منوعات

داستن هوفمان: الابطال السلبيون صاروا سادة الافلام 10

محاضرة

د. ابو ستة: حق العودة مقدس وقانوني وممكن ايضا 14

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

يومية - سياسية - مستقلة

Al-Quds Al-Arabi - Volume 7 - Issue 2330 Monday 4 November 1996

الاثنين 4 تشرين الثاني (نوفمبر) 1996 - 23 جمادى الثاني 1417 هـ

انتخابات

6 61 لجنة مؤيدة لاسرائيل بالانتخابات الامريكية

صحف عبرية

7 العرب يقارنون الصهيونية بالنازية لاضعاف اسرائيل

«اف بي اي» يؤكد بقاء موظفيه بالظهران للتحقيق حول الانفجار

مسؤول في «حزب الله» السعودي وصل لبنان لتسهيل هروب زملائه

■ نيقوسيا - واشنطن - رويتر - ا ف ب: كشفت مصادر في اجهزة الأمن اللبنانية لوكالة فرانس برس ان مسؤولا في فرع السعودية لحزب الله الشيعي الموالي لايران، موجود في لبنان للاعداد لوصول عدد من رفاقه اللاجئين الى ايران.

واوضحت المصادر نفسها ان المسؤول في الفرع السعودي لحزب الله حسين بن مبارك وصل الى لبنان قبل ايام واستقر في سهل البقاع اللبناني الذي تنتشر فيه القوات السورية، حيث يعد المبنى اللازمة لاستقبال العشرات من اعضاء حزب الله - السعودية الذين فروا من المملكة على اثر حملة الاعتقالات في صفوف الشيعة، شرق السعودية.

ويعمل حزب الله - السعودية، وهو تنظيم سري، في اطار «تجمع علماء الحجاز» المعارض. وينشط هذا التجمع في المنطقة الشرقية بالسعودية حيث تعيش اقلية شيعية كبيرة.

وتشير المعارضة الى ان السلطات السعودية اطلقت حملة اعتقالات واسعة في صفوف الشيعة بعد انفجار شاحنة مفخخة في الخبر (شرق السعودية)، مما ادى الى مقتل 19 عسكريا امريكيا في 25 حزيران (يونيو) الماضي.

ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» الجمعة عن مصادر قريبة من التحقيق ان السلطات السعودية اعتقلت 40 شخصا على علاقة بالتفجير، ومعظم هؤلاء من الشيعة الاعضاء في حزب الله السعودي الذي تعتبره السلطات السعودية فرعا لحزب الله اللبناني الذي تموله ايران وتقوم بتدريب عناصره حسب ما ذكرت المصادر ذاتها.

وفي واشنطن نفى مكتب التحقيقات الاتحادي الامريكي نبأ صحفيا قال انه سحب موظفيه من المملكة العربية السعودية بسبب عدم الرضا عن درجة تعاون السعوديين في التحقيق الذي يجري بشأن انفجار الشاحنة الذي وقع في 25 من حزيران (يونيو) وأودى بحياة 19 عسكريا امريكيا.

وقال المكتب في بيان مقتضب مساء السبت «الانباء القائلة بان مكتب التحقيقات الاتحادي يسحب موظفيه من السعودية بسبب الاستياء من درجة تعاون الحكومة السعودية هي انباء غير صحيحة».

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» قالت السبت ان لويس فريه مدير مكتب التحقيقات سحب فريقا من موظفي المكتب من السعودية فيما يبدو انه تهديد بانهاء مشاركة الولايات المتحدة في التحقيق.

غير ان بيان مكتب التحقيقات قال ان الموظفين الذين يؤدون مهمة مؤقتة في السعودية «يجري ابدالهم باستمرار وفق المسار المعتاد للعمل ولاسباب شخصية».

وقال البيان «وخلافا لانباء صحفية تعكس تكهنات من جانب مصادر لم يذكر اسمها فان الموظفين باقون في السعودية لمواصلة التعاون مع سلطات القانون السعودية بشأن التحقيق في الانفجار».

واضاف مكتب التحقيقات الاتحادي قوله ايضا ان له مكتب ملحق قانوني مؤقتا في السعودية وان فريه اختار ملحقا قانونيا دائما ومساعدا له سيصلان خلال الستين يوما المقبلة.

وقال وزير الدفاع الامريكي وليام بيري يوم الجمعة ان الولايات المتحدة لم تحدد بعد من المسؤول عن انفجار الشاحنة في 25 من حزيران (يونيو).

وكان بيري يرد على اسئلة للصحفيين بشأن تقرير لصحيفة واشنطن بوست قال ان السعودية اعتقلت نحو 40 مواطنا سعوديا والقى اللوم جزئيا على ايران. وقال للصحفيين «لم نتوصل الى نتائج معينة بشأن من المسؤول عن هذا».

سيلتقي الميرغني وقرنق في اسمرا لشرح مبادرته

الشريف الهندي: الحوار مع الخرطوم مستمر لحسم الخلاف حول «التعددية الحزبية»

الخرطوم - «القدس العربي» -

من عماد سيد أحمد:

اكد الشريف زين العابدين الهندي الامين العام للحزب الاتحادي الديمقراطي المحظور والمقيم في القاهرة عزمه مواصلة الحوار والوصول بمبادرة الوفاق الوطني مع الحكومة في الخرطوم الى طريق يجمع كل السودانيين حول مائدة واحدة.

وقال الهندي لصحيفة (اخبار اليوم) السودانية ان المبادرة تهدف الى ايجاد استقرار اقتصادي وامني وسياسي واجتماعي في السودان.

واضاف انه بعد اطلاعه على تقرير وفد المقدمة الذي زار السودان لمدة شهرين وصل الى قناعة الاتفاق التام على وحدة السودان ارضا وشعبا وذكر ان الخلاف مع الحكومة يدور حول مفهوم التعددية اذ تتحدث الحكومة عن تعددية فكرية ويتحدثون هم عن تعددية حزبية مشيرا الى ان هذا الموضوع سيحسم في مرحلة الحوار المقبل.

واعلن الهندي ان رئيس مجلس السيادة السابق احمد الميرغني ومحمد الحسن عبد الله يس عضو المجلس على عهد الحكومة التي اطاحت بها حكومة عمر البشير في حزيران (يونيو) 1989 على علم بالمبادرة وانهما ابديا الموافقة عليها مع تحفظات في بعض التفاصيل.

وقال انه سيلتقي في غضون الايام القليلة المقبلة في اسمرا بزعيم التجمع الوطني الديمقراطي محمد عثمان الميرغني وبقائد قوات التمرد جون قرنق الذي اشارت معلومات وثيقة انه عمل على نقل مقر قيادته العسكرية الى العاصمة الاريترية اسمرا.

واوضح انه سيطلع الميرغني وقرنق على خطوات وتفاصيل المبادرة التي قام بها مع الحكومة السودانية.

وكانت مصادر مقربة من الشريف الهندي الذي ابتعد عن التجمع قبل عامين قالت انه سيزور اسمرا.

وقال الشريف الهندي انه سيلتقي بالرئيس الاريتري اسياس افورقي ويتحاور معه حول العلاقات السودانية الاريترية.

وذكر انه لم ينفصل بالرئيس السوداني الاسبق جعفر نميري ولم يعرف رأيه.

ووصف وزير الدفاع السوداني الأسبق على عهد الحكومة الانتقالية التي تولت الحكم عقب الاطاحة بحكومة النميري في انتفاضة نيسان (ابريل) 1985 الاتفاق الذي تم بين قرنق والميرغني في اسمرا مطلع تشرين الاول (اكتوبر) الماضي بأنه نقلة في الكم والنوع في الصراع المسلح بين الحكومة والمعارضة كما انه نقلة لميدان المعركة التقليدي من الجنوب الى الشرق.

وقال الوزير اللواء (م) عثمان عبد الله انه سبق ان توقع ان ثمة مخططا دقيقا يحاك ضد الوطن. ودعا قادة الجيش الى اعادة قراءة الاتجاه الشرقي.

اكدت لوفد اردني وجود اتصالات مكثفة وهادئة للتنسيق

دمشق تلمح لـ«مفاجأة» نحو بغداد وغموض حول قصف امريكا لرادار عراقي

عراقيات في طابور للحصول على مواد غذائية في بغداد (رويتر)

بغداد - عمان - «القدس العربي»:

نفى العراق امس تعرض احد راداراته للقصف من قبل طائرة امريكية بعد ان رصدها اثناء تحليقها في منطقة الحظر الجنوبي.

واكد ناطق عراقي تمسك بلاده بمنح العمل السياسي فرصة حسب المبادرة الروسية والفرنسية لمواجهة منطقتي الحظر الجوي بالشمال والجنوب.

وفي غضون ذلك اكد اعضاء في وفد من الاحزاب الاردنية زار دمشق مؤخرا تأكيد القيادة السورية على اهتمامها الشديد بالتنسيق مع بغداد ازاء كافة القضايا.

واكد اعضاء الوفد ومنهم النائب الاسلامي بسام العموش لـ«القدس العربي» ان الحكومة السورية طلبت من الوفد الاردني «الاطمئنان» لوجود تنسيق دائم وعالي المستوى بين بغداد ودمشق، واخبرتهم بان هذه الاتصالات التنسيقية ستتوج خلال الاسابيع القليلة المقبلة بانفتاح كامل في العلاقات بين البلدين، وبمصالحة سياسية ستعلن قريبا، وكذلك بتعاون سياسي وتجاري واسع النطاق.

بينما صرحت مصادر في الوفد الاردني لـ«القدس العربي» «تلقينا تأكيدات عالية المستوى من القيادة السورية بعدم وجود مشكلة في استعادة التوازن في العلاقات السورية - العراقية وبوجود نية مشتركة وقرار بتجاوز اي خلافات سابقة».

وقالت المصادر: لكن السوريين تحدثوا عن تطبيع هادئ للعلاقات ولمحوا الى «مفاجأة» لم يحددوها على صعيد التنسيق بين دمشق وبغداد.

وكانت القيادات الحزبية التي شاركت في الوفد الشعبي الاردني قد طلبت من سورية في الزيارة سالفة الذكر المبادرة الى التقارب والمصالحة مع العراق.

وقالت وكالة الانباء العراقية نقلا عن متحدث باسم وزارة الخارجية العراقية «مثل هذه المزاعم الامريكية لا اساس لها. ولم يقع حادث من اي نوع في المجال الجوي للعراق».

ونسبت الوكالة الى المتحدث قوله ان تلفيق هذا النبأ الكاذب جزء من حملة الانتخابات الامريكية وهو ما دأبت عليه امريكا.

وقال المتحدث ان العراق ما زال ملتزما بقرار الا يطلق النار على طائرات الولايات المتحدة وحلفائها التي تراقب منطقتي الطيران المحظور فوق جنوب العراق وشماله.

وكان مصدر عسكري امريكي في الخليج ذكر ان الطائرة اف-16 الامريكية استهدفت السبت بطارية صواريخ عراقية متنقلة توجد على بعد حوالي 200كلم جنوب شرق بغداد.

وقال الليفتنانت كولونيل اندرو بورلاند من سلاح الجو الامريكي الذي تم الاتصال به في الرياض من دبي ان الطائرة اف-16 اطلقت صاروخا واحدا من طراز «هارم» المضاد للرادار على بطارية صواريخ رصدها الرادار اثناء تحليقها فوق منطقة خط العرض 32.

ولم يحدد المسؤول الامريكي ما اذا كانت البطارية العراقية قد اصيبت لكنه اوضح ان الطائرة «عادت الى قاعدة الامير سلطان الجوية (في السعودية) بدون مشكلة».

واوضح مسؤول امريكي آخر طالبا عدم ذكر اسمه ان البطارية المستهدفة كانت توجد جنوب بلدة كوت الحي الواقعة على بعد 200كلم جنوب شرق بغداد بين خطي العرض 33 و32.

وكان المتحدث باسم البيت الابيض باري تويف اعلن ان طائرة امريكية من طراز «اف 16» كانت تقوم بمهمة روتينية فوق منطقة في جنوب العراق قصفت بطارية عراقية للصواريخ بعد ان «رصدها» رادار عراقي.

(تفاصيل ص 3)

ريفكند يزور الخليل وينتقد المستوطنات

■ الخليل - من بول ميلري: قال وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند امس خلال زيارة لمدينة الخليل بالضفة الغربية ان المستوطنات اليهودية اجراء غير مشروع ويجب الا يستمر.

وقال ريفكند للصحافيين مرددا موقفا بريطانيا ثابتا «نعتقد ان احتمال قيام دولة فلسطينية امر لا يمكن استبعاده».

وقال في مدينة الخليل التي يعيش بها 400 يهودي وسط 120 الف فلسطيني «ترى الحكومة البريطانية ان جميع المستوطنات اليهودية في الاراضي المحتلة اجراء غير مشروع يجب الا يستمر». وقد تثير هذه التصريحات الخاصة باقامة دولة فلسطينية والتي تنتقد المستوطنات حفيظة الحكومة اليمينية في اسرائيل التي توعدت بتوسيع هذه المستوطنات في الضفة الغربية وغزة وعارضت اقامة وطن مستقل للفلسطينيين. وحاول ريفكند خلال مهمة الى الشرق الاوسط تستغرق يوما واحدا زار خلالها ايضا منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني في غزة امس حث صناع السلام الفلسطينيين والاسرائيليين على التوصل الى اتفاق بشأن الخليل. (تفاصيل ص 5)

وزير اسرائيلي يطالب سورية بتحرير نظامها

■ القدس - رويتر: دعا ناتان شارانسكي وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي الذي كان منشقا يهوديا سوفيتيا الحكومة الاسرائيلية لاعداد الناس لحرب مع سورية في حديث نشرته صحيفة «هارتس» امس. وقال «في ضوء التهديدات السورية وهي في رأيي خطيرة جدا فان افضل طريقة هي اعداد الناس لاحتمال قيام حرب». وقال شارانسكي انه يعتقد انه لا يمكن عقد محادثات سلام مع دمشق الا بعد ان تحرر نظامها. وتابع قائلا «ينبغي ان تكون هناك عملية انفتاح داخلي في سورية تبدأ من امكان سماع الرأي الآخر وتنتهي بتغيير المناهج الدراسية في المدارس. وبالتوازي مع ذلك فانا على استعداد للبدء في محادثات بناء على تنازلات». (نص الحديث ص 7)

السودان واوغندا يستعدان لتوقيع اتفاق سلام في طهران

■ دبي - رويتر: ذكرت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية امس الاحد ان النائب الاول لرئيس الوزراء ووزير الخارجية الاوغندي ايريا كاتيجايا وصل الى طهران للتوقيع على اتفاق سلام نهائي مع السودان ترعاه ايران.

ونسبت الوكالة الى كاتيجايا قوله عند وصوله الى طهران الليلة الماضية انه يامل ان تساعد الوساطة الايرانية في ان تتوصل اوغندا والسودان الى اتفاق حول سبل الاشراف على اتفاق السلام الذي توصلت اليه الدولتان في ايلول (سبتمبر) بهدف انهاء حالة التوتر على الحدود بينهما.

الحكومة اليمنية تطالب خاطفي الدبلوماسي بتسليم انفسهم

■ صنعاء - ا ف ب: اعلن مسؤول امني ان قوات الامن اليمنية كانت ما تزال امس تحاصر منطقة قبيلة جهم التي احتجزت دبلوماسيا فرنسيا لمدة عشرة ايام وانها تطالب الخاطفين بتسليم انفسهم.

وكانت القبيلة قد افرجت عن ملحق السفارة الفرنسية سيرج لوفيفر الجمعة، ولكن السلطات تصر على القبض على الخاطفين السبعة الذين تحصنوا في منطقة جبلية في محافظة مأرب على بعد 180 كلم الى الشرق من صنعاء. وفي الوقت نفسه لا تزال السلطات تحتجز عشرات من افراد قبيلة جهم الذين قبض عليهم عقب خطف الدبلوماسي، وذلك على سبيل الضغط على الخاطفين.

نتنياهو يلتزم الصمت ويستنجد بامريكا لوقف حملة اعلامية مصرية ضده

قادة مصريون يخرقون اتفاق كامب ديفيد ويتجولون على الحدود

القدس - «القدس العربي»:

اجرت مجموعة تضم كبار قادة الجيش المصري خلال الايام الاخيرة جولة في المنطقة المتاخمة للحدود مع اسرائيل في سيناء وذلك في خرق واضح لنصوص اتفاق السلام الموقع بين الدولتين والذي يحظر الجانبين من نشر اي قوات عسكرية في المنطقة الفاصلة المتاخمة لخط الحدود، واقتصار «الوجود العسكري» فيها على قوات حفظ السلام الدولية والشرطة المدنية.

وكانت مصادر رسمية اسرائيلية سربت معلومات حول هذه الحادثة واشارت الى ان حكومة بنيامين نتنياهو تعمدت تجاهلها وعدم التقدم بشكوى رسمية الى مصر وذلك للحؤول دون زيادة التوتر الذي تشهده العلاقات بين الدولتين.

واعقب هذه الحادثة انعقاد اجتماع لاعضاء لجنة الاتصالات العسكرية المصرية - الاسرائيلية في القاهرة في مطلع الاسبوع الماضي وذلك في اطار الاجتماعات نصف السنوية التي تعقد بالتناوب في البلدين بموجب بنود اتفاق السلام الموقع بينهما. ومما يجدر ذكره ان الاجتماع الاخير تركز على بحث مجالات التعاون بين الجانبين للحفاظ على الامن على طول حدودهما المشتركة.

على صعيد اخر ندد دافيد بار - ايلان مدير دائرة التخطيط السياسي والاعلامي في مكتب رئيس الحكومة الاسرائيلية بالانتقادات اللاذعة التي تواصل وسائل الاعلام المصرية توجيهها الى نتنياهو بصفة خاصة، واتهامه بمحاولة التراجع عن اتفاقات كامب ديفيد نظرا لرفضه الالتزام بالاتفاقات التي وقعتها الحكومة الاسرائيلية الاخيرة مع الفلسطينيين. واعتبر بار - ايلان هذه الانتقادات في مقابلة مع محطة «غالي تساهال» الاسرائيلية بمثابة خرق واضح لاتفاقات كامب ديفيد». وقال ان اسرائيل ستطالب الولايات المتحدة بالتدخل لدى الحكومة المصرية لاقناعها بوقف الحملة المعادية لاسرائيل في وسائل الاعلام المصرية.

واصدرت الخارجية الاسرائيلية، بتعليمات من دافيد ليفي، احتجاجا رسميا على هذه الحملة اشار الى ان البروتوكول الثالث من اتفاق السلام يقضي بعمل الجانبين من اجل تعزيز التسامح والتفاهم المتبادل «وبموجب ذلك امتناعهما عن الحملات الاعلامية المناهضة لاحدهما الاخر».

وكان الرئيس المصري حسني مبارك ذكر خلال حديث مع صحافيين اسرائيليين اعقب اجتماعه الاخير مع رئيس الحكومة الاسرائيلية السابق شمعون بيريس في شرم الشيخ ان علاقات مصر مع اسرائيل لم تمر منذ تشرين الاول (اكتوبر) 1973 بحالة احباط شديد كالتي تمر بها الان. واضاف قائلا «يجب ان تتذكروا انه يسكن في مصر 60 مليون مواطن بوسعهم ان يفرضوا مواقف وآراء متشددة.. وعندما رفضت السفر الى الولايات المتحدة للمشاركة في قمة واشنطن حظيت بترحيب شعبي واسع. ولم يكن ذلك نتيجة رفضي لقاء كلينتون وانما نتيجة رفضي الذهاب الى هناك للقاء نتنياهو».

واكد مبارك انه لن يبدي استعداده للقاء نتنياهو قبل اتمام اعادة الانتشار في الخليل وبدء المرحلة المقبلة من اعادة الانتشار في باقي المناطق المحتلة.

من جهة اخرى اعلن مسؤول مصري ان بلاده غير معنية بقرار وزير البنية الاساسية الاسرائيلي ارييل شارون مقاطعة المؤتمر الاقتصادي للتنمية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا المقرر عقده في القاهرة من 12 الى 14 الشهر الجاري.

(تفاصيل ص 4)

وزير قطري يزور البحرين لدعوتها لحضور القمة الخليجية

■ الدوحة - اف ب: قام وزير المالية والاقتصاد والتجارة القطري محمد بن خليفة آل ثاني امس بزيارة الى المنامة استغرقت بضع ساعات لدعوة قادتها الى المشاركة في القمة القادمة لمجلس التعاون الخليجي التي تنوي البحرين مقاطعتها.

وذكرت وكالة الانباء القطرية ان «الوزير سلم خلال هذه الزيارة دعوة رسمية» من امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الى امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة لحضور القمة المقرر عقدها من 7 الى 9 كانون الاول (ديسمبر) المقبل في الدوحة.

وتعد هذه الزيارة الاولى التي يقوم بها وزير قطري للبحرين منذ اكثر من عام.

وتشهد العلاقات بين البلدين توترا بسبب خلافهما الحدودي على جزر حوار وفشت الديبل في الخليج التي يتنازعان السيادة عليها.

وقد قاطعت البحرين اجتماع اللجنة المكلفة المسائل الادارية والمالية للمجلس الذي افتتح السبت في الدوحة بسبب عقده في العاصمة القطرية.

ويضم المجلس المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة والكويت والبحرين وقطر وسلطنة عمان. وكانت البحرين قد اعلنت عزمها على مقاطعة هذه القمة بسبب انعقادها في العاصمة القطرية.

يشار الى ان قطر رفعت منفردة الخلاف الى محكمة العدل الدولية في لاهاي، الامر الذي عارضته البحرين قبل ان توافق في ايلول (سبتمبر) الماضي على تقديم وثائقها الخاصة الى المحكمة لدراستها.

امريكا تستعد لولاية كلينتون الثانية رغم تضييق دول للفارق لـ3 نقاط

واشنطن - من كريستيان شيز:

تستعد الولايات المتحدة لانتخاب اخر رئيس لها للقرن العشرين الثلاثاء المقبل وتبدو مصممة على منح الديمقراطي بيل كلينتون (50 عاما) ولاية ثانية واخيرة من اربع سنوات.

ورغم تقليص واضح في الهوة بين كلينتون ومنافسه الجمهوري بوب دول لا يزال الرئيس الحالي متقدما جدا في الاستطلاعات الرأي.

وكان اخر استطلاعات الرأي نشر السبت واظهر تقدم كلينتون بـ13 نقطة (50 % من الاصوات) على دول (37 %) في حين حصل الميليارديير روس بيرو مرشح حزب الاصلاح على 7 % من الاصوات.

بينما اشارت استطلاعات اخرى لنجاح دول في تضييق الفارق الى ثلاث نقاط فقط.

وبعيدا عن نتيجة الانتخابات يبقى السؤال حول ما اذا سيتمكن كلينتون، الذي انتخب في العام 1992 بـ43 % من الاصوات فقط، من الوصول الى عتبة الـ50 % المهمة ليستند الى دعم اكثرية من المواطنين الامريكيين.

اما التساؤل الاخر فله انعكاسات اكبر اذ يتعلق بالسيطرة على الكونغرس الذي تتمتع المعارضة الجمهورية بالاغلبية فيه منذ العام 1994. ويحتاج الديمقراطيون الى زيادة تمثيلهم بثلاثة مقاعد في مجلس الشيوخ وبـ19 مقعدا في مجلس النواب لاستعادة السيطرة على الكونغرس.

ISSN 1358-3379

04

9 771358 337117

البابا شنودة اعتبره «رمزا للوحدة»... واعتذر شاكرا عن قبول عرض للملك فهد بالتكفل بتعليمه

صبي قبطي في رعاية عائلة مسلمة بعد ان فقد اهله تحت انقاض العمارة

القاهرة - «القدس العربي» -

من حسام عبد البصير:

تحول الصبي القبطي هادي شنودة الذي فقد عائلته جميعها تحت انقاض العمارة التي انهارت الاسبوع الماضي في القاهرة، الى رمز للوحدة الوطنية بين المسلمين والاقباط المصريين.

حيث وافق البابا شنودة الثالث بطريرك الكنيسة القبطية على طلب عائلة مسلمة برعاية الصبي واهدى رب العائلة المهندس محمد المرغوشي مسبحة مؤكدا على ان مبادرته تمثل حقيقة العلاقة التاريخية بين المسلمين والاقباط في مصر.

وذكرت مصادر في الكنيسة لـ«القدس العربي» ان البابا شنودة قد اعتذر شاكرا المسؤولين السعوديين الذين ابلغوه بعرض من الملك فهد بالتكفل بمصاريف هادي في مصر او الخارج حتى التخرج من الجامعة.

وقالت المصادر ان الكنيسة قد ترسل برقية شكر خاصة للعاهل السعودي تعتذر فيها عن قبول العرض الكريم.

وقد اهتزت مصر باجمعها لقصة الفتى هادي الذي اصبح فجأة بدون عائلة لكنه لم يبك ابدا.

ويتمتم الفتى ذو الاربعة عشر ربيعا في رسالة بالانكليزية يبثها التلفزيون منذ السبت «اسمي هادي شنودة، وانا تلميذ في مدرسة سان جورج في مصر الجديدة. فقدت ابي وامي واخي شادي واختي غدير في انهيار المبنى في مصر الجديدة».

ويوضح هادي في رسالته التي تظهر ترجمتها العربية تباعا على الشاشة أن ما تبقى من عائلته موزع في دول عربية وغربية عدة.

ويروي هادي، الاسمر الممتلئ المرتدي تي - شيرت تعلوه سترة جلدية، مأساته وهو يترنح في وقفته، مقدما عنوان العائلة المصرية التي استضافته.

وتأثر المصريون بقصته التي رأوا فيها «قدرا» واوردتها الصحافة مؤكدة ان «ما من احد يستطيع رد المكتوب».

وكان درس خصوصي في كرة المضرب التي يمارسها للتخلص من وزنه الزائد قد انقذ هادي. فقد ترك عائلته في المبنى عند السادسة مساء وذهب الى النادي المجاور. ولم يجد بعد عودته بعد ساعتين سوى الحزن والانقاض.

ورفض الفتى تصديق تأكيدات الجيران بان عائلته سحقت تحت الركام فذهب وحيدا الى مستشفيات الحي يبحث عنهم وكله امل في العثور عليهم «مصابين بخدوش فقط».

وبعدما فقد ذلك الامل، عاد الى حيث مبناه المنهار ولم يتحرك طيلة اربعة ايام حتى اخرج رجال الانقاذ جثث اهله. وعندها وافق على عرض الاستضافة الذي قدمته اليه عائلة المهندس محمد عصام المرغوشي وزوجته نادية.

ويشير الاطباء النفسيون الذين يخشون تردي حاله النفسية الى ان هادي «لم يذرف دمعة واحدة منذ وقوع الحادث».

وقال احدهم، الدكتور علي مصطفى، انه «سيعاني من انعكاسات الحادث التي لن تظهر سوى لاحقا. وعندما تمر الصدمة ويتخلص من الامه سيكون بحاجة الى كل العطف الممكن والعناية لتجاوز هذه المحنة».

واوضحت الصحف ان البابا شنودة الثالث بطريرك الكرازة المرقسية قرر التكفل «بكل حاجات الفتى» الذي ينتمي الى طائفة الاقباط الارثوذكس.

وتجتاح القاهرة حاليا موجة ذعر بسبب مخاوف من اتساع ظاهرة انهيار المباني، حيث ترددت انباء عن تصدع بعمارة جديدة في حي النزهة القريب من موقع العمارة المنكوبة.

كما تقوم فرق من محافظة القاهرة بعملية مسح شاملة لمواجهة ظاهرة المخالفات وازالة الادوار غير المرخصة في المباني.

PRICE LIST

السعر ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 10 ليرات ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 20 ريالا

Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12. Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

الحزب الديمقراطي يعترف بـ «اخطاء» في تمويل حملته الانتخابية

دول يبدأ جولة متواصلة ويقلص الفارق الى 3,8 نقطة

■ واشنطن - رويتر - اف ب: اعترف الحزب الديمقراطي الذي يتهمه الجمهوريون بارتكاب مخالفات في تمويل حملته الانتخابية، للمرة الاولى بانه ارتكب «اخطاء» بعدم تحققه من مصدر بعض التبرعات المالية الكبيرة.

وفي مقابلة نشرتها امس الاول السبت صحيفة «واشنطن بوست» قالت المديرة العامة للحزب بي - جي - ثورنبيري «ارتكبنا بعض الاخطاء ونأخذ ذلك على محمل الجد».

واوضحت ثورنبيري ان مكتب حملة الرئيس بيل كلينتون كان يحتاج في البداية الى اموال طائلة وحرصا منه على ضغط النفقات تخلى عن خدمات اثنين من المتعاونين كانا مكلفين التحقق عبر الكومبيوتر من مصدر بعض المساهمات المالية.

واعترفت بان الحزب الديمقراطي ارتكب «بالتأكيد» خطأ بالغاء الرقابة على المساهمات المالية التي تفوق 30 الف دولار. واوضحت ان التحقق من مصدر الهبات التي تفوق العشرة آلاف دولار اصبح يتم بانتظام.

وردا على اسئلة صحيفة «واشنطن بوست» اعتبر رئيس الحزب السناتور كريستوفر دود ان «الضغوط والمتطلبات الهائلة» لجمع الاموال مسؤولة جزئيا عن الاهمال في التحقق من مصدر بعض الهبات.

واشاد المتحدث باسم البيت الابيض مايكل ماك كاري امس الاول السبت بقرار الحزب الديمقراطي الاعتراف باخطائه. وقال ماك كاري خلال زيارة كلينتون لليتل روك في اركنساس ان «الاعتراف بالاخطاء ليس امرا سهلا».

وقد اعاد الحزب الديمقراطي 250 الف دولار تلقاها بطريقة غير مشروعة من مؤسسة كورية جنوبية لكنه ما زال يرفض اعادة مساهمة بحوالي 450 الف دولار من زوجين اندونيسيين يعيشان في الولايات المتحدة وهما على علاقة بالمليادير الاندونيسي جيمس ريادي. ويقول الديمقراطيون ان هذه المساهمة قانونية تماما.

وكان كلينتون تعرض لانتقادات عنيفة من الجمهوريين بسبب مساهمات مالية كبيرة تلقاها حزبه من اشخاص او شركات لها علاقة بدول اسيوية كاندونيسيا وكوريا الجنوبية وتايوان.

وخلال الايام الاخيرة لحملة انتخابات الرئاسة الامريكية يحاول بوب دول المرشح الجمهوري وأد قضية طالما ارقت مضجعه طوال الحملة وهي مسألة تقدمه في العمر.

ويقوم دول (73 عاما) في الايام الاخيرة لحملة الانتخابات التي تجري غدا الثلاثاء بجولات متواصلة يغفو خلالها لفترات قصيرة في الطائرة اثناء تنقله بين ولاية واخرى وفي ذهنه تصور الناخبين ان تقدمه في السن قد يكون عنصرا معوقا.

ولا تظهر هذه الحملة المتواصلة اصرار دول على الفوز على منافسه الديمقراطي بيل كلينتون فحسب بل واصراره على اسكات اصوات تتساءل عن قدرته وهو في عقده الثامن على تحمل ساعات متواصلة من العمل في حالة التعامل مع حدث طارئ على المستوى القومي.

وبدأ دول يوم الجمعة الماضي ما اسماه «جولة نصر متواصلة» انطلاقا من الغرب الاوسط الى الساحل الشرقي ثم الساحل الغربي ثم العودة مرة اخرى الى مسقط رأسه في بلدة راسيل بولاية كنساس التي يدلي فيها بصوته في الانتخابات ظهر غد الثلاثاء.

وسأل صحفيون يرافقون دول في الطائرة المرشح الجمهوري عن سبب اختياره هذه النهاية السريعة المتلاحقة فاجاب قائلا «لم يقودني تفكيري الى شيء آخر. انه خياري الاخير».

وصرح دول بان حملته المتواصلة ستستمر بذلك اربعة ايام اي 96 ساعة مخصصة للترحال والاجتماعات مع اقتطاع اوقات قصيرة للراحة وحلاقة الذقن والاستحمام.

وقال مساعدو دول للصحفيين انه خلال الست والثلاثين ساعة الاولى خلد المرشح الجمهوري للنوم ثلاث ساعات ونصف الساعة فقط مقسمة على ثلاث مرات في رحلاته الجوية من ديترويت الى نيوجيرزي ومن فيلادلفيا الى انديانابوليس ومن كنتكي الى سانت لويس.

واظهرت استطلاعات الرأي ان اول ما يخطر باذهان الناخبين لدى تفكيرهم في دول هو تقدمه في السن. فمنافسه الديمقراطي كلينتون يصغره بثلاث وعشرين عاما اذ انه في الخمسين من عمره.

لكن دول عمد الى التباهي بتقاريره الصحية الممتازة رغم الاعاقة التي يعاني منها في ذراعه وكتفه الايمن نتيجة للاصابات التي اصيب بها في ايطاليا عام 1945 خلال الحرب العالمية الثانية والتي كاد ان يقتل خلالها.

وتحدث دول عن برنامجه الغذائي خلال حملته الانتخابية المتواصلة قائلا «احتسي كميات كبيرة من السوائل وكميات قليلة من القهوة كما التناول كميات كبيرة من الفواكه واشرب كثيرا من هذا الماء». مشيرا الى زجاجات من المياه المعدنية المرصوصة على مائدة مخصصة للصحافيين في طائرته.

واظهر استطلاع يومي لرويتر اذيع السبت ان المرشح الجمهوري بوب دول قلل الفارق بينه وبين الرئيس بيل كلينتون الى 3,8 نقطة مئوية قبل ثلاثة ايام من انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة.

والاستطلاع الذي شمل 1200 ناخب محتمل اجرته مؤسسة جون زغبي جروب انترناشيونال بين يومي الاربعاء والجمعة الماضيين. وهو يحمل هامش خطأ احصائي قدره ثلاث نقاط مئوية بالزيادة او النقصان.

وحصل كلينتون في الاستطلاع على 42,4 في المئة بينما نال دول 38,6 في المئة. واعطى 8,4 في المئة ممن شملهم الاستطلاع تأييدهم لمرشح حزب الاصلاح روس بيرو وقال تسعة في المئة انهم لم يقرروا موقفهم بعد.

وفي الساعات الاربع والعشرين الماضية ارتفع حجم التأييد لكلينتون نصف نقطة مئوية تقريبا على حين زاد التأييد لدول باكثر من نقطتين مئويتين. وقبل ستة ايام كان كلينتون متفوقا على دول بثلاث عشرة نقطة مئوية.

المرشح الجمهوري لانتخابات الرئاسة الامريكية بوب دول يلقي خطابا في ساوق باكوتا في سياق جولة متواصلة حتى يوم الاقتراع (رويتر)

نقاط الاختلاف بين كلينتون ودول حول البرامج الاجتماعية

■ واشنطن - اف ب: يختلف الرئيس الديمقراطي بيل كلينتون مع خصمه الجمهوري في الانتخابات الرئاسية بوب دول حول الاجهاض والتربية ومكافحة الاجرام والهجرة والاقليات.

وفيما يلي مواقف كل منهما حول هذه المسائل:

- الاجهاض:

■ يؤيد كلينتون حق الاجهاض وقد استخدم حقه في النقض ضد قانون صوت عليه الكونغرس مؤخرا ويقضي بمنع تقنية للاجهاض في نهاية مدة الحمل.

■ يؤيد دول القانون الذي عارضه كلينتون ويدعو الى تعديل دستوري لحظر الاجهاض الا في حال كان الحمل ناجما عن سفاح القربى او الاغتصاب او اذا كانت حياة الام في خطر.

- الاجرام وعقوبة الاعدام:

يؤيد الرجلان عقوبة الاعدام ويريدان ان يحاكم المجرمون القاصرون مثل البالغين.

ويؤيدان ايضا حظر التجول المفروض على المراهقين في عدد من كبرى المدن الامريكية.

■ دافع كلينتون عن قانون مكافحة الاجرام الذي صدر في 1994 ونص على تجنيد مئة الف شرطي جديد. كما وقع اخيرا قانونا جديدا يطالب بضرورة ابلاغ الجيران عند اقامة محكوم سابق مدان بارتكاب جرائم جنسية في الحي. وقد تمكن من الحصول على قانون «بريدي» لمراقبة الاسلحة وحظر بعض انواع الاسلحة نصف الالية.

■ وقد عارض دول، بصفته سناتورا، هذين القانونين.

- التربية:

■ يرفض كلينتون ان يستخدم ذوو التلاميذ للنح الحكومية لتسديد اقساط مدارس خاصة. وقد اقترح برنامجا تبلغ كلفته 43 مليار دولار ويقضي خصوصا بخفض الضرائب لاسر الطلاب الذين يواجهون مصاريف دراسية باهظة.

■ يريد دول الغاء وزارة التربية لاعادة السلطة في هذا المجال الى الولايات. وهو يؤيد للنح الدراسية التي يمكن ان يستخدمها الوالدان لارسال اولادهم الى مدارس حكومية او خاصة. وهو يؤيد الصلاة في المدرسة. وقد اقترح تخفيف الضرائب على عائلات الطلاب.

- الهجرة:

يؤيد الرجلان «خفضا» معتدلا في عدد المهاجرين الشرعيين.

■ دول اكثر تشددا في مجال الهجرة غير المشروعة ويرفض تقديم اي مساعدة اجتماعية للمهاجرين بطريقة غير مشروعة ويريد ان يرفض اولادهم في المدارس. وامام انتشار اللغة الاسبانية، يدعو الى جعل اللغة الانكليزية اللغة الرسمية في الولايات المتحدة.

■ يرفض كلينتون منع ابناء المهاجرين بطريقة غير مشروعة من دخول المدارس، لكنه وقع مؤخرا قانونا يقضي بمراقبة متزايدة على الحدود ويرفض منح المهاجرين معظم المساعدات الاجتماعية. وهو يعارض ايضا جعل اللغة الانكليزية اللغة الرسمية.

- الاقليات:

■ يرفض كلينتون وضع حد للمعاملة الخاصة للاقليات، التي تهدف منذ ثلاثين عاما الى تسهيل دمجهم في المجتمع.

■ يرى دول انه لا يمكن «مكافحة التمييز بتمييز اكبر».

مفاوضون امريكيون وروس يفشلون في اتمام اتفاق للحد من الاسلحة

■ جنيف - رويتر: اخفق مسؤولون امريكيون وروس السبت في اتمام اتفاقية بشأن الدفاعات الصاروخية الاقليمية لكن متحدثا امريكيا قال ان الطرفين اتفقا على العودة الى طاولة التفاوض.

ولم يتمكن متحدث باسم البعثة الدبلوماسية للولايات المتحدة من التكهن بما اذا كان قد حدث اي تقدم في المحادثات او للموعد الذي قد تستأنف فيه في جنيف بعد «استراحة» تم الاتفاق عليها.

وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان ان المحادثات فشلت لان ممثل واشنطن كان على مستوى اقل من ان يسمح للمفاوضات بالنجاح.

ومثل روسيا في المحادثات جورجي ماميدوف نائب وزير الخارجية بينما ارسلت الولايات المتحدة دبلوماسيا على مستوى اقل هو ستانلي ريفلز بدلا من وكيل وزارة الخارجية لين ديفيز.

وكان من المقرر ان يقام حفل للتوقيع على الاتفاقية يوم الخميس لكنه الغي في آخر لحظة وتبادلت واشنطن وموسكو اللوم في تأخير الاتفاق على الانظمة التي يسمح بتطويرها بمقتضى معاهدة الصواريخ المضادة للصواريخ لعام 1972.

الدنمارك تتراجع عن رفض استضافة رشدي

■ لندن - ق. ب: عبر الكاتب البريطاني من اصل هندي سلمان رشدي المثير للجدل عن شكره للحكومة الدنماركية لتغييرها موقفها الذي اتخذته سابقا بعدم دعوته لحضور حفل في كوبنهاغن لتسلم جائزة ادبية.

وكانت الحكومة الدنماركية طلبت هذا الاسبوع من سلمان رشدي ان يظل بعيدا عن الاحتفال الذي ستوزع فيه الجائزة لان الشرطة الدنماركية لا تستطيع ان تضمن سلامته. ويعيش سلمان رشدي تحت تهديد بالقتل في اي لحظة منذ عام 1989 عندما اصدر الامام الراحل آية الله الخميني فتوى بهدر دمه لانه نشر رواية تسيء للاسلام.

وقال سلمان رشدي في تصريح لصحيفة (الانديبندنت) اللندنية «لقد حدث لغط كثير في الدنمارك بعد ان اصدرت الحكومة قرارها» السابق بعدم استضافته. واضاف «لقد عبر كثيرون عن استيائهم من القرار، وانا سعيد لان الحكومة الدنماركية غيرت موقفها» على حد تعبيره.

وكان وزير الثقافة الدنماركي قد قال في رسالة لسلمان رشدي ان «الحكومة الدنماركية تأسف لان حفل توزيع الجائزة لن يتم كما خطط له». واوضح له ان «القرار اتخذ لاعتبارات امنية ليس إلا. وانا شخصيا ارغب في دعوتك الى كوبنهاغن وتقديم الجائزة لك هنا».

كما كان رئيس الوزراء الدنماركي قال انه «يجب على سلمان رشدي ان يغض الطرف عن زيارته لكوبنهاغن في الرابع عشر من تشرين ثاني (نوفمبر) الذي هو موعد تسلم الجائزة، ولكن الزيارة ستكون مفتوحة له في اي وقت آخر قبل احتفالات عيد الميلاد».

اما عن الموقف الدنماركي الذي كان رافضا لزيارة رشدي في البداية فانه يرجع الى ان الشرطة الدنماركية مشغولة في هذه الفترة بعصابات الدراجات المعروفة بعصابات «النورديك» التي تقوم بمعارك داخلية حيث قامت احداها مؤخرا باطلاق صاروخ على مركز عصابة معادية في العاصمة كوبنهاغن مما ادى الى مقتل شخصين.

وقد عبر العديد من السياسيين في الدنمارك عن غضبهم من قرار الحكومة الدنماركية بشأن سلمان رشدي مما جعلها تضطر الى التراجع عنه. وقد قال احد هؤلاء المحتجين على القرار «لقد شعرت بخيبة امل، فنحن بهذا القرار نعمل على ايجاد طريقة في التعامل يمكن ان تفسر على اننا نركع امام النظام الايراني».

كشمير: 15 قتيلا في مواجهات بين القوات الهندية وثوار مسلمين

■ سريناغار (الهند) - اف ب: اعلنت الشرطة امس الاحد ان 15 شخصا قتلوا واحرق 25 منزلا في مواجهات بين انفصاليين مسلمين والقوات الهندية في ولاية كشمير الهندية.

واضافت ان الانفصاليين قتلوا خمسة اشخاص بينهم شرطيان في كمين نصب امس في مدينة شوبيان على بعد 50 كيلومترا جنوب سريناغار العاصمة الصيفية لهذه الولاية.

وتابعت الشرطة ان ثلاثة متمردين ومدنيين اثنين قتلوا في اشتباك آخر بين القوات الهندية والانفصاليين في منطقة بارامولا (شمال) ليلة امس. وقالت الشرطة ان 25 منزلا احرقت وان رجال الانقاذ حاولوا منع امتداد الحريق الى الاحياء المجاورة.

واشارت الى ان خمسة متمردين آخرين قتلوا في اشتباكات اخرى وقعت كذلك ليلة امس في مدينة بارامولا.

ووفق الاحصاءات الرسمية قتل اكثر من 15 الف شخص في كشمير الهندية منذ بدء حركة التمرد الانفصالي قبل سبع سنوات في الولاية الهندية الوحيدة ذات الاكثرية المسلمة.

ومعلوم ان كشمير مقسمة بين الهند وباكستان اللتين تتنازعان السيادة على هذه المنطقة منذ نصف قرن. ومن بين ثلاث حروب خاضتها الدولتان منذ استقلالهما عن بريطانيا العام 1947 وقعت اثنتان للسيطرة على كشمير.

اسلام اباد ترفض احتجاج نيودلهي على ابعاد دبلوماسي هندي

■ اسلام اباد - رويتر: ذكرت صحف السبت ان باكستان رفضت احتجاج الهند بشأن طرد احد العاملين بالمفوضية العليا للهند في اسلام اباد.

ونقلت الصحف عن بيان لوزارة الخارجية الباكستانية قوله ان الهند تثير جلبة لا مبرر لها بشأن طرد من وصفه البيان بأنه عميل مؤكد لجناح البحوث والتحليل التابع للمخابرات الهندية «تم ضبطه متلبسا وهو يشتري معلومات من وسيط محلي».

وقال البيان ان «القلق الذي اعربت عنه وزارة الشؤون الخارجية الهندية في غير محله».

وكانت الهند قد احتجت لدى باكستان يوم الاربعاء الماضي على المعاملة التي تعرض لها مسؤول قنصلي غير دبلوماسي يدعى اشوك كومار واهي.

وجاء في المذكرة التي سلمها رياض خوخار للندوب السامي الباكستاني في دلهي ان «حكومة الهند تقدم احتجاجا شديدا على انتهاك وكالات المخابرات الباكستانية حرمة مقر السيد ايه. كيه. واهي وعلى العدوان الاجرامي على اسرته وخطفه واحتجازه بطريقة غير مشروعة والاصابات التي لحقت به بسبب تعرضه لضرب مبرح».

غونزاليس يواجه استحقاقا قضائيا حول دوره في عمليات اغتيال انفصاليين باسك

■ مدريد - اف ب: يواجه رئيس الحكومة الاسبانية السابق فيليبي غونزاليس، بعد ستة اشهر من مغادرته الحكم، استحقاقا قضائيا حاسما اليوم الاثنين لان المحكمة الاسبانية العليا ستبحث في احتمال دعوته الى المثول امامها في اطار قضية فرق التحرير لمكافحة الارهاب، الملقبة بـ «فرق الموت»، التي كانت مكلفة مطاردة الانفصاليين الباسك.

ومستقبل غونزاليس السياسي مرهون جزئيا بالقرار الذي ستتخذه المحكمة العليا.

فاذا قررت عدم استدعائه فانها ستضع حدا نهائيا لزج اسمه في هذه الفضيحة التي تطغى على الحياة السياسية الاسبانية منذ سنوات.

وسيبت القضاة الاحد عشر في اعلى هيئة قضائية اسبانية في قرار اتخذه قاضي التحقيق ادواردو مونير، المسؤول عن الملف، الذي قرر في نهاية نيسان (ابريل) الماضي تبرئة غونزاليس. لكن دعاوى طعن عدة بالقرار رفعت واتهمت غونزاليس بانه وراء تأسيس «فرق الموت» السرية المؤلفة من عناصر من الشرطة والمسؤولة عن 22 عملية اغتيال على الاقل في اوساط الانفصاليين الباسك بين 1983 و 1987.

ويمكن للمحكمة ان تدعو غونزاليس، الذي انكر دائما «اي اشتراك لاعضاء الحكومة» في انشاء «فرق الموت»، الى المثول امامها بصفته شاهدا، مع امكان ان يرد كتابة، او بصفته متهما.

وفي حال دعي غونزاليس الى المثول بصفته متهما، وهو اجراء يسبق عموما توجيه التهمة رسميا، سيكون عليه ان يحضر شخصيا بعد ان يرفع مجلس النواب الحصانة النيابية عنه.

اتفاق سلام بين الحكومة الكمبودية ومنشقين عن الخمير الحمر

■ بنوم بنه - اف ب: وقعت الحكومة الكمبودية والفصيل المنشق عن الخمير الحمر بزعامة النائب السابق لرئيس الوزراء اينغ ساري اتفاق سلام سيطبق رسميا ابتداء من هذا الاسبوع كما اعلن امس الاحد ممثلون عن الطرفين.

واضافوا ان الفصيل المنشق سيدمج في القوات المسلحة الملكية لكمبوديا الاربعاء المقبل، وذلك بعد مفاوضات استغرقت اكثر من شهرين تلت انفصاله عن القيادة المركزية للخمير الحمر في آب (اغسطس) الماضي.

وستجري مراسم دمج الفصيل في القوات الملكية في معقل الخمير الحمر المنشقين في بايلين في شمال غرب البلاد.

وفي تصريح لوكالة فرانس برس، قال اي شين مساعد القائد الاعلى لقوات اينغ ساري «سنرتدي بزات حكومية»، واضاف «انها الطريقة الوحيدة لانهاء الحرب».

جيش زائير يتقهقر امام تقدم المتمردين التوتسي

مليون لاجئ هوتو يواجهون الموت عقب هرب موظفي الاغاثة

بوكافو (زائير) - من كورين دوفكا:

ترك زهاء مليون لاجئ وحدهم ليواجهوا مصيرهم في شرق زائير حيث طرد ثوار التوتسي جيش زائير المهلهل من مجموعة مدن تتاخم رواندا وبوروندي اللتين يهيمن عليهما التوتسي.

وقال ميشيل كينتاجلي من برنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة بعد ان فر موظفو الاغاثة الاجانب عبر حدود رواندا «اكبر مشكلة هي اننا خلفنا وراءنا مئات الآلاف من اللاجئين الذين لا يوجد من يطعمهم على الاطلاق».

وقال يانوس مومتزيس المتحدث باسم المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة «بعد رحيلنا لم يعد هناك موظف اغاثة واحد في منطقة شرق زائير كلها. اللاجئون هناك وحدهم». واضاف مومتزيس الذي كان واحدا من الموظفين الذين فروا الى رواندا «كان هذا اصعب قرار اتخذناه. احتمالات المستقبل للروانديين والزائيريين مفجعة». وقال شهود عيان ان المعركة للسيطرة على جوما مقر جهود الاغاثة الدولية في المنطقة احتدمت امس الاول السبت وقاتلت قوات زائيرية الثوار والجنود الروانديين. ولم يتضح من يسيطر على المدينة عند حلول الظلام لكن مصور رويتر جورج ملالا قال ان معظم وسط مدينة جوما وهي قاعدة رئيسية للجيش الزائيري كان في ايدي الروانديين والثوار.

وفي بوكافو الى الجنوب من جوما شدد الثوار قبضتهم واستعدوا لاستقبال زعيمهم لورنت كابيلا فوضعوا حراسا على المتاجر وهددوا من يقومون باعمال نهب بالاعدام شنقا.

وقال متحدث باسم الثوار «لا تخافوا من جيشنا. لسنا مثل الجيش الذي طردناه. لن نسرقكم وننهبكم كما فعلوا».

وتناثرت الجثث في شوارع بوكافو. وتذهب تقديرات اولية الى ان عدد القتلى 83 على الاقل منهم اسقف بوكافو الكاثوليكي.

وزائير هي احدث ضحية للصراع بين الهوتو والتوتسي الذي تشهده رواندا وبوروندي منذ اجيال.

ويعيش اكثر من مليون لاجئ من الهوتو في مخيمات في شرق زائير منذ عام 1994 حينما فروا من رواندا خشية اعمال انتقامية او تفجر الحرب الاهلية بعد جرائم ابادة التوتسي هناك.

ويوجد نحو 200 الف من الهوتو من بوروندي ايضا في زائير بعد ان هربوا من العنف الطائفي في بلادهم.

- ويوجد عشرات الالوف من الزائيريين المحصورين في القتال في شرق زائير انفسهم وقد تقطعت بهم السبل.

وفي مخيم موجونجا غربي جوما مقر اكبر تجمع للاجئين في العالم كان بين 400 الف رواندي الاف من الهوتو المتشددين المسلحين الذين تلقى عليهم اللوم في اعمال الابادة التي جرت عام 1994.

وفي كينشاسا اتهم الجنرال ايلوكي مونغا اوتنسو رئيس اركان جيش زائير رئيس الوزراء كينغو وا دوندو بانه لم يفعل ما فيه الكفاية لمساعدة الجنود على الجبهة.

وقال «نحن نأسف ان الحكومة تتحرك ببطء شديد ولم تعطنا الوسائل والامكانات اللازمة».

واستبعد كينجو الذي كان هدفا لانتقادات من الجيش والرأي العام وتعرض لضغوط متزايدة للاستقالة اجراء محادثات سلام حتى ترحل القوات الاجنبية عن ارض زائير.

واتهم ايلوكي الامم المتحدة والمجتمع الدولي بالتقصير عن ادانة العدوان الرواندي.

ووعد برد صارم على القوات الرواندية حينما يحصل الجيش على العتاد اللازم. وقال «سنوقفهم.. ستقوم بهجوم مضاد. وقصف جيستي (في رواندا) ليس سوى البداية. لن نتوقف عند الحدود».

وفي وقت سابق قالت الحكومة انه يجب ان يجري «طرد جبري وواسع لكل اللاجئين الهوتو الروانديين» الذين يقيمون في مخيمات في ارض زائير وطلبت من الامم المتحدة ان توفر معونات غذائية وممرات محمية في رواندا او بوروندي.

ولم يتحقق تقدم يذكر للجهود الدبلوماسية الدولية لايجاد حل للمشكلة. ومن المقرر ان يعقد مؤتمر قمة افريقي اقليمي في كينيا يوم الثلاثاء ولكن دون مشاركة زائير وفق ما هو مخطط حتى هذا الوقت.

ودعت بلجيكا القوة الاستعمارية السابقة في المنطقة امس الاول السبت الى توخي ضبط النفس من جانب زائير ورواندا وحثت الاطراف المتحاربة على ان تفعل ما في وسعها لتمكين اللاجئين في زائير من العودة الى الوطن رواندا.

وحث رئيس الوزراء البلجيكي ايريك ديريك رواندا في بيان من كل التدخلات العسكرية في ارض زائير التي يجب عدم المساس باي حال بسلامة اراضيها».

وفي الوقت نفسه حث القوات المسلحة الزائيرية على «الامتناع عن اي استفزاز». وكانت بلجيكا القوة الاستعمارية السابقة في زائير وكانت رواندا وبوروندي في وقت من الاوقات محميتين لبلجيكا.

السودان يتوقع وصول افواج من اللاجئين الهوتو

■ الخرطوم - اف ب: يتوقع السودان وصول عدد كبير من اللاجئين الهوتو الروانديين من زائير الى اراضيه هربا من المعارك الدائرة بين الجيش الزائيري والمتمردين التوتسي في شمال البلاد.

وقال محمد عبد العليم، المفوض السوداني لشؤون اللاجئين في تصريحات نقلتها صحيفة «الانقاذ الوطني» الحكومية امس الاحد ان هذه المعارك ستؤدي الى مفاقمة وضع 145 الف لاجيء سوداني في زائير.

واوضح ان هؤلاء سيواجهون مشكلات في الحصول على الطعام والماء، وسيضطرون الى النزوح. لكنه لم يعط اي تفاصيل.

وقال عبد العليم ان اللجنة التي يرأسها تسعى بالتعاون مع الامم المتحدة والدول المجاورة الى ترحيل حوالي 300 الف سوداني في الاجمال نزحوا من جنوب البلاد حيث تدور حرب اهلية منذ 1983 الى تلك الدول.

وفي الوقت نفسه قال عبد العليم ان الترحيل الطوعي لحوالي 300 الف لاجيء اثيوبي في السودان سيستأنف خلال الشهر الجاري. وكان البرنامج توقف في حزيران (يونيو) مع بدء فصل الامطار الذي انتهى الان.

وقال ان حوالي 100 الف لاجيء اثيوبي عادوا الى بلادهم خلال العامين الماضيين في اطار عمليات منظمة او غير منظمة.

بيلت يدعو لانشاء منظمة لاعتقال مجرمي الحرب

البوسنة تتجاوب مع شروط امريكية بعزل نائب وزير الدفاع مقابل الاسلحة

■ واشنطن - ق ن ا - رويتر: قال مسؤولون امريكيون وبوسنيون ان البوسنة ابلغت الولايات المتحدة الجمعة انها ستلبي طلبات امريكية بعزل حسن جنجيتش نائب وزير الدفاع البوسني في الاسبوع المقبل كشرط لتسليم معدات عسكرية قيمتها 100 مليون دولار لسراييفو.

واعلن هذا التعهد خلال اجتماع عقد بين محمد شاكر بك سفير البوسنة في الامم المتحدة وجون كورنبلوم مساعد وزير الخارجية الامريكية والمبعوث الامريكي الخاص بشأن البوسنة.

وقال شاكر بك للصحفيين في وزارة الخارجية الامريكية «حدد منهاج للعمل نشعر فيه بارتياح كبير لامكان حل هذه الامور خلال اليومين المقبلين. هناك التزام واضح بانجاحه» واضاف ان هناك حاجة ايضا الى قيام الولايات المتحدة بتحرك لم يحدده.

واكد مسؤول امريكي ان شاكر بك كان يشير الى ان القضية ستحل في بداية هذا الاسبوع مع اداء شخص بديل ومسؤول اخر سحبت واشنطن لعزله اليمين امام البرلمان.

وترى الولايات المتحدة ان لهذين الرجلين علاقات اوثق مما ينبغي مع ايران التي تعتبرها واشنطن راعية للارهاب بالاضافة الى انها تعتبرهما عقبتين في وجه بناء مؤسسات حكومية مركزية تعتبر مهمة للبوسنة الجديدة الموحدة خلال فترة ما بعد الحرب.

وقال المسؤول الامريكي الذي طلب عدم نشر اسمه «في واقع الامر عندما تحل هذه المشكلة وعندما يؤدي الشخصان الجديدان اليمين سنرى حينئذ ان الوقت ملائم للتحرك الى الامام».

وعقد اجتماع شاكر بك وكورنبلوم بعد ساعات من اعلان نيكولاس بيرنز المتحدث باسم الخارجية الامريكية ان جنجيتش مصدر قلق للولايات المتحدة.

وقال مسؤولون امريكيون في احاديث خاصة في الاسبوع الماضي ان المعدات لن تسلم الا بعد عزل جنجيتش بسبب علاقاته المزعومة مع ايران.

ولكن بيرنز قال ان واشنطن قررت الان اعلان هذا الامر لان الاتحاد البوسني بين المسلمين والكروات لم يف بوعود عزل جنجيتش.

على صعيد اخر دعا كارل بيلت الوسيط الدولي في البوسنة الى انشاء منظمة دولية جديدة في البلاد يعهد اليها بمهمة اعتقال مجرمي الحرب وتوجيه الاتهام اليهم.

واشار بيلت في تصريح اذاعه راديو «صوت امريكا» صباح امس الى ان معظم المشتبه في ارتكابهم جرائم حرب ما زالوا يعيشون في البوسنة. وقال ان هذا الامر يستوجب النظر في الوسائل الكفيلة بايجاد الادوات اللازمة لعدم اتاحة الفرصة لمثل هذه الفئة بان تسخر من المجتمع الدولي.

واضاف ان المنظمة ستكلف باعتقال اكثر من خمسين مجرم حرب وتوجيه الاتهام اليهم.

واوضح ان اهمية المنظمة المقترحة قد ظهرت عقب الكشف خلال الايام الماضية عن ستة من صرب البوسنة الذين يشتبه في ارتكابهم جرائم حرب وما زالوا يعيشون في البلاد.

وكان اثنان من هؤلاء المجرمين الصرب يتوليان قيادة معسكر لبادة في بلدة (اوماسكا) وقد شهد المعسكر قتل الالف المسلمين والكروات خلال الحرب.

المعروف ان قوات حلف الاطلسي تنصلت من مسؤولية اعتقال مجرمي الحرب في البوسنة.. واصر الحلف على انه ليس من واجب قواته اعتقالهم او توجيه الاتهام اليهم.. واعتبر ان هذه مهمة السلطات المحلية في البوسنة.

اعلنت اسقاط طائرة حربية اغارت على كابول

طالبان تشدد موقفها من تجارة المخدرات

اسلام اباد - كابول - من اليستير ليون وسيد صلاح الدين:

وصل مسؤول من الامم المتحدة الى مقر حركة طالبان في قندهار امس الاحد للتعرف على مدى استعداد الحركة الاسلامية المتشددة لمكافحة تجارة المخدرات المربحة في المناطق التي تسيطر عليها في افغانستان.

وقال جيوفاني كواجليا مدير برنامج الامم المتحدة الدولي لمكافحة المخدرات لرويتر قبل مغادرته اسلام اباد «كنا نجد صعوبة فائقة في الماضي في العمل في افغانستان حيث كنا نتعامل مع خمسة فصائل.

واستطيع القول ان فرصتنا المثلى هي المزيد من الاحساس بالمسؤولية لدى طالبان».

ودخلت حركة طالبان العاصمة الافغانية كابول في 27 ايلول (سبتمبر) وتسيطر الان على ثلثي اراضي افغانستان بما في ذلك المناطق الغنية بزراعات الافيون وطرق تهريب المخدرات الى باكستان وايران وجمهورية تركمانستان في اسيا الوسطى.

وتحولت افغانستان التي تعصف بها الحرب الى واحدة من اكبر الدول المنتجة للافيون الذي يستخلص منه الهيروين واعربت بعض الدول الغربية عن قلقها من الا تفعل طالبان شيئا للحد من تجارة المخدرات.

وقالت ادارة مكافحة المخدرات الامريكية في تقرير حصلت عليه رويتر ان حركة طالبان توصلت الى اتفاقات غير رسمية مع المزارعين بل وربما مع المهربين ايضا للحد من هجماتها على زراعات الافيون وتعاطي المخدرات محليا.

وابدت طالبان في الماضي مؤشرات متضاربة بشأن موقفها من المخدرات فقد حظرت تعاطي المخدرات وتهريبها وحظرت زراعة الماريغوانا لكنها لم تحظر زراعة الافيون الذي يعتمد عليه كثير من المزارعين الافغان في كسب عيشهم.

وقال الملا محمد عمر زعيم طالبان الشهر الماضي ان الحركة تناهض الاتجار في المخدرات لكنها لا تستطيع حظر زراعة الافيون على الفور.

واضاف «لقد حظرنا الحشيش بالفعل في البلاد ودمرنا عددا من مصانع انتاج الهيروين في سبين بولداك وتشاتو (بالقرب من حدود باكستان)». وتابع قائلا انه اصدر اوامره لحركته بمنع نقل الافيون بكميات كبيرة على الطرق الرئيسية لكنه اضاف «لا نستطيع ان تمنع زراعة الافيون الان وان كنا ضدها. يجب ان نتحرك خطوة خطوة لان الشعب فقير ويحتاج الى بديل».

واعلنت طالبان يوم الجمعة مصادرة 14 كيلوغراما من الهيروين من ركاب افغان في مطار جلال اباد كانوا متجهين الى دلهي في اول عملية من نوعها تعلن عنها طالبان منذ سيطرتها على جلال اباد في 11 ايلول (سبتمبر).

وتتهم ايران طالبان بتشجيع عمليات تهريب المخدرات من غرب افغانستان عبر حدودها وهو اتهام نفته طالبان.

وقال قائد الشرطة التابعة لطالبان في مدينة هرات الغربية لوكالة انباء افغانستان الاسلامية التي تتخذ من باكستان مقرا لها الاسبوع الماضي ان هناك حملة جارية ضد تهريب الهيروين والمخدرات الاخرى.

وقال مسؤول الامم المتحدة ان حملة طالبان للوصول الى السلطة على مدى العامين الماضيين لم تؤثر على حجم انتاج الافيون في افغانستان الذي ارتفع قليلا العام الحالي ووصل الى 2300 طن.

واضاف ان نحو الف طن تستهلك في افغانستان وباكستان وايران وان قوات الامن تصادر نحو 300 طن فقط بينما تستخدم الالف طن المتبقية في انتاج الهيروين والمورفين لتغطية اسواق اوروبا وامريكا الشمالية.

وتابع قائلا «نأمل في المستقبل ونظرا لسيطرة طالبان على معظم البلاد ان تتحمل مسؤوليتها».

على صعيد آخر قالت ميليشيات حركة طالبان الاسلامية التي تسيطر على كابول السبت انها اسقطت طائرة حربية قصفت العاصمة الافغانية وقتلت ثلاثة اطفال وهي عائدة الى قاعدتها في شمال البلاد.

وقال الراديو الرسمي الذي اطلق عليه اسم راديو الشريعة التي تريد طالبان تطبيقها في افغانستان انه تم اسقاط الطائرة «بصواريخ خاصة موجهة» بعد غارة بالقنابل على كابول يوم الخميس.

وقالت ان الطيار قتل عندما اسقطت طائرته فوق جبال كدامان شمالي العاصمة بعد ان «قصف مناطق سكنية في مدينة كابول». ولم يرد تأكيد مستقل لاول عملية معروفة لاسقاط طائرة حربية منذ ان استولت طالبان على كابول يوم 27 ايلول (سبتمبر) الماضي.

جراح امريكي يشارك في تحديد موعد اخضاع يلتسين لعملية جراحية

■ موسكو - رويتر - اف ب: وصل طبيب القلب الامريكي مايكل ديبغي امس الاحد الى العاصمة الروسية لحضور العملية الجراحية التي ستجرى للرئيس الروسي بوريس يلتسين وفق ما صرح به مسؤول في شركة الخطوط الجوية الهولندية «كي ال ام» في مطار موسكو.

ومن المقرر ان يشارك الطبيب الامريكي اليوم الاثنين في اجتماع للاطباء قد يحدد فيه موعد العملية التي سيتم خلالها توصيل عدة شرايين من قلب الرئيس الروسي.

ولن يشارك ديبغي (88 عاما)، الذي تتبع تطور الوضع الصحي ليلتسين، في هذه العملية مباشرة بل بصفة مستشارا فقط.

واعلنت الرئاسة الروسية ان العملية ستستغرق من ست الى ثماني ساعات.

وقد غاب بوريس يلتسين (65 عاما) منذ نهاية حزيران (يونيو) الماضي عن الكرملين بعد اصابته بثالث ازمة قلبية في غضون عام واحد. ويستعد الرئيس الروسي للعملية في مصحة بضواحي العاصمة الروسية. وقالت نايينا زوجة الرئيس يلتسين في مقابلة تلفزيونية السبت انها رأت «تفاؤلا في عينيه» بشأن العملية الجراحية التي ستجرى له وانه يمازح الاطباء. واضافت ان باقي افراد الاسرة اكثر قلقا من يلتسين نفسه «بالطبع هو مضطرب لكن يبدو عليه الهدوء. انه على اتصال وثيق باطبائه واسمع دعابات ومزاحا».

ومضت تقول «هناك تفاؤل في عينيه» وكما هو الحال دائما فكلما قرر امرا فهو يعتقد ان الامور ستمضي على ما يرام».

وكان المستشار الالماني هيلموت كول توقف في موسكو السبت لفترة وجيزة التقى فيها رئيس الوزراء فيكتور تشرنوميردين من اجل متابعة خطط اجراء العملية الجراحية في قلب الرئيس يلتسين. وقال كول لصحفيين بعد لقائه بتشرنوميردين في المطار حيث توقف في طريق عودته الى بلاده قادما من اليابان «في الايام المقبلة نتمنى لبوريس يلتسين اطيب التمنيات».

ويرتبط كول بعلاقات طيبة مع يلتسين اكثر من اي زعيم غربي آخر، وكانت آخر مرة التقيا فيها في ايلول (سبتمبر) الماضي.

وقال تشرنوميردين عقب اللقاء الذي استغرق ساعة «تمت جميع الاستعدادات للعملية ولكن القرار بيد الاطباء».

63 قتيلا و15 نجوا من كارثة عمارة مصر الجديدة

ذعر في القاهرة من اتساع ظاهرة انهيار المباني

القاهرة ـ «القدس العربي»:

تزايد القلق والتوتر بين سكان القاهرة بعد تصدع عقار جديد مكون من اثني عشر طابقا وظهور شروخ واضحة في الاعمدة الخرسانية في حي النزهة القريب من موقع العمارة المنكوبة.

واجرت النيابة بحي مصر الجديدة معاينة تصويرية للعقار وكشفت وجود مخالفات خطيرة تهدد بسقوطه في اي لحظة ومن بينها ميول في السقوف من الجانب الايسر.

ووجهت النيابة تهمة مخالفة الامر العسكري الصادر في نهاية تشرين الاول (اكتوبر) الماضي لمالك العقار بالاضافة لهدم القواطع الداخلية ولجراء تعديلات تسببت في ميل الصبات الخرسانية.

وتم استجواب المهندسين الذين اشرفوا على بناء العقار الذي يملكه نجيب اسكندر نديم والذي صدر ضده من قبل مجموعة من المخالفات في البناء.

الجدير بالذكر ان اكثر سكان العقار وهم اقباط قد توجهوا بشكوى للبابا شنودة الثالث يتهمون فيه المالك وهو قبطي بمخالفة تعاليم المسيحية لانه استغل حاجتهم في البحث عن مسكن وارتفاع اسعار الوحدات السكنية في بناء عدة ادوار بدون الحصول على تراخيص بناء مما ادى لتصدع العقار.

ويسود الذعر اوساط ملاك العمارات السكنية الضخمة في مختلف انحاء مصر بسبب صدور العديد من قرارات الازالة والتنكيس للعقارات المخالفة وقد تم ازالة نحو خمس عمارات بالقاهرة واسيوط.

وقد اعلن مدير الامن في حي مصر الجديدة امس الاحد ان 64 جثة انتشلت من بين انقاض المبنى الذي انهار في الحي الثري قبل اسبوع في حين امكن انقاذ 15 شخصا. واوضح اللواء محمد الشناوي ان رجال الانقاذ انتشلوا «63 جثة كاملة اما الجثة الرابعة والستون فلم يعثر منها سوى على الراس والقدمين» مضيفا انه تم حتى الان التعرف الى 61 جثة.

وقال ان 15 شخصا انقذوا من بين ركام المبنى المؤلف من 12 طابقا والذي انهار مساء الاحد الماضي فوق رؤوس ساكنيه الذين قدر عددهم بحوالي 100 الى 120 شخصا. ويضم المبنى 42 شقة 30 منها مسكونة. وكانت حصيلة اخرى تحدثت امس عن انقاذ 19 شخصا. الا ان الشناوي قال ان عدد الذين لا يزالون على قيد الحياة ممن تم انتشالهم احياء هو 15 شخصا فقط.

ويتوزع ضحايا المبنى على 7 جنسيات مختلفة، وهم 44 مصريا، وسبعة اردنيين وخمسة سعوديين واربعة لبنانيين واثنين من الفلسطينيين وسوداني وامريكية.

وانتهت اعمال الانقاذ السبت، حيث تم انتشال ثماني جثث اضافية. وكانت معظم الجثث التي تم اخراجها خلال اليومين الماضيين في غرفة الدرج التي اطلق عليها رجال الانقاذ اسم «الفخ القاتل»، والتي قاموا بفتح ثغرة جانبية للوصول اليها.

واوضح رجال الانقاذ ان عملهم كان صعبا جدا لانتشال هذه الجثث التي تداخلت في ما بينها، بسبب احتماء الضحايا ببعضهم.

وشاركت في اعمال الانقاذ فرق المانية ويابانية ومجرية احضرت معها كلابا مدربة واجهزة متطورة للكشف عن مواقع الجثث او الاحياء.

وازيلت كافة الانقاض المتراكمة في الجزء الامامي من المبنى الذي تمت تسويته بالارض، ولم يبق منه سوى الجزء الخلفي الذي صمدت منه ستة ادوار نصف مهدمة يجري العمل على ازالة الركام من فوقها تمهيدا لهدمها. وقدرت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية الحجم الاجمالي لركام المبنى بعشرة آلاف طن من الاسمنت. وكانت الشرطة اخلت المباني الاربعة المحيطة بالمبنى المنهار من سكانها اثر الحادث خوفا من تكراره وتسهيلا لاعمال الانقاذ، كان هؤلاء لا يزالون خارج منازلهم امس الاحد، في حين تجمع عدد كبير من الفضوليين امام المبنى الذي تضرب الشرطة حوله حزاما امنيا مشددا.

وقال الشناوي ان اللجنة التي شكلت لتحديد اسباب الانهيار لم تضع تقريرها بعد.

وتتراوح الفرضيات المطروحة التي ادت الى سقوط المبنى ما بين الادوار الاضافية الخمسة التي بنيت فوق الادوار السبعة الاساسية للمبنى المشيد في 1968 بعد ثماني سنوات على بنائه، او اعمال الديكور التي قام بها اصحاب شقة في الدور الارضي وقاموا خلالها بازالة جدران واعمدة اساسية. ولا يزال صاحب المبنى محتجزا اضافة الى المهندسين المسؤولين عن التعديلات.



عمال انقاذ مجريون في موقع العمارة المنهارة (رويتر)

العراق يدعو فرنسا لعدم المشاركة في مراقبة منطقتي الحظر الجوي

■ بغداد ـ رويتر: قال نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز ان على فرنسا اعادة النظر في مشاركتها في مراقبة مناطق حظر الطيران فوق شمال العراق وجنوبه.

وجاءت تصريحات عزيز خلال اجتماعه بوفد برلماني فرنسي تراست روزالين باشيلو وهي عضو في البرلمان من حزب التجمع من اجل الجمهورية الذي ينتمي اليه الرئيس الفرنسي.

كما دعا عزيز الى اعادة العلاقات العراقية الفرنسية الى ما كانت عليه قبل حرب الخليج التي ادت الى طرد القوات العراقية من الكويت عام 1991.

وقالت وكالة الانباء العراقية الرسمية ان الاجتماع ناقش مناطق حظر الطيران «غير الشرعية» المفروضة على الشمال والجنوب وضرورة ان تعيد فرنسا النظر في مشاركتها فيها.

وتراقب فرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا منطقتي طيران محظور في جنوب العراق وشماله لحماية الاكراد من هجوم محتمل قد تشنه بغداد.

ووسعت الولايات المتحدة منطقة الحظر الجنوبية لتصل الى مشارف بغداد في ايلول (سبتمبر) اذ ارسلت بغداد قواتها لمساندة جماعة كردية على خصمها مما دعا واشنطن الى شن هجمات صاروخية على جنوب العراق.

ورحب طه ياسين رمضان نائب الرئيس العراقي بالوفد واخبرهم ان الشعب العراقي يقدر السياسة الدولية لفرنسا.

كما اثنى رمضان على فرنسا بسبب مساعيها في المحافل الدولية لانهاء الحظر المفروض على العراق والذي فرض منذ اجتياحه للكويت عام 1990.

ودعت فرنسا والصين وروسيا وهي دول تتمتع بالعضوية الدائمة بمجلس الامن الى تخفيف العقوبات المفروضة على العراق.

وقال الرئيس الفرنسي جاك شيراك خلال زيارته للاردن الشهر الماضي ان المعاناة في العراق «لا تليق بالعالم الحديث»، وطالب برفع العقوبات الاقتصادية عن العراق او على الاقل تطبيق اتفاقية النفط مقابل الغذاء. ولقي هذا التصريح تقديرا كبيرا لدى الاعلام العراقي.

وقالت الصحف العراقية ان رجال اعمال فرنسيين سيصلون الى بغداد هذا الاسبوع لعقد محادثات مع المسؤولين العراقيين لمحاولة التوصل الى اتفاقات تجارية عملا باتفاق النفط مقابل الغذاء الذي وقعه العراق والامم المتحدة في 20 من ايار (مايو).

ويسمح الاتفاق الذي تعثر بسبب امور امنية في شمال العراق لبغداد ببيع ما قيمته مليارا دولار من النفط في ستة شهور من اجل شراء الاغذية والادوية للشعب العراقي.

وكان العراق منفذا رئيسيا لتسويق المنتجات الفرنسية قبل فرض العقوبات التجارية من جانب الامم المتحدة. ورفعت فرنسا من درجة تمثيلها الدبلوماسي في العراق العام الماضي اذ ارسلت فرنسا دبلوماسيا لرعاية المصالح الفرنسية في بغداد وذلك لاول مرة منذ اجتياح العراق للكويت عام 1990.

«الوفاق» المعارضة تستبعد تطورا ايجابيا بين بغداد وعمان

■ عمان ـ «القدس العربي»: قللت حركة «الوفاق» العراقية المعارضة التي تقيم في عمان من اهمية «التحليلات» التي تتحدث عن اجواء ايجابية في العلاقات بين الاردن والعراق، وقالت الحركة ان الموقف الاردني من النظام العراقي لم يتغير، لانه يركز على مضامين حقوق الانسان العراقي في ظل النظام الحاكم.

وقال الناطق باسم «الوفاق» هارون محمد لـ«القدس العربي»: نحن نعتمد الخطاب السياسي العام للاردن، ولذلك لا نرى وجود اي تغيير يمكن ان يسعد النظام في بغداد، اما الحديث عن المفاوضات التجارية وتحسن العلاقات الاقتصادية، وعن ميناء العقبة، فنعتبرها مسائل فنية تهدف لخدمة الشعب العراقي ونثمنها. وقال محمد: النظام العراقي حاول الاستغناء عن ميناء العقبة من خلال اعتماد الطريق التركي البري كبديل، لكنه فشل في ذلك لان لجنة العقوبات تعتبر ميناء العقبة من المنافذ الرئيسية لتطبيق اتفاقية النفط والغذاء. واضاف الناطق باسم الوفاق: لجنة العقوبات، تبحث عن اقصر الطرق للعراق، واقلها تكلفة، وعن اقل الاسعار والعروض، وهذا ما يتوفر في ميناء العقبة الذي لا تستطيع الحكومة العراقية تجاوزه كمنفذ رئيسي.

وفي اشارة فسرت على انها دعوة للاردن لعدم التفاوض مع الحكومة العراقية قالت «الوفاق»: في اتفاقية الغذاء والدواء اشارة واضحة لوجود هامش لاختيار المنافذ والعروض للحكومة العراقية. لكن هذا الاختيار لا يصبح نافذا الا بعد موافقة لجنة العقوبات، والتي تعتبر «العقبة» بدورها من اقصر المنافذ للعراق.

وقالت الحركة انها تؤيد التبادل التجاري بين الاردن والعراق، لانه يخدم الشعب العراقي، واشارت الى ان المواطن العراقي «معتاد» على المنتجات والبضائع والمزروعات الاردنية ويثق بها، بخلاف المنتوجات الاخرى.

البرلمان المصري يبحث قانونا يحظر الترويج للمذهب الشيعي

القاهرة ـ «القدس العربي»:

من حسام عبد البصير:

علمت «القدس العربي» ان اللجنة الدينية بمجلس الشعب المصري والتي يرأسها د. احمد عمر هاشم رئيس جامعة الازهر تعد حاليا لمشروع قانون خطير يهدف لتحريم المذهب الشيعي ومنع تداول افكاره داخل مصر بسبب ما يمثله من خطورة على المجتمع السني المصري.

وفي تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» اكد د. احمد عمر هاشم ان بداية الدورة البرلمانية الجديدة للمجلس سوف تكون مثيرة لانها ستناقش قضية هامة وخاصة بالتيار الشيعي وتغلغله في اوساط بعض المصريين وهو ما كشف عنه التنظيم الذي ضبطته قوات الامن المصرية خلال الاسابيع الماضية.

وقال هاشم ان التيار الشيعي يخطط منذ سنوات بالانتشار في مختلف مدن ومحافظات مصر سواء بصعيد مصر او بمدن الدلتا وذلك من اجل القضاء على المذهب السني وهو الرسمي بالنسبة لمختلف بقاع مصر.

واكد هاشم ان اللجنة الدينية بمجلس الشعب بدأت بالفعل عرض كل ما له علاقة بالافكار الشيعية ومذاهبها المختلفة بغرض صياغة مشروع القانون.

ونفى رئيس جامعة الازهر في تصريحاته لـ«القدس العربي» ان يكون فتح الملف الشيعي بقرار سياسي او بتأثير من السلطة وقال في هذا الاطار ان مخططات الشيعة للتغلغل في انحاء العالم العربي معروفة وهناك الادلة التي تؤكد ذلك.

وقال هاشم ان مشروع القانون الجديد سوف يمتد ليشمل ائمة مساجد الاوقاف والمساجد الاهلية الذين يدعون للفكر الشيعي واكد على ان المشروع يهدف لتمديد بعض احكام القانون رقم 272 لعام 1959 بشأن تنظيم وزارة الاوقاف باعتباره من اخطر القوانين التي ظهرت على مدار الثلاثين عاما الماضية والذي يمس الدعوة الاسلامية وسوف يحرص القانون الجديد على ابعاد كل إمام مسجد يحاول ان يؤثر على المصلين بآراء بعيدة ومضللة عن الدين الاسلامي. وذكر رئيس اللجنة الدينية بمجلس الشعب المصري ان القانون سوف يمنع الفكر المنحرف من الوصول للمساجد كما سيمنع الاشخاص الذين يفتقدون للعلم من الصعود على المنابر كما سيضع شروطا واضحة للامام بالاضافة للخطوات الواجب اتخاذها من اجل الحصول على تصريح من وزارة الاوقاف من اجل اعتلاء المنابر.

وذكر احمد عمر هاشم ان القانون الجديد سوف يضع عقوبة للمخالفين له تشمل الحبس شهرا بالاضافة لغرامة لا تزيد على ثلاثمائة جنيه.

وفي نهاية تصريحاته لـ«القدس العربي» اكد رئيس جامعة الازهر ان المشروع ليس مخالفا لتعاليم الاسلام كما يدعي البعض لان الله عز وجل حرم على الجاهل ان يفتي بغير علم لان في ذلك فتنة للناس.

والجدير بالذكر ان الاصوليين المسلمين ينظرون بريبة شديدة للقانون القاضي بسجن من يعتلي المنابر بدون حصوله على تصريح من وزارة الاوقاف ويرون فيه محاولات من قبل الحكومة للتضييق على اصحاب الدعوة الاسلامية بهدف ابعاد افراد الجماعات الاسلامية من مجال التأثير على المصلين.

غير ان المتشددين الاسلاميين يرحبون باصدار قانون يحظر نشر الفكر الشيعي الذي يعتبرونه مناهضا للفكر السني.

وعلمت «القدس العربي» ان نيابة امن الدولة العليا سوف تقوم خلال اليومين المقبلين باعلان نتائج التحقيقات مع اعضاء التنظيم الشيعي الذين ضبطوا في خمس محافظات ووصل عددهم لاكثر من ستين عضوا.

والتهم الموجهة لاعضاء التنظيم تشمل التخطيط للاستيلاء على الحكم بالاضافة لحيازة منشورات ومطبوعات تهدف للاخلال بالامن العام وتلقي معونات من جهات اجنبية بغرض احداث قلاقل في المجتمع ونشر افكار غريبة على المجتمع وتؤدي لفتنة افراده.

وقد اعترف المتهمون بتلقيهم اموالا من ايران لتمويل انشطتهم داخل مصر والاعداد لعمليات عنف والدعوة لضم كوادر جديدة للتنظيم المحظور في مختلف المدن المصرية.

نائب الكرك يصر على الاستقالة ويتحدى حكومة الكباريتي مجددا

عمان ـ «القدس العربي»:

مازال عضو بارز في البرلمان الاردني يثير جدلا سياسيا واسعا باصراره على الاستقالة من عضوية مجلس النواب. ويقول الدكتور نزيه عمارين ممثل مدينة الكرك في البرلمان ان قراره بالاستقالة لا رجعة عنه بصرف النظر عن الضغوطات والتدخلات التي يقوم بها زملاؤه لاقناعه بالعدول عن الاستقالة.

ويصر العمارين الذي قدم استقالته منذ شهر آب (اغسطس) الماضي على موقفه «احتجاجا على ما يقول انها اهانة» وجهت له من قبل رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي.

وكان الاخير قد منع النائب عمارين الذي يحظى بجماهيرية واسعة في المدن الجنوبية من دخول مدينة الكرك اثناء الاضطرابات التي ثارت فيها في شهر آب (اغسطس) الماضي. وسميت آنذاك «اضطرابات الخبز»، وكانت دوائر حكومية قد اشارت للعمارين باعتباره من المحرضين على حكومة الكباريتي.

وبعد انتهاء الاضطرابات قال العمارين ان رئيس الوزراء (احتجزه) اثناء الاحداث، ووجه له اهانة لفظية، وطالب باعتذار علني من الرئيس عن ذلك، لكن الكباريتي لم يفعل فاعلن النائب عمارين استقالته من عضوية البرلمان.

وقبل عدة ايام من بدء فعاليات الدورة البرلمانية العادية يوم 14 الجاري قال النائب العمارين لـ«القدس العربي» انه مصر على الاستقالة بجميع الظروف، وقال: لن اتراجع عن هذه الاستقالة تحت اي ضغط. واستقالتي اصبحت الآن ملكا لمجلس النواب وهو صاحب القرار في الموضوع. اما موضوع «العدول» عن الاستقالة فهو غير مطروح على الاطلاق.

وحتى تقبل استقالة اي نائب في البرلمان، لا بد من موافقة ثلثي اعضاء المجلس النيابي على مذكرة الاستقالة. ورغم تباعده مع الحكومة، الا ان النائب عمارين يحظى باحترام وثقة الاغلبية البرلمانية، ولا يتوقع المراقبون ان يوافق مجلس النواب على الاستقالة الامر الذي يعتبر «انتصارا» سياسيا معنويا للنائب العمارين.

سوهارتو يزور الاردن الاسبوع المقبل

■ عمان ـ ق ب: علم من مصدر رسمي مأذون ان الرئيس الاندونيسي احمد سوهارتو سيزور الاردن الاسبوع المقبل، ورجحت ان تكون هذه الزيارة يوم 11 تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

وقال المصدر المطلع في رئاسة الوزراء الاردني طلب عدم ذكر اسمه ان الرئيس سوهارتو سيلتقي العاهل الاردني الملك حسين وعدد من كبار المسؤولين الاردنيين في زيارة رسمية تستغرق يوما واحدا يبحث خلالها العلاقات الثنائية بين البلدين وآخر التطورات في مسيرة التسوية السلمية في الشرق الاوسط.

العاهل الاردني يعزي سلطان عمان

■ عمان ـ ق . ب: بعث العاهل الاردني الملك حسين برقية الى السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان معزيا بوفاة عمه فهر بن تيمور نائب رئيس الوزراء العماني لشؤون الامن والدفاع الذي وافته المنية صباح امس.

واعرب العاهل الاردني في برقيته التي نقلتها وكالة الانباء الاردنية «بترا» عن اسفه «وصادق مشاعر العزاء والمواساة بهذا المصاب الاليم» متمنيا ان يتغمد الله روح الفقيد واسع رحمته ويسكنه الجنة.

الكويت تعبر عن ارتياحها لابقاء الحظر على العراق

■ الكويت ـ ا ف ب: عبر مجلس الوزراء الكويتي امس عن ارتياحه لقرار مجلس الامن الجمعة بابقاء العقوبات الاقتصادية الدولية المفروضة منذ اكثر من ست سنوات على العراق منذ غزت قواته الكويت في آب (اغسطس) 1990.

وذكرت وكالة الانباء الكويتية ان المجلس عبر عن «ارتياح الكويت لقرار مجلس الامن الصادر بالاجماع باستمرار العقوبات المفروضة على النظام العراقي لعدم التزامه بالقرارات الدولية».

ويبحث مجلس الامن كل شهرين حالة الحظر المفروض على العراق.

تحدثت عن فتح اربع جبهات للمواجهة

المعارضة السودانية تعلن عن شتاء ساخن و«حرب استنزاف» ضد حكومة الخرطوم

القاهرة ـ من منى سالم:

اكد مسؤول كبير في «التجمع الوطني الديمقراطي» (معارضة شمالية وجنوبية) ان السودان سيشهد «شتاء حارا هذه السنة» لان المعارضة قررت خوض «حرب استنزاف» على اربع جبهات ضد النظام الحكومة في الخرطوم.

وقال مبارك الفاضل المهدي الامين العام لـ«التجمع الوطني الديمقراطي» ان «الشتاء القادم سيكون ساخنا لانه مع حلول الموسم الجاف وانتهاء السيول في كانون الاول (ديسمبر) سيتم تحريك الجبهة الجنوبية بشكل متزامن مع الجبهات الاخرى».

واضاف ان «المرحلة القادمة ستشهد تصعيدا يبرهن على جدية المعارضة ويؤكد انها لن تكتفي بالحملات الاعلامية ضد الجبهة القومية». وقال ان «التجمع الوطني الديمقراطي سيشن عمليات عسكرية على الجبهة الجنوبية وجبهة النيل الازرق والجبهة الغربية (جبال النوبة)».

واكد المهدي ان «العمليات على هذه الجبهات الاربع ستكون منسقة تحت رئاسة العقيد جون قرنق قائد الجيش الشعبي لتحرير السودان الذي يقود العمل العسكري المشترك من الاجنحة العسكرية السبعة لفصائل المعارضة».

وقد تم الاعلان عن هذه القيادة العسكرية المشتركة في الاسبوع الماضي خلال اجتماع عقدته في اسمرا الهيئة القيادية لـ«التجمع الوطني الديمقراطي».

وكان «التجمع الوطني الديمقراطي» قرر في حزيران (يونيو) 1995 تشكيل قيادة عسكرية موحدة «واحتاج الى 16 شهرا لترجمة هذا القرار وانشاء جناح عسكري موحد من المعارضة الشمالية والجنوبية».

وقال «للمرة الاولى ستفتح جبهة من بور سودان الى نيمولي على الحدود الاوغندية». واضاف «ان الجبهة الشرقية وجبهة النيل الازرق لهما اهمية اقتصادية واستراتيجية كبرى».

واكد المهدي ان «هاتين المنطقتين قريبتان من مركز السلطة ومن المركز الاقتصادي الرئيسي». واضاف ان «بور سودان هو الميناء الرئيسي وفي الشرق يوجد خط انابيب بترول وخط للسكك الحديد يتحكمان في امدادات البترول».

واوضح «في منطقة النيل الازرق يقع اكبر خزان في السودان وهو خزان الدمازين الذي يتحكم في الامدادات الكهربائية وفي ري اكبر المشاريع الزراعية». واكد ان «كل هذه المواقع الحيوية ستكون هدفا للعمل العسكري بغرض السيطرة عليها».

وقال «سنخوض حرب استنزاف حتى نضعف القدرات العسكرية للجبهة القومية الاسلامية التي ستضطر الى التعامل مع المعارضة كقوة موجودة على ارض الواقع».

وقد حلت الجبهة القومية الاسلامية بزعامة حسن الترابي رئيس مجلس النواب السوداني على غرار الاحزاب السياسية الاخرى في اعقاب الانقلاب العسكري الاسلامي في 1989 لكن قادته يحتلون مناصب اساسية.

واكد المهدي ان «الحزب الاتحادي الديمقراطي وحزب الامة (اكبر حزبين شماليين) يشاركان بشكل فاعل في الجناح العسكري للتجمع الوطني الديمقراطي».

واضاف ان «حزب الامة له بالفعل قوات على الحدود الشرقية للسودان» مشيرا بذلك الى اريتريا التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع الخرطوم والتي تؤوي الان المعارضة السودانية.

مصر ارسلت فريقا طبيا الى السودان لمكافحة الملاريا

القاهرة ـ ا ف ب: ذكرت صحيفة «الاهرام» الحكومية امس ان فريقا طبيا مصريا توجه الى السودان للمساعدة في مكافحة الملاريا.

واضافت الصحيفة ان الفريق، الذي يرأسه الدكتور طه عبد الجواد من وزارة الصحة المصرية، توجه السبت الى الخرطوم لاجراء دراسة حول عدد الاشخاص المصابين بهذا المرض في شمال السودان.

وتندرج هذه المهمة في اطار البروتوكول الموقع بين البلدين. وقد تدهورت العلاقات بين مصر والسودان منذ محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في العام 1995 في اديس ابابا واتهمت مصر السودان بالضلوع فيها.

ايران تحرق آلاف السجائر الامريكية في ذكرى احتلال الطلبة السفارة

■ طهران ـ ا ف ب: احرقت السلطات الايرانية امس الاحد الآلاف من علب السجائر الامريكية المستوردة الى ايران بشكل غير مشروع كتعبير رمزي في ذكرى احتجاز رهائن في سفارة الولايات المتحدة سنة 1979.

وقد احرقت هذه المجموعة الهائلة من السجائر في ضواحي جنوب طهران في الوقت الذي تجمع جمهور كبير امام مقر السفارة الامريكية السابقة.

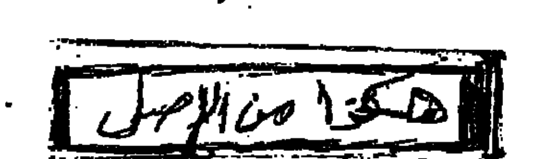
وسار آلاف الايرانيين في طهران وهم يصيحون «الموت للشيطان الاكبر» اي الولايات المتحدة.

وكان حسن فتحي مدير العلاقات العامة لشركة التبغ الايرانية قد اعلن في الاسبوع الماضي ان هذه السجائر «غير مطابقة للمواصفات» الايرانية وانها «اخطر من انواع السجائر الاخرى».

واكد انها غير صالحة للاستهلاك لان المياه تسللت اليها في اثناء تهريبها على سفينة الى ايران.

وتغرق السجائر الامريكية السوق الايرانية، خصوصا من نوعي ونستون ومارلبورو، التي تدخل البلاد تهريبا والتي يتزايد عليها الطلب في المدن الايرانية الكبيرة.

وتعترض قوات الامن باستمرار سفنا تهرب هذه السجائر من دول الخليج العربية.



وزير اسرائيلي يدعو للاعداد لحرب مع سورية

دمشق لا تستبعد ان تشن تل ابيب «حربا محدودة»

■ القدس - دمشق - رويترز - اف ب: دعا ناتان شارانسكي وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي الذي كان منشقا يهوديا سوفيتيا الحكومة الاسرائيلية لاعداد الناس لحرب مع سورية في لقاء معه نشر امس الاحد في صحيفة (هآرتس).

وقال «في ضوء التهديدات السورية الخطيرة جدا في رأيي فان افضل طريقة هي اعداد الناس لاحتمال قيام حرب».

وأثار تحريك القوات السورية في لبنان وسلسلة التدريبات العسكرية التي نفذتها سورية مخاوف من شبح الحرب. وقالت دمشق ان اعادة نشر القوات في لبنان كان تحركا دفاعيا.

واضاف «وبدلا من تكرار القول بأن الامر ليس خطيرا ولا اقول ان الحكومة تقول ذلك فانه ينبغي ان تكون هناك حملة اعلامية ونقاشات في المدارس».

واعترف شارانسكي الذي فاز حزبه (يسرائيل باليفا) الجديد بسبعة من مقاعد الكنيست البالغ عددها 120 في الانتخابات التي جرت في ايار (مايو) انه ليس «متمكنا من ثقافة الشرق الاوسط» ولكنه قال ان الحياة في الاتحاد السوفيتي ساعدته على تفهم سورية.

وقال «لا اعرف العقلية العربية .. ولكنني اعرف النظام الشمولي جيدا. فاستقراره مقرون بوجود اعداء. ولذلك فهو يهدد واذا كان الطرف الاخر ضعيفا فانه يفعل اكثر من ذلك. كان هذا هو الحال في روسيا».

وشارانسكي (48 عاما) قضى تسعة اعوام في السجون الروسية قبل اطلاق سراحه في مقايضة بين الشرق والغرب عام 1986. ثم جاء الى اسرائيل ليلقي استقبال الابطال. ويستقي حزبه شعبيته من اكثر من نصف مليون مهاجر يهودي هاجروا من الاتحاد السوفيتي سابقا في اواخر الثمانينات.

واضاف الوزير انه يعتقد انه لا يمكن عقد محادثات سلام مع دمشق الا بعد ان تحرر نظامها.

وتابع قائلا «ينبغي ان تكون هناك عملية انفتاح داخلي في سورية تبدأ من امكان سماع الرأي الاخر وتنتهي بتغيير المناهج الدراسية في المدارس. وبالتوازي مع ذلك فانا على استعداد للبدء في محادثات بناء على تنازلات».

وتعثرت المحادثات التي استمرت اكثر من خمس سنوات حول مرتفعات الجولان التي تسيطر عليها اسرائيل منذ عام 1967. وتطالب دمشق بانسحاب اسرائيلي كامل منها. وكانت الحكومة الاسرائيلية السابقة مستعدة لتنفيذ انسحاب جزئي على الاقل».

وتعهد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي هزم حكومة يسار الوسط في الانتخابات التي جرت في ايار (مايو) بالا يترك هذه المرتفعات الاستراتيجية.

ومن جهة اخرى رأت صحيفة سورية امس الاحد ان اسرائيل يمكن ان تشن «حربا محدودة» ضد سورية وان ذلك يعني بكل بساطة «الهاب المنطقة بكاملها». ونصحت الحكومة الاسرائيلية بـ«انتهاج طريق السلام».

ونقلت صحيفة (تشرين) الحكومية عن مجلة «لو نوفيل اوبسرفاتور» الفرنسية قولها ان «مستشاري (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتنياهو يلحون على هذا الاخير لتفجير حرب محدودة ضد سورية».

واضافت المجلة الفرنسية ان اهداف مثل هذه الحرب ستكون «تأكيد قوة الردع الاسرائيلية وايقاع عقوبة قصوى بكل من سورية ولبنان وحركة للمقاومة اللبنانية واستبدال مبدأ الارض مقابل السلام بمبدأ السلام مقابل السلام وتحرير اسرائيل لفترة طويلة من التزامات الاتفاقات مع الفلسطينيين».

واكدت (تشرين) انه في «الحقيقة لا شيء يمكن استبعاده، فحكام اسرائيل الجدد ما كانوا يتسلمون زمام السلطة حتى اعلنوا حربا صريحة على عملية السلام واسسها وجاهروا على الملأ برفضهم الانسحاب من الجولان والقدس والضفة الغربية معتبرين ان السلام يشكل خطرا على وجود اسرائيل».

واضافت الصحيفة السورية ان «المسؤولين الاسرائيليين ركزوا استفزازاتهم ضد سورية فاقاموا الدنيا ولم يقعدوها لمجرد ان القوات السورية في لبنان تحركت الى مواقع دفاعية جديدة، وسيروا الجيوش والدبابات الى الجولان وجنوب لبنان وقاموا بمناورات عسكرية واسعة بالذخيرة الحية وحركوا مجموعات الضغط الصهيونية في الخارج لحشد الدعم الدولي مستغيثين كما هي العادة بأن اسرائيل في خطر».

واضافت ان «احدا لا يستطيع ان يتوقع من سورية ان تقف مكتوفة الايدي» مؤكدة ان «تحريض مستشاري نتنياهو وسعيهم الى زجه في مغامرة عسكرية امر في غاية الخطورة ومحفوف بالتعقيدات غير المتوقعة لان ذلك يعني بكل بساطة الهاب المنطقة بكاملها وانهيار عملية السلام بل ايضا انهيار كل الاتفاقات التي عقدتها اسرائيل مع الدول العربية».

ورأت الصحيفة ان «الاحرى بمستشاري نتنياهو انتهاج طريق السلام وحث رئيس وزرائهم على ما يخدم مصالح السلام في المنطقة اي المضي قدما في عملية السلام والتزام اسسها واهدافها بدلا من السياسة الخاطئة التي اندفع فيها واثارت حفيظة كل العرب وسائر اطراف المجتمع الدولي».

وختمت الصحيفة بالقول ان سورية «تعمل من اجل السلام بكل ثقة وايمان وقناعة» مؤكدة ان «لا حل في المنطقة خارج قرارات الشرعية الدولية وما تفرضه من استحقاقات وفي مقدمها الانسحاب الكامل من الجولان وجنوب لبنان والاراضي الفلسطينية المستقلة».

يذكر ان التوتر تصاعد مؤخرا بين سورية واسرائيل، اللتين علقت مفاوضات السلام بينهما في شباط (فبراير) الماضي، بعد ان استبعد نتنياهو مرات عدة اعادة هضبة الجولان السورية التي احتلها الجيش الاسرائيلي في 1967.

وقامت سورية في آب (اغسطس) وايلول (سبتمبر) الماضيين باعادة نشر قواتها في لبنان بينما اجرت اسرائيل مناورات عسكرية واسعة في هضبة الجولان.

حزب الله يقتل عنصرا من الميليشيا اللبنانية التابعة لاسرائيل في جنوب لبنان

جرح لبنانية بقصف اسرائيلي وقوات الطوارىء تسحب جثتي اثنين من المقاومة

■ مرجعيون صيدا - (لبنان) - كريات شمونة - رويترز - اف ب: قالت مصادر في ميليشيا جيش لبنان الجنوبي الموالية لاسرائيل ان أحد افراد الميليشيا لقي حتفه امس الاحد عندما فجرت المقاومة قنبلة قرب دوريته في المنطقة التي تحتلها اسرائيل بجنوب لبنان.

وأشارت المصادر الى وقوع الانفجار بينما كانت الدورية تسير صوب سجد بالقطاع الشرقي من منطقة الاحتلال.

وأعلنت الشرطة اللبنانية ان قصفا اسرائيليا كثيفا تلا على الفور واستهدف التلال المواجهة لهذا القطاع.

وفي الوقت نفسه حلقت مروحيات اسرائيلية فوق جنوب لبنان وقامت مقاتلات باختراق جدار الصوت فوق بيروت، على بعد مئة كيلومتر تقريبا شمالا.

وأدى قصف استهدف امس الأحد بلدات في جنوب لبنان، مصدره مراكز الجيش الاسرائيلي أو مرابض ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل، امس الأحد، الى جرح شابة من سكان بلدة قريبة من المنطقة التي تحتلها الدولة العبرية في الجنوب.

وذكرت الشرطة اللبنانية أن ليلى هاشم (22 عاما) أصيبت صباح امس بشظية قذيفة سقطت في بلدة اللويزة، في مرتفعات اقليم التفاح، شرق صيدا. وتضررت ثلاثة منازل وسيارة من جراء هذا القصف.

وتبنت المقاومة الاسلامية، الجناح العسكري لحزب الله، في بيان نشرته في بيروت الهجوم واكدت سقوط «عدد كبير من القتلى والجرحى» في صفوف دورية جيش لبنان الجنوبي.

ومن جهة اخرى ذكر مصدر في قوات الطوارىء الدولية العاملة في جنوب لبنان ان جنودها سحبوا امس الاحد الى خارج المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان جثتي لبنانيين من رجال المقاومة للاحتلال الاسرائيلي قتلا قبل أربعة ايام برصاص الجيش الاسرائيلي.

واضاف المصدر ان دورية للكتيبة الغانية العاملة في اطار قوات الطوارىء الدولية قامت بنقل الجثتين الى مستشفى تبنين في الجنوب. والقتيلان عنصران في حركة أمل الشيعية الموالية لسورية سقطا بينما كانا يستعدان لشن هجوم في وادي سلوقي عند الحدود الداخلية للمنطقة المحتلة.

وتابع ان سحب الجثتين جاء بناء على طلب من عائلتي القتيلين.

ولم تعلن حركة أمل التي يتزعمها رئيس مجلس النواب نبيه بري عن مقتلهما.

واستشهد 50 مقاتلا مناهضا لاسرائيل منذ مطلع العام، وفق حصيلة وضعتها وكالة فرانس برس، غالبيتهم من عناصر حزب الله الذي يشن معظم العمليات ضد الاحتلال الاسرائيلي للشريط الحدودي في جنوب لبنان. وكان عنصران من حركة أمل استشهدا في 25 ايلول (سبتمبر) الماضي.

وعلى صعيد اخر تحدث وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي امس الاحد عن «انخفاض كثافة نشاطات حزب الله» ضد اسرائيل.

واكد موردخاي في ختام جولة قام بها في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان ان «نشاط حزب الله ضد اسرائيل مستمر في جنوب لبنان، لكن كثافة ونوعية العمليات شهدت بعض الانخفاض».

وقد قتل منذ بداية العام الحالي 23 جنديا اسرائيليا وجرح 80 اخرون في عمليات عسكرية في جنوب لبنان.

وفي نيسان (ابريل) الماضي شنت اسرائيل عملية واسعة النطاق اطلقت عليها اسم «عناقيد الغضب» ضد حزب الله اوقعت 175 شهيدا لبنانيا معظمهم من المدنيين.

وتسيطر اسرائيل مع ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لها على المنطقة المحاذية لحدودها في جنوب لبنان ومساحتها 850 كيلومترا مربعا.

الى ذلك لمح موردخاي الى التوتر بين اسرائيل وسورية قائلا ان «اسرائيل لا مصلحة لها في مهاجمة سورية» لكنه اضاف ان «القيادة الشمالية للجيش مستعدة لمواجهة اي احتمال».

خلاف بشأن عزل جنرال بالجيش من فريق التفاوض مع المنظمة لاجتماعه ببيريس

الاسرائيليون يحيون ذكرى رابين وسط تفجر عاصفة سياسية جديدة

القدس - من دانييل شتيرنوف:

توافد اكثر من مئة الف اسرائيلي على المكان الذي اغتيل فيه اسحق رابين في الذكرى السنوية الاولى لاغتيال رئيس الوزراء الراحل على يد يهودي يميني في حين تفجرت عاصفة سياسية جديدة.

وقدرت مصادر في الشرطة الحشد بما يتراوح بين 100 الف الى 150 الف شخص تجمعوا في جو حزين يتناقض تناقضا حادا مع التجمع الذي عمته البهجة العام الماضي حينما احتفل انصاره باتفاقات سلام هامة عقدها رابين مع الفلسطينيين.

غير ان خلافا بشأن عزل جنرال بالجيش من فريق التفاوض الاسرائيلي مع منظمة التحرير الفلسطينية اظهر مبلغ ضعف وصيته السياسية. وقد بدأ رابين عملية السلام في اوسلو.

غير ان اليمين واليسار في اسرائيل اختلفا بشأن عزل رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو مفاوض السلام الميجر جنرال اورين شاحور بعد ان اجتمع بزعيم حزب العمل شمعون بيريس.

وقال بيان لحزب الليكود الذي يتزعمه نتنياهو «الاجتماعات بين بيريس والجنرال شاحور الذي يدير الان اكثر المفاوضات حساسية يقصد بها تخريب جهود الحكومة للتوصل الى اتفاقات سلام تكون افضل من اتفاقات اوسلو».

وهاجم بيريس بشدة نتنياهو لعزله شاحور مشيرا الى التاريخ الطويل من العلاقات الوثيقة بين المؤسستين العسكرية والسياسية في اسرائيل.

وقال بيريس لاذاعة اسرائيل متسائلا «ما هذا. أهي روسيا السوفيتية. أمحظور الالتقاء في جلسة غير رسمية؟».

و رفض رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس الاحد الانتقاد الذي وجه اليه بسبب استبعاده جنرالا في الجيش من مفاوضات السلام بعد لقائه بزعماء المعارضة من وراء ظهر الحكومة.

وعلقت وزارة الدفاع يوم الجمعة مشاركة الميجر جنرال اورين شاحور في المحادثات كرئيس للفريق الاسرائيلي في محادثات السلام حول الامور المدنية مع الفلسطينيين حتى يتم استكمال التحقيقات.

وفي اول تعليق علني لنتنياهو على هذا الامر قال «نحن نتحدث عن ضابط يجري اتصالات سرية مع رؤساء الاحزاب واعتقد ان هذا وضع فريد في بابه».

وقال نتنياهو في التعليقات التي بثها راديو اسرائيل ان شاحور لم يبلغ «السلطات المختصة» في وقت تجري فيه محادثات حساسة والحفاظ على سرية المعلومات فيها امر مهم لنجاحها.

واضاف ان المعارضة البرلمانية التي غضبت من هذه الخطوة لها الحق في ان يتم اطلاعها على التفاصيل من خلال رئيس الوزراء او القوات الاخرى المناسبة «ولكن الوضع مختلف هنا».

وكان الضابط مفاوضا في محادثات السلام ابان حكم بيريس.

وقد تعثرت محادثات اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية بشأن انسحاب طال تأجيله للقوات الاسرائيلية من الخليل بالضفة الغربية والذي وافق عليه رابين ووصلت المباحثات الى طريق مسدود بسبب اصرار نتنياهو على تعديل اتفاق الخليل لحماية 400 يهودي يعيشون في قلب المدينة التي يقطنها 100 الف عربي.

وعكست اللافتات التي رفعت في الاجتماع الحاشد في تل ابيب مبلغ المرارة التي يشعر بها الاسرائيليون اليساريون لتعطيل مسيرة السلام في ظل رئيس الوزراء اليميني نتنياهو الذي هزم بيريس خلف رابين في الانتخابات التي جرت في ايار (مايو).

وكتب على احدى اللافتات «لن ننسى ولن نغفر» وكتب على اخرى «رابين - السلام وحده هو الانتقام الوحيد لمك».

ويعتقد كثير من الاسرائيليين اليساريين ان نتنياهو الذي عارض بشدة اتفاقات السلام التي ابرمها رابين حينما كان في صفوف المعارضة ساعد على خلق جو تحريض ادى الى الاغتيال.

وقال شلوميت شاؤولي 30 عاما في الاحتفال الحاشد «اشعر ان هذا الشيء نسي سريعا. لعل الناس هنا يتعلمون درسا لكن الذين حرضوا مازالوا يحرضون والقتلة احرار».

وافتتح الاحتفال الحاشد باذاعة تسجيل لصوت رابين في اخر خطبة القاها وهو يقول «اعتقد ان هناك فرصة لتحقيق السلام. ان حضوركم هنا يثبت ان الناس يريدون السلام حقا ويعارضون العنف. فالعنف يضعف المجتمع الاسرائيلي. ويجب علينا ادانته». وبعد وقت قصير من قوله تلك الكلمات قتل رابين برصاص مسلح يميني متدين هو ايغال امير الذي وصف رئيس الوزراء السابق بانه خائن لانه سلم الضفة الغربية للفلسطينيين.

ودعت ليا رابين أرملة رئيس الوزراء الراحل الاسرائيليين الى استكمال العملية التي بدأها زوجها وقالت امام الحشد «ادعوكم لحمل المشعل الذي رفعه اسحق وان تواصلوا تسيير عجلة السلام قدما، لا تتخلوا عن السلام لان تلك كانت وصيته».

وفي قرية حوسان بالضفة الغربية انضم بضعة زعماء اسرائيليين يساريين الى مئات الفلسطينيين امس الاول في حداد على مقتل صبي فلسطيني عمره 11 عاما على يد مستوطن يهودي الاسبوع الماضي.

واتهم المستوطن ناحوم كورمان مسؤول الامن في مستوطنة هادار بيتار بقتل الصبي بضربه على رأسه بمؤخرة مسدس بعد مطاردة اشخاص يشتبه بأنهم رماة احجار.

واستشهد الصبي حلمي شوشة في مستشفى اسرائيلي يوم الاثنين بعد يوم من اعلان شهود عرب ان كورمان ضرب الصبي حتى الموت.



ليا رابين تشارك باحياء ذكرى زوجها امس الاول (رويتر)

الفلسطينيون: مقتل رابين خسارة كبرى

القدس - من وفاء عمرو:

يرى الفلسطينيون ان مخاوفهم تجسدت في أجلى صورها خلال العام الذي أعقب اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين.

فمنذ مقتل رابين برصاص مسلح يهودي في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1995 تولت حكومة متشددة السلطة وتباطأت بشدة خطى عملية السلام التي بدأها رابين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

ولا يزال قرار الاغلاق ساريا على الضفة الغربية وغزة رغم تعهد رئيس الوزراء الحالي بنيامين نتنياهو بتخفيفه.

وأودى تفجر موجة من العنف في أيلول (سبتمبر) الماضي بحياة 70 فلسطينيا و15 جنديا اسرائيليا. ويسود الشرق الاوسط جو من التوتر وسط أحاديث عن احتمال نشوب حرب عربية اسرائيلية.

وقال مروان كنفاني المتحدث باسم عرفات وعضو المجلس التشريعي الفلسطيني أن الفلسطينيين كانوا يتوقعون حدوث اضطرابات بعد مقتل رابين وان حدسهم صدق.

وأضاف في مقابلة مع رويتر ان الاسرائيليين لم يدركوا معنى جريمة قتل رابين في حين أدرك الفلسطينيون معناها وتأثروا بها. ومضى قائلا انه لا توجد الان عملية سلام وان هذا ما كان يريده قاتل رابين.

وقال ايغال امير الذي حكم عليه بالسجن مدى الحياة بتهمة قتل رابين انه كان يريد وقف خطوات السلام.

وبعد أن أطاح اليميني نتنياهو عضو الليكود بشمعون بيريس زعيم حزب العمل وخليفة رابين في انتخابات ايار (مايو) الماضي ظل نتنياهو يرفض لاسابيع لقاء عرفات. وتعهد بالوفاء بالتزامات اسرائيل الدولية لكنه يعترض على مبدأ مبادلة الارض بالسلام الذي قامت على أساسه المحادثات قبل خمس سنوات.

وتدهورت العلاقات الفلسطينية الاسرائيلية. ولم تستأنف محادثات السلام الا بعد تدخل الرئيس الامريكي بيل كلينتون شخصيا. وغادر مبعوث كلينتون الخاص اسرائيل الشهر الماضي بعد أن ظل يحاول طيلة ثلاثة أسابيع الوساطة للتوصل لاتفاق بشأن انسحاب اسرائيل من أجزاء من مدينة الخليل بالضفة الغربية. وتتهم منظمة التحرير اسرائيل بعرقلة الاتفاق بشأن الخليل بادخالها تعديلات على الاتفاق الذي تم توقيعه مع الحكومة الاسرائيلية السابقة.

وقال نبيل عمرو وهو أحد مساعدي عرفات ان اغتيال رابين ليس مسألة اسرائيلية داخلية وانما هو مسألة تمس الشعب الفلسطيني لانه قتل التيار المعتدل في اسرائيل.

ومضى قائلا في مقابلة مع رويتر ان الاغتيال كان بمثابة انقلاب على النهج السلمي في اسرائيل وانهاء للعلاقات الفلسطينية الاسرائيلية التي تنامت مع عملية السلام. وتملك الزعامة الفلسطينية الاحباط عقب الاغتيال.

وانتاب عرفات الذي غامر بحياته السياسية عندما وقع اتفاق سلام مع عدو الفلسطينيين اللدود القلق من احتمال انهيار عملية السلام من بعد رابين.

ليبيا وافقت على عودة الفلسطينيين العالقين عند الحدود مع مصر

■ القاهرة - اف ب: أعلنت المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة في القاهرة امس الاحد ان حوالي مائتي فلسطيني عالقين عند الحدود المصرية الليبية حصلوا على موافقة ليبيا للعودة اليها وان هذا يمهد لازالة المخيم الذي يقيمون فيه بالقرب من مركز مساعد الحدودي الليبي.

وابلغت متحدثة باسم مكتب القاهرة وكالة فرانس برس قولها ان «موفدنا في طرابلس، ونحن ايضا، حصلنا على تأكيدات من السلطات الليبية بأن هؤلاء الفلسطينيين قادرون على العودة الى ليبيا» موضحة ان «المفاوضات جارية لتحديد موعد التنفيذ الذي سيمهد لازالة المخيم».

واقرت المتحدثة بأن المفوضية لا تعرف بعد ما سيكون عليه رد فعل الفلسطينيين لكنها تتوقع ان يوافقوا على العودة الى ليبيا التي «لا تفرض اي شروط لذلك»، رغم انهم كانوا رفضوا ذلك في خريف 1995 عندما اعلنت ليبيا تعليق عملية ترحيل الفلسطينيين. واشارت الى ان رفضهم حينها كان محكوما باعلان ليبيا تعليق العملية لفترة مؤقتة «وربما خشوا تكرار ترحيلهم».

لكن المتحدثة اكدت ان بين المحتجزين حاليا «حوالي اربعين طالبا يريدون العودة لاتمام دراستهم في ليبيا، كما ان الجميع باتوا يدركون بعد اكثر من عام على احتجازهم انه ليس لديهم اي امل في التوجه الى اي بلد اخر».

وكان هؤلاء الفلسطينيون رفضوا العودة الى ليبيا في الخريف الماضي بعد ان اعلنت تعليق حملة ترحيل الفلسطينيين لفترة مؤقتة تراوح بين ثلاثة الى ستة اشهر. وكانت هذه الحملة الكثيفة التي تم خلالها ترحيل الاف الفلسطينيين بدأت في صيف ذلك العام، بهدف «اثبات فشل اتفاقات الحكم الذاتي» وفق السلطات الليبية.

وتسببت عملية الترحيل بمشكلة انسانية ادت الى احتجاز المئات من الفلسطينيين الذين وصل عددهم الى حوالي الالف في مخيم اقامته السلطات الليبية في المنطقة الصحراوية العازلة بينها وبين مصر، وهؤلاء هم ممن لم يتمكنوا من الدخول الى مصر او عبورها الى بلد آخر لانهم لا يحملون وثائق سفر تخولهم ذلك وكذلك بسبب رفض اسرائيل السماح لهم بدخول قطاع غزة.

ومنذ ذلك الحين عانى المحتجزون، وبينهم اطفال، ظروفا اجتماعية وصحية سيئة وبشكل خاص في تلك المنطقة الموحشة. وتمكنوا من البقاء بفضل مساعدة المفوضية العليا للاجئين ومنظمة اطباء بلا حدود الفرنسية اللتين كانتا تقومان بزيارتهم بشكل دوري وتقدمان لهم المساعدات، ولا سيما الماء والطعام والادوية.

وكانت مصر وافقت في الاسبوع الماضي على نقل سيدة حامل ورجل اصيب بازمة قلبية للعلاج في مصر. واكدت المفوضية ان بين الفلسطينيين 21 مريضا، كانت طلبت من ليبيا ومصر السماح بنقلهم الى مستشفياتهما.

شارون يعلن عدم مشاركته في المؤتمر

وزيرا التجارة في مسقط والاردن يرأسان وفد بلديهما في القمة الاقتصادية

■ مسقط - عمان رويترز: قال مسؤول عماني امس الاحد ان وزير التجارة والصناعة مقبول بن علي بن سلطان سيرأس وفد سلطنة عمان الى مؤتمر القمة الاقتصادي للشرق الاوسط الذي سيعقد في القاهرة هذا الشهر.

واضاف المسؤول ان الوفد سيضم اعضاء من غرفة التجارة والصناعة العمانية يمثلون القطاع الخاص.

وعلى عكس معظم الدول العربية الخليجية التي تقاطع اسرائيل فان عمان لها روابط تجارية محدودة مع الدولة اليهودية.

والمؤتمر المقرر عقده في الفترة من الثاني عشر الى الرابع عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) ستشارك فيه اكثر من 85 دولة وبضع منظمات دولية. وحذرت مصر اسرائيل من انها قد لا تجد تجاوبا من المشاركين العرب في المؤتمر ما لم تحقق تقدما مهما في مفاوضات السلام.

ومن جهة اخرى قال مسؤولون امس الاحد ان الاردن الذي استضاف قمة الشرق الاوسط الاقتصادية العام الماضي قرر قصر مشاركته في قمة هذا العام على المستوى الوزاري متجنبا ارسال وفد سياسي اعلى مستوى بسبب الافتقار الى اي تقدم في عملية السلام.

واضافوا ان الحكومة وافقت امس الاول على تشكيل وفد رسمي يضم 46 فردا من بينهم 15 من رجال الصناعة والتجارة من القطاع الخاص ومؤسسات شبه حكومية. وافادوا ان وزير التجارة والصناعة الاردني علي ابو الراغب سيرأس وفد الاردن في القمة الاقتصادية التي تعقد في مصر.

ويقول المسؤولون ان الحكومة الاردنية بحثت ارسال وفد على مستوى ارفع يرأسه عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء لكنها رأت ان التمثيل الوزاري سيكون مناسبا للنتائج المتوقعة من القمة.

وحذر عدد كبير من رجال الاعمال من ان اسرائيل قد تجد نفسها معزولة من جانب رجال الاعمال العرب في مؤتمر القمة الاقتصادي ما لم تحقق تقدما في محادثاتها مع الفلسطينيين.

وقال مسؤولون ان عملية السلام المتعثرة وتصاعد التوتر في المنطقة وضع عقبات غير متوقعة امام قمة القاهرة الاقتصادية وهي القمة السنوية الثالثة من نوعها والتي تستهدف في الاصل دمج اسرائيل في المنطقة.

وتخشى الحكومة الاردنية التي توقعت في قمة العام الماضي في عمان عقودا بملايين الدولارات من اثارة امال غير واقعية هذه المرة.

وحتى الان طلب 30 رجل اعمال اردنيا المشاركة في القمة الى جانب الوفد الرسمي. وفي العام الماضي طرح القطاع الخاص الاردني ما يصل الى 137 مشروعا قيمتها 1,2 مليار دولار على قمة عمان. ويقول منظمون ان القطاع الخاص لم يتقدم هذه المرة بمشروعات مقترحة لقمة القاهرة.

وستطرح الحكومة الاردنية مشروعات قيمتها اربعة مليارات دولار ما يزال كثير منها ينتظر العثور على مموِّلين منذ طرحه قبل عام في القمة الاقتصادية الماضية.

من جهة اخرى قال وزير البنية الاساسية الاسرائيلي اريئيل شارون امس الاحد ان وزارته لن تشارك في المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط الذي سيعقد في القاهرة الاسبوع المقبل. ويمثل اسرائيل في المؤتمر وفد برئاسة وزير التجارة ناتان شارانسكي.

وقال شارون لراديو اسرائيل «نؤمن بتعزيز العلاقات مع الدول العربية وأولي ذلك اهمية كبرى. لكني أرى أن تعزيز العلاقات الاقتصادية والعلاقات الثنائية الاخرى يستدعي توافر مناخ مواتٍ».

ومضى قائلا «الموقف القائم الان هو أن صحف مصر وزعامتها السياسية أيضا تهاجم اسرائيل بأسلوب بالغ الخطورة، وارى أن من الخطأ تماما أن تتجاهل اسرائيل وحكومتها مثل هذه الهجمات الخطيرة كما لو أن شيئا لم يحدث».

وردا على سؤال عما اذا كانت وزارته قد اتخذت قرارا بمقاطعة المؤتمر أجاب شارون بقوله «ليس هناك قرار اخر حتى الان ولكنا لن أذهب بالتأكيد».

واضاف «يسعدني جدا أن أزور مصر اذا توافر المناخ المناسب للزيارة واذا قامت العلاقات على أساس الاحترام المتبادل. ويجب على أي شعب يريد العيش أن يفهم أن ذلك مستحيل ما لم يصر على حماية كرامته الدولية».

وأعلن مسؤول مصري أن بلاده غير معنية بقرار شارون مقاطعة المؤتمر الاقتصادي للتنمية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا المقرر عقده في القاهرة من 12 الى 14 الشهر الجاري.

وقال المنسق المساعد للمؤتمر احمد ابو الخير لوكالة فرانس برس ان وزير الخارجية عمرو موسى وجه دعوة الى وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي للمشاركة في المؤتمر على المستوى الوزاري».

واضاف ان ذلك يعني ان الاسرائيليين «قادرون على اختيار ممثليهم» مؤكدا ان قرار شارون «يعني الحكومة الاسرائيلية ولا يعنينا».

ومؤتمر القاهرة هو المؤتمر السنوي الاقليمي الثالث منذ بدأت اسرائيل مفاوضات سلام مع الفلسطينيين وسورية والاردن ولبنان في عام 1991.

وكان المؤتمر يهدف أصلا لدمج اسرائيل في اقتصاد المنطقة الا ان تعثر عملية السلام منذ انتخاب رئيس الوزراء اليميني بنيامين نتنياهو في ايار (مايو) الماضي وضع عراقيل غير متوقعة أمام مؤتمر القاهرة.

ويقول كثيرون ان اسرائيل قد تجد تجاهلا من جانب رجال الاعمال العرب خلال المؤتمر الذي سيعقد من الثاني عشر الى الرابع عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي وتحضره 85 دولة.

بريماكوف: زيارتي ركزت على سبل نزع فتيل التوتر بين دمشق وتل ابيب

روسيا تدعو لمحادثات سلام شاملة بين العرب واسرائيل

عمان - من دومينيك ايفانز:

دعا وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف امس الاحد الى استئناف محادثات سلام شاملة في الشرق الاوسط قائلا ان احراز تقدم على مسارات فردية سيتعثر ما لم يحقق العرب واسرائيل تقدما على كل المسارات.

وقال بريماكوف خلال مؤتمر صحافي عقده في الاردن في ختام جولة استمرت اسبوعا في الشرق الاوسط «هناك حاجة لاجراء محادثات على كل المسارات في ان واحد».

واضاف «مهما تحقق من انجاز على مسار واحد يمكن ان تحدث انتكاسة اذا لم يتحقق تقدم على المسارات الاخرى».

وتركز الاهتمام الدولي على المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية المتعلقة باتفاق مؤجل لاعادة انتشار القوات الاسرائيلية في مدينة الخليل بالضفة الغربية.

لكن بريماكوف قال ان جولته التي شملت سورية ولبنان واسرائيل ومصر والاراضي الفلسطينية والاردن ركزت على سبل نزع فتيل التوتر بين سورية واسرائيل.

واضاف «اعطينا اهتماما خاصا خلال هذه الجولة للمسار السوري الاسرائيلي. وليس هذا من قبيل الصدفة. فروسيا ترى ان من مسؤوليتها كدولة مشاركة في رعاية عملية السلام ان تعمل على انهاء التوتر بين اسرائيل وسورية في هذا الموقف».

ورفض بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل الذي انتخب في ايار (مايو) الماضي مبدأ مبادلة الارض بالسلام وتبادل المسؤولون الاسرائيليون والسوريون خلال الاسابيع القليلة الماضية الاتهامات بدق طبول الحرب.

وقال بريماكوف انه نقل تأكيدات من الجانبين تفيد عدم اعتزام اي منهما القيام بأي عمل عسكري ضد الاخر.

واضاف «ستواصل روسيا خطتها للتوسط في قضايا الحدود».

وتابع قائلا ان المبدأين الاساسيين في محادثاته خلال الجولة هما الحاجة الى اجراء محادثات على كل المسارات والالتزام بتطبيق الاتفاقات الموقعة.

وقال بريماكوف أن روسيا التي شاركت الولايات المتحدة في رعاية مؤتمر السلام في مدريد عام 1991 لا تتنافس مع وسطاء اخرين. واضاف «جئنا الى المنطقة في وقت تمر فيه عملية السلام بزمة. روسيا لا تعارض اي خطط لاطراف اخرى ... (عملية السلام) تحتاج جهودا منسقة من كل الاطراف».

واردف قائلا «هناك اساس واقعي للتفاؤل (لكنه) ليس تفاؤلا كبيرا لان الامور لا تتقدم بسهولة».

أكد وزير خارجية روسيا أن قادة الدول العربية التي زارها أكدوا ضرورة أن تلعب روسيا دورا أنشط في عملية السلام، مشيرا الى تباعد في موقفي كل من روسيا واسرائيل من التطورات في المنطقة.

وقال ان «كافة زعماء الدول العربية التي زرتها اشادت بدور روسيا بصفتها دولة عظمى وعضوا دائما في مجلس الامن واحد راعيي عملية السلام، لكنهم شددوا على ضرورة أن تلعب دورا أنشط في هذه العملية».

واضاف ان الدول العربية حثت روسيا على «اعادة المكانة لسياستها التقليدية في الشرق الاوسط حتى تعود الامور الى الاستقرار والتوازن مع مواقف الاخرين» في اشارة الى دور الولايات المتحدة الذي يرى فيه بعض العرب احتكارا في رعاية عملية السلام.

وقال انه حمل معه الى المنطقة «اقتراحات ملموسة» لدفع عملية السلام تتمثل «باجراء المفاوضات على كافة المسارات في وقت واحد وضرورة أن يتعهد الاطراف كافة الالتزام باتفاقات الحكومات السابقة» في اشارة الى حكومة نتنياهو اليمينية التي أحجمت منذ وصولها الى دفة الحكم في ايار (مايو) الماضي عن تطبيق اتفاق ابرمته حكومة حزب العمل مع الفلسطينيين حول اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل (الضفة الغربية).

وأوضح «أن هذين المبدأين لقيا تفهما في الكثير من البلدان» التي زارها لكنه اشار «في الوقت نفسه الى وجود بعض المشكلات التي توجب ازالتها». وقال «سنتفق في ما بعد على أشكال تطبيق هذين المبدأين عندما اتحدث مع زملائي المشاركين في عملية السلام».

وأكد بريماكوف انه «نقل تطمينات وتأكيدات متبادلة بين سورية واسرائيل بأن ايا منهما لا تنوي القيام بأعمال عسكرية» ضد الاخرى الامر الذي افضى الى نزع فتيل التوتر بين البلدين.

وأوضح ان بلاده «ستواصل وساطتها خصوصا بعد أن اعلنت اسرائيل استعدادها للجلوس الى طاولة المفاوضات مع السوريين بالتزامن مع حدوث انفراج» في مفاوضات السلام.

وقال ان روسيا التي تبدي اهتماما واضحا بالمسار السوري الاسرائيلي، ترى «ضرورة ازالة التوتر» بين البلدين «في هذه الظروف». واضاف «ابلغنا (الاسرائيليين) رؤيتنا التي لا تتفق مع رؤية الطرف الاسرائيلي» ازاء التطورات الاخيرة في المنطقة.

وعلى صعيد التعاون الثنائي مع دول المنطقة قال بريماكوف أن قادة الدول العربية اكدوا «على ضرورة تطوير العلاقات الثنائية في المجالات الاقتصادية والسياسية وحتى العسكرية».

فلسطيني يؤكد ان مستوطنين اسرائيليين احرقوا منزله في الخليل

حالة تأهب قصوى في صفوف الشرطة الاسرائيلية خوفا من هجمات انتحارية

■ القدس ـ الخليل ـ اف ب ـ رويتر: وضعت الشرطة الاسرائيلية امس الاحد في حالة تأهب قصوى لمنع وقوع عمليات انتحارية يستعد لتنفيذها متطرفون فلسطينيون في اسرائيل حسبما اعلنت مصادر في الشرطة الاسرائيلية.

وقالت هذه المصادر ان حواجز اقيمت على الطرق الرئيسية المؤدية الى تل ابيب والقدس خصوصا مما ادى الى ازدحامات سير خانقة.

ونشر رجال الشرطة ايضا في شوارع المدن والمراكز التجارية ومواقف الحافلات خوفا من عمليات انتحارية بالسيارات المفخخة خصوصا.

وفي تصريح للاذاعة العسكرية اعلن قائد الشرطة عساف هيفيز «اتخذنا هذه التدابير لان لدينا معلومات محددة عن خطط لاعتداءات في الذكرى الاولى لمقتل فتحي الشقاقي» زعيم حركة الجهاد الاسلامي الذي اغتاله في 26 تشرين الاول (اكتوبر) في مالطا عملاء اسرائيليون مفترضون.

وقال قائد الشرطة انه من المحتمل ان تكون مجموعة فلسطينية قد تسللت الى اسرائيل وتنتظر الضوء الاخضر من قيادة حركة الجهاد الاسلامي لتنفيذ عملية.

واضاف «وضع قواتنا في حالة تأهب يحاول منع الارهابيين من التحرك مما يعطي وقتا لاجهزتنا الامنية في محاولتها للعثور عليهم».

وقال افيغدور كهلاني وزير الامن العام لراديو اسرائيل انه يتوقع أن يكون الهدف في القدس أو تل أبيب أو حيفا.

وقال مسؤول أمني بمنظمة التحرير الفلسطينية ان الشرطة الفلسطينية في غزة القت الشهر الماضي القبض على عشرات من أعضاء منظمة الجهاد الاسلامي قبل ذكرى مقتل الشقاقي لاحباط أي محاولة للهجوم.

وقد وضعت الشرطة الاسبوع الماضي في حالة تأهب ثم خففت الاجراءات في اعقاب الانتقادات التي وجهها الخبراء في الشؤون الامنية.

وكان خبراء عسكريون واعضاء سابقون في اجهزة الامن الاسرائيلية اعتبروا في تصريحات صحافية ان الاجراءات المتخذة مبالغ فيها وانه يجب الا تشل الحياة في البلاد تحت ذريعة مكافحة الارهاب.

وكان زعيم حركة الجهاد الاسلامي رمضان عبد الله شلح قد اكد في الرابع والعشرين من تشرين الاول (اكتوبر) الجاري في خطاب القاه قرب دمشق تصميم حركته على الانتقام لمقتل الشقاقي.

وقال «سننتقم لدم الشقاقي بتحويل حياة زعماء العدو (الاسرائيلي) وحياة حلفائهم الى جحيم من الانفجارات والحرائق في كل مكان من ارضنا المغتصبة».

من جهة اخرى استمر امس الاحد الاغلاق الكامل الذي تفرضه اسرائيل منذ عشرة ايام على الاراضي الفلسطينية. وادى هذا الاجراء الذي اتخذ بمناسبة الذكرى الاولى لاغتيال فتحي الشقاقي الى توقف حوالي 50 الف فلسطيني عن العمل بعدما سمح لهم اخيرا بالعودة للعمل في اسرائيل.

ويسبب الاغلاق خسائر كبيرة للاقتصاد الفلسطيني، قدرها رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات باكثر من خمسة ملايين دولار يوميا.

وفي اواخر شباط (فبراير) ومطلع اذار (مارس) الماضيين قتل 63 شخصا في القدس وتل ابيب خلال اربعة عمليات نفذها انتحاريون في الجهاد الاسلامي حركة المقاومة الاسلامية (حماس) المعارضتين لاتفاقات الحكم الذاتي بين الفلسطينيين واسرائيل.

ومن جهة اخرى اكد فلسطيني من مدينة الخليل في الضفة الغربية لوكالة فرانس برس ان مستوطنين اسرائيليين احرقوا منزله ليل السبت الاحد ما ادى الى جرح جميع سكانه.

وقال نعمان دعنه (60 عاما) انه استيقظ ليلا على صراخ احد ابنائه الذي ابلغه ان «مستوطنين تجمعوا حول المنزل» الواقع على بعد بضعة امتار من حدود مستوطنة كريات اربع القريبة من الخليل.

وقال دعنه الذي جرح مع ابنائه الاربعة في الحريق «نظرت من النافذة ورأيت ثلاثة مستوطنين يصرخون باللغة العبرية قبل ان يفروا. عندئذ اندلع الحريق».

وما زال احد ابناء دعنه في المستشفى صباح امس الاحد. وذكر مراسل وكالة فرانس برس ان زجاج نوافذ المنزل كسر وقطع الاثاث دمرت.

وقال متحدث باسم الجيش الاسرائيلي ان تحقيقا فتح في الحادث لمعرفة ما اذا كان الحريق متعمدا او عرضيا.

ووقع هذا الحادث قبل ساعات من زيارة لوزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند الى الخليل.

والخليل آخر مدينة في الضفة الغربية ما زال يحتلها الجيش الاسرائيلي ويعيش فيها 400 مستوطن يهودي وسط 120 الف فلسطيني. وهي تشهد توترا كبيرا.

ويشكل الانسحاب الاسرائيلي من اربعة اخماس المدينة، الذي كان يفترض ان يتم منذ سبعة اشهر، محور المفاوضات الجارية حاليا بين اسرائيل والفلسطينيين.

من ناحية اخرى قررت احدى محاكم القدس امس الاحد حبس مستوطن اسرائيلي، بعد اتهامه بضرب فتى فلسطيني حتى الموت الاسبوع الماضي، في انتظار محاكمته.

وكانت وجهت تهمة القتل الجمعة الى المستوطن نعوم كورمان المسؤول عن الامن في مستوطنة هدار بيتار اليهودية الواقعة الى الجنوب من القدس. وقضت المحكمة امس بسجنه حتى موعد المحاكمة، الذي لم يحدد بعد، نظرا الى «قساوة الافعال المنسوبة اليه».

ورأى القاضي ان كون المتهم تلقى تدريبات كحارس تشدد من ظروف الجريمة اذ كان عليه تجنب العنف لا ان يكون مسؤولا عنه.

وجاء في البيان الاتهامي ان المتهم توجه بسيارة جيب الى بلدة حوسان الفلسطينية بعد ان علم بتعرض سيارات اسرائيلية للقذف بالحجارة.

ولدى وصوله الى البلدة طارد الفتى حلمي شوشة وعمره عشر سنوات واثنين من ابناء عمه (12 و14 عاما) ونزل بعدها من سيارته وضرب حلمي على الرأس.

وتابع البيان ان المستوطن داس رأس الطفل برجله عندما كان على الارض وضربه على عنقه باخمص مسدسه.

واظهر التشريح الذي اجراه اطباء اسرائيليون ان الفتى توفي جراء ضربات تلقاها على الجانب الايسر من عنقه ونزيف في الدماغ.

وقد تخللت مراسم دفن حلمي شوشة، الذي تقيم عائلته في القدس وتحمل الجنسية الاسرائيلية، مواجهات بين جنود اسرائيليين ومتظاهرين فلسطينيين.

واعتبرت السلطة الوطنية الفلسطينية حلمي شوشة «شهيدا». وفي خطوة استثنائية قدم القنصل الامريكي في القدس الشرقية تعازيه الى عائلة حلمي.

وشكلت وفاة الفتى الفلسطيني مأساة مزدوجة لعائلته اذ ان حياة اخته كانت رهنا بزرع نخاع عظمي لها كان حلمي وحده قادرا على توفيره لها وفق والديه. وقد تم استخراج عينة من النسيج العظمي لحلمي في مستشفى هداسا الاسرائيلي قبل ان يوارى الثرى.



عناصر من قوات الشرطة الاسرائيلية يتفقدون هويات فلسطينيين قرب مدينة تل ابيب (رويتر)

استئناف الدوريات الاسرائيلية الفلسطينية المشتركة في الضفة

عرفات يؤكد ان اتفاقا حول الخليل يمكن ان يوقع في القاهرة

■ غزة ـ اف ب: أكد رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات امس الاحد ان جهودا تبذل حاليا لاقامة مراسم توقيع اتفاق بين الفلسطينيين واسرائيل حول الخليل على هامش القمة الاقتصادية حول الشرق الاوسط التي ستعقد في القاهرة من 12 الى 14 تشرين الثاني (نوفمبر).

وقال عرفات للصحافيين في غزة «هناك جهود مصرية في هذا الاتجاه».

ولكنه اضاف ان المفاوضات حول نقل السلطات في الخليل الى الفلسطينيين مستمرة وما زالت تواجه عقبات أساسية.

وقال عرفات «لم يتغير شيء» موضحا ان العقبات الرئيسية تتعلق بطلب اسرائيل اقامة منطقة عازلة حول الحي اليهودي في الخليل وتحديد عدد الاسلحة الموزعة على رجال الشرطة الفلسطينيين الذين يفترض ان يحلوا محل الجيش الاسرائيلي في المدينة.

وكانت الاذاعة الاسرائيلية أعلنت امس الاول ان اتفاقا حول اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الخليل سيوقع اثناء المؤتمر الاقتصادي في القاهرة.

وتابعت الاذاعة نقلا عن مصادر دبلوماسية امريكية ان وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر سيقدم ضمان الولايات المتحدة هذا الاتفاق.

وقال مسؤول امريكي قريب من المفاوضات امس الاحد لوكالة فرانس برس ان الولايات المتحدة تأمل في التوصل الى اتفاق قبل مؤتمر القاهرة وان مراسم التوقيع الرسمية على الاتفاق قد تقام في العاصمة المصرية.

وتابع هذا المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه «لن يكون امرا غير عادي، اجراء مراسم التوقيع في وقت لاحق، ولان الولايات المتحدة وقعت اتفاقات اوسلو (حول الحكم الذاتي) فمن الطبيعي ان يذيل وزير الخارجية الامريكي توقيعه بالاحرف الاولى» على اتفاق الخليل.

واكدت الحكومة الفلسطينية واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في بيان نشر في غزة في ختام اجتماع عقد الليلة قبل الماضية، ان اسرائيل مسؤولة عن «الطريق المسدود» الذي وصلت اليه المفاوضات حول اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل.

واكد البيان «ان المسؤول الاول والاخير عن الفشل حتى الان هو السياسة الجديدة لحكومة اسرائيل التي ترفض تطبيق الاتفاق بنصه وروحه وتسعى عبثا لتضليل العالم دون طائل».

يشار الى ان المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز أعلن الجمعة ان المنسق الامريكي لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس سيعود الى المنطقة في نهاية الاسبوع المقبل للاهتمام بالمفاوضات بين الفلسطينيين واسرائيل بشأن الخليل.

ومن جهة اخرى أعلن مسؤول فلسطيني امس الاحد ان الشرطة الفلسطينية والجيش الاسرائيلي استأنفا دورياتهما المشتركة في الضفة الغربية للمرة الاولى منذ المواجهات الفلسطينية ـ الاسرائيلية في ايلول (سبتمبر) الماضي التي اوقعت 85 قتيلا.

وقال اللواء زياد الاطرش، الذي يرأس الوفد الفلسطيني في لجنة الارتباط العسكرية الفلسطينية الاسرائيلية لوكالة فرانس برس، ان الجانبين قررا الاسبوع الماضي استئناف دورياتهما في الضفة الغربية.

واضاف «تم الاتفاق مع الجانب الاسرائيلي على البدء بتسيير دوريات مشتركة تدريجيا وبدأنا في مدينة جنين والمناطق المجاورة لها وسيتم البدء بتسيير الدوريات في مناطق الضفة الغربية الاخرى كما يتم الاتفاق عليه بين الضباط الفلسطينيين والاسرائيليين على الارض».

وكان رجال الشرطة الفلسطينية والجنود الاسرائيليون عاودوا دورياتهم المشتركة في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي في قطاع غزة.

واكدت الاذاعة الاسرائيلية استئناف الدوريات المشتركة في الضفة الغربية. وقالت ان رجال الشرطة الفلسطينيين، الذين يشتبه بقيامهم باطلاق النار على الجنود الاسرائيليين خلال مواجهات ايلول (سبتمبر) الماضي، سيستبعدون من هذه الدوريات.

وكانت هذه الاشتباكات، التي دارت بين متظاهرين ورجال شرطة فلسطينيين وبين الجنود الاسرائيليين، اندلعت في الاراضي الفلسطينية اثر قيام اسرائيل بحفر نفق في القدس محاذ للحرم الشريف.

واستشهد في المواجهات التي استمرت ثلاثة ايام 70 فلسطينيا وقتل 15 اسرائيليا ومصريا واحدا.

وبموجب اتفاقات توسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية الموقعة في ايلول (سبتمبر) 1995، كان يتوجب على اسرائيل الانسحاب من الخليل في اذار (مارس). لكن نتنياهو الذي انتخب في نهاية ايار (مايو) الماضي يريد «ضمان أمن» 400 مستوطن يهودي يعيشون في الخليل وسط 120 الف فلسطيني.

كان كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات قد اكد امس الاول ان المفاوضات مع اسرائيل «معلقة».

وصرح عريقات للصحافيين في ختام لقاء مع نبيل فهمي مستشار وزير الخارجية المصري للشؤون السياسية ان «المعلق الان ليس فقط اعادة الانتشار (العسكري الاسرائيلي) في الخليل وانما عملية السلام بشكل كامل».

وقال المسؤول الفلسطيني انه استعرض مع فهمي «ما آلت اليه المفاوضات وتحديدا في ما يتعلق بالتعنت الاسرائيلي والمحاولات الاسرائيلية لاحداث تغييرات في الاتفاق وعدم التزام اسرائيل الى هذه اللحظة بتنفيذ ولو حرف واحد من الاتفاق الانتقالي».

من جهة اخرى، قال عريقات انه تحادث امس الاول مع الرئيس المصري حسني مبارك بحضور المفاوض الفلسطيني حسن عصفور ونقل اليه رسالة من رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات. وكان عرفات التقى الجمعة مبارك خلال توقف قصير له في القاهرة.

وصرح مسؤول في وزارة الخارجية المصرية لوكالة فرانس برس ان «عددا كبيرا من النقاط لا يزال عالقا بين المفاوضين الفلسطينيين والاسرائيليين».

واضاف المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه ان «الهوة كبيرة جدا وتتعلق بمسائل جوهرية ومن غير المرجح ان يتوصل الطرفان الى اتفاق بحلول موعد المؤتمر الاقتصادي في القاهرة».

وصرح عريقات امس الاول ان الفلسطينيين يشعرون بخيبة امل من امتناع المبعوث الامريكي دنيس روس عن توجيه اللوم لاسرائيل بسبب تعطيلها احراز تقدم في اعادة انتشار القوات الاسرائيلية من الخليل.

وعاد روس الى الولايات المتحدة الاسبوع الماضي بعد ان قضى اياما في محاولة سد الفجوة بين اسرائيل والفلسطينيين حول اعادة الانتشار.

وقال عريقات «ان الفلسطينيين كانوا يأملون من الولايات المتحدة الامريكية بحكم انها شاركت في المفاوضات ان يعلن روس على الاقل من هو الطرف المسؤول عن اعاقة تنفيذ الاتفاق ومن الذي يحاول تغيير الاتفاقات الموقعة».

وقال عريقات «هذه الحكومة الاسرائيلية التي تتصرف وبصراحة تامة ضد كل ما تم الاتفاق عليه وضد عملية السلام بمجملها وليس فقط على المسار الفلسطيني وانما على باقي المسارات كالمسار السوري واللبناني».

وافاد ان الحكومة الاسرائيلية «تمارس حملات تضليل واسعة جدا من اللحظة الاولى سواء بتوجيه الاتهامات للجانب الفلسطيني وكذلك افتعال المشاكل مع مصر ودول المنطقة بشكل عام».

تقرير فلسطيني رسمي: اغلاق الاراضي تسبب في وفاة 16 فلسطينيا

■ غزة ـ اف ب: ادى الاغلاق الذي تفرضه اسرائيل على الاراضي الفلسطينية الى وفاة 16 فلسطينيا خلال الفترة من 25 شباط (فبراير) وحتى 25 تشرين الاول (اكتوبر) بسبب منعهم من الوصول الى المستشفيات الاسرائيلية او الاردنية.

وافاد تقرير لوزارة الصحة الفلسطينية صدر مؤخرا ان «السلطات الاسرائيلية فرضت حصارا على الضفة الغربية وقطاع غزة بحجة الحفاظ على الامن الاسرائيلي وقامت خلاله وتحت حجج واهية بمنع المرضى الفلسطينيين من الحصول على التصاريح اللازمة للوصول الى المستشفيات التي يتلقون فيها العلاج داخل الضفة الغربية والخط الاخضر» (اسرائيل).

واكد التقرير ان «المماطلة الاسرائيلية» التي وصفها باللاانسانية «ادت الى وفاة 16 فلسطينيا من بينهم ستة اطفال من المواليد في الضفة الغربية توفوا عند الحواجز الاسرائيلية بعد منعهم من الوصول الى المستشفيات».

واوضح «ان ستة مواطنين من غزة توفوا نتيجة منعهم من الدخول الى اسرائيل عبر حاجز ايريز كما توفي اربعة مواطنين مسنين من سكان الضفة الغربية بسبب منعهم من الوصول الى مستشفيات اسرائيل والاردن».

واضاف التقرير ان «الجيش الاسرائيلي اطلق النار على عدد من سيارات الاسعاف الفلسطينية التي كانت تنقل المصابين اثناء الاحداث الدموية التي وقعت بين الفلسطينيين والقوات الاسرائيلية في نهاية ايلول (سبتمبر) الماضي والتي ادت الى مقتل سبعين فلسطينيا واصابة حوالي الف وستمئة فلسطيني اخرين بجروح».

كما «منعت القوات الاسرائيلية الاطباء والسيارات التابعة للوزارة بالتنقل بين المناطق الخاضعة للسلطة الوطنية في الضفة الغربية وقامت باحتجاز سيارات اسعاف عند معبر ايريز لساعات طويلة رغم الاتصالات المكثفة بين لجنتي الارتباط الفلسطينية والاسرائيلية».

وكانت اسرائيل قد شددت اغلاق الاراضي الفلسطينية في 26 ايلول (سبتمبر) الماضي بعد اندلاع الاحتجاجات على افتتاح النفق الاسرائيلي اسفل المسجد الاقصى في القدس.

واشار التقرير الى ان «اسرائيل لم تسمح منذ بداية تشديد الاغلاق الاخير سوى بانتقال ثمانين فلسطينيا من بين الحالات المرضية المئتين والستين التي قدمتها ادارة العلاج بالخارج الى الجانب الاسرائيلي، رغم حصول بعضهم على التصاريح الاسرائيلية اللازمة. كذلك رفضت السلطات الاسرائيلية السماح لعشرات الحالات المرضية بمراجعة الاطباء للحصول على العلاج في الضفة بما فيها القدس واسرائيل».

يذكر ان اسرائيل فرضت اغلاقا شاملا على المناطق الفلسطينية في نهاية شباط (فبراير) الماضي بعد سلسلة هجمات انتحارية ادت الى مقتل 63 شخصا في اسرائيل.

اللجنة الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين في السعودية ترسل معونة قيمتها 2,6 مليون دولار لدعم الفلسطينيين

■ دبي ـ رويتر: ذكرت وكالة الانباء السعودية ان المملكة العربية السعودية ارسلت ما قيمته 9,5 مليون ريال (2,6 مليون دولار) من المعونة للسلطة الفلسطينية.

وكانت السعودية ودول الخليج الاخرى من اهم ممولي منظمة التحرير الفلسطينية قبل وقف المعونة عنها غضبا من التعاطف الفلسطيني مع العراق خلال حرب الخليج. وتحسنت علاقة المنظمة بالسعودية على مر السنين.

وذكرت الوكالة نقلا عن عبد الرحيم جاموس مدير «اللجنة الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين» انه سدد هذا المبلغ للصندوق الوطني الفلسطيني التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية طبقا لاوامر رئيس اللجنة الامير سلمان بن عبد العزيز.

وتخصم المبالغ المدفوعة لمنظمة التحرير من مرتبات حوالي 280 الف فلسطيني يقيمون في المملكة العربية السعودية وتضاف اليها تبرعات سعوديين ومواطنين اجانب.

وقد اعلنت الحكومة السعودية في نهاية ايلول (سبتمبر) الماضي انها منحت السلطة الفلسطينية مئة مليون دولار في اطار مشاركتها في تمويل ارساء الحكم الذاتي الفلسطيني.

وكانت السعودية اكبر ممول لمنظمة التحرير وتدفع سنويا 85 مليون دولار ثم اوقفت مساعدتها سنة 1990 بعد ان اتهمت المنظمة بالانحياز للعراق ابان ازمة الخليج آب (اغسطس) ـ شباط (فبراير) 1991.

تظاهرة لليهود المتدينين للمطالبة بمنع اي نشاط ايام السبت في القدس

■ القدس ـ اف ب: ذكر مصدر في الشرطة ان مئات اليهود المتدينين تظاهروا مرة جديدة، امس الاول في القدس للمطالبة بمنع اي نشاط ايام السبت في المدينة المقدسة.

وبحسب التقليد اليهودي الديني، يحظر القيام باي نشاط أيام السبت. وقد احتج اليهود المتدينون مجددا على ازدحام السيارات في جادة بار ايلان، الشارع الكبير الذي يمر بالقدس على مقربة من احد احيائهم السكنية.

واعتقلت الشرطة اثنين من المتظاهرين قاما برشق الحجارة وحاولا منع حركة السير.

ويتظاهر يهود متدينون بشكل منتظم منذ هذا الصيف للحصول على قرار باغلاق الجادة خلال ايام السبت.

ومن المقرر ان تضع لجنة مستقلة تمثل كل تيارات المجتمع الاسرائيلي تقريرا يتضمن توصيات لحل هذه المشكلة المتكررة.

معلوم ان الاحزاب اليهودية الدينية حققت نجاحا غير مسبوق في الانتخابات التشريعية الاخيرة التي جرت في ايار (مايو) الماضي. ولديها 23 نائبا في الكنيست وهي متحالفة مع الائتلاف الحكومي اليميني بزعامة بنيامين نتنياهو حيث تمارس نفوذا حاسما.

تحالف المعارضة الفلسطينية ينفي وجود انقسامات في صفوفه

■ دمشق ـ رويتر: نفى تحالف فصائل المعارضة الفلسطينية العشرة امس الاحد وجود اي انقسام في صفوفه وقال ان التحالف يجري حاليا حوارات من اجل تطوير فاعليته.

وجدد بيان اصدره التحالف معارضته لاتفاقات السلام التي ابرمتها منظمة التحرير الفلسطينية مع اسرائيل واكد التزام اعضاء التحالف بمقاومة اسرائيل.

وقال البيان «ما أن بدأ تحالف القوى الفلسطينية في اعقاب هبة الاقصى المباركة حواراته الرامية الى تطوير التحالف والى بلورة اطار جبهوي فاعل في ساحتنا يضم كافة القوى والفعاليات المناهضة لمسيرة التصفية حتى سعت القوى والاوساط الضالعة في مؤامرة اوسلو الى التشويش على هذه الحوارات».

واضاف ان هذا السعي اتخذ شكل «اطلاق المبادرات الجديدة لما يسمى بالحوار الوطني الشامل الذي يعني التحاق قوى المعارضة بنهج الزمرة المستسلمة او عن طريق وجود خلافات وانقسامات بين فصائل وقوى التحالف».

وقال «ان الحوارات الجارية في اطار التحالف من اجل تطويره وتفعيله تجري في مناخ من الانسجام والتفاهم، وعلى اساس ورقتي عمل تكمل احداهما الاخرى في الجانبين السياسي والتنظيمي ولا صحة لوجود انقسامات وتحورات داخل التحالف تعيق عملية الحوار». وبدأ التحالف حوارات بين المنظمات الاعضاء عقب الاشتباكات الدامية في القدس والضفة الغربية بين القوات الاسرائيلية والفلسطينيين الذين أبدوا معارضتهم لافتتاح اسرائيل نفقا اثريا قرب المسجد الاقصى في ايلول (سبتمبر) الماضي. واكد البيان «الرفض التام والحازم لكل المبادرات والمناورات المكشوفة الهادفة الى تعويم نهج اوسلو. وذلك عبر حوارات تتم على ارضية اوسلو». وقال ان التحالف «سوف يواصل الاضطلاع بدوره في الدفاع عن الثوابت الوطنية الفلسطينية. وفي تصعيد الكفاح والجهاد بكل اشكاله ضد العدو المحتل». ويضم التحالف الذي يتخذ من دمشق مقرا له وتعهد باسقاط اتفاق السلام الفلسطيني الاسرائيلي للحكم الذاتي الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وحركتي حماس والجهاد الاسلامي.

ريفكند يسعى لتقريب وجهات النظر الفلسطينية والاسرائيلية حول الخليل

ريفكند يتحدث الى نتنياهو لدى لقائهما امس (رويتر)

القدس ـ من بول ميلري:

سعى وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند خلال مهمة بالشرق الاوسط امس الاحد الى التقريب بين وجهات النظر الفلسطينية والاسرائيلية بشأن الخليل.

وقال ريفكند للصحافيين «هناك امكانية حقيقية للتوصل لاتفاق بشأن الخليل لكن هذا يتطلب أن يتناول الجانبان تلك الامور بأسلوب جديد ينطوي على ادراك للفوائد الكبرى الناجمة عن ذلك».

وكان يتحدث خلال مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي قبل أن يتوجه الى مدينة الخليل بالضفة الغربية.

وقال مسؤولون بريطانيون ان السلطات الاسرائيلية اجازت زيارة ريفكند للخليل وان الزيارة ستتم بين جولات من المحادثات سيجريها مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ورئيس اسرائيل عيزر وايزمن والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وترى بريطانيا أن تأخر تنفيذ اعادة انتشار القوات الاسرائيلية بالخليل والتي تأجلت في بادئ الامر بسبب هجمات انتحارية شنها اسلاميون متشددون ثم جمدت مرة اخرى بعد فوز نتنياهو في الانتخابات الاسرائيلية في ايار (مايو) الماضي من الاسباب الرئيسية لتنامي شعور بالاحباط بين الفلسطينيين نتيجة بطء خطى السلام.

ونفى الدبلوماسيون البريطانيون مرارا محاولة ريفكند التنافس مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي استقبله الفلسطينيون استقبال الابطال خلال زيارة في الاسبوع الماضي وبخ فيها علنا رجال الامن الاسرائيليين واتهمهم بالاستفزاز اثناء زيارته القدس الشرقية العربية.

وعلى الرغم من حرص ريفكند على عدم انتقاد زيارة شيراك فانه قال «نحن محايدون». وقال ان على الفلسطينيين واسرائيل أن يسووا خلافاتهم بأنفسهم وان دور المجتمع الدولي هو مد يد المساعدة.

وعلى المستوى غير الرسمي تشعر لندن التي ترى ان الدور الاوروبي يجب أن يكون مكملا لجهود الوساطة الامريكية لا ان يحل محلها بالقلق ازاء النوايا الدبلوماسية لشيراك.

وأكد مسؤولون امس الاحد عزم ريفكند على تجنب «دبلوماسية مكبرات الصوت» او «المواقف المؤثرة» وهو تعبير استخدمه المعلقون بالصحف البريطانية لوصف اسلوب شيراك.

ويعتزم ريفكند مواصلة الضغط للتوصل لاتفاق بشأن الخليل رغم ان زيارته للمدينة قد تثير غضب المستوطنين اليهود المتشددين بالضفة الغربية. وتوقع الدبلوماسيون البريطانيون ان تتم الزيارة في هدوء لكنهم قالوا انهم مستعدون لتغيير برنامجها اذا ظهرت اي بادرة اضطرابات.

ورحب ليفي بزيارة ريفكند للمنطقة مشيرا الى أن وضع الوزير البريطاني بالنسبة لاسرائيل وجيرانها العرب قد يمكنه من كسر جمود المفاوضات مع سورية.

ودعا ليفي دمشق للتفاوض. وقال ريفكند ان استعادة الثقة بين سورية واسرائيل تتطلب «دبلوماسية خاصة مرهفة».

وقد وصل ريفكند الى اسرائيل قادما من فيتنام بعد ان رافق الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا في زيارة لتايلاند. ومن المقرر ان يغادر اسرائيل اليوم الاثنين متوجها الى ابوظبي.

اسرائيل تصدر اسلحة بقيمة 1,5 مليار دولار سنويا

■ تل ابيب ـ اف ب: أعلن مصدر رسمي ان حجم صادرات الاسلحة الاسرائيلية يقدر حاليا بـ1,5 مليار دولار سنويا وانه زاد بأكثر من الضعفين في مدى عشر سنوات.

واوضح المصدر نفسه ان المدير العام السابق لوزارة الدفاع الاسرائيلية ديفيد عيفري اعلن امام كبار المسؤولين في الوزارة ان حجم هذه الصادرات كان 700 مليون دولار سنويا عندما عين في وظيفته منذ عشر سنوات وخمسة اشهر.

وقال عيفري «منذ ظهور عملية السلام في الشرق الاوسط وثقت اسرائيل تعاونها العسكري مع عديد من الدول مثل فرنسا وبريطانيا وتركيا والاردن».

وتنتج اسرائيل اسلحة فردية مثل رشاش عوزي وبندقية الجليل وخوذات وايضا دبابات من نوع ميركافا وصواريخ بحر ـ بحر غابرييل وسفن حربية صغيرة قاذفة للصواريخ وتجهيزات رادار وطائرات بلا طيار تزود بها الجيش الفرنسي والبحرية الامريكية.

ويقول خبراء دوليون ان اسرائيل تبيع اسلحتها الى دول امريكا اللاتينية والشرق الاقصى لاسيما تايوان واندونيسيا اضافة الى عدد من دول اوروبا الشرقية مثل بولندا ورومانيا.

وتمنح الولايات المتحدة اسرائيل مساعدة عسكرية سنوية قدرها 1,8 مليار دولار.

ويرتبط البلدان باتفاق للتعاون الاستراتيجي تمثل في التطوير المشترك لمشروع بناء شبكة الصواريخ المضادة للصواريخ من طراز هيتز ومشروعات اخرى.

وكان ديفيد عيفري جنرال الاحتياط مقربا من اسحق رابين رئيس الوزراء وزعيم حزب العمل السابق الذي اغتاله يهودي متطرف في تل ابيب في 4 تشرين الثاني (نوفمبر) من السنة الماضية.

وسيكون المدير العام المقبل لوزارة الدفاع في تل ابيب الجنرال ايلان بيران القائد العام السابق للمنطقة العسكرية الوسطى التي تشمل الضفة الغربية.

مسؤول اسرائيلي كبير تراجع عن استقالته باللحظة الأخيرة

■ القدس ـ ق ب: قالت مصادر اسرائيلية ان يعقوب بيري رئيس جهاز المخابرات (شين بيت) الاسبق فكر مؤخرا بتقديم استقالته من منصبه الحالي كرئيس للطاقم المكلف بمتابعة قضية الجنود الاسرائيليين الاسرى والمفقودين.

وذكرت المصادر ان بيري عبر عن استيائه الشديد عندما قرر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الغاء لقاء عمل مقرر معه يوم الخميس الفائت في ضوء انتقادات وجهها رئيس جهاز المخابرات السابق للحكومة الحالية خلال محاضرة كان القاها «بيري» امام اعضاء النادي العلمي في جامعة حيفا الاسبوع الماضي.

وكان بيري الذي يشغل منصبه الحالي كرئيس لطاقم متابعة قضية الاسرى والمفقودين الاسرائيليين بتكليف من رئيس الوزراء السابق اسحق رابين انتقد التدابير والاجراءات الامنية المشددة التي اوعزت الحكومة باتخاذها ويضمنها حواجز التفتيش التي اقامتها الشرطة الاسرائيلية الاسبوع الماضي على الطرق الرئيسية داخل الخط الاخضر تحسبا لوقوع هجمات محتملة، معتبرا ان هذه التدابير ليست بالوسيلة الامثل لمنع الهجمات، وانها تستهدف «التغطية» على اخفاق محتمل في احباط هجمات محتملة. وقالت مصادر قريبة من بيري انه غضب جدا عندما ابلغ بالغاء لقائه مع نتنياهو الخميس الماضي، وانه اعد كتاب استقالته من منصبه، الا ان معاوني نتنياهو ادركوا خطورة خطوة تظاهرية كهذه من جانب بيري بالنسبة لموقف رئيس الوزراء الذي تشهد علاقاته في الاونة الاخيرة توترا متزايدا مع الشخصيات الامنية المرموقة.

واشارت الى أنه تم استدعاء بيري للقاء نتنياهو في مساء نفس امس تلافيا لاي احراج ولم تتسرب معلومات عن فحوى الحديث الذي دار بينهما، غير ان مصادر قريبة من بيري قالت ان بقاءه في منصبه اصبح موضع شك.

هكذا من الاصل

دراسة لـ«الاسكوا» عن الضفة الغربية وقطاع غزة

اسرائيل مسؤولة عن تدهور الاوضاع في مجالات الحياة

عمّان - من وفاء الراميني:

لأسباب قد تبدو مفهومة وذات صلة بالاحتلال، فإن المعلومات والبيانات حول القضايا الاقتصادية - الاجتماعية في الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية و قطاع غزة نادرة للغاية، والمعلومات المتوفرة عادة لا تكون على مستوى وطني، كما لا توجد دراسات محددة حول قضية الفقر.

وفي هذا الاطار كاد مصير دراسة اعدتها واصدرتها منظمة دولية قبل أيام حول الفقر في الضفة الغربية وقطاع غزة ان يلقى المصير ذاته بعدم الاصدار نهائيا بسبب التأخر عدة مرات في جمع المعلومات الضرورية حول ذلك، نظرا للاوضاع السياسية، وأوضحت انه لاجل اعداد ملف حول الفقر في الضفة الغربية وقطاع غزة كان لا بد من الاستماع لعدد من الروايات. وأرجعت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا التابعة للامم المتحدة «الاسكوا» تردي الاوضاع الاقتصادية والانسانية في الاراضي الفلسطينية والسبب الرئيسي في فقر الفلسطينيين الى سياسة الاحتلال الاسرائيلية.

وحسب تقارير دولية «فإن الصراع الدائر في الاراضي المحتلة (منذ ما يزيد عن نصف قرن) بالاضافة الى احداث العنف البارزة فيها لها تأثير كبير»، ويشير التقرير الى ان السياسة الاسرائيلية قد أدت الى نظام من التقويض للمستوى المعيشي المستمر عند الفلسطينيين. واعتبر تقرير «الاسكوا» ان الاجراءات الاسرائيلية الاخيرة وسياسة التقسيم التي اتبعتها ولا تزال تتبعها «من ضروب العنف المنظم والاضطهاد يساوي العنف الجسدي، حيث عانى الفلسطينيون من التقسيم وعدم الامان نتيجة للاحتلال الاسرائيلي».

كما رأى ان الارض، التي اعترفت السلطات الاسرائيلية بالحقوق الفلسطينية فيها هي العامل الاساسي في التقسيم والتأخر الذي تعيشه العائلات الفلسطينية، ومنذ عام 1967 تاريخ احتلال القوات الاسرائيلية للضفة الغربية وقطاع غزة ومدينة القدس صادرت السلطات الاسرائيلية لصالح المستوطنين اكثر من ثلثي الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية، واكثر من 40 في المئة من اراضي قطاع غزة.

وبالنسبة للمجتمع الفلسطيني الذي يعتمد على الزراعة بشكل رئيسي فإن الخسارة مضاعفة، وهذا يتزامن مع فقدان السيطرة على المياه وهو عنصر اساسي هام في المجتمع الزراعي والاستقرار في مستوى المعيشة.

ويقول التقرير الدولي انه بالاضافة الى الخسائر الزراعية، فإن مصادرة المياه تؤثر على نوعية الحياة لدى الفلسطينيين واحتياجات المياه لمتابعة نشاطاتهم الحياة اليومية، ويضيف انه كثيرا ما يجد المزارعون الفلسطينيون انفسهم معتمدين بشكل رئيسي على مصادر مياه الامطار الامر الذي يضعهم دائما في ضائقة ونقص في المياه.

وفي الوقت الذي يصل فيه حجم استهلاك الاسرائيلي للمياه 8 اضعاف الفلسطيني حسب تقرير الامم المتحدة، فان نصف الفلسطينيين القرويين لا يملكون اي تمديدات مائية.

ولاحظت لجنة "الاسكوا" في تقريرها الخاص بالضفة الغربية وقطاع غزة ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية تمارس سلطات كاملة على الاسواق الفلسطينية بأسلوبين هما:

الاول: ان الصادرات الفلسطينية خصوصا للسوق الاوروبية (من المزروعات من خضار وفواكه) مرتبطة بقواعد صارمة ومراقبة اسرائيلية شديدة.

الثاني: الصادرات الفلسطينية للسوق الاسرائيلي تخضع ايضا لقواعد صارمة، وبالمقابل لا تخضع الصادرات الاسرائيلية للسوق الفلسطيني لأي رقابة او قواعد.

واظهرت الدراسة الحديثة ان حجم الصادرات الاسرائيلية للسوق الفلسطينية تقارب مليار دولار سنويا، بينما لا تتجاوز الصادرات الفلسطينية للسوق الاسرائيلي 20 في المئة من هذا الرقم وتبلغ 200 مليون دولار سنويا.

والامر المؤكد حسب التقرير ان هذه الاجراءات ساهمت وبشكل رئيسي في تخفيض عوائد الزراعة الفلسطينية واثرت على العمالة وفقدان سلطة الحكم الذاتي (الاستقلال) داخل المجتمع الفلسطيني.

وأكد ان هذه السياسة الاسرائيلية الحقت الضرر بشكل واضح على مستوى معيشة المواطنين الفلسطينيين، اضافة الى نتائج سلبية على الانتاج الزراعي مما جعل الفلسطيني يعتمد بالتدريج على العمل داخل اسرائيل، مشيرا الى وجود ما يزيد عن 120 الف عامل من قطاع غزة وحده يعملون في اسرائيل في منتصف الثمانينات.

وحول العمالة الفلسطينية في اسرائيل قال التقرير الدولي ان شكل هذه العمالة تأخذ عمالة بالمياومة في المصانع الاسرائيلية او المزارع او مشاريع البناء، وفي قطاع الخدمات.

كما أشارت الى ان العمال العرب يضطرون لأخذ تصريحات خاصة لدخول اسرائيل «وليس لهم الحق في عضوية اي تنظيمات او نقابات بما يضمن حقوقهم، كما انهم لا يستطيعون الاقامة في اسرائيل قريبا من اعمالهم».

وادى اندلاع الانتفاضة نهاية العام 1987 الى اتخاذ اسرائيل الاجراءات اكثر تشددا ضد الفلسطينيين، الامر الذي كان له تأثيرا على العمال الفلسطينيين في اسرائيل.

وقال التقرير انه في عام 1994 أصدرت الحكومة الاسرائيلية 20 الف تصريح عمل فقط لعمال غزة. وتوضح الدراسة ان هذا الامر مكان له نتائج سلبية خطيرة بحيث تجاوزت نسبة البطالة في غزة 60 في المئة واغلقت المصانع والمحالات التجارية ابوابها بسبب ضعف الاقبال والشراء، واضطرت العديد من العائلات لبيع اغراضها الخاصة من اجل العيش».

وبتقدير خط الفقر لعام 1992 حول الدخل الشهري للاسرة الذي قدرته نقلا عن احدى الدراسات في ذلك العام بـ 200 دينار اردني (نحو 300 دولار) للاسرة الواحدة اظهرت الدراسة ان 55,7 في المئة من هذه الاسر تعيش تحت خط الفقر، فيما قدرت ان كل اسرة تتلقى دخلا يقل عن 400 دينار اردني تعيش في فقر عام وهو ما ينطبق على 90,9 من سكان الضفة الغربية.

واظهرت دراسة حول الاوضاع المعيشية في مدينة نابلس شمال الضفة الغربية ان 75,7 في المئة من العمال كانوا يحصلون على اجر اقل من 200 دينار في الشهر قبل الانتفاضة الشعبية، وارتفعت هذه النسبة مع الاجراءات الاسرائيلية خلال الانتفاضة لتصل الى 91 في المئة.

واظهرت دراسة لمنظمة التجارة والتنمية العالمية «الاونكتاد» ان معدل الاجور للعمال في الضفة الغربية عام 1985 كان 73 دينارا، اما في قطاع غزة فهو 54,5 دينار (الدينار يعادل 1,4 دولار)

وتدل المؤشرات الصحية على اوضاع الفقراء والتنمية على السكان حيث لم تقدم السلطات الاسرائيلية، اي نظام للخدمة الاجتماعية للسكان الفلسطينيين بما في ذلك العناية الصحية.

ومثال على ذلك ان معدل ما يقدم للمواطن الاسرائيلي سنويا (خلال عام 1995) بدل عناية صحية هو 350 دولارا، فيما يقدم للمواطن الفلسطيني أقل من ذلك بكثير وبما لا يزيد عن 35 دولارا.

وتقول «الاسكوا» ان عوامل الفقر، عدم توفر الخدمات الاجتماعية المناسبة، وعدم توفر المياه النظيفة أدت الى خلق معاناة ومشاكل صحية لثلث الاطفال الفلسطينيين الذين باتوا يعانون من اعراض مثل فقر الدم (سوء التغذية) بالاضافة الى انتشار امراض عديدة كالاسهال، والامراض المعدية التي تسبب في العادة موت هؤلاء الاطفال، مما يؤدي الى ارتفاع نسب الوفيات لدى الاطفال الفلسطينيين التي تزيد نسبتها 5 اضعاف في المجتمع الفلسطيني عما هي عليه لدى الاسرائيليين، واظهرت دراسة نابلس عام 1988 ان 42 في المئة من العائلات الفلسطينية هناك لا تستطيع تحصين ابنائها ضد الامراض المعدية، فيما اشارت الى ان 31,2 في المئة من هذه العائلات لا تستطيع تحصين ابنائها بسبب الاجراءات الاسرائيلية. كما اوضحت انخفاضا ملحوظا في مستوى الدخل بالنسبة للفرد الفلسطيني الذي يؤثر على نوعية الاطعمة المتداولة في بيته.

وعلى الرغم من الاجراءات الاسرائيلية المتشددة تجاه المؤسسات التعليمية الفلسطينية، الا ان الدراسة اشارت الى ان الفلسطينيين يمثلون اكثر النسب المتعلمة في الوطن العربي، حيث يشكلون النسبة الاكبر من خريجي الجامعات والمعاهد في مختلف الدول العربية.

ويعاني قطاع التعليم في المناطق الفلسطينية من الممارسات الاسرائيلية حيث لا تتوفر الابنية الملائمة للمدارس، كما تزدحم المدارس بالطلاب، والامر يسوء بشكل اكبر منذ عام 1987، كما ان اغلاق المدارس المتكرر من قبل السلطات الاسرائيلية كان له الاثر السلبي الواضح على هذه المؤسسات.

وتعكس سوء اوضاع خدمات البنية التحتية الاوضاع المتردية في المناطق الفلسطينية، وتشير الدراسة الدولية الى ان هذه المناطق تفتقر للخدمات الصحية و الاجتماعية اللائقة. ضاربة مثالا على ذلك بحصص المياه التي يتلقاها المواطن الفلسطيني في قطاع غزة والتي تبلغ يوميا 60 لترا بسبب سوء الخدمات، فيما الكهرباء غير متوفرة حيث 138 قرية في قطاع غزة لا يصلها الكهرباء.

السودان يعزز تحركاته الدبلوماسية في الغرب في محاولة لتفادي عقوبات مجلس الامن الدولي

الخرطوم - «القدس العربي» من كمال حسن بخيت:

اجرى موفد سوداني رفيع المستوى مباحثات مع صناع القرار الامريكي واعضاء في مجلسي الشيوخ والنواب لتحريك جمود العلاقات السودانية الامريكية.

وقال عنايات عبد الحميد رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالمجلس الوطني لـ«القدس العربي» ان زيارته التي استغرقت اكثر من اسبوعين الى الولايات المتحدة الامريكية جاءت في ظل الحوار المشترك بين البلدين المفتوح منذ فترة طويلة وانه نقل الى صناع القرار الامريكي صورة صادقة لما يجري في البلاد من تطورات وتنقلات دستورية من الحكم العسكري الى نظام مدني سياسي متعدد الافكار يشارك فيه كل السودانيين بغض النظر عن انتماءاتهم السياسية السابقة.

وكشف عنايات عبد الحميد وهو ضابط امن متقاعد وسفير في وزارة الخارجية السودانية كان آخر سفير لبلاده في يوغندا قبل تعليق التمثيل الدبلوماسي بين البلدين كشف عن تواصل في الزيارات لمسؤولي البلدين، السودان والولايات المتحدة خلال الفترة الماضية ادت الحوارات والزيارات الى تنقية صورة بلاده لدى الراي العام الامريكي. كما انخفض الصوت العالي الذي كان يتهم السودان بخرق حقوق الانسان نسبيا. وقال ان العلاقات بين البلدين يمكن عودتها الى وضعها السابق اذا تخلت واشنطن عن دعم المعارضة السودانية والاتجاه الرامي لفرض عقوبات على الخرطوم في مجلس الامن الدولي.

وتابع المسؤول السوداني قائلا: اوضحنا لمندوبي دول العالم ومجموعة عدم الانحياز على هامش الجمعية العامة للامم المتحدة موقفنا المدين للارهاب وخطورة فرض عقوبات وحظر جوي على السودان لمساسه المباشر بحياة المواطن وتأثيره السلبي على النازحين ونقل مواد الاغاثة الى المتضررين من الحرب الاهلية في جنوب البلاد.

وعلى نفس الصعيد اعلن اللواء (م) جوزيف لاقو السفير المتجول للسودان في الخارج انه سيبدأ اليوم زيارة الى عدة عواصم غربية من بينها لندن وواشنطن بعد تلقيه لآخر تطورات مساعي السلام وتوقيع اطراف النزاع في السودان على وثيقة 10 نيسان (ابريل) الماضي التي تخير الجنوبيين بعد فترة انتقالية غير محددة بين الانفصال والوحدة مع شمال السودان.

وقال لاقو الذي التقته «القدس العربي» امس ان المناخ الدولي له تأثير مباشر على السلام في السودان سلبا وايجابا وتوقع ان تستجيب مجموعات اخرى من فصائل الحركة الشعبية لتحرير السودان الى السلام وتتسلح من تلقاء نفسها وتنضم الى المجموعات التي وقعت الميثاق.

وفي رده على سؤال حول الغرض من جولته قال «انا سفير لبلادي غير مقيم في عاصمة محددة وفي نفس الوقت اقوم باقناع اخوتي من الجنوبيين بالسلام لان معظم الجنوبيين المعارضين تربطني بهم علاقات سياسية واجتماعية وهم يعتبرونني من المقاتلين القدامى في حركة الانانيا 1 ولدي خبرة واسعة بالجنوب وعلاقات طيبة مع الدول الغربية وقد وضعت كل هذا الرصيد في خدمة بلادي آملا في تجفيف الدم السوداني».

على صعيد آخر تواترت انباء متضاربة عن مقتل السفير السوداني فيليب اويانق على يد قوات الحركة الشعبية لتحرير السودان في مدينة فشلا حيث اوردت الاذاعة الاثيوبية التي تخصص جزءا من خدماتها الى الشؤون السودانية ان العقيد جون قرنق قد نفذ حكما باعدامه وكذلك بول اناوي عضو القيادة العسكرية السابقة لحركة قرنق والعائد منها الى السودان في صيف عام 1992.

في الوقت نفسه قال جوانج تونج رئيس لجنة السلام بالمجلس الوطني لـ«القدس العربي» انه تأكد شخصيا من مقتل اناوي ومبيور ضابط مجلس مدينة فشلا ولكنه لا يعلم مصير فيليب اوياتق حتى الآن.

وقال جوانج ان فيليب اوياتق القيادي البارز في حزب سانو المحلول وأحد رموز قبيلة المورلي المتحالفة مع الحكومة قد ترك في بلدة فشلا عندما هاجمت الحركة الشعبية المدينة بمساعدة القوات الاثيوبية وهو يعاني من اثار المرض وتمكن كل من سايمون موري عضو المجلس الوطني ومحمد عبده ريه رئيس المجلس التشريعي في ولاية جونقلي من الهرب ضمن مجموعة من القيادات المحلية وبعد مسيرة ستة ايام على الاقدام وصلوا الى مدينة البيبور الواقعة تحت سيطرة الحكومة.

واعلن جوانج تونج ان صح مقتل فيليب اسو اوياتق فإن حركة التمرد موعودة من جديد بانشقاقات في داخلها وربما تلاشت تماما بسبب النفوذ القبلي والسياسي الذي يتمتع به اوياتق في جنوب البلاد.

فصائل المعارضة تعلن تحالفها وتنقل انشطتها للداخل

اريتريا: قوات الحرس الرئاسي تقتل اثنين من رموز جبهة التحرير

الخرطوم - «القدس العربي» - من يوسف عبد المنان:

تغير الوضع العسكري داخل اريتريا ونفذت قوات من الحرس الرئاسي الاريتري حكما باعدام اثنين من رموز جبهة التحرير الاريترية وقالت المعارضة الاريترية على لسان مسؤول بارز ان ايرها كاسا الضابط القريب من اسياس افورقي قام الاسبوع الماضي بتنفيذ حكم الاعدام بمسؤول سياسي بارز، حيث تم اعدام محافظ منطقة اتقرني محمد علي اسماعيل امام منزله وقالت الحكومة الاريترية ان المحافظ القتيل انتحر من تلقاء نفسه.

واضاف المسؤول في المعارضة الاريترية لـ«القدس العربي» ان ضابط مدرعات اخر في منطقة هميمي بالساحل الشمالي لاريتريا قد تم قتله وان الضابط القتيل صالح عمر علي سعيد دخل في مشادة كلامية مع بعض رموز الجبهة الشعبية التي يقودها افورقي عندما شرعوا في بناء كنيسة صغيرة في المنطقة التي لا وجود للمسيحيين فيها وفي صباح اليوم التالي وجد الضابط قتيلا، اما محافظ منطقة اتقرني فقد كان في الايام الاخيرة كثير الانتقاد لسياسات افورقي والجبهة الشعبية.

واعلنت المعارضة المؤلفة من جبهة التحرير بقيادة عبد الله ادريس والمجموعة الاخرى بقيادة احمد ناصر والجهاد الاسلامي تحالفها جميعا لاسقاط نظام اسياس افورقي وقرنق. ونقل انشطتها الى داخل اريتريا واستنفار المواطنين وقواعد المعارضة الاريترية داخل الجيش لتغيير الوضع بالاضراب السياسي المفتوح والمواجهات العلنية في كل الجبهات لاعادة ما اسموه حقوق الشعب الاريتري التي سلبت بواسطة الجبهة الشعبية.

واوردت وكالة الانباء الاريترية في نشرة تلقت «القدس العربي» نسخة منها ان السلطات الحكومية في اسمرا هددت الاهالي في الريف وتوعدتهم بالعقوبات الرادعة في حال شاركوا بالاضرابات وهددت بعقوبات صارمة مالية وعقابية والهدف من كل تلك الاجراءات الحد من تنامي المعارضة الداخلية والتسهيل لاجهزة الامن القبض على كل من يعارض النظام.

واوردت النشرة ان الطلاب الاريتريين المنضوين تحت منظمة شبابية تطلق على نفسها شبيبة عواتي قد عقدت مؤتمرا جامعا قررت فيه تصعيد النضال لاسقاط النظام الاريتري ولم توضح النشرة المكان الذي انعقد فيه المؤتمر. ويقول المراقبون ان الحكومة الاريترية ستواجه صعوبات كبيرة في الحد من نشاط المعارضة الخارجية والداخلية بسبب السياسات التي انتهجها اسياس افورقي في التحيز ضد كل العناصر غير المنتمية الى الجبهة الشعبية.

الأردن: انباء عن صفقة سياسية بين حزب البعث والحكومة لاطلاق معتقلي الحزب مقابل وقف حملته الشعبية

عمان - «القدس العربي»:

لم يبق من كوادر حزب البعث الاشتراكي الاردني الذين اعتقلتهم الحكومة الاردنية في شهر اب (اغسطس) الماضي في السجن حاليا سوى معتقل واحد سيفرج عنه قريبا، فخلال الاسبوعين الماضيين افرجت السلطات القضائية بـ«الكفالة» عن حوالي خمسين قياديا من افراد الحزب الذي اتهمته الحكومة «بالتآمر مع العراق» لزعزعة الامن والاستقرار في الاردن، وذلك فيما عرف انذاك باضطرابات الخبز.

وكان رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي قد اتهم الحزب المذكور بتلقي تعليمات من جهات عراقية لاسقاط حكومته عبر الاحتجاجات الشعبية بسبب قرارها رفع سعر الخبز انذاك، الا ان الحزب نفى هذه التهمة وقال ان اضطرابات الخبز انطلقت «بتلقائية جماهيرية».

وشنت السلطات الرسمية انذاك حملة واسعة من الاعتقالات في صفوف الحزب الذي تربطه علاقات تنظيمية بحزب البعث الحاكم في العراق، شملت العديد من كوادره القيادية في مختلف المدن والمحافظات.

لكن الظروف اختلفت الان، فقد افرجت السلطات عن جميع معتقلي البعث بموجب كفالات مالية، وعلمت «القدس العربي» ان الحكومة اتفقت مع القيادات العليا في الحزب على «منع محاكمة» معتقلي الحزب الذين سجنوا، وقال قياديون في الحزب ان صفقة سياسية عقدت بين الحزب وحكومة الكباريتي تقضي بمنع محاكمة اعضائه، وصرف النظر عن محل الحزب، مقابل تراجعه، أي الحزب، عن حملة مناهضة الحكومة كان قد قررها قبل عقد الانتخابات البرلمانية المقبلة.

وقال القياديون في البعث ان الانفراج النسبي الحاصل في العلاقات بين عمان وبغداد القى بظلاله على العلاقة بين الحزب والحكومة، ويعتقد الى حد بعيد ان حزب البعث الذي يمثله في البرلمان نائب واحد هو خليل حدادين كان قد قرر خطة شاملة ومدروسة لاستثمار «احداث الخبز» في الانتخابات البرلمانية القادمة.

وعلمت «القدس العربي» ان الحزب اقر في هيئاته العليا المشاركة بالانتخابات المقبلة بقائمة واسعة من القيادات المحلية التي تم اعتقالها على خلفية الاحداث مستثمرا الجماهيرية التي تحققت على المستويات المحلية لهذه القيادات، وتوقع المراقبون ان يتضاعف نفوذ الحزب اذا استثمر الحملة الحكومية ضده في الانتخابات القادمة، الامر الذي يخالف توقعات وحسابات الحكومة المركزية.

وكان قياديون في الحزب قد ذكروا في وقت سابق ان الحملة التي شنتها الحكومة في اب (اغسطس) الماضي على كوادر الحزب ساهمت في تنشيط الحلقات والخلايا التنظيمية التابعة للحزب في المدن وللمحافظات الاردنية، وقالوا «ان القواعد التنظيمية للحزب كانت نائمة وتعاني، من «الترهل» الا ان حملة الحكومة ليقظتها، كما كانت بعض الصحف قد نقلت عن قيادي بارز في الحزب قوله بان حكومة الكباريتي نفذت دورة تنشيطية مجانية لكوادر الحزب التي كانت تعاني من البيروقراطية والافتقار للحركة.

وحسب المراقبين فقد ادت حملة الحكومة على حزب البعث الى تعزيز نفوذه في الشارع، وتنشيط فعالياته وقياداته، وحلقاته التنظيمية، ويذكر ان حزب البعث كان قبل احداث الخبز، يعتبر من الاحزاب «العريقة الخاملة» بالنسبة للشارع الاردني السياسي الذي يسيطر عليه الاسلاميون. ولا تخفي العديد من قيادات الحزب حاليا شعورها بالرضا عن الحملة الحكومية على الحزب، لانها، اي الحملة، لم تنجح بشل الحزب من الناحية القاعدية، بل اعادت انتاجه كهيئة حزبية قادرة على مفاوضة الحكومة والمناورة معها فيما يتعلق بالانتخابات العامة.

تعاطف الرأي العام الامريكي مع اسرائيل تضاءل.. ولو لاحظ دول قوة المسلمين الانتخابية لما حاول استرضاء غيرهم

ريتشارد كيرتس: 61 لجنة مؤيدة للدولة العبرية تنشط في انتخابات الرئاسة الامريكية

نيويورك - «القدس العربي» - من عبدالعزيز عواد:

مع اقتراب اللحظات الحاسمة في انتخابات الرئاسة الامريكية لعام 1996، تزداد محاولات المرشحين ارضاء اللجان الامريكية المؤيدة لاسرائيل (باك). ويبدو ان ارضاء الرئيس بيل كلينتون لهؤلاء لا ينافس. فادارته وصفت من قبل الصحافة الاسرائيلية بأنها الاكثر تأييدا للدولة العبرية في التاريخ الامريكي. وحسب صحيفة «معاريف» العبرية، فان 7 من اصل 11 موظفا كبيرا في «مجلس الامن القومي» صهاينة، بعضهم كان عضوا ناشطا في «لجنة الشؤون العامة الامريكية الاسرائيلية (ايباك)». ولا غرابة ان منافس كلينتون للرئاسة عن الحزب الجمهوري روبرت دول يحاول جاهدا جلب انتباه الناخبين اليهود الذين صوتوا بنسبة 80 في المئة في انتخابات 1992 لكلينتون، ويتوقع ان يصوتوا له هذا العام بنسبة 90 في المئة. ولمناقشة محاولات كسب اصوات اليهود الامريكيين وانتخابات الرئاسة، كان هذا اللقاء مع ريتشارد كيرتس رئيس تحرير مجلة «واشنطن ريبورت» المتخصصة بشؤون الشرق الاوسط، والخبير بشؤون جماعات الضغط اليهودية، وصاحب كتاب «لجان العلاقات العامة الامريكية الاسرائيلية السرية: التأثير على الكونغرس للسيطرة على السياسة الخارجية الامريكية تجاه الشرق الاوسط» الذي صدرت طبعته الرابعة هذا العام. وخدم كيرتس مدة 30 عاما في وزارة الخارجية الامريكية، وكان رئيس قسم التدقيق في وحدة المعلومات الخارجية عند تقاعده عام 1980، حيث شملت مجالات عمله دولا شرق اوسطية مثل تركيا والعراق وسورية ولبنان، اضافة الى اندونيسيا والمانيا واليونان.

وفيما يلي نص الحديث الذي اجرته «القدس العربي» مع ريتشارد كيرتس:

■ منذ عام 1984، اختارت جماعات الضغط المؤيدة لاسرائيل عناوين عامة لتغطية اهدافها عن الرأي العام الامريكي. كيف تمكنت من تحقيق ذلك؟

■ اتفق معك في ذلك، بدليل أنه من 128 جماعة مؤيدة لاسرائيل، وتنشط في اهدافها من عام 1976، هناك 6 فقط ذكروا الشرق الاوسط او اسرائيل او الصهيونية في عناوينهم. ويمكنهم عمل ذلك لانه لا يوجد قانون ضده، وانه شيء فريد ان توجد لجان علاقات لا تحمل اسماء توصف عملها. فعادة تعبر لجان العلاقات العامة عن الشركة او الجمعية التي تمثلها. حتى الايديولوجية منها مثل اللجان المعبرة عن جماعات المحافظة على البيئة تحمل اسماؤها ما يشير الى اهتماماتها ومصالحها بوضوح. وفي الحقيقة لم يعرف الناس الجماعات المؤيدة لاسرائيل بوضوح الا في عام 1984 عندما بدأت بتوجيه المرشحين المؤيدين لاسرائيل، وبمعرفة وسائل الاعلام التي لم تفعل شيئا تجاهها، وقد يكون ذلك لتنوع مصادر تبرعاتها. فعادة يقولون ان جمعية المعلمين دفعت «كذا» للناخب «كذا»، لكن الشيء نفسه لا يحدث مع الجماعات المؤيدة لاسرائيل. ورغ - يعرف الشعب حقيقة حجم هذه الجماعات. وقد لا يكون مطلعا بوجود نحو 61 لجنة مؤيدة لاسرائيل تعمل بفعالية في كل مرحلة انتخابية. هكذا كانت حالة الدورة الانتخابية لعام 1992، وهكذا هي في عام 1996.

■ كيف تمكنت من حصر كل هذه اللجان المؤيدة لاسرائيل؟

■ في البداية كنا حريصين على تعريف لجان العلاقات العامة، وتحديد ان لها جهدا مؤيدا لاسرائيل وليست فقط صاحبة اسم «مضحك». قارنا نشاطها بسجل اولئك المعروفين بتأييدهم لاسرائيل. فاذا بدت مؤيدة لنفس المرشح، فاننا نبدأ في البحث عن توصيف لها واجراء بحث للتعرف على مسؤوليها. ومن ثم نتصل بهم ونسألهم عما هي اهداف شؤونكم العامة؟، فاذا قالوا «نحن جماعة تضم اصوات يهودية تتابع مصالحها» فان ذلك يكفي. واذا قالوا «هذا ليس من شأنك» نعتبر ذلك كافيا ايضا، لان اي لجنة علاقات عامة لا تتردد في ان تخبرك عن مصالحها.

■ حرصت مجلة «واشنطن ريبورت» التي ترأسون تحريرها على فضح انتهاكات اللجان المؤيدة لاسرائيل للديمقراطية الامريكية. كما تقدمت انت مع مسؤولين امريكيين سابقين بشكوى ضد «لجنة الشؤون العامة الامريكية الاسرائيلية» (ايباك)، ولم تتخذ المحكمة اي قرار يحد من انشطتها. فكيف تمكنت هذه المنظمة من تجنب عقوبات في ظل القانون؟

■ «نعم، لقد رفعنا شكوى ضد «ايباك» للمحكمة. كنا 7 تقاعدنا من الحكومة سواء من الخارجية او من قطاع الخدمات المدنية، او من الجيش. كانت قضيتنا ان «ايباك» خالفت القانون عندما منحت مرشحين اكثر من 10 آلاف دولار لكل منهم في الدورة الانتخابية، لكنها تقوم بذلك تحت اسماء مختلفة. وما تزال القضية مفتوحة. اما كيف تتمكن من تحقيق ذلك، ولماذا يعجز رجال القانون من ايقافها، فحقيقة لا اعرف. لقد بذلنا كل ما في وسعنا لجلب انتباه «لجنة الانتخابات الفيدرالية»، والتي اجلت وما تزال تؤجل البت في القضية. ونخشى ان مؤيدي اسرائيل تمكنوا من التأثير على النظام القضائي في الحكومة الامريكية، كما يؤثرون على الاعلام والكونغرس.

■ وصفت صحيفة «لوس انجلوس تايمز» الشكوى التي تقدمتم بها ضد ايباك بانها تمثل لحد اكبر التحديات التي تواجه قوة المنظمة، فهل تتفق معها في ذلك؟

■«لا شك ان الشكوى اقلقت «ايباك» كثيرا. وقد وصفها مراسل صحيفة «واشنطن جويش ويك» بانها «اسوأ كابوس» عانت منه المنظمة. جاء ذلك بعد ان ابلغت «لجنة الانتخابات الفيدرالية» 29 لجنة علاقات عامة تقدمنا بشكوى ضدها انها لم تعد تخضع لتحقيقاتها. واوحى ذلك ان «ايباك» لم تعد تخضع للتحقيق. وهذا ليس صحيحا. لكن يبدو ان «لجنة الانتخابات الفيدرالية» لا تنوي الكشف او محاكمة هؤلاء. وهذا قد يدمر اي ايمان تبقى لنا بمؤسسات هذا البلد.

■ في كتابك عن لجان العلاقات الامريكية الاسرائيلية اشرت الى ان تحمس مؤيدي اسرائيل ليس له فوائد في جعل امريكا مكان افضل لمواطنيها، وانما لجعل دولة اجنبية اكثر امنا وازدهارا. باعتقادك، الى اي درجة يدرك الامريكيون هذه الحقيقة؟

■ اعتقد انه من الصعوبة بمكان ان يتوصل الامريكيون الى هذا الفهم مع فشل الصحف الرئيسة في اظهار ذلك. يضاف الى ذلك الاسماء الخادعة التي تحملها هذه اللجان. مع انه ليست هناك مؤسسة علاقات عامة تعمل لحكومة اجنبية غير مسجلة كوكالة اجنبية الا شركات اتباع اسرائيل في الولايات المتحدة. فهم يعملون على زيادة حصة المساعدات لاسرائيل وتطوير قدراتها التكنولوجية، ويحاولون التدخل في ممنوعات الكونغرس ضد بيع طائرات واسلحة للدول العربية. انها عوامل فريدة من نوعها يقرها الاعلام. ويصعب علينا العبور للجمهور الامريكي عندما ترفض وسائل اعلامنا طرحنا.

■ في حالة الليبوتير غولاند الذي دفع مبلغ 1.2 مليون دولار من امواله الخاصة لدعم المرشح بول سيمون، ذكرت انه ادين بخرق قانون الانتخاب الفيدرالي وغرم مبلغ 5 آلاف دولار. لماذا هذا اللين. هل لأنه عضو في ايباك؟

■ قيمة الغرامة في قضية غولاند كانت مهزلة. واخشى ان تكون دليلا آخرا على فساد نظامنا القضائي. فقد خالف غولاند القانون في كاليفورنيا مرة اخرى وغرم ايضا بغرامة ضئيلة. مع انه برأيي كان يجب ان يسجن.

■ ذكرت في الكتاب ايضا ان ميلين بيتتلي وجون كافيه فازا ضد مرشحين تدعمهم ايباك. ماذا نتعلم من هذه الامثلة؟

■ من الواضح ان تأييد الرأي العام الامريكي لاسرائيل قل في السنوات الـ15 الأخيرة. فقد تغيرت نسبة التعاطف مع اسرائيل منذ اجتياح لبنان عام 1982. وقد عاينت ذلك بنفسي من خلال مشاركتي في برامج «توك شو» مع الجمهور. لكن المشكلة انه لا يمكن تطوير هذه الصورة نظرا لقوة اللوبي الاسرائيلي في وسائل الاعلام الرئيسة. طبعا هناك بعض الصحف الصغيرة في غرب الوسط والجنوب والمقاطعات الجبلية التي لم تتأثر بالنفوذ الاسرائيلي، لكنها لا تملك المال الكافي لارسال مراسليها الى الشرق الاوسط.

■ برأيك، ما هي اسباب عدم فاعلية العرب والمسلمين في التظلم السياسي الامريكي مع ان اعدادهم في بعض الولايات تفوق اعداد اليهود؟

■ اعتقد ان وضع العرب الامريكيين يبعث على الاسى اكثر من المسلمين. فرغم انهم بدأوا بتنظيم منظمات مثل «الجمعية الوطنية للعرب الامريكيين»، و«الجمعية العربية الامريكية لمناهضة التمييز» و«جمعية الخريجين»، واخيرا «المعهد العربي الامريكي»، الا انهم لسوء الحظ، لم يتمكنوا حتى الآن من وضع صيغة مشتركة تمكنهم من العمل معا وفرض نفسهم كقوة انتخابية، واعتقد ان سبب ذلك يعود الى اختلاف اصولهم وولائهم ودياناتهم. فهم منقسمون على انفسهم. واعترف بأسى ان الصورة غير مشجعة.

والغريب ان الجالية الاسلامية، رغم تقدمها البطيء، الا انها تبدو واعدة اكثر. فقبل خمس سنوات من الآن كان السؤال الحاضر في المسجد «هل يجوز لنا ان نصوت في نظام غير اسلامي؟»، لكن بعد ذلك توصلوا الى ان التصويت ضروري وفيه مصلحة لهم، والآن هم في مرحلة تنظيم هذا الصوت. وقد بدأ «المجلس الاسلامي» بدعوة مرشحين لانشطته الخاصة والاستماع الى ما يمكن ان يقدمه لهم على الصعيد المحلي والدولي. وهذا يحدث الآن في مختلف الولايات. واذا ما تمكنوا من توحيد صوتهم خلف مرشح رئاسي واحد، فانهم يكونوا قد دخلوا مربع اللعبة السياسية. وهنا يجب التذكير ان عدد المسلمين في الولايات المتحدة يتراوح ما بين 4 و8 ملايين نسمة، منهم 40 في المئة من السود الامريكيين. واذا ما دخل المسلمون اللعبة الانتخابية هذا العام، فاننا بالتأكيد سنرى تغييرا في انتخابات 2000.

■ كما هو معروف، فان المرشحين الرئيسيين لانتخابات الرئاسة يدعمان اسرائيل بقوة، فهل ذلك يحتم على العرب والمسلمين الأمريكيين التوجه نحو مرشح ثالث؟

■ برأيي ان التصويت لصالح مرشح ثالث هو تضييع للاصوات. واذا ما فعلوا ذلك فانهم سيؤكدون الصورة النمطية ان المسلمين لا يصوتون. التصويت الى فريق ثالث لا معنى له الا اذا كان هناك احتمال لفوزه، ولا يوجد فريق ثالث يملك نصيبا في الفوز في الانتخابات الحالية، وفي الحقيقة لم يحدث ذلك طوال حياتي. واعتقد ان الطريقة الوحيدة للعرب والمسلمين الامريكيين كي يجعلوا من انفسهم قوة انتخابية هي ان ينظروا الى المرشحين من ناحية «ايهما اقل شيطانية» ليدعموه.

لقد حاول دول استرضاء اللوبي الاسرائيلي، لكنه يعتبر احد افضل ثلاثة في الكونغرس من ناحية المامه في قضايا الشرق الاوسط، وكان افضلهم من ناحية البوسنة. واعتقد لو انه لاحظ قوة المسلمين الانتخابية فانه لن يحاول استرضاء آخرين من حوله.

■ لماذا يعلو صوت اليسار ووسائل الاعلام في انتقاد «الكارثية»، ولا نسمع شيئا ضد «ايباك»؟

■ وسائل الاعلام تخشى من النقد، ليس فقط من اللوبي المؤيد لاسرائيل، وانما الجالية اليهودية الامريكية. وهناك حالات لا تنتقد لانها جزء من النشأة ذاتها. واي شخص يحتل مكانا مرموقا في مؤسسة غالبية طاقمها من اليهود، لا ينتقد لانه لا يريد ان يدمر منصبه الوظيفي. وقد تقول لماذا لا يستقيل موظفو وزارة الخارجية الذين لا يؤيدون سياسة الانحياز لاسرائيل. والجواب انهم امضوا اكثر من 20 عاما في حياتهم المهنية، واذا ما استقالوا فانهم سيحرمون من مخصصات التقاعد.

■كثير من الناس يمكن ان يجادلوا ان آراءك تستند الى نظرية المؤامرة. ماذا تقول لهم؟

■ اقول لهم انني امضيت معظم حياتي المهنية في التعامل مع قضايا الشرق الاوسط وقراءة تاريخه. وانني ازود اي حديث في هذا الجانب بالحقائق. واي شخص يجادل هذه الحقائق يمكنه العودة الى مصادرها والبحث بنفسه.

■ كيف تنظر لمستقبل عملية السلام الشرق اوسطية في ضوء استلام حزب الليكود اليميني الاسرائيلي للسلطة في اسرائيل؟

■ اعتقد ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو دمر كل اتفاقية تم التوصل اليها مع العرب عندما الغى مبدأ «الارض مقابل السلام». فاذا ازلنا الارض من معادلة السلام فلن يعود هناك عملية سلام.

■ واخيرا، كيف بدأت علاقتك مع الشرق الاوسط؟

■ عندما يذهب الامريكي الى الشرق الاوسط لاول مرة يكون مشحونا بمعلومات خاطئة. انها صدمة عنيفة ان تكتشف ان كل ما تعرفه لم يكن صحيحا. كثير من الاشياء التي تعتقد انها نظريات تآمرية تنقلب لتصبح حقائق. واستطيع ان اقول ان كثيرا من مسؤولي وزارة الخارجية الذين يزورون الشرق الاوسط او يعملون في سلك الدبلوماسي يدركون جيدا الاخطاء التي تقع فيها الحكومة الامريكية. لكن بعضهم لا يحب التدخل في شؤون هي مؤقتة بالنسبة له حيث سرعان ما تنتقل مهامه للعمل في مناطق جغرافية اخرى، لكن عددا قليلا منهم يقررون عمل شيئا ما بهذا الخصوص. وانا كنت واحدا منهم. لكن الغريب انه عندما تقرر خوض هذا المجال، فان اشياء غريبة كثيرة تحصل امامك. منها ان تتلقى عروضا عظيمة في مناطق اخرى بحجة تنويع التجربة. وكنت كلما اقتربت اكثر من الازمة الفلسطينية الاسرائيلية اتلقى اقتراحا بزيارة عمان. وعندما اصبحت مؤهلا للتقاعد، قررت ترك منصبي والتفرغ لاعلام الامريكيين عن ما رأيته من سياسات غير عادلة تجاه الشرق الاوسط، وما ادت اليه من نتائج محزنة.

عشية بدء الانتخابات الامريكية اليهود منقسمون في اسرائيل .. وفي امريكا ايضا

واشنطن - من رويرت ماني:

لم تجد اسرائيل حليفا اقوى من الرئيس بيل كلينتون في البيت الابيض ولكن القوة المتصورة لجماعات الضغط اليهودية في واشنطن تخفي وراءها طائفة يهودية امريكية منقسمة حول سياسة السلام في الشرق الاوسط ومنشغلة بشكل متزايد بمشكلات بقائها.

ويقول زعماء للطائفة اليهودية ونشطاء في جماعات الضغط اليهودية ان المعارك بين حكومة اسرائيل التي يتزعمها حزب الليكود وبين حزب العمل المعارض امتدت الى الولايات المتحدة.

ويخشى البعض ان يؤدي الصراع الداخلي الى اضعاف نفوذ جماعات الضغط وتعميق الانقسامات بين يهود امريكا البالغ عددهم 5.5 مليون يهودي معظمهم ليبراليون سيدلون باصواتهم لصالح كلينتون وحزبه الديمقراطي وفقا لاستطلاعات الرأي في الانتخابات التي ستجرى غدا الثلاثاء.

ويقر زعماء يهود بأن جماعات الضغط لا تمثل ابدا جبهة موحدة تماما الا اذا تعرض امن اسرائيل للخطر، ولكنهم يقولون ان هوة الخلاف اتسعت منذ ان وقعت حكومة العمل اتفاقات اوسلو في عام 1993. وقال دوب زخيم المسؤول السابق بوزارة الدفاع «اتضحت هذه الحقيقة في الوقت الحاضر اكثر من اي وقت مضى. المعارك التي يجب ان تدور في تل ابيب والقدس تدور الان ليس في نيويورك وحدها بل وفي قاعات الكونغرس ايضا. كان لذلك تأثير ضار على العلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل». وقد استاء نشطاء جماعات الضغط الذين ايدوا عملية السلام التي قام بها زعيما حزب العمل اسحق رابين وشمعون بيريس من محاولات مؤيدي الليكود للتأثير على الكونغرس.

وقال مسؤول كبير في جماعة امريكية يهودية «معظم الطائفة اليهودية في امريكا اقرت تأييد الرئيس كلينتون الواضح لخطوات رابين، كان شيئا بعيدا تماما عن التفكير ان تحاول بعض الجماعات حشد التأييد ضد هذا الاتجاه في الكونغرس. لقد عبروا الخط الاحمر».

وقال فيل بوم المدير التنفيذي للمؤتمر اليهودي العالمي «كان هذا خطأ على ما اعتقد. نحاول تجنب اللعبة التي تعرفها افضل من الاسرائيليين».

ولا يثير اختلاف الامريكيين اليهود حول اتفاق اوسلو الدهشة اذ ان الموضوع احدث انقساما في قلب المجتمع الاسرائيلي وادى الى اغتيال رابين.

وقال زعيم يهودي طلب عدم نشر اسمه «كان هناك موضوع واحد بالنسبة لنا .. الامن بالتأكيد. وبعد اوسلو تعقد الموقف اكثر وحثنا رابين على التكيف. لم يكن ليقبل بان يملي عليه الامريكيون اليهود كيف يدير اسرائيل».

وكان اغتيال رابين وفوز بنيامين نتنياهو على شمعون بيريس في الانتخابات التي اجريت في ايار (مايو) مثار انزعاج لادارة كلينتون التي ايدت بيريس صراحة وسببا في احتدام الجدل حول الاستراتيجية التي يجب اتباعها داخل الطائفة اليهودية في امريكا.

وتنفي لجنة العلاقات العامة الامريكية الاسرائيلية ان الامريكيين اليهود يعانون من انقسام خطير.

وقال هوارد كور المدير التنفيذي للجنة ان «الطائفة اكثر اتحادا من ذي قبل».

ولكن خطوط القتال بالنسبة لادارة كلينتون في حالة الفوز بفترة رئاسة ثانية تحددت بالفعل اذا اتخذ الرئيس قرارا بالمضي قدما في اتفاق اوسلو.

وقال زاخيم «الليكود يلقى المساندة في الكونغرس والعمل في الحكومة». واضاف «في الكونغرس يستطيع نتنياهو ان يوقف اي مبادرة دولية حقيقية للضغط عليه. وهو لا يملك القوة الكافية لدفع الكونغرس الى املاء السياسة الخارجية على كلينتون ... ولكنه يستطيع ان يمارس تأثيرا سلبيا اكثر منه ايجابيا».

وينقسم نقاد سياسيون حول احتمال تشديد كلينتون لموقفه ازاء نتنياهو اذا فاز بفترة رئاسة ثانية ولكنهم يتفقون على ان اليهود الامريكيين سيركزون بصورة اكبر على مشاكلهم الا اذا كان بقاء اسرائيل في خطر.

وقال جوناثان مالر المحرر بصحيفة (جويش ويكلي فوروارد) «الاستمرارية من المواضيع التي تشغل تفكير الناس». ويذوب اليهود الامريكيون في المجتمع الامريكي العلماني ويرتبطون بازواج وزوجات من اديان اخرى بمعدل يثير قلق زعماء هذه الطائفة.

وقال بوم ان نسبة الزواج بين اليهود والمنتمين لديانات اخرى يبلغ 50 في المئة.

ولم يزد عدد اليهود خلال جيلين بينما شهدت اقليات عرقية اخرى مثل الاسيويين والمهاجرين من امريكا اللاتينية والافارقة الامريكيين زيادة كبيرة.

ويمكن ان يترجم ذلك في النهاية الى تراجع في القوة المؤثرة في الانتخابات والتي تعتمد على عدد الاصوات.

وقال بوم «اصوات اليهود تتناقص من حيث النسبة والتناسب وتتفرق. قد يكون لذلك تأثير ضار على القوة السياسية التي يتمتع بها اليهود».

وتتركز اصوات اليهود في عدة ولايات رئيسية ولا يزال التأييد السياسي والمالي اليهودي للمرشحين مهما ويبلغ عدد اليهود في الكونغرس الحالي عشرة في مجلس الشيوخ و25 في مجلس النواب.

ولكن زعماء يهود يرون ان التشتت الجغرافي واعادة تحديد المناطق التي ينتخب اعضاء الكونغرس على اساسها والاصلاح المحتمل لتمويل الحملات الانتخابية كلها احتمالات سياسية تثير القلق. ويقول زاخيم ان «الطائفة اليهودية تدمر نفسها من خلال الاندماج والتزاوج بين الاديان ولذلك فهي تضعف». ويقلق اليهود الامريكيون ان يؤدي هذا الضعف الى تراجع نفوذهم في قضايا سياسية محلية عامة مثل مدارس اليهود والعلاقة بين الدين والدولة والاجهاض مثل قلقهم على اسرائيل.

وقال زاخيم «اليهود الامريكيون يكونون قدرا من عدم الاكتراث ازاء الشرق الاوسط. 20 في المئة فقط من اليهود الامريكيين زاروا اسرائيل ... والذين يتحدثون العبرية منهم قليلون».

عمرو موسى رفض زيارة مقر تخليد ذكرى ضحايا «الهولوكست»

العالم العربي يستخدم مقارنته الصهيونية بالنازية لاضعاف اسرائيل

■ خلال اجتماع لوفود صحافية شرق اوسطية، بمبادرة من الاتحاد الاوروبي سنحت الفرصة للصحافيين الاسرائيليين المشاركين ان يلتقوا باقرانهم العرب بشكل غير رسمي، ومن خلال ذلك استطاع كل طرف التعرف عن كثب على تفكير الطرف الآخر بشكل متحرر من ضغوط الاحداث الجارية.

احدى المشاركات كانت صحافية مصرية مثقفة تعمل في «الاهرام ويكلي» الاسبوعية والتي تصدر باللغة الانكليزية في القاهرة، المحادثة غير الرسمية معها انسابت باتجاه الحرب العالمية الثانية والكارثة التي حلت بيهود بلجيكا، هذه الصحافية اصغت بشكل يعبر عن عدم الثقة والارتياب لما قصصته على اسماعها عن ابادة يهود بلجيكا ويهود اوروبا بشكل عام، وقالت لي معترفة انها كانت تعتقد ان كل الكارثة عبارة عن دعاية يهودية وعبرت عن ذهولها لما سمعته، وانا بدوري كصحافي اسرائيلي ذهلت لاكتشاف وجود شابة مصرية مثقفة لا تعرف شيئا تقريبا عن ابادة الستة ملايين يهودي وكيف انها كانت تعتقد بأنها عبارة عن ابتداع لبنات افكارنا.

وبعد اعادة التفكير في الامر وجدت ان جهلها هذا بالكارثة لم يكن يتوجب ان يكون مفاجئا، اذ تخلو المناهج المدرسية المصرية من الحديث عن الكارثة كما ان فيلم «قائمة شندلر» حظر عرضه في مصر، وعليه ليس هناك ما يوصل الطالب المصري للامر، واذا ما شاهد شيئا عن الكارثة في المصادر الغربية فانه يتعامل معها بارتياب وشكوك كبيرة.

ايضا النظرة والفلسفة الاسرائيلية المتأثرة بشكل كبير بالكارثة كل البعد عن المصريين الذين لم يجربوا كارثة بهذا الحجم، ولذلك فان المخاوف الاسرائيلية الوجودية اصعب من ان تلاقي التفهم عندهم.

الدراسات التاريخية تشير الى ان الرئيس المصري انور السادات اعتقد لفترة طويلة ان المخاوف التي تطرحها اسرائيل حول وجودها ما هي الا تشبث بالكارثة لاغراض دعائية لا غير. الذاكرة الجماعية المصرية كما اظهر الباحث ريموند كوهين من الجامعة العبرية تبلورت خلال الاف السنين عبر تراكمات التراث الثابت والتواصل حول النيل، هذا في الوقت الذي تبلورت فيه الذاكرة الجماعية الاسرائيلية على عناصر الانفصال والتباعد والشتات والكارثة.

هذا التفسير لم يأت لتبرير الاستخدام الواسع الذي يجري في العالم العربي لرموز النازية لمهاجمة اسرائيل، ولكنه يأتي ايضا للدلالة على ان هذا الاستخدام الواسع نابع بدرجة كبيرة من اللقاء غير الناجح بين كلا الثقافتين اللتين لا تعرف الواحدة عن الاخرى، وليس بهدف انزال الضرر كما تبدو الامور عادة من وجهة النظر الاسرائيلية.

محاولة فهم النظرة للكارثة في العالم العربي تشير ايضا الى وجود براعم للحوار الداخلي العربي حول المساواة بين اسرائيل والنازية، وكلما ازدادت المعرفة للتاريخ اليهودي في العالم العربي كلما توسع هذا النقاش.

الكثيرون في اسرائيل ما زالوا يذكرون بغضب محاولات تهرب وزير الخارجية المصري عمرو موسى من زيارة مقر «يد فشيم» المقام في اسرائيل لتخليد ضحايا الكارثة عندما كان هنا في آب (اغسطس) 1994، وبعد اخذ ورد وافق على زيارة مقر تخليد الاطفال من ضحايا الكارثة والذي اسماه بشكل يعبر عن فقدان الاحساس «متحف الاطفال»، وكأنه عبارة عن متحف جميل لالعاب الاطفال، هذا الموقف كان بمثابة رد نمطي سائد في العالم العربي وفقا للفرضية القائلة عندهم بأن الكارثة امر مضخم اسرائيليا لاهداف دعائية، وقد خشي عمرو موسى من ان تعتبر زيارته لمقر ضحايا الكارثة على انها تضامن مفرط مع المسألة اليهودية، اي ان موضوع الكارثة قد جرد من اطاره الانساني الواسع واليهودي الخاص واعتبر في العالم العربي مسألة جيرت سياسيا على مستوى الصراع الاسرائيلي-العربي.

ومن هنا تتبع جماهيرية الفيلسوف الفرنسي روجيه غارودي الذي اعتنق الاسلام والذي ينفي حدوث الكارثة، وقد كتب في الصحافة المصرية مئات المقالات التي تؤيد وتساند كفاحه ومزاعمه التي تحظى بالسخرية والاستهزاء في اوساط المثقفين الاوروبيين، كما ان زيارته الاخيرة لمصر حظيت باستقبال حار، الا ان المؤيدين العرب لغارودي ليسوا معنيين الى هذه الدرجة بالجدل التاريخي المرتبط بنفي الكارثة وانما ارتباط بكفاحهم ضد الصهيونية.

هذا الفارق يمكن ان نلاحظه في اللقاء الذي حدث في حزيران (يونيو) هذا العام في لندن بين وزير الثقافة والتعليم العالي اللبناني ميشيل اده وبين غارودي، وفي الوقت الذي ركز فيه غارودي على الامور اللاسامية الكلاسيكية ضد اليهود والاسرائيليين الذين «يهيمنون» على وسائل الاعلام في العالم، الامر الذي يمكنهم من «تزييف التاريخ»، تحدث الوزير اللبناني حول «الصهيونيين» الذين يسعون لتزييف الحقائق وقال:

«اننا نريد ان نعيش في سلام مع الجميع ونحن لا نريد ان نسيطر على احد او على استقلال اي طرف وما نحن الا الضحايا المتضررين».

اسرائيل والعالم العربي ينظرون اذا الى التعامل مع الكارثة كل عبر زاوية مختلفة لكل طرف، في اسرائيل يسود انطباع بأن العرب ينفون الكارثة وانهم كانوا يودون لو تكرر ابادة اليهود، هذا بينما يسود في العالم العربي نقص في الاطلاع على احداث الكارثة والتعمق فيها، ولكن بما ان المساواة بين اسرائيل والنازية تثير استفزاز الاسرائيليين فان العرب يقومون باستخدامها لدفع كفاحهم الوطني واسناده وتأييد العرب لمن ينفون الكارثة يشير الى رغبتهم في نفس الكارثة او تكرارها وانما في الاساس يودون من خلال ذلك اضعاف ما يعتبرونه سلاحا بيد اليهود.

وهكذا كتب في آب (اغسطس) مفتي سورية احمد كفتارو للاب بيير الفرنسي الذي عبر عن تأييده لافكار غارودي ما معناه ان اقواله تكشف القناع عن الزيف الذي تبديه الصهيونية في الوقت الذي تقوم هي نفسها فيه بتنفيذ المذابح وتحتل اراضي الغير بالقوة.

وفي واقع الامر لم يكن في العالم العربي صدى فعلي للثقافة العنصرية النازية، هذا اذا استثنينا طرفا شاذا واحدا ـ مدير عام وزارة التعليم العالي في الثلاثينات سامي شوكت، الذي استخدم مصطلحات عنصرية ضد اليهود ـ لا ينظر للكارثة على انها نقطة ضعف عند اليهود بل بالعكس ينظر لها كنقطة ضعف عند العرب، ولسان حال العرب يقول ان كان اليهود قد عانوا من الملاحقة والظلم فلماذا يقومون بالانتقام من العرب الذين لم يكن لهم اي اسهام ونصيب في ذلك، وهكذا يعتبرون الضحايا الحقيقيين للكارثة هم الفلسطينيون وليس اليهود.

وقد سمعت هذه المقارنة من صحافيين مصريين واردنيين التقيت معهم، وعليه فان مساواة نتنياهو بهتلر تبدو معقولة في نظرهم لأن الاثنين يتجاهلان الواقع ويودان الهيمنة على ما حولهما، وهكذا لم ينتبه هؤلاء بان من غير القويم ان تجري مقارنة يهودي تحديدا بهتلر.

وعلى خلفية النظرة السائدة عند العرب بأن اليهود هم الرابحون الحقيقيون من الكارثة ينظر الآن للصراع بين المنظمات اليهودية من جهة والبنوك السويسرية حول الاموال اليهودية المنهوبة على يد النازيين باعتباره (اي الصراع) محاولة اسرائيلية لتحصيل المزيد من المكاسب من الكارثة، وبذلك ترتبط مسألة الكارثة مرة اخرى بالصراع العربي-الاسرائيلي، ويتم تجاهل ابادة اليهود بشكل تام.

وهكذا كتب المعلق الدكتور عادل محاسنة في «الدستور» الاردنية ما معناه انه ليس من العدل تمكين طرف واحد وهو الكونغرس اليهودي الذي يعمل على اساس ديني عرقي من ان يطالب بهذه الثروات التي تعود لاوروبا كلها والتي عانت من الاحتلال النازي دون فرق في الجنس او الدين، كما تطرق محاسنة ايضا الى انه من غير الممكن تفهم المطلب اليهودي حيث ان المنظمات اليهودية قامت في نفس الفترة التي استلبت فيه النازية ثروات اوروبا بالتخطيط للسرقة الاكبر في التاريخ الانساني، وهي سرقة الوطن الفلسطيني بأملاكه ومواطنيه ومياهه واحلامه، وتساءل محاسنة بعد ذلك قائلا: اليست هذه هي الجريمة الكبرى في عصرنا هذا؟

عمرو موسى

ومع ذلك كله هناك في العالم العربي من يعارضون هذا الاستخدام السياسي الفاقد للاحساس لمسألة الكارثة لمهاجمة اسرائيل، وهذه الاصوات ليست كثيرة، وهي تتعالى من المجتمع الفلسطيني تحديدا وذلك لانهم يعرفون المجتمع الاسرائيلي وحساسياته عن قرب وانه لمن تناقضات الامور ان يكون ضحايا الصهيونية الذين يهاجمون اسرائيل في العالم العربي هم الذين يعارضون هذه المقارنة.

ويعد ان قارن الصحافي الفلسطيني خليل السواحري في «الايام» بين هتلر ونتنياهو وقام عرفات بالاعتذار من نتنياهو شخصيا، كتب الصحافي سلمان الناطور في البلاد قائلا: ان زميلي خليل قد اخطأ بكتابته ان نتنياهو يبدو نازيا اكثر من هتلر، وذلك لأن التاريخ الانساني لم يشهد اسوأ من هتلر، هذا اولا، وثانيا لان هتلر كان رمزا للظاهرة الفاشية التي تتنكر للانسانية والحضارة بشكل عام، والمساواة بين جرائم النازية وافعال الاحتلال تحرف وتشوه قضية ضحايا الاحتلال الاسرائيلي مقابل ضحايا النازية.

غيء باخور
(هآرتس) 1996/11/3

يتوقع مصادقة غالبية الوزراء على اتفاق الخليل

شيرانسكي يطالب باعداد الاسرائيليين لاحتمال نشوب حرب مع سورية

■ بعد اربعة اشهر من الانضمام للحكومة يحاول شيرانسكي ان يضفي على نفسه الآليات الدفاعية التي يتوجب استخدامها في منصب الوزير، فالقبعة العسكرية التي يلبسها على الدوام قد خلعت والملابس المهلهلة استعيض عنها بياقة كحلية محافظة، الا ان شيرانسكي، يرفض التنازل في مجال واحد وهو اغلاق ازرار عنق القميص.

كلينتون سأله اين ربطة العنق؟ فأجاب ان من اطلق سراحه من السجن السوفييتي متحرر معفي من ربطة العنق، نفس التناقض يميز شيرانسكي في السياسة، فهو يشعر بالراحة على كرسي الوزير وسيارته الفارهة، الا انه يصر على طرح وجهة نظر المقاتل العتيد في المؤسسة والذي يوجد لديه استعداد للصعود الى الفرقة الهجومية حتى يبرهن على انه ما زال محتفظا بقدراته.

المعركة الاخيرة حول قانون الميزانية شكلت مناسبة سانحة لشيرانسكي حتى يخوض صداما داخل الحكومة محاولا كسب قطعة كبيرة من كعكة الميزانية لصالح ناخبيه من رابطة الشعوب، وامام شيرانسكي ما يمكن ان يتعلمه من دافيد ليفي الذي اشترى تأييده للميزانية برسالة وعود وضمانات من نتنياهو مستخدما سياسة السير على الاطراف والحواف.

في الحكومة يشغل شيرانسكي دور المقرب من نتنياهو على اساس صداقتهم الشخصية منذ ان قدم الى اسرائيل، وهو يدرك العزلة السياسية التي يقبع فيها صديقه هذا بسبب قراره مواصلة السير في مسار اوسلو، وتوجهه لعقد اتفاق لاخلاء الخليل، ويقول عن بيبي انه ليكودي ايديولوجي الا انه براغماتي بالرغم من انتخابه بأصوات اليمين، وهو يحاول اتباع سياسة الوسط او وسط اليمين، وهذا ليس بالامر السهل، ويصعب جدا على الشخص الذي تهاجمه المعارضة بينما يعارض مقربوه عملية السلام ويتهمونه بالخيانة، ان يشق طريقه، ولذلك توجد له اخطاء هنا وهناك، الا ان استراتيجيته جيدة كما يعتقد شيرانسكي.

في رحلته الى واشنطن بمعية رئيس الوزراء قال شيرانسكي للصحافة ان نتنياهو سيجد صعوبة في تمرير قرار اخلاء الخليل في الحكومة، الا انه غير رأيه في طريق العودة وقال ان الاتفاق سيحظى بالاغلبية، وهو لا يرى تناقضا بين الموقفين ويفسر ذلك لانه قال لنفسه في طريق العودة وبعد ان واجه نتنياهو الضغوط فان هناك فرصة جيدة لعقد اتفاق حول الخليل لسببين اثنين، اولا موافقة عرفات على التحدث عن الامن كجزء من المفاوضات، وثانيا لان بيبي حظي بالموقف الافضل لعدم تنازله، وبعد ان وضعه نتنياهو في صورة الاتفاق المتبلور حول الخليل قال شيرانسكي ان الاتفاق سيحظى بالاغلبية في الحكومة والكنيست وفي اوساط الشعب، ويقترح الآن الشروع في التحدث عن النهاية اي التسوية الدائمة.

شيرانسكي واعضاء حزبه يحسبون على الجناح المعتدل في الحكومة عادة، وذلك بسبب مواقفهم من المسألة الفلسطينية، وبالنسبة لسورية يعتبر شيرانسكي نفسه متطرفا يمينيا في حكومة نتنياهو.

برنامج حزبه «اسرائيل بعلياه» يشترط السلام مع سورية بتغيير النظام في دمشق، ويقترح شيرانسكي على الاسد صفقة وهي: تنازلات في الجولان مقابل حرية التعبير في سورية، فتح الصحافة السورية للاراء الناقدة مثل نشر مقالة لعاموس عوز الذي انتقد حكم الدولتين، وهذا يبدو له خطوة هامة على طريق السلام، وهو لا يتوقع بأن تتحول سورية الى فرنسا في الغد او بعد غد، الا انه يرى نوعا من الانفتاح في الانظمة العربية مثلما يحدث في الاردن ومصر، هذا بينما يعتبر سورية اكثر تشددا وتصلبا.

ويطالب بوجوب حدوث عملية من الانفتاح الداخلي في سورية، الذي يبدأ بسماع اصوات اخرى وينتهي بتغيير مناهج التدريس في المدارس، وفي المقابل يوجد استعداد لدى شيرانسكي لبناء عملية تفاوض تقوم على التنازلات، وهو لا يخشى ان تؤدي الديمقراطية في العالم العربي الى سيطرة الاسلاميين على الحكم، وذلك لأن الديمقراطية التي تكرهنا اقل بكثير من حيث الخطورة من الدكتاتورية التي تحبنا كما يقول شيرانسكي.

■ ان كان الحال كذلك فعلى ماذا ستتفاوض مع سورية قبل التغيير المطلوب؟

■ حاليا لست ارى فائدة من التنازلات فان كانت هناك دكتاتورية مطلقة الى هذه الدرجة يفضل حسب رأيي البقاء على الحرمون.

ويعتقد شيرانسكي ان على الحكومة ان تعد الجمهور لامكانية الحرب مع سورية، وذلك على ضوء التهديدات السورية الجدية حسب وجهة نظره، وافضل طريقة هي اعداد الشعب لحدوث الحرب بدلا من التحدث عن ان ذلك ليس جديا.

■ الست تخشى من الخسارة في الارواح بعد حدوث الحرب؟

■ افضل طريقة لمنع سقوط الضحايا هي تفكيك دولة اسرائيل، فالصهيونية لا تساوي شيئا من الناحية الاقتصادية، وقد كان بامكاننا ان نكسب ماليا اكثر كيهود امريكيين، ودفعنا منذ قيام الدولة 20 الف جندي من الضحايا، ولكن لم تكن هناك دولة فربما لم نكن لنبقى على قيد الحياة، وان توجهنا للمفاوضات عندما تبدأ سورية بالتهديد ستبدأ بالتنازل.

ناتان شيرانسكي

وهذا هو الانتحار بعينه وسيكون الثمن اعلى بكثير مما نتوقع.

ويقول شيرانسكي انه لا يعرف العقلية العربية الا انه يعرف الانظمة الفردية جيدا، اذ يرتبط استقرارها بوجود اعداء مثلما حدث في روسيا، ولا يهمهم كم سيخسرون بالحرب ان خاضوها لان ذلك لا يزعزع استقرارهم، اما في دولة ديمقراطية كاسرائيل فلا يمكن فقدان الف من الجنود.

الكفاح لابقاء الجولان بيد اسرائيل هو فقط احد الخيوط التي تربط بين حزب المهاجرين وبين «الطريق الثالث»، وينفي شيرانسكي التقارير حول الاتصالات لتوحيد الحزبين، الا انه يتحدث عن اساس واسع من القواسم المشتركة والتعاون السياسي، ولكن ذلك ليس سببا للتوحيد عدا عن ان «الطريق الثالث» على حد رأي شيرانسكي في المستقبل القريب بالنسبة للخارطة السياسية في اسرائيل.

حزب شيرانسكي اقيم على اساس فكرة ان الصهيونية متجددة ومن اجل تسريع وحث اندماج المهاجرين في المجتمع، وذلك على ضوء تجاهل النظام لهم لفترة طويلة. الا ان المقالات الناقدة في الصحف الصادرة بالروسية لحزب شيرانسكي في المجالات المختلفة، ويجد شيرانسكي نفسه صعوبة في الاشارة الى انجاز محدد لحزبه بالنسبة للناخبين الذين صوتوا له.

رالي سعار
والوف بن
(هآرتس) 1996/11/3

تصرفه يقتضي اجراء تحقيق فوري

قرار تنحية اللواء شاحور عقب لقائه بيريس كان صائبا

■ القرار بتنحية اللواء اوران شاحور من منصبه كمفاوض كبير مع الفلسطينيين كان مناسبا وفي مكانه، ولا يرتبط ذلك فقط بعلم اللواء شاحور انه ليس من حقه لقاء رئيس المعارضة وكبارها بدون الحصول على موافقة مسبقة.

في الدولة الديمقراطية يستطيع كل شخص ان يلتقي في كل وقت مع اي شخص آخر وان يتحدث في اي موضوع يريد، وهذه اللقاءات، بدون موافقة مسبقة، بين الالوية والحزبين من كل المعسكرات جرت في السابق وستجري في المستقبل، ولكن في الحالة التي امامنا، لا مناص من التنحية لغرض الاستيضاح والتحقيق. ذلك لان المستوى السياسي يشك في ان اللواء اوران شاحور قد ارتكب خطأ كبيرا، من الممكن ان يحول الكثير من الكلمات غير الطيبة بشأن الطريقة التي اختار بها المستوى السياسي كشف النقاب عن لقاءات شاحور للجمهور، ولكن طالما يعشعش الشك في ادمغة اعضاء الحكومة لا يمكن للواء شاحور ان يعمل كممثلهم في المفاوضات.

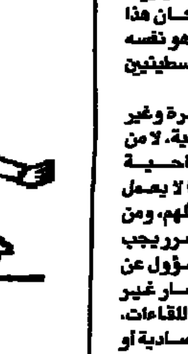
والشبهة هي ان شاحور اثناء المفاوضات حول الخليل أجرى بواسطة قادة حزب العمل قناة حوار تتجاوز نتنياهو مع كبار أعضاء السلطة الفلسطينية، وبواسطة هذه القناة كان بوسع اللواء شاحور ان ينقل للفلسطينيين رسائل ومعلومات بدون ان يثير ضده رجال رئيس الحكومة الذين يجلسون معه على مائدة المفاوضات الرسمية، وكان بوسعه ايضا ان يحصل منهم على معلومات وان يطلب من رجال حزب العمل ان يؤثروا على الفلسطينيين. من الجائز الافتراض انه اذا كان هذا الاشتباه صحيحا فانه يستطيع هو نفسه ان يخضع لتأثير من جانب الفلسطينيين وقادة حزب العمل.

ان مسار المفاوضات غير المباشرة وغير الرسمية غير مرفوضة من أي ناحية، لا من الناحية النظرية ولا من الناحية القانونية، طالما ان من يديرها لا يعمل خلافا لمصالح اولئك الذين يمثلهم، ومن أجل حماية هذه المصالح من الضرر يجب ان يطلع مصدر معتمد ومسؤول عن المفاوضات على وجود هذا المسار غير المباشر، ويقره ويقر مضامين اللقاءات. هكذا الامر في كل منظمة، اقتصادية أو سياسية، وكيف الحال اذا تعلق الامر بشخص يمثل حركة ديمقراطية ويمثل الجيش أيضا.

لذلك توجد ايضا قيادة هيئة الاركان التي تحدد عدم ارتداء الملابس العسكرية للالتقاء مع السياسيين بدون مصادقة مصدر معتمد، ليس القصد هو اجبار الجنود والضباط بالحصول سلفا على اذن للالتقاء مع السياسيين والصحافيين في ظروف اجتماعية، ان قصد الأوامر هو الزام رجال الجيش الحصول على تصريح حين يلتقون مع احد في لقاء من شأن نتائجه ان تؤثر على أمن الدولة او المجال الذي يقفون على قيادته.

يقول اللواء شاحور انه لم يحصل على تصريح من اي مصدر كان بشأن لقاءاته مع قادة حزب العمل، لذلك من المهم ان نستوضح ما اذا كانت هذه اللقاءات اتخذت مسارا يتجاوز المفاوضات الرسمية حول الخليل، واذا تحققت شبهات المستوى السياسي في هذه القضية من الجدير معاقبة اللواء شاحور، واذا تبين ان لا أساس لها من الصحة يجب اعادة اللواء شاحور الى منصبه، وربما بعد توبيخ على خرق أصول أوامر هيئة الاركان، اما باقي الادعاءات المضادة فهي تتعلق بالشكل لا بالجوهر، ليس لأن الشكل غير مهم، من الممكن مثلا التساؤل ما اذا كان من الجدير للواء اوران شاحور ان يلتقي بدون اذن مع قادة المعارضة في الوقت الذي يهاجم فيه قادة الليكود ألوية الجيش بأنهم من اتباع الحكومة السابقة، اذن فان شاحور في هذه اللقاءات عزز الانطباع بأن هذا الادعاء صحيح رغم انه ليس صحيحا، اذن كان من الممكن ان نتوقع من اللواء خاصة الذي يعمل على خط التماس بين المجال العسكري والمدني، ان يكون حساسا للجو العام، وان يحذر من عدم المس بصورة الجيش، ولكن، كما هو واضح، ان ما حسم في نهاية الأمر مصير اوران شاحور هو مسألة الولاء والمصداقية كمدير مفاوضات، وهذه المسألة يجب ان نستوضحها بالسرعة الممكنة وبصورة متفحصة بدون عذاب زائد.

دون بن يشاي
(يديعوت احرونوت) 1996/11/3




(هارتس)

شاهدته يتفاخر بفعلته في لقاء تليفزيوني

عائلة الطحان تتذكر حادثة مقتل ابنها على أيدي مهاجم ياعيل دايان في الخليل

■ خلال الثمانية عشر عاما التي مضت منذ مقتل ابنه خليل لم ير سعيد طحان وجه القاتل ـ يسرائيل ليدرمان. ولكن يكفي ذكر اسمه كي يصاب برعشة في كل انحاء جسمه وان ينفجر بالبكاء. لم تنس عائلة الطحان ابنها خليل. ولكن ليدرمان حاول نسيانه، رغم ان الافراج المبكر عنه اثارهم. وفجأة في الاسبوع الماضي، واثناء مشاهدته للتلفاز سمع الاب سعيد فجأة اسم ليدرمان، الرجل الذي سكب كأس الشاي الساخن على وجه عضو الكنيست ياعيل دايان ورأى وجه قاتل ابنه الحاقد.

لم تنجح السنوات التي مرت في ازالة الألم «ومنذ ان سمعت اسم يسرائيل ليدرمان بدأ جسمي بالارتعاد» يقول الوالد المغدور «لقد تعرضت الى صدمة استمرت ساعات. لم اصدق ما اسمعه واراه. هذا هو الشخص الذي قتل ابني، خليل، يتجول حرا ويجري لقاءات صحافية في وسائل الاعلام. لقد صدمت حقا حين سمعته يتحدث بفخر عن انه هو الذي قتل خليل بسبب رغبته بالانتقام لمقتل صديقه الجندي من قبل العرب».

يتذكر سعيد الطحان اليوم الذي قتل فيه ابنه قبل 18 عاما. كما لو انه كان بالامس. لن يلتئم الجرح ابدا. «منذ قتل خليل وهو لا يعمل بصورة طبيعية» يقول ابناء عائلته. «في الاسبوع الماضي حين شاهد القاتل على شاشة التلفاز خرج عن طوره. ليس من السهل ان ترى قاتل ابنك يبتسم من على شاشة التلفاز وحتى انه يتفاخر بجريمته».

عمل سعيد الطحان في قسم الصحة في بلدية القدس ما يقارب الـ30 سنة، وقبل عام ونصف وهو في جيل 63 احيل الى التقاعد وهو منذ ذلك الحين يجلس في البيت ويخرج في احيان متباعدة للبحث عن العمل. اثنان من ابنائه السبعة، ابراهيم وشحادة، يسكنان معه في بيت صغير في حي رأس العامود. شحادة عامل بناء وابراهيم مستخدم في البلدية ويسكنان مع زوجتيهما واطفالهما في ظروف اكتظاظ. اما باقي الاولاد فيسكنون في الاحياء القريبة المجاورة بعد ان حصلوا على رخص لبناء بيوت جديدة. ولسعيد اربع بنات متزوجات لاقرباء العائلة في شرقي القدس.

جدران صالون بيت عائلة الطحان مزين بصورة خليل الذي وصف بانه شهيد النضال الفلسطيني وقصاصات اصحف من تلك الايام. وجاء في احد العناوين الصارخة «العروس تستبدل ثوب العرس الابيض بملابس الحداد». والمقصود هو الزوج العروس لخليل الذي قتل بعد 27 يوما من زواجه بابنة عمه، ناهد.

لقد كان خليل حينذاك يبلغ من العمر 19 عاما واشتهر كرياضي في كمال الاجسام اهتم برفع الاثقال وتنمية العضلات. وكمال الاجسام كان بالنسبة له اهم من دراسته لذلك لم ينه تعليمه الثانوي. وبدل ذلك خرج للعمل في منجرة في وادي الجوز وفي وقت الفراغ كان يمضي ساعات طويلة في نوادي رفع الاثقال، وكان يحلم في ان يشارك في مسابقات «سيد فلسطين» في كمال الاجسام.

غير ان حلم خليل الطحان انتهى في صباح 1978/4/5. في الساعة السادسة والنصف خرج خليل من بيته في رأس العامود من اجل الالتقاء مع مستخدمه قرب محطة الوقود وقرب متحف روكفلر. وشقيقه الكبير شحادة نقله الى مكان اللقاء حيث لقي هناك حتفه بعد دقائق معدودة.

اطلق جندي اسرائيلي يسرائيل ليدرمان باتجاهه 14 رصاصة من رشاش عوزي كان بحوزته وارداه قتيلا، واعترف ليدرمان بانه قتل طحان انتقاما لمقتل صديقه الجندي ابراهام دويتش بيد العرب في شرقي القدس قبل يوم من ذلك.

في نفس الصباح عمل الاب سعيد في الشارع الواد في البلدة القديمة «في حوالي الساعة التاسعة والنصف حضر الى مدير العمل سعيد العبد، وطلب مني العودة الى البيت فورا» قال مستذكرا ما حدث، «سألته ماذا جرى؟ لكنه اجابني بانه لا يعرف. قال لي ان استبدل ملابس العمل وان اعود الى البيت فورا. خرجت من شارع نابلس، اوقفت سيارة اجرة وتوجهت الى رأس العامود. كنت متوترا ولم ادرك لماذا اعادوني الى البيت. في الطريق قال لي السائق الذي لم يعرفني بان احدا من عائلة الطحان قتل هذا الصباح من قبل جندي اسرائيلي. سألته عن اسم القتيل فقال لي انه لا يعرف. وقال انه سمع ان الجثة نقلت الى المقاصد في الطور. شعرت بأن قلبي يسقط امامي. طلبت من السائق من ان ينقلني الى المقاصد».

لقد تواجد في المقاصد في نفس الساعة عشرات الاشخاص الذين ارادوا معرفة اسم القتيل. دخل الوالد مسرعا الى غرفة الطوارئ حينها ابلغ اليه الاطباء نبأ وفاة ابنه. ورفضت ادارة المقاصد تسليم الجثة للعائلة بناء على اوامر الشرطة التي طلبت نقلها الى معهد التشريح ابو كبير ولكن سعيد الطحان لم يكن مستعدا لقبول تفسير الاطباء. وبمساعدة عدد من الشبان اقتحم غرفة الموتى في المستشفى واختطف الجثة وحملها في سيارة فولكسفاغن وسافر بها الى بيته للاعداد لتشييع الجثمان. وما ان مرت دقائق معدودة بعد عودته الى البيت حتى حاصرت قوات كبيرة من الشرطة البيت وطالبته بتسليم الجثة. وبعد وساطة المخاتير ووجهاء كبار وافق الاب على تسليم الجثة للشرطة «حذرني المخاتير من انه ستجري مذبحة اذا لم اوافق على تسليم الجثة للشرطة» يقول سعيد الطحان «ومن شدة الضغط وافقت على ان تستلم الشرطة الجثة وتنقلها الى ابو كبير. لم يكن هذا القرار بسيطا بالنسبة لنا. لكني لم اشأ التسبب في مجزرة».

وكانت الشرطة قد اعتقلت القاتل ليدرمان وقدمته للمحاكمة في المحكمة العسكرية، وحكم عليه بالسجن لمدة 20 عاما ثم قرر رئيس المحكمة العليا اهارون براك تخفيض مدة محكوميته لمدة 10 سنوات ثم افرج عنه بعد عامين فقط.

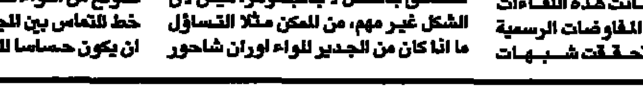
وكان خليل سعيد الطحان قد قتل بعد شهر من زواجه بابنة عمه ناهد من نابلس وبعد مقتله اتضح ان ناهد كانت حامل وانجبت طفلا دعود على اسم والده خليل وبعد ذلك عادت العائلة الى نابلس مع الطفل، وبعد عدة سنوات تزوجت الارملة من فلسطيني من سكان الاردن وانتقلت للعيش معه هناك. وبقي الطفل لدى والدته في نابلس ولكن لم يحصل على بطاقة هوية مقدسية رغم انه ولد في مستشفى المقاصد في شرقي القدس.

واليوم هو ابن 17 يعيش في نابلس. ولكونه ليس من سكان المدينة فهو لا يستطيع ان يزور عائلة والديه في رأس العامود. وطوال السنوات السابقة حاول الجد سعيد طحان اصدار هوية مقدسية له ولكن طلباته رفضت من قبل وزارة الداخلية. «لا يكفي اني فقدت ابني، الآن يحاولوا منعي من تربية حفيدي الذي هو الذكرى الوحيدة التي بقيت لي من خليل». ويقول ان «حفيدي عالق هناك، بدون ام او اب. كل ما اطلبه هو ان تساعدني الدولة على احضاره الى هناك. في الماضي توجهت الى الكثير من اعضاء الكنيست لكنهم لم يتمكنوا من مساعدتي. اتوجه الآن لرئيس الحكومة في مساعدتنا وجمع شملنا مع الحفيد».

خالد ابو طعمة
(يروشلايم) 1996/11/3

عقب تقلص احتمالات التوصل الى حل

رابين تخلى عن الخيار الاردني وتوجه نحو التفاوض مع قادة المنظمة



■ في حرب الاستقلال كان رابين قائدا عسكريا كبيرا في الجيش بينما كنت انا في صفوف الاغرار، ولذلك لم تتقاطع دروبنا هنا رغم اننا كنا نقاتل في نفس الجبهة التي هي بداية الطريق نحو القدس وبعد ذلك في الجنوب.

وقد قابلته بعد ذلك بعدة سنوات فقط، وكنت ذات يوم قد التقيت بعيزر وايزمن في رمات غان الذي كان في ذلك الحين قائدا لسلاح الجو، وعلاقاته مع دافيد بن غوريون لم تكن جيدة لانه قال عنه ما يكفر به كعادته، واثناء حديثنا اقترب منا رابين فجأة وهو في ملابس البحر وقال لوايزمن: لا يكفيك المشاكل التي تورطت بها حتى تقف مع اوري افنيري، ويذكر ان بن غوريون قام بشن حرب ضدي وضد مجلتي «هعولام هزيه» التي كان يسميها «الاسبوعية المعينة».

علاقة من نوع آخر نشأت فورا بعد حرب الايام الستة، وقد كنت عضو كنيست حينئذ كما نشطت سرا وعلنيا من اجل منع حدوث جرائم حرب من خلال رسائل وجهتها لرئيس الحكومة ليفي اشكول والى الوزيرين بيغن وبارزيلاي وغيرهما، وحاولت من خلالها ان امنع شطب القرى الثلاث بجانب اللطرون (بلا نجاح) وهدم مدينة قلقيلية (بنجاح)، وفي ذلك الوقت علمت حول القتل الجماعي للمتواصل للاجئين الذين يعودون عبر نهر الاردن الى بيوتهم وقراهم فتوجهت الى رئيس ديوان قائد الاركان في حينه اسحق رابين، ولعدم ظهور النتائج توجهت في 20 اب (اغسطس) 1967 لرابين برسالة سرية، فأجاب مدير مكتبه في حينه شموئيل غات ان الرسالة ادت الى اجراء تحقيق في الامر وان الجيش استخلص النتائج من ذلك، وفي 5 ايلول (سبتمبر) توجهت برسالة اخرى لرابين ذكرت فيها ان الوضع لم يتغير وان عشرات المواطنين الذين يقطعون النهر عائدين لبيوتهم يقتلون كل ليلة وبينهم نساء واطفال، وقلت له في الرسالة اني لا اعتقد ان الامر يجري بعلم منه او بموافقته، رابين بدوره فرض على مدير ديوانه ان يوضح لي التعليمات، الا انني عدت وتوجهت اليه في 12 ايلول (سبتمبر) مرفقا شهادات جندي حول استمرار عمليات القتل، ويبدو ان رابين تدخل في الامر فتوقف القتل.

في آذار (مارس) 1969 توفي ليفي اشكول، فشرع رئيس الدولة زلمان شازار في التداول مع الكتل في الكنيست حول اقامة الحكومة الجديدة، وكرئيس لكتلة («هعولام هزيه ـ قوة جديدة») دعيت انا ايضا الى الرئيس لأعبر عن رأيي، فاقترحت للمرة الاولى في اسرائيل ان يكلف رابين بمنصب رئاسة الحكومة، هذا الامر لم يكن ممكنا من الناحية القانونية لان رابين لم يكن عضو كنيست، ولم يكن اقتراح كتلتنا الا خطوة استعراضية فقط، وردا على تصريح رابين بانه لا يكترث ان تطلب الامر منه دخول كفار عتسيون بتأشيرة دخول.

الحديث المطول بيننا حول المسألة الفلسطينية بدأ بعد 3 اشهر اذ سافرت للولايات المتحدة حتى اقنع اشخاصا في البيت الابيض وفي الخارجية هناك في ان الطريق الوحيد للسلام من خلال اقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل، وخلال ذلك قمت ايضا بزيارة لرابين الذي كان سفيرا لاسرائيل في واشنطن.

وخلال المحادثة اوضح لي رابين لماذا لا يؤيد الخيار الاردني ويعارض كل تفاوض مع الفلسطينيين، وتطرق ايضا للخطط الالحاقية التي طرحها الون والتي برزت من خلال مصطلح «الحدود الامنية»، وقال لي رابين: «لا تهمني الحدود الآمنة، وما يهمني هو الحدود المفتوحة».

انا بدوري تمسكت بهذه العبارة وضمنتها في 16 حزيران (يونيو) 1996 في رسالة وجهتها له وذكرت له ان الحدود المفتوحة تحديدا تتطلب اقامة دولة فلسطينية تكون مكونة من جزءين منفصلين، الضفة وغزة، تكون معنية بالحدود المفتوحة مع اسرائيل من اجل قيام العلاقة بين الطرفين.

في حزيران (يونيو) 1975 اعلمت رابين الذي اصبح رئيسا للحكومة باقتراح سوفييتي يعقد لقاء بين شخصين اسرائيليين وشخصية من منظمة التحرير الفلسطينية للتوصل للاعتراف المتبادل في 1975/10/19، اعطيته تقريرا عن لقاءاتي السرية مع مبعوث عرفات سعيد حمامي التي بدأت بعدئذ بسنة، وطلبت منه ان يقابلني فدعاني اليه على الفور.

وخلال اللقاء اصر رابين على موقفه بعقد السلام مع الحسين ورفض التفاوض مع الفلسطينيين كليا، وفي هذه المرة ايضا نقشت في ذاكرتي جملة واحدة: «ان قمنا نحن بالخطوة الاولى سيؤدي ذلك لقيام دولة فلسطينية وهذا امر لا ارغب في حدوثه».

هذا الموقف جر وراءه جدلا مطولا وادعى رابين ان الملك هو الذي يجب ان يوقع على السلام وانه لا يهمه ان سقط بعد ذلك، انا ادعيت في المقابل ان الامر ليس منطقيا لأن المنطقة التي تسيطر عليها من طولكرم وحتى الحدود العراقية من قبل حكومة فلسطين ليست ملتزمة بالسلام. وقال لي في النهاية انا اعارض لقاءاتك مع منظمة التحرير الفلسطينية لكننا في دولة ديمقراطية.

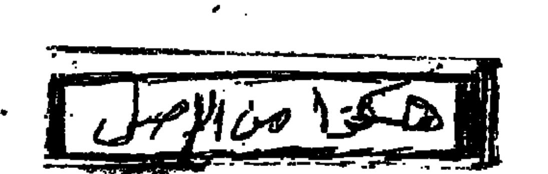
خلال السنوات التقيت معه في عدة مناسبات وتحادثنا حول المسألة الفلسطينية ومسائل اخرى، وظل مصرا على موقفه بمعارضة اللقاءات مع منظمة التحرير الفلسطينية واندلعت الانتفاضة بعد ذلك فقال رابين بوجوب كسر عظام واشقي الحجارة، ولكنه عشية انتخابات 1992 بدأ بالحديث عن تسوية مع الفلسطينيين ولذلك دعوت علنيا بالتصويت له الامر الذي فاجأه كما صرح لي فيما بعد.

ما هو الامر الذي تسبب في تغيير موقفه في المسألة الفلسطينية، رابين قال لي في اب (اغسطس) 1992 ان الملك ترك المسؤولية في الضفة كليا، والاشخاص الذين حاول التحدث معهم من الفلسطينيين اشاروا له نحو عرفات، ولذلك بقي امامه خيارات اما عرفات او حماس فقام رابين بدوره باختيار عرفات.

رابين الذي وقع على اتفاق السلام في واشنطن لم يكن يعلم انه يوقع ايضا على حكم بالاعدام على نفسه، وقد ادرك الحاجة لحركة سلام لاقناع الناس بتغيير افكارهم حول صراع دام 120 سنة، ولم يتوقف عند اوسلو بل واصل تغيير مفاهيمه وقد اشار في خطابه الاخير في الكنيست، قائلا: «لم نأت لارض فارغة»، بذلك يكون رابين قد سار على درب جديد ناقض افكاره وافعاله خلال مسيرة حياته بشكل كلي، والسؤال الآن: كم هو عدد الاشخاص الذين يوجد لديهم استعداد للقيام بذلك؟


رابين

اوري افنيري
(معاريف) 1996/10/24



الاجيال: حرب المواقع [2 ـ 2]

سبعينيو «هنا» مكروهون فيما سبعينيو «هناك» محبوبون!

حلمي سالم

■ ليس للعيار ـ في مسألة الاجيال الادبية او الحركات الشعرية ـ هو العمر، او العقد العشري (عشر سنوات). والا كان فاروق جويدة، مثلا، او احمد تيمور، من شعراء السبعينات، وكلاهما ظهر، فعلا، في السبعينات وربما في الثمانينات. ولقد ميزت ذات مرة بين «المزامنة» العمرية العقدية و«المزاملة» الشعرية. وكان ذلك في غضون حديثي عن ديوان الشاعر محمد صالح الجديد «صيد الفراشات».

وصالح يعد في نظري واحدا من النماذج الهامة على فكرة «حرق المراحل» التصنيفية الجامدة. او حرق العقود الشعرية.

فحينما بدأ جيلنا يمارس حضوره كان محمد صالح يبوب كواحد من اواخر شعراء الستينات، ثم حينما تقاربت تجربته مع تجربتنا بتفاعل صحي صار يعد من شعراء السبعينات، وأن لم يكن منضويا تحت جماعة من الجماعتين اللتين لخصتا تجربة السبعينات، وهما جماعتا «اضاءة 77» و«اصوات». وحينما صدر ديوانه الاخير جاءت قصائده متحركة الى اخر نقطة من نقاط الكتابة الراهنة، واذا كنت من هواة التبويب العقدي العقيم لعددته من شعراء الثمانينات او التسعينات.

وعلى ذكر «حرق المراحل الشعرية» يحضرني تعبير باهر موجز للناقد المصري ابراهيم فتحي، في الاحتفال ببلوغ عفيفي مطر عامه الستين. فقد وصف مطر بانه «شاعر عابر للاجيال». والحق انه كان تعبيرا في غاية الاهمية والدقة، لانك ـ بالفعل ـ تجد مطر ضاربا بسهم وافر في كل لحظة شعرية من لحظات الخمسين سنة الماضية:

ففيه من ريادة الشعر الحر في مصر تغيير الشكل العمودي الى شكل التفعيلة المتراوحة. والتعبير عن آلام الناس واشواقهم. وانزال لغة الشعر من السماء الى الارض. وتجسيد هموم القرية المصرية وطقوس الفلاحين.

كما ان فيه من ريادة السبعينات شحن اللغة بمدلولات تتجاوز وظائفها الايصالية وميراثها المعنوي. وهذا هو المغزى البسيط لمسألة «تفجير اللغة» التي تحدث عنها بعض النقاد والشعراء الحداثيين. وفيه منها، ايضا، تعدد الانساق الموسيقية والانماط الوزنية، والاعتناء بالبناء الفني المتماسك، والمزج للركب بين المجازي والعيني، الروحاني والجسداني، اللاهوت والناسوت.

ثم ان فيه من تجربة الثمانينات والتسعينات الاهتمام بالتفاصيل الصغيرة، ورصد المشهد العابر، وتجسيد الاغتراب الوجودي او الجسدي او الروحي.

ستجد كل ذلك في عفيفي مطر، داخلا ـ بالطبع ـ ضمن سياق تجربته الكلية بمرتكزاتها الاساسية المعروفة، التي قد تروق للبعض وقد لا تروق. ولكن اعادة قراءة امينة لمحمد عفيفي مطر سيتوضح صحة تعبير ابراهيم فتحي عنه: «شاعر عابر للاجيال».

والحق ان هذا التوصيف الدقيق ينطبق ـ كذلك ـ على عدد محدد من المبدعين الكبار مثل سعدي يوسف ومحمود درويش وادوار الخراط وادونيس وابراهيم اصلان وصنع الله ابراهيم، مع تباين في الطريقة والطريق.

هكذا تتداخل الاجيال وتمتد في بعضها بعضا. اما الاسوار الحديدية فهي لا توجد الا في معسكرات الاعتقال. ذلك ان الاجيال الادبية ـ كالمادة ـ لا تفنى ولا تخلق من عدم.

والشاهد ان مسألة «تفجير اللغة» ـ التي اشرنا اليها قبل سطور ـ نموذج ساطع لاساءة الفهم بين الاجيال الشعرية. فقد تعامل معها الكثيرون تعاملا حرفيا، قريبا من معناها «الديناميتي» الحربي:

البعض «سخر» منها وكأنها دعوة الى حمل المفرقعات لنسف اللغة، كما كان الفدائيون يفعلون مع معسكرات الاحتلال في القناة. ومن هؤلاء بعض اقطاب شعر التفعيلة الحر. هذا فاروق شوشة يرد على ذلك بقول: «ما معنى تفجير اللغة وهي بناء القصيدة ونظامها. فاذا دمرت هذا النظام فماذا يبقى؟».

والبعض الاخر من ابناء الحداثة نفسها «سخرها» لخدمة ما يعانيه من اصطناع وفقر، لتغطية عجز في «اصل» الموهبة، فجاء تعامله مع فكرة «تفجير اللغة» شبيها بمثل ذلك التعامل «الديناميتي» السالف: تقطيع اوصال ولا جسم، وتفريغا لا روح فيه، وذاذا بلاستيكيا مجانيا يتطاير في الهواء.

وترتب على التعاملين السيئين كراهية ـ غير مبنية على فهم سليم ـ لدى الاجيال الجديدة، التي تصورت ان تفجير اللغة اثم من آثام جيل الحداثة السابق، ينبغي تجنبه والهروب منه والتهكم عليه.

اعود الى القول: ان اخشى ما اخشاه هو ان تكون هناك «مصالح» غير شعرية وغير نقدية، قابعة وراء هذه التقسيمات العقدية: مصالح تهدف الى اقصاء تجارب والى نفي حركات او شعراء، وتحركها عوامل شخصية وشارات ذاتية، قبل ان يحركوا النظر النقدي الامين.

ان السجال الحر والحار لا غبار عليه، بل انه مطلوب. كما ان الاختلاف مرغوب، ليس فقط لانه رحمة، وانما لانه ـ فوق الرحمة ـ عدل وثراء. لكن ذلك كله شيء، والتناحر والتنابذ والنبذ والالغاء شيء اخر. ونحن في غنى عن ان نؤكد لانفسنا ان النفي او الالغاء ليس سوى صورة من صور العجز والضعف، فضلا عن انه صورة من صور التسلط والارهاب.

صحيح ان صراع الاجيال وارد، واصطدام الرؤى الفنية والفكرية وارد، لكن ظني ان هناك ـ بعد ذلك وربما قبله ـ عامل شخصي غامض، يكمن وراء هذه الحدة ـ التي تصل الى مشارف المقت والعنف في حالاتها المتوترة ـ في الصلة بين الاجيال الادبية في السنوات الاخيرة. وتدفعني الى هذا الظن السيء خبرات شخصية عديدة، سأذكر منها واقعة واحدة:

فأنا الاحظ ـ مثلا ـ ان كثيرا من شعراء وشاعرات ما يسمى بجيل التسعينات في مصر يكنون بغضا طافحا لشعراء السبعينات المصريين (على الرغم من ان الصلة بينهما من الناحية الشعرية هي ـ في رأيي ـ اوثق صلة بين جيلين في حركة الحداثة كلها)، بينما هم يكنون ـ في الوقت نفسه ـ حبا واحتراما شديدين لاقراننا من شعراء السبعينات العرب: مثل أمجد ناصر ونوري الجراح وعباس بيضون وقاسم حداد ووديع سعادة وعبده وازن وغيرهم.

وفي المقابل: اثناء زيارة الى المغرب ضمتني مع امجد ناصر وعبد المنعم رمضان، لاحظت ان شعراء التسعينات المغاربة يكنون نفس الحب والاحترام لنا، بينما يكنون نفس البغض الطافح لشعراء السبعينات المغاربة: مثل محمد بنيس ومحمد الاشعري وبن طلحة وبوسريف وغيرهم.

وحينما لفت نظر أمجد ناصر الى هذه الملاحظة، كان جوابه: ان تخلص شعراء التسعينات المغاربة من اية بغضاء تجاهنا امر طبيعي. فليس فينا ـ نحن شعراء السبعينات العرب ـ من حجب عنهم نشر قصيدة، او سد الطريق على احدهم، او شكل سلطة عليهم، او افتى برأي سيء في شعر واحد منهم. وليس فينا من له تجربة معينة مع احداهن، او رفض تزكية ديوان احداهن للنشر في هيئة او مجلس (حتى لو كانت لديه اسباب وجيهة)، او اخذ مكان احدهم في مؤتمر او مهرجان او سفر. وقس على تلك الحال بين التسعينات في مصر وبينكم: العكس بالعكس.

ساعتها خطر لي هذا الخاطر المخيف: الخشية، كل الخشية، ان يكون الجانب الموضوعي الظاهر من هذه العداءات مجرد ستار يخفي تحته في القاع ثارات شخصية. والخشية كل الخشية، ان تنشأ تنظيرات ونظريات «للتلبيس» على هذه الضغائن الذاتية وتبريرها!

هنا الكارثة الحقة.

ان واقع الشعر في حراك دائم. كما ان تفاعلات التيارات في حراك دائم، ثم ان الشاعر نفسه، هو ذاته في حراك دائم، وقد شهدت حياتنا الشعرية المصرية والعربية في السنوات العشر الاخيرة قدرا هائلا من الحراك والتقلب وتغيير المواقع، جعل شعراء يتقاربون وشعراء يتباعدون. بالنسبة لي مثلا: لقد صرت اشعر ان عبد المنعم رمضان (والمفترض انه كان من جماعة اخرى هي «اصوات»، غير جماعتي «اضاءة 77») اقرب الي شعريا من بعض زملاء جماعتي. وصرت اشعر ان سعدي يوسف اقرب الي والى التيارات الجديدة من بعض الشباب الذين هم في العشرين. واشعر ان شاعرا شابا في المغرب (مثل محمود عبد الغني وشلة «الغارة الشعرية») او شاعرا سابقا مثل ابراهيم ناجي او جبران، او شاعرا مصريا صغيرا مثل صادق شرشر، هم اقرب الي من بعض ابناء جيلي ممن يضمني معهم صندوق حديدي واحد.

لقد جرت مياه كثيرة في الخريطة الشعرية، وتفككت «الرباطيات» القديمة و«التحزيمات» السابقة. ولم يعد صالحا مع الخريطة الجديدة المتحركة ان نقيسها بمسطرة الاجيال، حسب نظرية «الشروة على بعضها»، ولا بمقياس الصناديق المختومة!

ان الشاعر نفسه يتحرك، ومن الظلم ان نثبته في موقع واحد سابق او لحظة وندة سابقة، ونظل ننظر اليه على ضوء هذا الموقع او هذه اللحظة، بغرض تأبيده في صندوقه المختوم، بينما الصناديق كلها مفتوحة. ان مثل هذا النظر لن يكون نزيها ولا شجاعا، ونحن في امس الحاجة الى النزاهة والشجاعة.

ولعله حان ان نؤكد على انه من الكذب الصراح ان يظن اي جيل انه جاء لينفي الاجيال السابقة، او انه ينتج ابداعه الفني على غير هدى من ميراث، او ان خصائصه الجديدة مخترعة من عدم. ففي كل جيل، او تجربة، بعض ـ يقل او يكثر ـ من الجيل الذي سبقه. ومن التجربة التي سلفت عليه. قد تهتم تجربة حالية بتوطيد خط معين من خطوط التجربة السابقة فتصوره وتوسعه وتنقله من كونه ثانويا في التجربة السابقة، الى كونه رئيسيا في التجربة اللاحقة. وبالعكس: قد تنحي تجربة جديدة خيطا رئيسيا من خيوط تجربة سابقة، لتجعله خيطا ثانويا او هامشيا.

نحن، مثلا، لا نستطيع ان ندعي ان تيمة التفاصيل الصغيرة التي تركز عليها كتاباتنا الراهنة هي ابتكار صرف لنا او لاجيالنا الشابة، ذلك لان تفاصيل قصيدة «المخبر» او قصيدة «المومس العمياء» لبدر شاكر السياب، منذ خمسين عاما، سترد علينا ردا قاسيا. وكذلك لا نستطيع الزعم بان الاغتراب في العالم والتناقض معه واكتشاف الشر المسيطر فيه، هي انجازات تنفرد بها كتابتنا الجديدة. ذلك لان شعر صلاح عبد الصبور وخليل حاوي وقبلهما عبد الحميد الديب، سيدحض هذا الزعم.

وهل سيظل شعراء ما بعد الريادة يصفون ـ الى الابد ـ شعراء جيل الخمسينات بانهم شعراء «النشيد القومي»؟

هل ما زال عبد المعطي حجازي كذلك؟

وهو الشاعر الذي صرخ عام 1962 «هذا الزحام ـ لا احد»، لنتذكر تاريخ القصيدة والتأميم والقوانين الاشتراكية، والشيوعيون في السجون!

وعلى الرغم من انني لست قوميا، فانني سأسأل: هل الشعور القومي ـ اصلا ـ هو مسبة شائنة؟ اظن ان الشعور القومي الصحيح والصحي ليس عيبا في ذاته، وليس تخلفا في ذاته. العيب هو تحول هذا الشعور القومي الى نزوع عرقي طاغ وعقيدة عنصرية عمياء ومعمية، لان القومية حينئذ ستكون وجها من وجوه الفاشية والاستعلاء ونفي الاخرين. اما الشعور القومي في صورته الصحية فهو نشدان جميل تسعى اليه الشعوب اليقظة او التي تستيقظ.

اريد ان اؤكد ان الحقيقة لن تضار اذا لم نرها، لكننا سنضر انفسنا اذا لم نر الحقيقة. ولذا، فنحن امام ضرورة عاجلة، هي ان نعيد النظر في الخريطة الشعرية على اضواء جديدة، صحية، وكريمة، ولائقة بنا كشعراء: اي كدعاة حرية بامتياز.

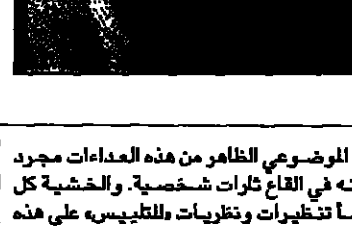
اهم ما ينبغي ان يقود اعادة النظر هذه، هو ان نتبنى تصنيفا اكثر ايجابية ودقة ومرونة من تقسيم الادراج المغلقة المسمى: الاجيال. وذلك في سبيل تصنيف يعتد بالتجربة الفنية لا العمر، ولا يحنط الناس في توابيت محكمة. تقسيم ينهض على شق رأسي، لا افقي عرضي، تمكننا من رؤية خيط الحداثة الممتد عبر تجارب مختلفة في اجيال مختلفة، بما يشكل حركة واحدة متصلة، وان تنوعت داخلها الموجات او التمايزات.

واذا كنا نريد ان نتفهم فكرة «قتل الاب» في سياقها المعرفي الصحي، الذي هو مزيج من الوصل والقطع، من اجل ان نفهم مسارنا الادبي فهما قويما، فان هناك سببا اضافيا يحتم هذا التفهم، وهو ألا نعطي الاباء انفسهم ذريعة مشروعة (تحت ضغط دعوانا عن «قتل الاب» في صورتها المراهقة) لاعتناق عقيدة مقابلة هي «قتل الابن». واذا حدث ذلك نكون قد فتحنا الباب على مصراعيه لعملية رهيبة من النفي والنفي المتبادل، وليس من نتيجة لمثل هذه العملية السوداء سوى هلاك الجميع.

وحينما تتفجر في حياتنا الادبية عقيدة «قتل الاب»، بمعناها المشوه، وتتفجر في مقابلها عقيدة «قتل الابن»، لن نكون حينئذ ازاء صراع فكري او شعري، بل ازاء «مذبحة» شاملة: اجتماعية، وانسانية، واخلاقية.



عباس بيضون



محمد بنيس



قاسم حداد (القدس العربي)

رف الكتب

«مفهوم العقل» لعبد الله العروي

■ صدر عن المركز الثقافي العربي (بيروت ـ الدار البيضاء) الطبعة الاولى لاخر اصدارات المفكر عبد الله العروي في اطار المفاهيم، ويخصص العروي اصداره الجديد حول «مفهوم العقل» الذي يقسمه الى قسمين وسبعة فصول وخلاصة عامة يعود من خلالها الى لب اشكالية الكتاب والمتجلية في: هل نظر المفكر العربي الاسلامي في غير منطق الفكر؟ هل تجاوزه لينظر في منطق الفعل؟ يقول العروي انه طرح السؤال طرحا مباشرا في القسم الاول من خلال شرح وتحليل اراء الشيخ محمد عبده، وطرحه عكسيا في القسم الثاني من خلال شرح وتحليل لراء ابن خلدون.

وكان قد صدر للدكتور عبد الله العروي عدة مؤلفات اثارت نقاشات واسعة مثل الايديولوجيا العربية المعاصرة، العرب والفكر التاريخي، ثقافتنا في هذا التاريخ، وفي اطار المفاهيم صدر للعروي مفهوم الدولة، مفهوم الحرية، مفهوم الايديولوجيا (جزءان) ويعترف العروي في مقدمة مفهوم العقل ان المفاهيم التي شرحها وتلك التي كان يمكن ان يختتم بها السلسلة «لا تطابق المجتمعات العربية مطابقة تامة كاملة».

اللانسونية في رواد النقد الحديث

■ «اللانسونية واثرها في رواد النقد العربي الحديث» كتاب صدر حديثا للكاتب الجزائري عبد المجيد حنون ضمن سلسلة «دراسات ادبية» التابعة للهيئة المصرية العامة للكتاب.

ويعرف الباحث النقد اللانسوني بانه ذلك النقد الذي ينسب الى الناقد والباحث الفرنسي غوستاف لانسون وهو ما يسمى بالنقد التاريخي الجامعي وقد مثل هذا النقد ظاهرة شغلت الجامعة الفرنسية منذ مطلع القرن العشرين وحتى منتصفه وقامت عليها مئات المصنفات النقدية.

وشرح حنون في كتابه جذور وتجليات اللانسونية في موطنها فرنسا وفي اوروبا خلال النصف الاول من هذا القرن كما ناقش تأثيرها على مجموعة من النقاد العرب الرواد وهم احمد ضيف وطه حسين ومحمد مندور.

وقال ان اللانسونية قامت على اساس الفلسفة الوضعية ثم تطعمت بافكار الاشتراكية الديمقراطية مع توسطها بين التزمت العلمي والتطرف الذوقي فكانت منهجا وسيطا في اسسه الفلسفية ومضمونه المنهجي الامر الذي جعل الكثير من الدارسين يقبلون عليها ويتبنونها.

ويرى حنون ان طه حسين تبنى منهج اللانسونية في دراسته الشهيرة في الشعر الجاهلي والتي اثارت ازمة مع الازهر انذاك. وقال «تبنى طه حسين فكرة صدور الادب عن المجتمع وتصويره له فبحث في الشعر الجاهلي عن ملامح المجتمع الجاهلي كما تصورها كتب التاريخ والسير فلم يجد لها اثرا فاستخلص ان ما يسمى شعرا جاهليا لا يمت الى الجاهلية في شيء».

«وبالتالي اشار طه حسين الى ان هذا الشعر موضوع وذلك لاسباب عديدة بحث عنها ضمن ذلك التغير الجذري الذي عرفه المجتمع العربي مع مجيء الاسلام وانتشاره وما نتج عن ذلك من اثار وتغيرات اجتماعية».

واضاف ان طه حسين طبق في دراسته المنهج اللانسوني الذي يرى ان اي نص هو عبارة عن تراكم ثقافي نابع من مجتمعه وبالتالي فهو يصدر عنه ويصوره. وقال ان تأثير اللانسونية امتد الى العديد من النقاد التالين لجيل الرواد ومنهم شوقي ضيف ومحمد غنيمي هلال وعبد المحسن طه بدر.

وهو يرى في ختام دراسته ان اللانسونية قدمت للادب العربي خدمات جليلة ولكن الوقت حان لتجاوزها بالبحث والتفكير في الاسس والمقومات المنهجية للادب العربي قديمة وحديثة.

«اسرائيل تستولي على بيت المقدس وفق مخطط استراتيجي»

■ صدرت حديثا عن مركز دراسات الشرق الاوسط بالتعاون مع دار البشير للنشر والتوزيع دراسة بعنوان «اسرائيل تستولي على بيت المقدس وفق مخطط استراتيجي»، تكشف الدراسة برنامج اليهود للاستيلاء على مدينة القدس منذ بداية القرن الحالي وحتى الان. والاساليب والاجراءات التي اتخذت في سبيل تحقيق ذلك الهدف. كما تم استعراض تاريخ النفق الذي افتتح حديثا وقرار افتتاحه. وتعرض الدراسة في نهايتها لاهم السيناريوهات الاسرائيلية المطروحة بشأن مستقبل مدينة القدس.

وقد قامت باعداد الدراسة وحدة الدراسات والبحوث في مركز دراسات الشرق الاوسط. وتقع الدراسة في 60 صفحة من القطع المتوسط، ويطلب الكتاب من دار البشير للنشر والتوزيع ـ في عمان. او من المركز مباشرة.

الكتب الاكثر مبيعا

الكشكول: (لندن)



الكتاب: المفاوضات السرية بين العرب واسرائيل ـ الكتاب الثالث ـ سلام الاوهام ـ أوسلو ما قبلها وما بعدها.
المؤلف: محمد حسنين هيكل
الناشر: دار الشروق
الطبعة: الاولى ـ القاهرة 1996

الجزء الثالث من كتاب المفكر العربي محمد حسنين هيكل المفاوضات السرية بين العرب واسرائيل، وقد صدرت الاجزاء الاولى تباعا، ومع الكتاب الثالث تكتمل اجزاء الكتاب الذي صدر بالانكليزية اولا في كتاب واحد.
وقد اصبحت كتب هيكل هي المصدر الرئيسي للقارىء العربي في مواجهة القضايا السياسية الساخنة.

الكتاب: صور المثقف
المؤلف: ادوارد سعيد
الناشر: دار النهار
الطبعة: الاولى ـ بيروت ـ 1996

«يتفحص ادوارد سعيد، في هذا الكتاب، ما هو عليه اليوم ذاك الدور المتغير باستمرار للمثقف، ويعالج البروفسور سعيد في مقالاته الست اللافتة، التي بثتها الاذاعة البريطانية ضمن محاضرات يمكن المثقف فيها ان يخدم المجتمع على خير وجه، في مجابهة وسائل اعلام مهاودة جدا، وجماعات تسعى الى المنفعة الذاتية، تحظى بالحماية على حساب المصالح الاكثر اهمية لمجتمع ككل» من كلمة الغلاف.

الكتاب: الجنرالات آخر من يعلم
المؤلف: سعد البزاز
الناشر: الاهلية للنشر والتوزيع
الطبعة: الطبعة الاولى ـ الاردن 1996

«يحتوي هذا الكتاب على وثائق ومعلومات تظهر للمرة الاولى عن الصراع على الخليج في اول محاولة من نوعها للاجابة عن الاسئلة العالقة التي يتحاشى الجميع الاقتراب منها والبحث عن جذورها» من كلمة الغلاف.

الكتاب: الاقليات في التاريخ العربي
المؤلف: عوني فرسخ
الناشر: منشورات رياض الريس للكتب والنشر
الطبعة: الاولى ـ لندن 1994

مع تصاعد الطائفية العرقية في العالم العربي، وعودة قضية الاكراد لتتصدر القضايا السياسية الاكثر بروزا على الساحة العربية مع قضايا عرقية اخرى، عادت الكتب التي تعالج موضوعة الاقليات تتصدر المبيعات، وفي هذا الكتاب يعالج عوني فرسخ اشكاليات الاقليات في العالم العربي منذ صدر الاسلام وحتى الحاضر.

الكتاب: عن الحب وشياطين اخرى
المؤلف: غابرييل غارسيا ماركيز
الناشر: دار الشروق
الطبعة: الاولى ـ الاردن 1995

هذه الرواية لماركيز نقلت بترجمة مباشرة عن اللغة الام (الاسبانية) وقد قام بترجمتها د. وليد صالح.

الكتاب: الشيطان والعرش ـ رحلة النبي سليمان الى اليمن
المؤلف: فاضل الربيعي
الناشر: رياض الريس للكتب والنشر
الطبعة: الاولى ـ بيروت 1996

«في هذا الكتاب يتناول المؤلف فاضل الربيعي رحلة النبي سليمان الى اليمن ولقائه بالملكة بلقيس (...) ويرى المؤلف ان ما نسج حول هذا اللقاء على انه مجرد اساطير او خرافات انما هو تاريخ حقيقي اندثر تحت عدة طبقات من الاخبار والقصص الشفاهية لاضفاء طابع غرائبي على الاحداث» من كلمة الغلاف للناشر.

الكتاب: سياط الحبر الاسود
المؤلف: ناصر الدين النشاشيبي
الناشر: دار اخبار البلد
الطبعة: الاولى ـ القدس ـ 1996

في هذا الكتاب المؤلف من مجلدين، جمع الكاتب النشاشيبي 200 من مقالاته التي عالجت العديد من القضايا.

الكتاب: اوهام النخبة او نقد المثقف
المؤلف: علي حرب
الناشر: المركز الثقافي العربي
الطبعة: الاولى ـ بيروت ـ 1996

«يدور النقد في هذا الكتاب على جملة عوائق اساسية تعطل دور المثقف في سعيه لتغيير الواقع والمساهمة في صنع الحدث، كما تحد من قدرة المفكر على تجديد عالم المفاهيم، بصورة تمكنه من المشاركة الخلاقة والفعالة في عرض المشهد الفكري على الصعيد العالمي» من كلمة الغلاف للناشر.

الكتاب: مجموعة مختلفة من كتب الاطفال
المؤلف: والت ديزني
الناشر: موتيف ايت
الطبعة: الاولى ـ لندن ـ 1996

مجموعة جديدة في تغليف مقوى وانيق مع رسوم جذابة للاطفال تولت ترجمتها ونشرها دار نشر انكليزية، من عناوين المجموعة «بوكاهانتس» «سنو وايت والاقزام السبعة»، «كتاب الادغال» «علاء الدين»، «بيتر بان» و«الجميلة والوحش».

عنوان مكتبة الكشكول:
Al Kashkool BookShop
56 Knightsbridge
London SW1X 7NI U.K Tel: 0171 235 4240
Fax: 0171 235 9305

مكتبة ابن سينا: (باريس)

اسم الكتاب: سيرة مدينة (عمان في الاربعينات)
اسم المؤلف: عبد الرحمن منيف
اسم الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1994

هذا الكتاب عبارة عن سيرة لمدينة، هي عمان، وليس سيرة ذاتية لكاتبه، وان تقاطعت السيرتان، بسرعة وجزئيا، في بعض المحطات.
انه كتاب يحاول ان يستعيد ملامح مكان في زمن معين، اعتمادا على الذاكرة، والذاكرة، مهما حاول الانسان الدقة والامانة، خداعة، شديدة المكر، لانها تؤول الاشياء التي تعنيها.

اسم الكتاب: النمور في اليوم العاشر
اسم المؤلف: زكريا تامر
اسم الناشر: رياض الريس، الطبعة الثالثة، 1994

بدأ زكريا تامر حياته حدادا شرسا في معمل، وعندما انطلق من حي «البحصة» في دمشق بلباقته وسعاله المعهودين ليصبح كاتبا، لم يتخل عن مهنته الاصلية، بل بقي حدادا وشرسا، ولكن في وطن من الفخار، لم يترك فيه شيئا قائما الا وحطمه، ولم يقف في وجهه شيء سوى القبور والسجون لانها بحماية جيدة.

اسم الكتاب: مفهوم العقل
اسم المؤلف: عبد الله العروي
اسم الناشر: المركز الثقافي العربي، بيروت، 1996

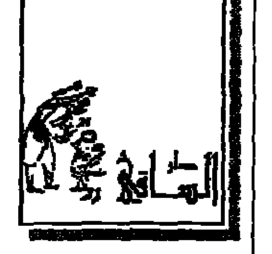
تلتفت الى ما يجري حولنا.. لا تعقيل ولا ترشيد.. فنقول؟ هذه مفارقة! هيهات ان تكون مفارقة، بل هي عين الواقعة! لا يكون العقل عقلانية الا اذا انطلقنا من الفعل واخضعنا لنطقه منطق القول والكون.

اسم الكتاب: صور المثقف
اسم المؤلف: ادوارد سعيد
اسم الناشر: دار النهار، بيروت، 1996

يتفحص ادوارد سعيد في هذا الكتاب، ما هو عليه اليوم ذاك الدور المتغير باستمرار للمثقف، بحيث يرى المثقف العصري كرئيس تحرير، او صحافي، او اكاديمي، او مستشار سياسي ـ اي بكلام اخر، كمحترف متعمق في تخصصه ـ انتقل من موقع الاستقلالية الى اقامة حلف مع منظمات مؤسساتية شديدة القوة والبأس.

عنوان مكتبة ابن سينا:
Librairie Avicenne
25, Rue Jussieu
Paris France
Tel: 75005
Fax: 435 46307

مكتبة الساقي (لندن)



الكتاب: سياط الحبر الاسود
المؤلف: ناصر الدين النشاشيبي
الناشر: القدس

مجموعة مقالات سياسية تروي قصص الصراعات العربية ضد مشاريع الاستسلام في الوطن على مدى نصف قرن.

الكتاب: امس المكان الان
المؤلف: ادونيس
الناشر: الساقي

يقدم ادونيس في احدث اصداراته الشعرية قراءة وجودية وتاريخية عميقة في التراث.

الكتاب: عالم صوفي
المؤلف: جوستاين غاردر
الناشر: دار المنى ـ السويد

يمثل هذا الكتاب اكثر الكتب مبيعا في المانيا منذ ظهوره في عام 1992 حيث يتناول تاريخ الفلسفة.

الكتاب: التاريخ والدولة ما بين ابن خلدون وهيغل
المؤلف: حسين هنداوي
الناشر: الساقي

في هذه الدراسة الاولى حول هذا الموضوع محاولة للكشف عن ابعاد وسبل التناظر، فضلا عن الثبات ما هو حي في افكار خلدونية حول فلسفتي التاريخ والدولة في الفكر الغربي.

الكتاب: الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية
المؤلف: روجيه غارودي الناشر: بيروت

كيف يتحول الدين اداة للسياسة باضفاء القداسة عليها عن طريق قراءة حرفية وانتقائية للكلام المنزل.

الكتاب: الفكر العربي وصراع الاضداد
المؤلف: محمد جابر الانصاري
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر

كيف احتوت التوفيقية الصراع المحظور بين الاصولية والعلمانية والحسم المؤجل بين الاسلام والغرب. وتشخيص حالة اللاحسم في الحياة العربية والاحتواء التوفيقي للجدليات المحظورة.

الكتاب: نقد نقد العقل العربي ـ نظرية العقل
المؤلف: جورج طرابيشي
الناشر: دار الساقي

(نظرية العقل) هو الحلقة الاولى في مشروع متعدد الحلقات لاعادة قراءة العقل العربي الاسلامي في فضائه الثقافي الخاص وفي استمراريته كما في قصته مع العقول الحضارية السابقة واللاحقة.

الكتاب: «التأزم السياسي عند العرب وموقف الاسلام»
المؤلف: محمد جابر الانصاري
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر

يمثل هذا الكتاب محاولة لعقلنة (اللامعقول) السياسي السائد في الحياة العربية ماضيا وحاضرا.

الكتاب: «الطائفة والسياسة في العالم العربي: نموذج الشيعة في العراق» المؤلف: فرهاد ابراهيم
الناشر: مدبولي

رؤية في موضوع الدين والسياسة في المجتمع العربي المعاصر.

الكتاب: «قافلة الحبر»
المؤلف: سمير عطا الله
الناشر: دار الساقي

يتناول هذا الكتاب الرحالة الغربيون الى الجزيرة والخليج في عام 1762 ـ 1950.

الكتاب: «من التراث الديمقراطي العراقي»
المؤلف: مركز دراسات العراق
الناشر: غسان عطية

يتضمن هذا الملف وثائق وسياسات تعكس التراث الديمقراطي العراقي وذلك بعد تأسيس الدولة العراقية.

الكتاب: «شخصيات غير قلقة في الاسلام»
المؤلف: هادي العلوي
الناشر: دار الكنوز الأدبية

يتحدث هذا الكتاب عن شخصيات عديدة في التاريخ العربي والاسلامي مثل الاصفهاني الفرزدق الرازي وغيرهم.

الكتاب: «الاسلام ـ أوروبا ـ الغرب رهانات المعنى وارادات الهيمنة»
المؤلف: محمد اركون
الناشر: دار الساقي

يمثل هذا الكتاب مقارعة حاسمة بين المواقع الفكرية للتراث الاسلامي وبين اكثر القيم العربية حداثة كالعلمنة والحرية والديمقراطية والتعددية الدينية والسياسية والعقل النقدي وحقوق الانسان.

عنوان مكتبة الساقي:
AL SAQI BOOKS, 26 Westbourn Grove
London W2 5RH
Tel: 0171 229 8543
Fax: 0171 229 7492

الكاتب والشاعر ممدوح عدوان:

الشعر متسلل عبر فئة من المتواطئين يورثها أحدهم للآخر

دمشق - «القدس العربي»:

شهدت المسارح السورية في العامين الاخيرين ثلاثة عروض مسرحية، من تأليف الكاتب المتعدد ممدوح عدوان، «سفر برلك» بجزءيها، من اخراج د. عجاج سليم و«ريما» من اخراج غسان مسعود. وقد اثارت تلك العروض موجة من النقاشات في الاوساط المسرحية السورية اعادت بعض الحيوية للمناخ الثقافي السائد.

في «مهرجان المحبة» الاخير اعيد عرض مسرحية «الغول» (الجزء الثاني من سفر برلك) وهي تتحدث عن جمال باشا السفاح، الذي حكم سورية في نهاية العهد العثماني.

«القدس العربي» التقت ممدوح عدوان، وكان هذا الحوار حول مسرحياته الاخيرة وبعض آرائه في المسرح والشعر والحياة.

لا وصفة جاهزة

■ لاحظ متابعو مسرحياتك الاخيرة «سفر برلك - ايام الجوع» و«سفر برلك - الغول» ومسرحية «ريما» التي اعددتها عن «بيرما» للوركا، انك كتبت الاولى بالعامية والثانية بالفصحى والثالثة بالعامية. كيف تبرر ذلك، ومتى تشعر بأن الفصحى او العامية عبء عليك؟

■ اولا «سفر برلك ايام الجوع» يستعرض تجربة الفلاحين ويستمد مادته من موروثهم وطريقة تعبيرهم عن المعاناة التي عاشوها جلبت ذلك الى العمل بعد البحث عما كان يغنى في بدايات القرن، ومن بعض المذكرات والقصائد التي كتبها اناس شبه اميين، ولم يكن من الممكن تحويل هذه الوثائق الى فصحى لانها ستصبح مزورة، وتفقد نكهتها واصالتها، ثم لم يكن ممكنا ان يقول الفلاح مقولته بالعامية ثم يحاور بالفصحى، لا بد من انسجام في الشخصية، وثالثا لم يكن من الممكن ان اجعل ابناء الريف يتحدثون بالعامية، والاخرين بالفصحى، خاصة وان الاخرين هم رجال السلطة العثمانيون سيكون تزويرا فظيعا ان يتحدث العرب بالعامية والاتراك بالفصحى.

العمل الثاني «الغول» مكتوب كله بالفصحى حتى الاغاني بالشعر الفصيح، وحول استخدام الفصحى والعامية في المسرح دارت نقاشات طويلة ومزمنة. انا مع استخدام الفصحى المبسطة التي يمكن ان تتشبه بالعامية حين يسكن الممثل اواخر الكلمات، ولكن ليست هناك وصفة جاهزة لاي عمل فني. العمل هو الذي يفرض لغته مثلما يفرض شكله.

في العمل الثالث «ريما» وهو نص مترجم عن لوركا قمت بكتابة الحوار بالعامية لاني طوعت العمل للبيئة المحلية. في «ريما» نبشت المعتقدات العميقة في نفوس عامة الشعب والنساء العجائز. خاصة حول كل ما له علاقة بالزواج والجنس والحمل والولادة. احسست انه من المستحيل ان تتقول العجائز على احدى الجارات بالفصحى وان تضرب حولها الامثال او تعيّرها.

■ اذكر ان الجزء الاول من «السفر برلك - ايام الجوع» شهد اقبالا جماهيريا منقطع النظير، وهذا ما لم يحصل في الجزء الثاني «الغول» وحتى «ريما» ما السبب برأيك؟

■ اعتقد بان العرض قدم شيئا من الامتاع، وكان النص مستقى من البيئة باخلاص واتقان. ولكن هذا ليس التفسير الوحيد والكافي، ان لكلمة «سفر برلك» سحرها الخاص عند الناس لانها لا تزال في ذاكرتهم، كأنما كانوا يأتون الى المسرح ليروا قصتهم، ولا شك ان الاغنيات والمادة المأخوذة من الموروث كان لها سحرها وجاذبيتها. الجمهور الان في نقطة انعطاف تاريخي. معظم ابناء المدن هم ابناء ارياف نازحون، ويوهمون انفسهم بانهم قد تطوروا عندما تشبهوا بابناء المدن، وهم يكتشفون بين حين وآخر انهم فقدوا هوياتهم ولذلك يحاولون التشبث بما تبقى منها. هذا ما يفسر انتشار اغاني الايقاعات الريفية والاغاني الخليجية - التي تذكرهم بالبداوة - ويفسر هجوم الشباب على اداء الدبكة في ارقى مطاعم وفنادق المدينة، انهم يريدون التشبث ببقايا الهوية، وحين جاءوا الى السفر برلك جاءوا ليروا ما خسروه.

أخاف التسميات

■ في مسرحية «الغول» اعتماد على الوثيقة التاريخية هل تستطيع ان تعتبر هذه المسرحية وثائقية؟!

■ اخاف التسميات لان كلمة مسرح وثائقي او مسرح ملحمي او مسرح عبث، كلمات جمدت ودخلت القاموس بمعان محددة، ماذا سنسمي مسرحية تروي ملحمة شعب؟ مسرحية ملحمية، سيقفز الى الذهن بريخت، وانا فعلت شيئات مختلفا، لم اقل مسرحا وثائقيا او تسجيليا او شعريا، لكني استخدمت الوثيقة والشعر في عمل مسرحي، والوثيقة لا تاتي بصيغتها الجامدة، كان تظهر على الشاشة او يقراها ممثل، بل تاتي ضمن فعل درامي.

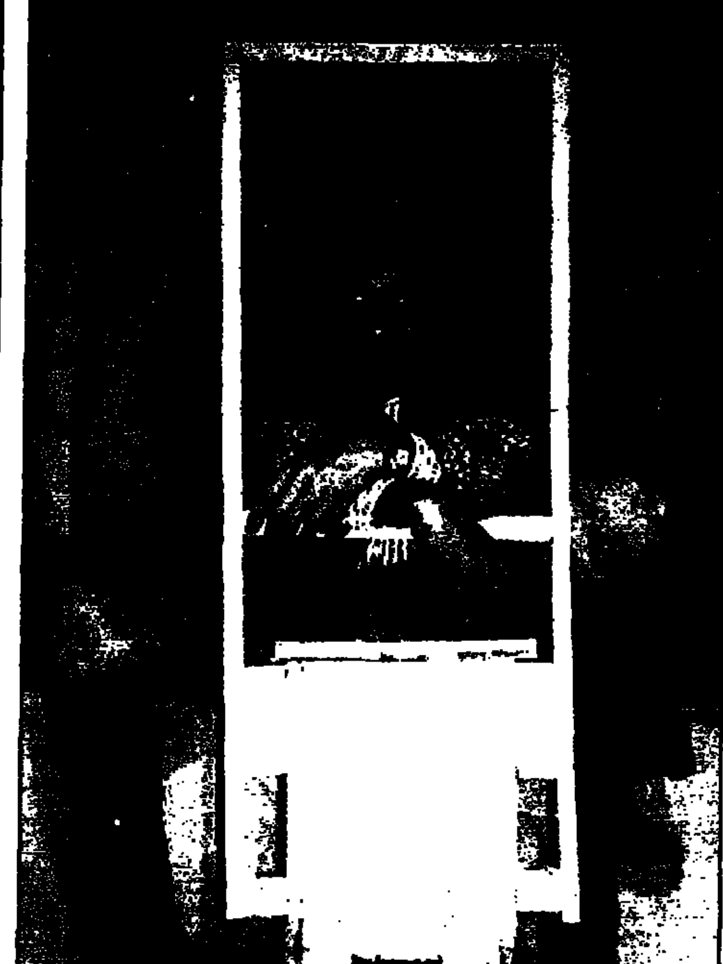
■ في السنوات الاخيرة بدا واضحا انشغالك بالمسرح اكثر من الشعر، هل هذا يتماشى مع الطروحات المتشائمة بشأن مستقبل الشعر؟

■ اعتقد انه لم تمر سنة في تاريخ البشرية الا واحس الناس فيها ان الشعر ليس له مستقبل، ومع ذلك ظل الشعر، اترجم الان كتابا اعتقد انه مهم جدا حول هذه المسألة بعنوان «الصوت الآخر» لاوكتافيو باث يطرح فيه اشكاليات الشعر مع اقتراب نهايات القرن. وملخص رأيه ان سر الشعر هو في استمراريته عبر شعراء وحفنة من القراء على مر التاريخ، وليس في الكم. اي ان سؤال كم عدد الناس الذين يقراون الشعر مضلل، لانه يطرح سؤالا كميا حول شيء لا يقاس بالكم. ليس كم برميلا من النفط تنتج، ولا كم تقبض راتبا. الشعر متسلل عبر فئة من المتواطئين، يورثها احدهم للآخر لكنهم موجودون في كل زمان ومكان، ويوحون دائما انهم على وشك الانقراض لكنهم لا ينقرضون.

■ هناك من يقول لو تفرغ ممدوح عدوان للشعر لكان من اهم شعراء جيله، ولو تفرغ للمسرح لكان اهم كاتب مسرحي بين اقرانه. هل تشعر بانك أضفت شيئا بتعدد القنوات الكتابية التي تطرقها؟

■ ربما لو تفرغت للشعر لما كتبت الا ما كتبت، وكذلك الامر بالنسبة للمسرح، واضف اليهما التلفزيون، والصحافة والترجمة. المشكلة هي انني احس ان لدي الطاقة والرغبة معا لفعل هذه الاشياء، وانني اواجه هذا السؤال باستمرار واجيب باستفزاز غير مقبول: ان العاجزين هم الذين يضعون موازين اخلاقية للقادرين. احس ان لدي طاقة شابة قادرة على الفعل المتعدد وكما هو الحال في شؤون الحياة الاخرى سيأتي يوم اصبح فيه مثل اولئك العاجزين عن الفعل، لكن طالما الطاقة موجودة الان، فلماذا كبحها؟

التقاه: تيسير خليل



لقطة من مسرحية «سفر برلك» تأليف ممدوح عدوان (القدس العربي)



ممدوح عدوان (القدس العربي)

كفاءة مدير فرقة باليه بوسطن التجارية تحقق لها النجاح

بوسطن - من ليسلي جفريتز:

اضاف بروس ماركس بعدا تجاريا لفرقة باليه بوسطن رافضا الاعتقاد بان عدم وضع الربح كهدف للفرقة يعني انها لا يجب ان تحقق ربحا على الاطلاق.

وقال ماركس (58 عاما) وهو المدير الفني وكبير المسؤولين التنفيذيين في فرقة باليه بوسطن «اقول اننا نستطيع ان نفعل اشياء كثيرة بالمال.. ان نكون فرقة جديدة او ندير مدرسة للاطفال في وسط المدينة ولكن لابد من وجود فائض لكي ننجز هذه الاشياء» اكثر فترات السنة تشويقا هي الفترة التي اضع فيها الميزانية.

توزيع الموارد للاغراض المختلفة يحدد كيف سيكون الاداء على المسرح».

كان ماركس قد تولى ادارة الفرقة عندما كان اداؤها متوسطا بينما بلغت ديونها مليونا دولار ولكنه حولها الى واحدة من اهم فرق الباليه في الولايات المتحدة بميزانية تصل الى 15 مليون دولار وبدون اي ديون وهي تملك مبنى مؤلفا من خمسة طوابق حيث يوجد عدد كبير من استوديوهات الرقص.

وقال «لا استطيع ان اعمل دون فائض. لا استطيع ان اعمل وانا احقق خسارة. اعتقادي دائما هو ان الناس يجب ان يكونوا قادرين على دفع المال كلما توفرت لديهم الرغبة في ذلك».

ويعد دخل فرقة بوسطن للباليه، اعلى دخل لاي فرقة باليه في الولايات المتحدة ويأتي اكثر من 80 في المئة من دخلها من بيع التذاكر.

ويعتمد تمويلها على عرض باليه «كسارة البندق» لتشايكوفسكي الذي يبلغ عدد تذاكره المباعة 140 الف تذكرة. وسيحقق العرض الذي يستمر خمسة اسابيع اكثر من خمسة ملايين دولار او ثلث ميزانية الفرقة خلال عام.

وقال ماركس «بين عيد الشكر (في 28 نوفمبر) والاسبوع الاول من كانون الاول (ديسمبر) سيخفض سعر التذكرة بنسبة 30 في المئة عن حفلات السبت الصباحية في اسبوع عيد الميلاد. اننا مستعدون لقبول كل ما يمكن للناس ان يدفعوه لنا».

وخلال الخمس والثلاثين عاما التي قضاها ماركس في عالم الرقص عمل في فرقة متروبوليتان اوبرا باليه وكان الراقص الاول في مسرح الباليه الامريكي وفرقة الباليه الدنماركية الملكية وقبل ان ينضم الى فرقة بوسطن للباليه كان يشارك في الادارة الفنية لفرقة باليه وست.

وقال انه عندما حصل على هذا العمل اتصل باصدقائه فعرضوا عليه موسيقاهم ومساعدتهم. وبفضل هذه المساعدة تمكن ماركس من تخصيص بعض موارده المالية لبرنامج سيتي دانس التدريبي لتلاميذ المدارس العامة في بوسطن الذي بدأ عام 1991.

وقال ماركس وهو اب لثلاثة ابناء ان البرنامج «يوفر فرصة لهؤلاء الاطفال لا يمكن ان تتوفر لهم في الظروف العادية لكي يتعلموا كيف يتكون الفنان».

وبدأ ماركس حملة لجمع مبلغ يتراوح بين 20 و30 مليون دولار لسد احتياجات فرقته ومنها ضم 16 راقصا جديدا الى الفرقة وقال «نستطيع ان ننجز كل شيء طالما توفر الفائض».

قص

الأزهار لمن؟

عبد الحكيم حيدر*

■ ها هم يمشون، كما تراهم، وكل واحد يريد ان يداري حاجته. يحاول جاهدا ان يأتي بالأزهار. الأزهار قربى. كي يبتسم ويحكي حكاية مع الناس في ود مقطوع، ويمشي، ويضحك في العشاء حينما يرى وردة في حجر ابنته، في فستانها، فيسألها عن اسنانها، ويسأل لنفسه عن المرهم. اليهود يضربون البيوت، ويرسلون الأزهار للموتى، ويبكون مع التوراة، والارض تضحك على ساكنها. سليمان باشا مكان قطز، ونافورة على هيئة ضفدعة ترسل مياهها حتى تبلل تحت اقدام سليمان باشا، فيبتل الزهر. متى تخاصم الزهر، وتعلن التيه. قد ترى ادهم يغني في اسطنبول، ومعه ربابة مغربية خطفها من ابنه شاهين. هل شاهين ابن امراة يهود على ما اظن، وهل تعني السماح حقا؟ ادهم سيذبح البنت هذه على ما اظن ما بين ارمينيا واسطنبول، ويموت في المغرب. يقتلونه قبل ان يدخل اسبانيا. تقتله مغربية، وأنا في اسبانيا أسأل نفسي:

- لمن كنت سأرسل الورد من يومين؟

جدي مات، ولم يترك لنا سوى حجرا ننتصب في قعره الزير، وقبل ان يموت بشهرين وكان قد تعدى المئة نبتت له اسنان بيضاء، وحمل كتف ابي القصب لنسيب جديد كان ينوي ان يتزوج ابنته البكر، وما خجل، حتى اخجله الموت، وما ارسل زهرة لاحد، فأرسلها انا لمن؟ وكل ما احلم به لادهم انقشه على قشرة مع لي، وهو يجري فيها، في القشرة مرة، ومرة مع ابنه شاهين، ومرة يترك لي خنجره بدمه، وشاهين تسألني:

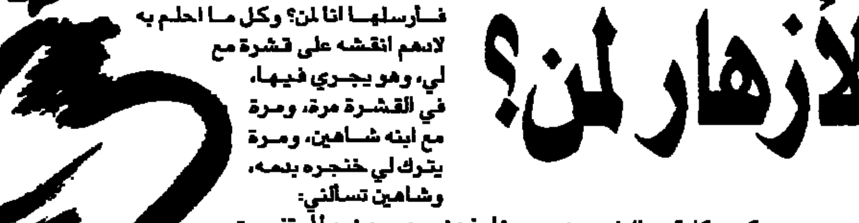
- هل نحن مجرمون، يا ليتني مت مع ادهم، لماذا قتلني ومشى تاركا خنجره، ولا غنى عن الأزهار.

طبق من التوت. عليه شاشة بيضاء، ورجل جالس بجواره بجلبابه. هل هو من احفاد جدي الذي هرب تاركا البلاد.

- التوت لمن يا عمي؟

- للجائعين

فر جدي وترك جلبابه الواسع للخفر خوفا من ان يركبوه، وعلى دكة على اول الازبكية انامل المماليك وهم يمرحون بالمراكب، وجارية تلمس خفيفا في اوتار العود الذي في حجرها، وعلى جانب رأسها زهرة مائلة، وهناك يحرقون جلباب جدي في نار الحطب، وادهم ابني يسألني عن بلد اسمها ارمينيا.



* قاص من مصر

هوليوود متهمة بسرقة الأفكار

كتاب يؤكد ابتكار البريطانيين لقواعد السينما الحديثة

لندن - «قدس برس»:

تستعد هوليوود التي تلقب بـ"بيت السينما" في العالم تحضّر نفسها لمفاجأة بريطانية هذا العام، هي في حد ذاتها مراجعة وتحد لانجاز هوليوود واسبقيتها في مجال الابداع السينمائي.

وتضع المفاجأة البريطانية المسلحة بوثائق سينمائية من الارشيف البريطاني علامات استفهام عديدة على ابداعات "غريفث" المخرج المعروف بانه الاب الحقيقي للسينما الامريكية، والمخرج الذي ينسب اليه اختراع اسلوب "اللقطات القريبة"، واسلوب تركيب الفيلم الحديث الذي ظهر في فيلمه "ميلاد امة". فالبحث البريطاني الجديد يعتقد ان غريفث سرق هذا الاسلوب من رائدين سينمائيين بريطانيين.

ويناقش كتاب "رواد هوف ووصول السينما" من تحرير الباحث فرانك غري الذي يصدر في ايلول (سبتمبر) القادم الآراء التي تشير الى ان الكثير من اساسيات الفن السينمائي الحديث وقواعده الأساسية نشأت اصلا في مدينة "هوف" البريطانية التي تقع قرب مدينة برايتون الساحلية الجنوبية.

ويعتقد غري المسؤول عن ارشيف الجنوب الشرقي من انكلترا ان السينمائيين جورج سميث وجيمس ويلياسون كانا اول من توصل الى استخدام اسلوب اللقطة القريبة في صناعة الافلام، والتمثيل الطبيعي، واستخدام اسلوب "اللقطة لقطة" في اخراج القصة السينمائية مع بداية القرن الحالي، مما يجعلهما حسب قوله «المؤسسين الحقيقيين للسينما الحديثة» وليس المخرج غريفث الامريكي.

ويرى غري ان مسألة الجهد البريطاني المنسي تعتبر قضية «محبطة» حيث يتزامن صدور كتابه مع معرض كبير عن اعمال المخرجين البريطانيين، ويقول انه «قبل وصول الامريكيين فان صناع الفيلم البريطاني كانوا مهمين مثل غيرهم من المخرجين، ولكن في لحظة ما فان المخرجين البريطانيين وصلوا الى النهاية ونسيت افلامهم».

ويعتقد غري ان خبرة المخرجين في العاب «الفانوس السحري» التي سبقت خبرتهما السينمائية اعطتهما القدرة لأن يبتكرا ويتوصلا الى اساليب اخراجية قبل المخرجين الامريكيين.

كذلك فان عمل سميث في مجال التنويم المغناطيسي، وادارته لـ"حديقة المتعة" في هوف البريطانية، وعمل ويلياسون كصيدلي في المدينة ذاتها، مكنهما من تحويل التكنيك القديم في الاخراج الى تكنيك حديث.

ويقول محرر الكتاب ان اعمال سميث وويلياسون كانت مشهورة في الولايات المتحدة مع بدايات القرن الحالي، ويرى ان غريفث كانت لديه الفرصة للاطلاع على افلامهما مثل "كما شوهد خلال التلسكوب" الفيلم الاول الذي استخدم فيه اسلوب اللقطة القريبة، ووجهة النظرة الموضوعية وذات الهدف، ومن هنا فان غريفث استخدم هذا الاسلوب ونشره في فيلمه "ميلاد امة". كذلك فان فيلم ايدوين بورتر "سرقة القطار الكبير" عام 1903 والذي اعتبر الفيلم الاول الذي يستخدم فيه اسلوب القطع من لقطة الى لقطة اخرى جاء بعد سنتين من فيلم ويلياسون "هجوم على بعثة الصين" حيث استخدم هذا الاسلوب ايضا.

وبشكل مشابه فان فيلم سميث "قبلة في القناة" المنتج عام 1899 يقوم باستخدام تجريبي لاسلوب الربط بين اللقطات، وهو التكنيك الذي استخدم بشكل واسع فيما بعد في الولايات المتحدة كما يقول غري، وقد جاءت نهاية سميث حسب الكتاب حينما خسر امواله التي ربحها من افلامه في المحكمة حول قضية حقوق لاختراع وتطوير صورة ملونة كان يعمل عليها وخسر القضية فيما بعد. اما ويلياسون فانه تقاعد من العمل السينمائي عام 1910.

ويعلق غري على نهاية الصناعة السينمائية البريطانية في ذلك الوقت بقوله «كانت توجد في بريطانيا 3000 دار عرض سينمائي، مما يؤكد ان صناعة الفيلم البريطاني كانت ناشطة جدا، ولكن بحلول عام 1914 فان هذه الحركة اختفت الى ان قدمت هوليوود واستولت على السوق العالمي، وهو الوضع الذي استمر الى يومنا هذا».

تداعيات

اي دور لوزارة الثقافة في صوغ المكان الثقافي؟

عقل العويط *

■ من تجارب الشعوب والحضارات ان صوغ الامكنة الثقافية يكون نتاج تراكمات ابداعية وانسانية ومكانية جمة، هي نفسها حصيلة الخبرات البشرية واحلام المبدعين واوجاعهم، فضلا عن النظرات ومقاهي الحوار والصمت والارصفة واللحظات التي تظل ملكا لاسرار تلك الامكنة وحيواتها الداخلية غير القابلة للزوال. فاذا كان ذلك لا يتحصل الا بأعمار غنية بجروحها المضيئة، فأي دور يبقى للمؤسسات الثقافية، وخصوصا وزارات الثقافة، لتضطلع به بهدف المساهمة في تظهير الامكنة وبلورة مجهوداتها وحماية تجلياتها وحرياتها في مجالات الفنون والابداع المختلفة؟

لا تستطيع المؤسسات الرسمية ان تصنع الثقافة وامكنتها، ولا ان تزعم القيام بمثل هذه الوظيفة، فهذه في الاساس، عملية ابداعية بحتة تستلزم تراكما نوعيا من المواهب والتصعيدات الروحية ذات الدلالة الجارحة. فلا هي من فعل ارادي معقلن، ولا هي في الوقت نفسه مجرد فوز يتمكن منه المرء عن طريق الصدفة المجانية الكاملة. بل ان المؤسسات الرسمية تكون في غالب الاحيان عاجزة عن ادراك الجوهر الذي يعتمل في داخل الجماعة الثقافية ويحركها، لاهتمامها اساسا بما هو «سياسي» وعابر، اكثر من اهتمامها بما يساهم في توليد الطاقات وفي حمايتها. فهذا الاهتمام لن يكون مطلقا وليد قرار وارادة طيبة فحسب، لانه هو الاخر، معيار من معايير البعد الانساني والثقافي الذي يجب ان تتحلى به «السلطة»، ونادرا ما يكون الأمر كذلك في الواقع. فالثقافة يجب الا تكون «سلطة»، لكنها عندما تصبح كذلك، تفقد معياريتها الابداعية ولا تعود ترى النور الذي يدلها الى المكامن.

وعندما استطاعت مؤسسات رسمية في مجتمع ما، ان تضطلع بمهمات حاسمة وطليعية في مجال الثقافة، فذلك مرده الى انها تمكنت من تحرير نفسها من سلطان البنية المؤسسية الرسمية ومن عقليتها الادارية والسياسية، فجمعت بين متطلبات الادارة ومفهومها، وعايشت، في الوقت نفسه معنى القوام الثقافي المتوهج للذات والمجتمع على السواء. وعندما تصبح المؤسسات الرسمية في بعض المجتمعات قادرة على الجمع بين هذين الشرطين من دون مشقة هائلة ولا اصطناع، تكون تلك المجتمعات صارت بكليتها ذات قابلية «ثقافية»، تماما كما قابليات الذوق العلم واحترام الطبيعة والبيئة وقيم الحرية الفردية والهامشية، فضلا عن قابلياتها لاحترام القوانين وتطبيقها.

ومن الشروط الاساسية التي يجب توافرها في المؤسسة الثقافية الرسمية، وهي غير متوافرة عندنا، لا نظرا ولا تطبيقا، ان تعرف ان الثقافة قوام ذاتي للمسؤول، في يومياته وفي اهتماماته وفي اخلاقه وذوقه وفي احترامه القيم التي تأتي قبل الابداع نفسه. فاذا لم تتوافر هذه الشروط في المسؤول، فسيكون من الصعب ان نثير مسألة الشروط التي يجب توافرها في المؤسسة الثقافية الرسمية، على مستوى المشاريع والاهداف، لان مثل هذا يتطلب ان يتمرس المسؤول او المؤسسة بالاشكالية الثقافية، كهم ابداعي ذاتي ووطني عام، ثم ينتقل الى «التعايش» مع هذا الهم، فالى الانخراط فيه.

ومثل هذا يصعب مناله ما دامت المؤسسة الثقافية، وكذلك اهل المؤسسات والسلطة عموما، في غربة تامة، او شبه تامة تقريبا، عن اعتبار الثقافة الشخصية من ضرورات الحياة نفسها وشروطها الواجبة. وربما يصعب مثلا ان تجد مسؤولا «يقرأ» و«يكتب» بمعنى انه منصرف الى خلوته الروحية التي تتطلب، في جملة ما تتطلب، لحظة تمرس بالقيم والتراكمات والتوهجات الثقافية والابداعية في العالم ولدينا. واذا شاءت الصدف ان احدهم «يعرف» شيئا عن مثل هذا الامر، فان هذا الشيء واقع حتما في «النوع» السطحي والسائج والمسلي والمثير للشفقة. بل ان مثل هذا يتوافق مع «الثقافة السياسية» السائدة لدى طبقة اهل السلطة، وهي غالبا ما تكون عندنا في قعر تخلفها وفسادها.

فاذا لم تتوافر في بنياننا المؤسسي «السياسي» الرسمي.. والخاص، ثقافة للسياسة، فهل يمكن ان نحلم بسياسة للثقافة؟

بالطبع، نحن لا ندعو الى رسم «سياسة للثقافة»، شبيهة بما نرسم لانفسنا، وبما يرسم لنا ونقبل به من «ثقافة للسياسة»، بل ندعو الى استنهاض الذات والجماعة للتفكير في ما وصلنا اليه من درك، ونكتفي هنا باثارة هذا الموضوع لانه غائب تماما عن الممارسة اللبنانية برمتها، في حين ان المكان اللبناني، الوطني - السياسي بعامة، والثقافي خصوصا، يعيش حالا من التفتت والضياع والشرذمة والغيبوبة، يخشى ان تصبح امرا واقعا يصعب الخروج منه.

لا ثقافة للسياسة عندنا، ولا سياسة للثقافة بالطبع، فالى اين نحن صائرون اذن؟

واذا كنا نرجو ان تتطلع الجماعة الثقافية اللبنانية وطليعتها الى هذه الاشكالية، فثمة ما يدعو الى القلق في هذا المجال، وخصوصا في ما تعانيه حياتنا الثقافية والوطنية بعامة، من ضيق افق ومخاوف واحباطات وقيود، ربما ستترسخ يوما بعد يوم، اذا ظلت الاسئلة الثقافية والوطنية «يتيمة» من والد او كفيل في غمرة الممارسة اليومية للحياة التي باتت في اسفل دركاتها واخطر ما بلغت اليه من اسفاف.

نحرص في هذا المجال على الدعوة الى «تأهيل» وزارة الثقافة، فتحرر هذه الجماعة من «ثقافة السياسة السائدة» بحيث:

■ يتولى ذلك من في امكانه ان يحمل البعد الثقافي للبنان محمل الجد. بمعنى ان لا يكون هذا البعد مجرد صفة تزيينية، بل ان يجعل لبنان او يعيده مركزا ثقافيا على الضفة الشرقية للمتوسط.

■ ويحرص على تعددية المشارب الثقافية، والاصرار على رسالة لبنان تجاه ذاته اولا، ورسالته العربية ثانيا، فالعالمية. بمعنى رفض الاحادية والاصرار على تنوع المذاهب والمدارس والفلسفات وتعايشها.

■ ويتدبر امر صون الحرية، وخصوصا لجهة الخصوصية اللبنانية بالنسبة الى العرب، من حيث عدم جواز قمع الحريات الفكرية والفنية والكتابية تحت أي حجة كانت.

■ ويحرص على التمييز الحاسم بين الموهبة والعناية بها، وبين الذوق وتنميته.

■ وان يعود القرار في موضع ما، الى هيئة تجمع كبار المثقفين، والتي ستحل محل الأمن العام الذي ما زال، ويا للعار، يراقب انتاجنا الثقافي.

فأين نحن من كل هذا؟

* شاعر من لبنان

داستن هوفمان ينتقد لا اخلاقية سياسة هوليود:

الابطال السلبيون صاروا سادة الأفلام!

البندقية ـ من أحمد رأفت:

في مهرجان البندقية السينمائي الدولي الاخير حصل النجم السينمائي الشهير داستن هوفمان على هدية خاصة لمناسبة عيد ميلاده الستين وهي جائزة الاسد الذهبي تقديرا لانجازاته في عالم السينما.

ولد داستن في لوس انجليس عام 1937 وعاش منذ طفولته حياة العالم السحري للسينما حيث كان والده يعمل فنيا سينمائيا. وبدأ التمثيل وهو في التاسعة عشرة من عمره رغم معارضة والديه الشديدة لأنهما كانا يريدانه ان يصبح محاميا، ثم انتقل الى نيويورك لدراسة التمثيل والبيانو.

ولكي يتمكن من دفع رسوم دروسه في استوديو الممثلين عمل حاجبا في مستشفى للامراض العقلية. وبعد سنوات من لعب ادوار ثانوية في بعض المسرحيات غير الراقية وبعض الادوار الصغيرة في افلام من الدرجة الثانية، صعد فجأة الى النجومية في فيلم (المتخرج) عام 1967.

وكان لشخصيته عامل مهم في نجوميته، فقد كان ولا يزال ضمن حدود النظام ورجلا عاديا ومقربا من الجمهور. وفي العام 1969 تألق من جديد في دور راتسو في فيلم (راعي البقر في منتصف الليل) لجون شليزنغر. واتسعت مواهبه الى اقصى الحدود في فيلم عام 1970 من اخراج آرثر بن، وتلته ادوار لا تنسى في افلام «كلاب من قش» و«فيلمي طيني» و«رجل الماراثون» واخيرا حصل على اول اوسكار له في فيلم «كريمر ضد كريمر» في عام 1979 وحصل على اوسكاره الثاني لادائه الرائع في فيلم (رجل المطر).

ويمثل في ثلاثة افلام جديدة لهذا الخريف وهي «فيروس قاتل» و«النائمون» و«الجاموس الامريكي» وينشغل ايضا في فيلم مقبل عنوانه «مدينة مجنونة» من اخراج كونستانتين كوستا غافراس، وبالاضافة الى ان داستن قد كرم في مهرجان البندقية كافضل ممثل لكنه اتى الى البندقية لتقديم اول افلامه كمنتج، وهو فيلم «الجاموس الامريكي» من اخراج ديفيد ماميت. وفيما يلي مقتطفات من مقابلة اجريت اخيرا مع داستن هوفمان اثناء تواجده في البندقية.

■ هل تعني جائزة الاسد الذهبي بانك وصلت الى قمة الجبل مهنيا؟

■ «عندما ابلغوني بانه تم اختياري لنيل هذه الجائزة شعرت بالسعادة وبعض القلق، وبعد تفكير لبضع ثوان قلت انني لن اقبلها الا بشرط وهو الا تكون نهاية سيرتي المهنية، واعتقد انني بصحة جيدة كافية تساعدني على عمل اشياء كثيرة وهذا ما اشعر به على الاقل».

■ ما هي هذه الاشياء؟

■ اريد ان احقق حلما محببا الي وهو الوقوف وراء الكاميرا والاخراج».

■ يبدو ان كثيرا من الممثلين المتازين مصابون بفيروس الرغبة في الاخراج ولكن ليس جميعهم ينجحون كمخرجين..

■ ان اي ممثل بعد التمثيل في كثير من الافلام وتقديم كل ما لديه من افكار لأشخاص اخرين، سيشعر برغبة حقيقية في ان يكون مشاركا في اخراج العملية الابداعية. ان تكون ممثلا ليس سوى شخص ينفذ اوامر شخص اخر. ومن فترة الى اخرى ان الشخص الذي يكون في اسفل اللعبة يرغب في ان يدير اللعبة نفسها».

■ هل لديك فيلم في ذهنك ترغب في اخراجه؟

■ بالطبع، انني اعمل على اخراجه منذ سنوات عدة واتحدث عنه مع زوجتي كل ليلة في السرير واقصد عندما لا تكون منشغلين في امور اخرى.

■ هل باستطاعتك ان تحدثنا قليلا عن حبكة الفيلم؟

■ سيكون فيلما حول علاقات معقدة بين رجل وامرأة وحول الخلافات بين الجنسين.

■ هل تعتقد بانك تستطيع اخراج فيلم مثير؟

■ هنا المحك الحقيقي، ان كل شيء اقوم به يجده الجمهور مسليا، انني مقتنع كل الاقتناع بانني لو سقطت ميتا الان فانك سوف تبدأ بالضحك.

■ هل هذا يقلقك؟

■ لا اطلاقا، ان ادخال الضحك الى نفوس الناس يجعلني سعيدا، ولكن هذا لا يعني انني لا احب ان اجعلهم يبكون مرة واحدة.

■ لديك فيلمان سيصدران في امريكا وهما: «النائمون» و«الجاموس الامريكي» حدثنا عنهما..

■ انني سعيد حقا بالفيلم الثاني كممثل فيه ومنتج له.

■ الا ان الاقبال عليه كان كارثة..

■ يبدو اننا الان فقط بدأنا نحقق ارباحا ربما دولارا واحدا، ما آمل فيه هو ان تؤدي هذه المقابلة الى مضاعفة هذا الرقم، وفي مقابلة بعد اخرى فقد نكسب مئة دولار.

■ هل تنتقد بذلك نظام هوليوود؟

■ انا لا اهاجم هوليوود لأنها تخرج افلاما تحقق ربحا ولا لأنها تستخدم العنف بطريقة مبالغة وغير مناسبة.

■ قلت اخيرا ان العنف في افلام هوليود يثير العنف..

■ ليست الافلام وحدها بل التلفزيون والعاب الفيديو ايضا تثير العنف. انها مثال للمجتمع الذي نعيش فيه الان والذي يثير العنف. في مجتمعنا اختفت شخصية الأب تقريبا. وحل محلها جميع الابطال السلبيين في وسائل الاعلام، اولادنا معرضون لآلاف التأثيرات التي تصنع شخصيتهم. وفي السابق كنا نرغب في ان نكون مثل ابائنا او اشقائنا الكبار. اما اليوم فان اولادنا يتطلعون الى خصوم الابطال اي الى العنف الذي تصوره الافلام واجهزة التلفزيون وشاشات الكومبيوتر.

■ ولكن يبدو انك منزعج من ان افلام هوليوود تحقق ارباحا طائلة..

■ ان صناعة السينما ترغب دائما في جني المال. انها صناعة مثل غيرها من الاعمال. وما انتقده هو الطريقة التي تنتج من خلالها الشركات المتعددة الجنسية الافلام لتحقيق ارباح. في الماضي كان الفيلم يعطي بعض الوقت لكي يحقق ارباحا اما اليوم فان الفترة التي يسمحون بها هي اسبوعان.. وسر النجاح اليوم هو ما حدث لفيلم (يوم الاستقلال) الذي حقق اكثر من مئة مليون دولار في عطلة نهاية الاسبوع. الافلام لا تصنع السوق حاليا بل ان السوق هي التي تضع القواعد للافلام. واصبحنا عبيدا لآلهة جديدة هي آلهة التسويق. وهذا لا ينطبق على هوليوود وانما على نظام السوق الحرة كلها. والمنتجون لا يفكرون الا بما تحققه نوافذ التذاكر. لقد انتهت الحرب الباردة واصبحنا الان في حقبة البحث عن النجاح من دون اي اعتبارات اخلاقية. وهذا يصيبني بالقشعريرة.

■ ولكن المنتجين ليسوا وحدهم الذين يغذون النظام الا تعتقد ان للممثلين الذين يطلبون عقودا بملايين الدولارات يشعلون ايضا حرب الدولارات؟

■ هؤلاء الممثلون القلة الذين يطلبون ملايين الدولارات مقابل كل نفس يبذلونه في فيلم لا يشعلون حرب الدولارات فحسب وانما يبددون اي امل بان يحصل كثير من الممثلين الاخرين على راتب معتدل.

■ هل ترى انك ممثل سياسي؟

■ كنت دائما اهرب من اي شيء قد يجعلني ابدو ممثلا سياسيا، واعتقد احيانا ان من الافضل ان اكون احمقا فعلا لان الطريقة الوحيدة للعيش بهدوء هي عدم معرفة اي شيء عن مشاكل معينة. الا انني بصفتي كائنا بشريا لا استطيع تجاهل كل المشاكل الاجتماعية والمدنية. وفي هذا العالم لا استطيع ان افعل ذلك كمواطن واب وزوج.

■ داستن هوفمان كزوج ماذا تعلمت من فشل زواجك الاول؟ وكيف يسير زواجك الثاني؟

■ عندما كنت شابا كنت اعتقد ان الزواج مثل المشاركة في العمل: مناصفة. وهذا ما بنيت عليه زواجي الاول. ولكنه لم ينجح لان في حياة اي زوجين لا بد من ان يكونا مستعدين لاعطاء 70 في المئة على الاقل. وعلى هذا الاساس تنجح الامور فعلا. وهناك شيء اخر تعلمته وهو انه عندما لم اكن اعمل واقضي اوقاتي مع زوجتي واولادي علي ان اكون معهم طوال الوقت من دون اي شروط مسبقة.

■ هل ترى انك اب جيد؟

■ لست متأكدا من ذلك، اريد ان اصبح ابا جيدا ولكن ذلك ليس سهلا بالنسبة الى اي ممثل. لدي ستة اولاد ولذلك فمن الصعب اقامة علاقة جيدة فعلا مع جميعهم طوال الوقت.

■ هل تريدهم ان يسيروا على خطاك؟

■ لست قلقا حيال ما سوف يفعلون، والمهم ان يفعلوه بعاطفة، ومن المهم جدا ان يحبوا عملهم وهذا عامل مهم اذا كنت تريد ان تكون سعيدا.

■ هل تسبب لك شهرتك الازعاج؟

■ بالعكس تماما. احب عندما اسير في شوارع لندن او روما او مدريد او باريس ان يلاحظني الناس ويلوحوا لي بايديهم. ولا افهم بعضا من زملائي الذين يحيطون انفسهم بجيش من الحراس الشخصيين بحيث لا يستطيع احد الاقتراب منهم. الشهرة تعني بين امور اخرى. البحث عن محبة الناس. انظر الى الاطفال الذين يبذلون قصارى جهدهم ليكونوا مركز اهتمام العالم. هل يبدو ذلك بانه شيء سيء؟ بالنسبة الي انه شيء رائع رائع.

■ انك تجاوزت الستين هل تشعر بانك راشد؟

■ ماذا يعني ان تكون راشدا؟ هل تعني الغاء خيالك؟ اذا كان ذلك معناه فانني اذن اريد ان اكون طفلا الى الابد مثل بيتر بان (لن اكبر ابدا..).

داستن هوفمان

الشاشة الفضائية

برامج الاثنين

مركز تلفزيون الشرق الاوسط

3,00 خدمة المعلومات. 8,00 القران الكريم. 8,05 دين ودنيا. 8,15 افلام كارتون الدببة الطائرة. 8,45 افلام كارتون. 9,15 برنامج اطفال ـ كان ياما كان. المسلسل العربي ـ قلوب دافئة. 10,35 برنامج بوب فيديو ـ اعادة. 11,15 سينما ـ اعادة. 12,00 نشرة الاخبار. 12,15 برنامج مساء الخير يا عرب. المسلسل المدبلج ـ كاسترا. 15,00 نشرة الاخبار. 15,20 عالم الصحة. برنامج ابتكارات واختراعات ـ اعادة. 16,10 المسلسل العربي ـ الماضي الان. 17,00 نشرة الاخبار. 17,05 عالم الرياضة. 17,50 برنامج وثائقي. 18,00 الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية. 18,50 الفيلم العربي ـ احبك يا حسن عاكف/شكري سرحان. 20,00 موجز الاخبار. 20,05 تتمة الفيلم العربي. نشرة الاخبار. 21,30 الاحوال الجوية. 21,35 تمثيلية السهرة العربية ـ اللعبة. نشرة الاخبار والاحوال الجوية. 23,20 برنامج مساء الخير يا عرب ـ اعادة. القرآن الكريم.

قناة ART

8,30 افتتاح وقرآن كريم. 8,55 ابتهالات دينية. 9,00 غذاؤك دواؤك. 9,30 مسلسل قديم. 10,40 مسلسل مصري. 11,25 حكايات كلمة. 12,40 الشعوب اصدقاء. 2,00 فيلم عربي. 3,35 موال لكل الناس. 4,15 مسلسل مدبلج. 4,55 مشوار. 6,00 مسلسل مصري. 7,05 من اسبوع لاسبوع. 9,00 فيلم عربي. 10,00 رحلة الى الشاطيء الاخر. 10,25 مسرحية. 12,30 العلم والايمان. 1,30 المسلسل المدبلج. 2,25 آفاق المعرفة. 3,50 موسوعة السنة النبوية. 4,10 الوان من الحب. 4,45 جدد حياتك. 5,05 قرآن مفسر. 5,30 الحل بين يديك. 7,00 تراثيات.

الفضائية المصرية

7,00 صباح الخير يا مصر. 11,00 المسلسل العربي. 12,30 اماني واغاني. 1,50 مشهد من مسرحية. 3,00 الفيلم العربي. 5,30 الطيور المهاجرة. 6,45 المسلسل العربي. 7,45 رفع الستار. 8,15 حكايات وذكريات. 9,00 الفيلم العربي. 11,15 من اغاني الافلام. 11,30 كلام من دهب. 12,15 المسلسل العربي. 2,30 الفيلم العربي. 4,30 المسلسل الديني. 5,15 فيلم تسجيلي. 5,45 اقوال الصحف. 6,00 شباب دائم. 6,15 كارتون.

دبي الفضائية

5,00 الاخبار العالمية. 5,20 فاصل غنائي. 5,30 مسرح الطبيعة. 6,00 الموشحات ـ كتوزنا. 7,00 المسلسل العربي. 8,00 المطبخ الاجنبي. 9,20 فاصل غنائي. 9,30 اصدقاؤنا الحيوانات. 10,00 نفوس حائرة. 12,05 المسلسل العربي. 1,15 التقرير الرياضي. 1,25 صور عن قرب. 2,00 رسوم متحركة. 2,20 الاطفال الابطال. 3,05 المصحف المفسر. 3,20 ابتهالات دينية. 5,05 صناعة يدوية. 5,45 ابتسامات. 7,05 المسلسل العربي. 8,55 اغاني زمان. 10,00 الفيلم القديم. 11,50 منوعات غنائية. 12,30 عالم السينما. 1,00 المسلسل العربي. 3,30 الفيلم الملون

تونس الفضائية

10,45 القرآن الكريم. 11,00 اضواء على ظلال. 11,30 الصحة اليوم وغدا. 12,00 صور متحركة. 12,30 مسلسل: قلوب وابناء (13/1) اخراج: احمد دعيبس. تمثيل: عبير عيسى. خالد سامي. قمر الصفدي. نصر امل الدباس. انور خليل. سهير فهد. 13,30 النشرة الاولى للانباء. 13,45 نشرة الصيد البحري. 13,50 في خدمتكم. 14,45 الخطوة الاولى: اعادة قناة 21. 15,45 وثائقي: غابات العالم. 16,00 مسلسل امل وندم (14/1). 17,00 للاطفال: صور متحركة: في كل بيت كتاب. صور متحركة. 18,30 النشرة المسائية الاولى. 18,55 العاب على الهواء. 20,00 الانباء. 20,40 النشرة الجوية. 20,45 تسع سنوات من التغيير: الشباب او التربية والتكوين. 21,00 مسلسل: حلم الجنوبي (11). 22,00 المجلة الاخبارية «المنظار». 23,00 اخر الاخبار. 23,45 سهرة سينمائية: الجديد في تصوير الاشرطة. الندوة الدولية في كتاب السيناريو (ايام قرطاج السينمائية). عرض: شريط حورية للمخرج الجزائري علي مازيف. 1,50 القرآن الكريم. 2,00 نهاية الارسال.

اوربت ـ القناة الاولى

4,15 صراع الجبابرة (نادية لطفي/احمد مظهر). 6,05 الطيب افندي (صفية العمري/يونس شلبي). 7,45 ما وراء الشاشة. 8,00 حب فوق السحاب (محمد عوض/سعيد عبد الغني). 9,45 الملك لله (الهام شاهين/هشام عبد الحميد). 11,40 الافلام الجديدة. 11,55 خرج ولم يعد (ليلى علوي/يحيى الفخراني). 13,50 شهرزاد (الهام حسين/حسين صدقي). 15,20 الافلام العشرة الاولى. 15,45 لا يا من كنت حبيبي (نجلاء فتحي/محمود ياسين). 7,25 لقاءات على اوربت: ب. فوكون. 18,00 زمن حاتم زهران (بوسي/نور الشريف). 3,15 محطة الانس (لبلبة/سمير غانم). 23,35 ابن افريقيا (نبيلة عبيد/مديحة كامل). 0,05 توت توت (نبيلة عبيد/سعيد صالح). 1,50 الستات (فيفي عبدة/محمود ياسين).

اوربت ـ القناة الثانية

9,00 القرآن الكريم. 9,30 مساء الخير اوربت. 10,00 برنامج على الهواء (اعادة). 11,30 برنامج وثائقي ـ روعة الطبيعة. 12,15 فاصل غنائي. 12,30 مسلسل عربي ـ وكسبنا القضية. 13,30 برنامج فيديو كليب. 14,00 المسلسل المدبلج ـ احلام كلوديا. 15,00 برنامج وثائقي ـ عالم العجائب. 15,30 اغاني وجمهور. 16,30 المسلسل العربي ـ سفر ومحطات. 17,30 برنامج كلمة وعود. 18,30 برنامج على الهواء. 20,00 مسلسل ـ شارع الكسليك. 21,00 برنامج منوعات: جار القمر (عبد الرب ادريس). 22,30 برنامج في سكون الليل. 23,00 برنامج وثائقي ـ عالم العجائب. 23,30 المسلسل العربي ـ سفر ومحطات. 00,30 برنامج فيديو كليب. 01,00 برنامج كلمة وعود. 02,00 مسلسل ـ شارع الكسليك. 03,00 الختام.

انزوى بعد وفاة ابنته الوحيدة الراقصة الاولى بفرقة باليه القاهرة:

رحيل عباس البليدي أحد الحراس العظام لتراث الموسيقى العربية الاصيلة

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ

من عبد الفضيل طه:

عديني يا معداوي.. واديك ريالين فضة
مجروح وحبيبي مداوي.. تتمنى العين يرضى
ده حبيبي.. ده حبيبي يا معداوي

كانت هذه الاغنية الشعبية ذائعة الشهرة في عقد الاربعينات من هذا القرن. وكان المطرب الذي يترنم بها واحد من اشهر المغنين الذين اثروا الوجدان المصري والعربي بما قدم من اغنيات خصيصا له او كانت من غنائيات التراث..

انه المطرب الكبير عباس البليدي الذي رحل عن دنيانا هذه منذ ايام عن عمر يناهز 81 سنة وكان قبل رحيله قد انزوى بعيدا عن الفن واهله بسبب مأساة شخصية هي وفاة ابنته الوحيدة ماجدة راقصة الباليه الاولى بفرقة باليه القاهرة في اواسط السبعينات.

صوت فريد

وكان عباس البليدي يملك صوتا حلو النبرات متسع المسافات طيعا لاداء اصعب الالحان مع القدرة على التحول في مقامات موسيقية مختلفة ثم العودة الى مقام الاغنية الاصلي وهذه قدرة لا يستطيعها الا القليل من الفنانين ـ وهناك اشتهر مطربنا الراحل بأنه واحد من القدر الذين يؤدون الموال ومن اشهر المواويل التي سمعناها وطربنا لها

يا اللي نويت الغرام.. خليك بعيد عنه
دا كله هجر وخصام.. أسالني انا عنه

وموال:

العين ضناها السهاد.. واحترت في أمري
ولما تاه الفؤاد.. ضيّع صبا عمري

وموال:

يا نخلتين في العلالي.. الحسن جملكم
حبيبي من قريبكم.. ولا بعيد عنكم

300 اغنية

وقدم عباس البليدي خلال تاريخه الفني الطويل العديد من الاغنيات التي نالت شهرة كبيرة مثل: «يا خالق الاكوان ومصطفى الخلق»، «دايما تقول بكرة.. وفايت على حيكم»، «واليوم دا ميلادك يا حبيبي.. ويا غايب»، «وشكريات» و«الكاسات»، وغيرها، حتى بلغ عدد اغنياته الخاصة في الاذاعة حوالي 300 اغنية لم نعد نسمع الان منها شيئا الا ما يقدم في البرامج المتخصصة مثل «الحان زمان» و«الحان للذكرى» و«غواص في بحر النغم».. وغيرها.

ولأنه صاحب صوت جميل معبر فقد كان رحمه الله القاسم المشترك في معظم البرامج الاذاعية الغنائية مثل «الراعي الاسمر» من الحان محمود الشريف وشاركته الغناء المطربة احلام و«عوف الاصيل» من الحان احمد صدقي و«غالية» و«اللؤلؤة المسحورة» و«افراح العيلة» و«سهرة في الحسين» و«في ربى الاندلس».

اغنيات التراث

وعندما ارادت الاذاعة المصرية تسجيل تراثنا الغنائي من ادوار وموشحات وطقاطيق تحت اشراف استاذ الغناء في ذلك الوقت ابراهيم شفيق.. كان عباس البليدي من اوائل المطربين الذين استعانت بهم الاذاعة وسجل يومها كثيرا من الادوار منها: «الحبيب للهجر مايل» لسيد درويش و«كادني الهوى» لمحمد عثمان والموشحات ومنها «يا بعيد الدار موصولا بقلبي» لمصطفى به رضا.

كان عباس البليدي مطرب تخت وحفلات وافراح ولم يكن له حظ في السينما اذ انه لم يقم بدور في اي من الافلام خاصة في الاربعينات عندما تحول كثير من المطربين الى ممثلين ايضا مثل: فريد الاطرش ومحمد فوزي ومحمد امين وسعد عبد الوهاب وعبد العزيز محمود وكارم محمود ومحمد الكحلاوي والذين سبقوهم مثل: موسيقار الاجيال محمد عبد الوهاب وحامد مرسي وغيرهما ومع ذلك فقد ظهر في كثير من الافلام كمطرب فقط مثل فيلم ملك يوم يا ظالمه الذي غنى فيه اغنية بنفس الاسم و«بيت النتاش» لاسماعيل ياسين الذي غنى فيه: «عديني يا معداوي» من تأليف احمد السمرة والحان خليل المصري وهي اشهر اغنية شعبية ترنم بها البليدي والفيلم كان من بطولة اسماعيل ياسين وشادية.

وغنى البليدي من الحان اساطين الغناء في مصر اذ بدأ حياته ـ كما قلنا ـ بغناء التراث من الحان الشيخ محمد عثمان وعبده الحامولي وداؤد حسني وزكريا احمد ومحمد القصبجي ثم غنى لاحمد صدقي ومحمود الشريف وسيد مصطفى وكان مبدعا في كل ما غنى لان صوته الرخيم المتسع المساحات ساعده على ذلك.

في سنة 1941 عرف الفنان الراحل عباس البليدي طريقه الى المسرح الغنائي عندما انضم لفرقة الفنانة ملك ومثل معها على اوبرا ملك خلف شارع عماد الدين العديد من الاوبريتات الشهيرة مثل: «هايسه» و«مدام بترفلاي» و«سفينة الصفر» كما اسند اليه دور هام في اوبريت «الف ليلة وليلة» التي قامت ببطولتها المطربة «شهرزاد» ومثلت على دار الاوبرا الملكية في اوائل الخمسينات.

البداية

ومشوار فناننا الراحل بدأ في دمياط حيث كان ميلاده ثم انتقل الى شربين وهو ابن 12 سنة وتلقى تعليمه الاول في هذه المدينة التي هي من اعمال محافظة الدقهلية واكتشف مبكرا ان له صوتا جميلا حنونا فكان يغني لرفاقه حتى ذاع امره وكانت الخطوة الثانية عندما بدأ يغني وهو صغير في افراح قريته ثم افراح القرى المجاورة.

وذات يوم تولى منصب المأمور في شربين رجل شرطة فنان او قل هو هاوي فن فكان ان سمع بصوت عباس البليدي الذي اصبح نجم سهرات منزل المأمور والتي كان يحضرها كبار رجال المحافظة ولأنه رجلا كان يفهم في الاصوات فقد نصح عباس ان يلتحق بمعهد فؤاد الاول للموسيقى (المعهد العالي للموسيقى العربية الان) وابدى رجل الادارة في محافظة الدقهلية فكرة ان يكون تعليم عباس في المعهد على حساب المحافظة لكن الشاب عباس رفض ان يكون تعليمه على حساب احد فهو من اسرة ميسورة الحال لكنه عمل بالنصيحة الاولى والتحق بمعهد فؤاد للموسيقى سنة 1930.

انتظم عباس في المعهد وكان من زملائه في المعهد المطرب كارم محمود والمطرب عبد الحليم نويرة الذي ترك عالم الطرب واصبح واحدا من علماء الموسيقى العربية والغربية ايضا وكان اخر عمل له هو قيادة فرقة الموسيقى العربية ومن زملائه ايضا فؤاد الظاهري احد اساطين التوزيع الموسيقي والموسيقى التصويرية في الافلام واحمد الحفناوي عازف الكمان الاول في فرقة ام كلثوم وبعض المطربين الذين لم ينالوا الشهرة في عالم الفن.

قضى عباس البليدي ست سنوات في معهد فؤاد تلقى خلالها علوم الموسيقى على ايدي كبار اساتذتها مثل: مصطفى بك رضا مؤسس معهد الموسيقى وصفر بك علي وكيل المعهد واحد مؤسسيه ايضا.. ودرويش الحريري الذي كان استاذا في الموشحات والايقاعات.. وفؤاد الاسكندراني استاذ الادوار وكان تأثير هذا الاستاذ كبيرا على مطربنا الراحل ومن اساتذته ايضا كامل الخلعي استاذ المسرح الغنائي والموشحات واحد قلائل علماء الموسيقى الشرقية.. وابراهيم عثمان الذي كان متخصصا في تدريس ادوار والده الموسيقار العظيم محمد عثمان.. ومحمد هاشم استاذ الغناء وامين بك المهدي استاذ العود.

وهكذا نرى ان هذا المطرب الكبير تلقى فن الموسيقى على يد اساطينها الذين قلما يجود الزمان بمثلهم فنا وعلما واخلاصا.

وفي سنة 1936 تخرج البليدي من المعهد بدرجة متفوق.. وكان الاول على دفعته ومنحه وزير المعارف في ذلك الوقت (التربية والتعليم حاليا) ساعة ظل يفخر ويحتفظ بها مطربنا حتى ايامه الاخيرة.

وعين بعد تخرجه مدرسا في معهد الصنايع التابع لوزارة الاوقاف بروض الفرج.

ولا يفوتنا هنا ان نذكر ان عباس البليدي كان يقدم وصلات غنائية في الاذاعات الاهلية التي كانت منتشرة في القاهرة في ذلك الوقت وكان يغني فيها اغنيات التراث مثل: «الله يصون دولة حسنك على الدوام من غير زواله» لعبده الحامولي و«يا ما انت وحشني وروحي فيك» لمحمد عثمان وغيرها من الادوار.

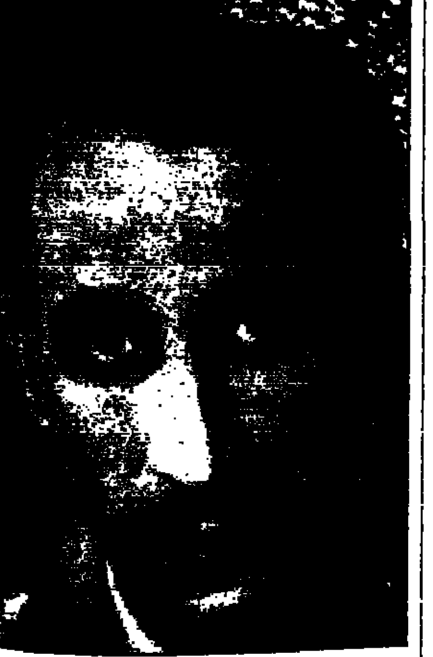
وعندما الغيت هذه الاذاعات وافتتحت الاذاعة المصرية اللاسلكية سنة 1934 كان من الطبيعي ان يكون البليدي من مطربيها ودخل المنافسة الغنائية مع الكبار ابتداء من سنة 1935 وكان نجوم الاذاعة في ذلك الوقت: صالح عبد الحي ومحمد عبد الوهاب وام كلثوم ثم تبعهم بعد ذلك كارم محمود ومحمد صادق صاحب اللحن الشهير (نورة ياقطن النيل.. يا حلاوة عليك ياجميل) ومحمد عبد المطلب، كما كانت هناك فتحية احمد وملك وغيرهم وغيرهم.

وعندما بدأت الاذاعة في تنظيم حفلاتها الخارجية من المسارح ودور السينما كان البليدي واحدا من نجوم هذه الحفلات واشتهر باداء الموال العاطفي وكان يستقبل استقبالا كبيرا في كل حفلة يحييها لدار الاذاعة.

مأساة ماجدة

في سنة 1952 تزوج عباس البليدي من المطربة السكندرية درية جلال وانجب منها مجدي الذي يعمل الان في انكلترا وماجدة. وماجدة هذه كانت باليرينا في فرقة باليه القاهرة في بداية تكوينها وكانت فتاة بديعة الجمال وافرة الذكاء لكن القدر ابى لها الا ان تموت في شرخ الشباب وكان مطربنا الراحل متعلقا بها بشكل كبير وعندما رحلت في اواسط السبعينات كانت الصدمة عنيفة على عباس البليدي لدرجة انه اصيب بمرض عضال دخل بسببه مستشفى متخصصا قضى فيه ثلاث سنوات خرج بعدها من المستشفى ليعيش منعزلا عن الناس بعيدا عن فنه لا يؤنس وحدته سوى شقيقه محمود ولم يكن يزور احدا او يزوره احد حتى انتقل الى الدار الاخرى منذ ايام وهو ابن 81 سنة وثمانية اشهر وبضعة ايام.

رحم الله عباس البليدي المطرب الاصيل الذي كان واحدا من الحراس العظام على تراث موسيقانا العظيم.



عباس البليدي (القدس العربي)



نجم مانشستر يونايتد ايريك كانتونا (الى اليسار) ينفرد بالكرة التي يتحداه على الفوز بها لاعب تشيلسي سكوت مينتو



فيكتور ايكباب مهاجم موناكو (في الوسط) يحاول الفوز بالكرة من قدمي جون ميكود لاعب بوردو

ثالث هزيمة لمانشستر يونايتد في الدوري الانكليزي تهبط به الى المركز السادس

■ لندن-رويتر: مني مانشستر يونايتد بثالث هزيمة على التوالي في الدوري الانكليزي لكرة القدم ليهبط الى المركز السادس.

وهزم مانشستر يونايتد امام تشيلسي 1/2.

وتقدم تشيلسي بهدف احرزه مايكل دوبيري في الدقيقة 31 من ركلة ركنية لعبها دنيس وايز.

واضاف تشيلسي الهدف الثاني عندما تسلم جيانلوكا فيالي الكرة من تمريرة متقنة من زميله فرانك ليبوف ليلعبها من بين ساقي بيتر شمايخل حارس مرمى مانشستر يونايتد.

وضغط يونايتد وتمكن ديفيد ماي من احراز هدف فريقه قبل انتهاء المباراة بتسع دقائق من ضربة رأس ليجدد امال فريقه ولكن تشيلسي حافظ على فوزه.

وهذه هي المرة الاولى التي يهزم فيها مانشستر يونايتد على ارضه منذ 17 كانون الاول (ديسمبر) عام 1994 عندما تغلب عليه نوتنغهام فورست 1/2.

ولم يهزم ايضا مانشستر يونايتد ثلاث مباريات متعاقبة في الدوري منذ ابريل نيسان عام 1992.

وفي بقية المباريات تعادل ارسنال مع ويمبلدون 2/2.

وتقدم ارسنال بهدف احرزه ايان رايت بعد ست دقائق من بداية المباراة ولكن ويمبلدون تعادل بهدف احرزه فيني جونز قبل انتهاء الشوط الاول. وتقدم ارسنال من جديد في الدقيقة 64 بهدف احرزه بول ميرسون ولكن ماركوس جيل تمكن من احراز هدف التعادل لويمبلدون.

ويتصدر ارسنال الدوري برصيد 25 نقطة من 12 مباراة يليه نيوكاسل برصيد 24 نقطة من 11 مباراة ثم ليفربول برصيد 23 نقطة من عشر مباريات.

سيلتيك يتصدر الدوري الاسكتلندي

وفي غلاسكو تصدر سيلتيك الدوري الاسكتلندي لكرة القدم لاول مرة منذ 14 شهرا بفوزه على ابردين 1/صفر.

واحرز الايطالي باولو دي كانيو هدف فريقه الوحيد في الدقيقة 70 ليهدي فريقه النقاط الثلاث ويتصدر الدوري بفارق الاهداف عن رينجرز.

وتعادل رينجرز مع ريث 2/2.

ويتصدر سيلتيك الدوري برصيد 26 نقطة من 11 مباراة يليه رينجرز برصيد 26 نقطة ايضا والفارق بينهما في الاهداف ثم ابردين برصيد 18 نقطة.

فريقان عراقيان لكرة القدم يتوجهان الى قطر

■ بغداد-رويتر: غادر امس الاحد فريقان عراقيان لكرة القدم البلاد الى قطر لخوض عدة مباريات هناك.

وقالت الصحف العراقية الرسمية ان المنتخب الوطني العراقي سيغادر في وقت لاحق اليوم متوجها الى الدوحة لبدء معسكر تدريبي سيستمر حتى 14 تشرين الثاني (نوفمبر) استعدادا للادوار النهائية لبطولة كاس الامم الاسيوية التي ستقام في دولة الامارات العربية المتحدة الشهر المقبل.

واشارت الصحف الى ان فريق نادي الزوراء لكرة القدم سيغادر ايضا البلاد اليوم متوجها الى الدوحة لخوض مباريات دور الثمانية ببطولة اسيا للاندية ابطال الدوري التي ستبدأ هناك بنهاية الاسبوع.

وهذه ليست المرة الاولى التي يتوجه فيها فريق عراقي لكرة القدم الى احدى دول الخليج العربية بعد حرب الخليج اذ لعبت فرق عراقية مختلفة من قبل في قطر والامارات.

الهومنمن يهزم البرج في الدوري اللبناني

■ بيروت-رويتر: فاز فريق الهومنمن على فريق البرج 1/صفر في مباراة اقيمت على ملعب جمال عبد الناصر في بلدة الخيارة البقاعية في افتتاح المرحلة السادسة من الدوري اللبناني لكرة القدم.

واحتل الهومنمن الذي حقق فوزه الرابع في الدوري المركز الثاني في لائحة ترتيب الفرق مؤقتا بفارق الاهداف عن فريق الانصار صاحب الصدارة الذي سيقابل غدا الاحد غريمه التقليدي النجمة الرابع في لقاء قمة على ملعب طرابلس البلدي.

وتراجع البرج الذي مني بهزيمته الثالثة الى المركز الحادي عشر بفارق الاهداف عن السلام العاشر ولكل منهما خمس نقاط.

وكان فريق البرج الطرف الافضل في اللقاء وحرمه القائم الايمن لمرمى الهومنمن من هدف مؤكد في الدقيقة الرابعة بعد كرة سددها صانع العابه النيجري مالام بالاربي.

وانقذ سامي قليط مدافع الهومنمن في اجمل لعبة في المباراة مرمى فريقه في الدقيقة 56 من كرة ارضية خطرة سددها مهاجم البرج الصاعد عباس حرب وذلك بعد ان تخطى حارس الهومنمن.

ونجح الهومنمن الذي اعتمد على الهجمات المرتدة ان يخطف هدف الفوز في الدقيقة 75 بعد ان راوغ ارمين لاعب خط وسط البرج بالاربي ومرر الكرة الى زميله السوري عبد اللطيف الحلو داخل منطقة الجزاء الذي سددها صاروخية وصدها على حطيط حارس البرج ليتابعها ريمون نجم داخل المرمى محرزا هدف الفوز لفريقه. وهذا الهدف الرابع لنجم هذا الموسم في المسابقة.

وعلى ملعب بلدية صيدا الساحلية الجنوبية الحق فريق شباب الساحل الخسارة الاولى بفريق الهومنتمن القوي وهزمه بهدف للا شيء سجله محمد خير الدين في الدقيقة 60 من ركلة حرة مباشرة سددها على يمين الحارس.

وهذا الهدف الرابع لخير الدين في الدوري هذا الموسم. واحتل الساحل الذي حقق انتصاره الرابع المركز الثالث مؤقتا وصار رصيده 12 نقطة وتراجع الهومنتمن مؤقتا مرتبة واحدة الى المركز الرابع وتوقف رصيده عند 11 نقطة.

وعلى ملعب الصفاء ببيروت واصل فريق الصفاء صحوته وحقق فوزه الثاني على التوالي في الدوري بعد تغلبه ضيفه فريق الرياضة والادب الطرابلسي بهدف للا شيء سجله محمد مرتضي في الدقيقة 30 من كرة سددها على يمين الحارس.

وصعد الصفاء مؤقتا الى المركز الثامن واصبح رصيده سبع نقاط واحتفظ الرياضة والادب بالمركز السابع وتوقف رصيده عند ثماني نقاط.

وعلى ملعب بلدية طرابلس الساحلية الشمالية حقق فريق السلام/ زغرتا الصاعد حديثا للدرجة الاولى فوزه الاول هذا الموسم بتغلبه على ضيفه فريق الحكمة 1/2.

وتقدم السلام بهدف في الدقيقة 13 سجله الظهير الايسر يوسف بركات من كرة صاروخية سددها على يسار حارس الحكمة. وادرك الحكمة هدف التعادل في الدقيقة 29 وسجله برأسه المهاجم الغاني فرانكي.

واضاف فريق السلام هدف الفوز في الدقيقة 35 وسجله ايلي نجار على يمين حارس الحكمة جورج معاصري وذلك قبل ان يطرد الحكم معاصري في الشوط الثاني بسبب التقاطه الكرة بيده خارج منطقة الجزاء.

وصعد السلام مؤقتا الى المركز العاشر وصار رصيده خمس نقاط وتراجع الحكمة الى المركز التاسع وتوقف رصيده عند سبع نقاط.

وتختتم هذه المرحلة غدا الاحد بثلاث مباريات ابرزها لقاء القمة الذي سيقام بين الانصار والنجمة على ملعب بلدية طرابلس الساحلية الشمالية كما يلتقي الاخاء الاهلي/عاليه مع الراسينغ على ملعب الصفاء ببيروت ويستضيف الشبيبة/المزرعة فريق التضامن/صور على ملعب بلدية برج حمود.

موناكو يتصدر الدوري الفرنسي

■ باريس-رويتر: سحق موناكو بوردو 1/3 ليتصدر الدوري الفرنسي لكرة القدم.

وتألق الناشىء تيري هنري لاعب موناكو في المباراة واحرز هدفين ليساعد فريقه في الفوز.

وتساوى موناكو بهذه النتيجة مع باريس سان جيرمان في عدد النقاط ولكنه تصدر الدوري بفارق الاهداف.

وسيلعب باريس سان جيرمان مع باستيا اليوم الاحد.

وتقدم موناكو بهدف احرزه لاعب خط الوسط سيلفين ليجوينسكي بعد ثماني دقائق من بداية المباراة.

واحرز هنري /19 عاما/ الهدف الثاني قبل نهاية الشوط الاول.

وفي الدقيقة 65 احرز هنري الهدف الثاني له والثالث لفريقه.

واحرز ابراهيم با هدف بوردو الوحيد بعد ست دقائق من هدف موناكو الثالث.

وفي بقية المباريات فاز اوزير على لو هافر 2/صفر.

وتقدم اوزير بهدف احرزه الان جوما في الدقيقة 23 ثم اضاف الجزائري موسى صايب الهدف الثاني قبل انتهاء المباراة بثماني دقائق. وفاز مونبلييه على مرسيليا 2/صفر.

ولعب مرسيليا بعشرة لاعبين بعد ان طرد الحكم الايطالي البرتو مالوسي مدافع الفريق لحصوله على انذارين.

واحرز ابراهيم باكايوكا من ساحل العاج هدفي مونبلييه في الدقيقتين العاشرة و46. ويتصدر موناكو الدوري برصيد 29 نقطة من 15 مباراة يليه باريس سان جيرمان برصيد 29 نقطة من 14 مباراة ثم اوزير برصيد 28 نقطة من 15 مباراة.

تعادل ريسنغ سانتاندر وريال بيتيس في الدوري الاسباني

وفي مدريد تعادل ريسنغ سانتاندر وريال بيتيس 1/1 في الدوري الاسباني لكرة القدم.

وتقدم ريسنغ سانتاندر بهدف احرزه فيرناندو كوريا في الدقيقة 79. وفي الدقيقة الاخيرة من المباراة تمكن خوان ساباس من احراز هدف التعادل لريال بيتيس.

وحضر المباراة 21 الف متفرج.

ويحتل ريال بيتيس المركز الرابع في الدوري برصيد 19 نقطة من 11 مباراة في حين ياتي ريسنغ سانتاندر في المركز السادس برصيد 17 نقطة. ويتصدر برشلونة الدوري برصيد 26 نقطة من عشر مباريات يليه ريال مدريد برصيد 22 نقطة ثم ديبورتيفو كورونا برصيد 22 نقطة ايضا والفارق بينهما في الاهداف.

فوز هيرنفين في الدوري الهولندي

وفي امستردام فاز هيرنفين على الكمار 2/صفر في الدوري الهولندي لكرة القدم. وفي بقية المباريات فاز نيجمجين على سبارتا روتردام 2/3 وروDا كيركرادي على غرافشاب دوتينشيم 3/ صفر. ويحتل هيرنفين المركز السابع في الدوري برصيد 21 نقطة من 14 مباراة والكمار في المركز السابع عشر وهو المركز قبل الاخير برصيد 11 نقطة. ويأتي نيجمجين في المركز العاشر برصيد 16 نقطة وسبارتا روتردام في المركز التاسع برصيد 18 نقطة وروDا كيركرادي في المركز الثامن برصيد 20 نقطة.

ويتصدر ايندهوفن الدوري برصيد 30 نقطة من 13 مباراة يليه فينوورد برصيد 29 نقطة ثم غرافشاب دوتينشيم برصيد 24 نقطة.

فوز سبورتنغ كريستال بلدوري بيرو

وفي ليما (بيرو) اصبح سبورتنغ كريستال بطل دوري بيرو لكرة القدم بعد قرار بمنحه نقاط مباراة الاسبوع الماضي التي لم تكتمل. وتوقفت مباراة للفريق في الدوري الاسبوع الماضي عندما كان متعادلا مع يونيفيرسيتاريو 1/1 من جراء شجار بين اللاعبين ونزول المتفرجين الى ارض الملعب.

وقررت لجنة العدالة التابعة لاتحاد بيرو لكرة القدم منح سبورتنغ كريستال نقاط المباراة الثلاث ليرتفع رصيد الفريق الى 64 نقطة بفارق اربع نقاط عن اليانزا ليما اقرب منافسيه ورصيده 60 نقطة وسبع نقاط عن يونيفيرسيتاريو ورصيده 57 نقطة. ويتناقض هذا القرار مع قرار سابق بحرمان الفريقين من اي نقاط. وبدأت الاشتباكات في المباراة بعد ضربة جزاء مثيرة للجدل احتسبها الحكم لصالح سبورتنغ كريستال وهاجم اللاعبون الحكم مما شجع المتفرجين على النزول الى ارض الملعب.

واحتاج الحكم الى حماية شرطة مكافحة الشغب لمغادرة الملعب.

شتوتغارت يهدر فرصة تصدر الدوري الالماني

■ بون -رويتر: أهدر شتوتغارت فرصة تصدر الدوري الالماني لكرة القدم بهزيمته المفاجئة امام سانت بولي 2/1.

واحرز كريستيان سبرينجر لاعب خط وسط سانت بولي هدفي فريقه في حين احرز كراسيمير بالاكوف هدف شتوتجارت الوحيد من ضربة جزاء.

وبهذه النتيجة اصبح شتوتغارت في المركز الثاني برصيد 27 نقطة من 13 مباراة وبفارق نقطة واحدة عن بايرن ميونيخ المتصدر للدوري الذي تعادل مع ميونيخ 1860 يوم الجمعة 1/1.

واحرز سبرينغر الهدف الاول من ركلة حرة في الدقيقة 12 ثم اضاف الهدف الثاني في الدقيقة 71.

وفي بقية المباريات فاز باير ليفركوزن على بروسيا مونشنغلادباخ 3/صفر 0

واحرز ليفركوزن ثلاثة اهداف بالرغم من انه لعب بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 25 عندما طرد الحكم الظهير الحر غينز نوتني لحصوله على انذارين.

وفاز بروسيا دورتموند على شالكه 1/3

وتقدم دورتموند بهدف احرزه هيكو هيرليتش في الدقيقة 15 وعزز ستيفان شابوسات فوز فريقه بهدفين احرزهما في الدقيقتين 62 و64.

واحرز مارتن ماكس هدف شالكه في الدقيقة 58.

وفاز فرايبورغ على دايسبورغ 1/4.

ويتصدر بايرن ميونيخ الدوري برصيد 28 نقطة من 13 مباراة يليه شتوتغارت برصيد 27 نقطة ثم باير ليفركوزن برصيد 27 نقطة ايضا والفارق بينهما في الاهداف.

فوز بكين جوان بكاس الصين

وفي بكين فاز بكين جوان ببطولة كأس الاتحاد الصيني.

وقالت وكالة شينخوا للانباء امس الاحد ان بكين جوان سحق شاندونغ تايشان 1/4 ليفوز باللقب.

واحرز جاو هونغبو الهدف الاول لبكين جوان ثم اضاف جاو فينغ الهدف الثاني في الدقيقة 44.

واحرز هو جيانبينغ ظهير بكين جوان هدف شاندونغ عندما سدد الكرة داخل مرماه بعد بداية الشوط الثاني بخمس دقائق.

وفي الدقيقة 68 احرز جاو فينغ الهدف الثالث لفريقه ثم عزز دينغ ليفون فوز فريقه بالهدف الرابع الذي احرزه من ركلة حرة.

وطرد الحكم حارس مرمى شاندونغ في منتصف الشوط الثاني لعرقلته احد مهاجمي بكين كما طرد الحكم لاعبا اخر من شاندونغ لحصوله على انذارين.

الاهلي واتحاد جدة يكرمان طاهر ابو زيد

■ القاهرة-رويتر: شهدت جماهير الكرة المصرية والعربية بعد ظهر امس الاحد مهرجانا كرويا رياضيا كبيرا بمناسبة تكريم لاعب المنتخب الوطني المصري والنادي الاهلي طاهر ابو زيد الذي يعلن اعتزاله كرة القدم رسميا.

ولعب ابو زيد طوال 22 عاما تدرج فيها من فرق الناشئين بالأهلي تحت 11 سنة حتى اصبح رئيسا للفريق الاول ونجما من نجوم الكرة المميزين.

يتضمن المهرجان مباراة ودية جماهيرية بين فريق النادي الاهلي بطل مصر وفريق اتحاد جدة السعودي احد اعرق وابرز الاندية السعودية والعربية وصاحب التاريخ الطويل من البطولات. يلعب الاهلي هذه المباراة بكامل نجومه الدوليين بعد ان وافق الجهاز الفني للمنتخب الوطني على السماح للاعبي المنتخب بالمشاركة في المباراة وتكريم زميلهم المعتزل.

ويعتبر نجوم الاهلي هذه المباراة الى جانب انها تكريم لنجم كبير مهمة للدفاع عن سمعة ناديهم حامل لقب بطل الاندية العربية لابطال الدوري التي اقيمت قبل شهرين بالقاهرة ويريد الاهلي ان يؤكد زعامته للكرة العربية بتقديم عرض جيد امام فريق اتحاد جدة.

كما يهدف الاهلي الى اعادة ثقة جماهيره المفقودة فيه نتيجة للمباراتين اللتين لعبهما في الدوري وتعادل فيهما مع الكروم والقناة فاهتز موقعه على عرش الدوري.

اما فريق اتحاد جدة الذي يجيء لتكريم نجم عربي كبير يهمه هو الآخر ان يقدم عرضا قويا ويفوز على النادي الاهلي ليضع هذا الانجاز في سجلات انتصاراته وهو يلعب هذه المباراة بكامل نجومه الدوليين المحترفين ومنهم احمد بهجة وكماشو.

ويقدم المهرجان العديد من الفقرات الفنية والرياضية للاحتفال باعتزال ابو زيد.

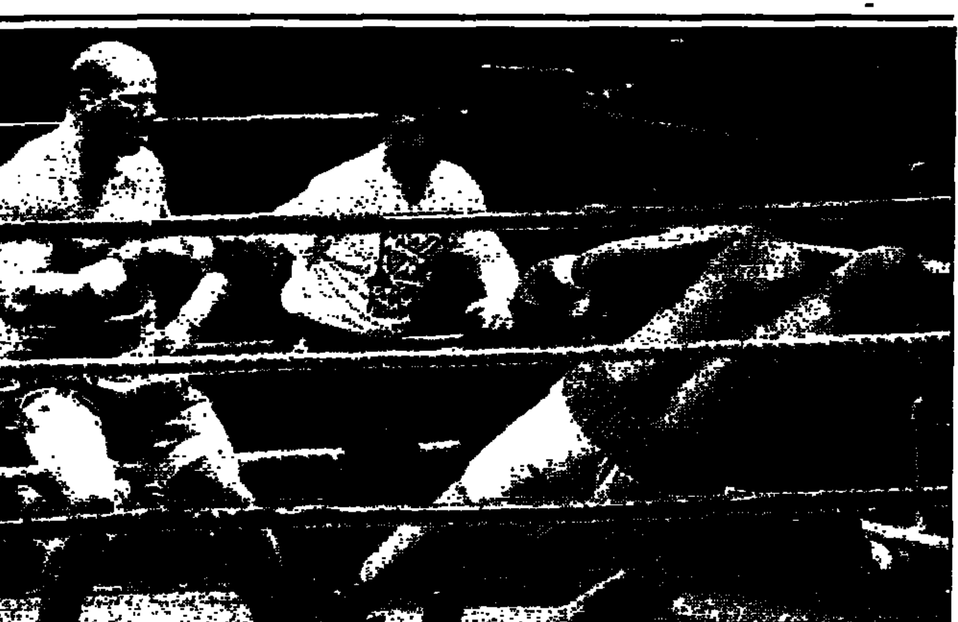
والنجم المعتزل لعب 180 مباراة محلية مع الاهلي في بطولتي الدوري والكأس و37 مباراة في بطولة افريقيا للاندية ابطال الدوري والكؤوس كما لعب 81 مباراة دولية مع المنتخب الوطني المصري وحصل على لقب هداف بطولة كأس العالم للشباب تحت 19 سنة باستراليا عام 1981.

وابو زيد هو اللاعب العربي الوحيد الذي حصل على لقب الهداف في كل بطولات كؤوس الشباب والناشئين.

وحصل على لقب هداف بطولة كأس الامم الافريقية بساحل العاج عام 1984 وساعد الاهلي في الفوز ببطولة الدوري اعوام 80 و81 و84 و85 و86 و87 و1989 اضافة الى بطولة الكأس اعوام 83 و84 و89 و1992.

وكان في فريق الاهلي الذي فاز ببطولة افريقيا للاندية ابطال الدوري عامي 82 و1984 وافريقيا للاندية ابطال الكؤوس اعوام 85 و86 و1987 اضافة الى البطولة الافرواسيوية عام 1989.

وقاد ابو زيد منتخب مصر للكرة الخماسية للفوز ببطولة افريقيا والتأهل لنهائيات كأس العالم التي ستقام باسبانيا في نهاية الشهر الحالي.




للملاكم تومي موريسون (الى اليسار) وجه ضربة لمنافسه ماركوس رود خلال مباراتهما في طوكيو امس

فورمان يحتفظ بلقب اتحاد الملاكمة العالمي لوزن الثقيل

■ طوكيو-رويتر: احتفظ الامريكي جورج فورمان بلقب اتحاد الملاكمة العالمي لوزن الثقيل بتغلبه على مواطنه كراوفود جريمسلي بالنقاط. واصاب فورمان (47 عاما) منافسه بجرح قطعي فوق العين في الجولة التاسعة. وبالرغم من ان جريمسلي يصغره بعشرين عاما فان فورمان تمكن من ارهاقه بالتدريج.

وسيطر جريمسلي على الجولات الاولى ولكن طاقته نفدت ليفوز فورمان بالمباراة.

كابرياتي بالدور النهائي في بطولة شيكاغو للتنس

■ شيكاغو-رويتر: صعدت الامريكية جنيفر كابرياتي الى الدور النهائي لبطولة شيكاغو للتنس التي يبلغ مجموع جوائزها 450 الف دولار.

وتغلبت كابرياتي على مواطنتها اللاعبة الاولى على العالم مونيكا سيليش 3/6 و3/6. وسيليش هي اللاعبة الاولى على العالم بالاشتراك مع الالمانية شتيفي غراف.

وهذه هي المرة الاولى التي تصعد فيها كابرياتي للدور النهائي في بطولة منذ عام 1993.

وغابت كابرياتي عن الملاعب لمدة عامين بسبب مشاكل شخصية واصابات.

وستقابل كابرياتي في المباراة النهائية التشيكية يانا نوفوتنا.

وتغلبت نوفوتنا على السويسرية مارتينا هينغيز 5/7 و4/6 في مباراة الدور قبل النهائي الثانية.



كابرياتي

كافيلنيكوف وانكفيست بنهائي بطولة باريس المفتوحة

■ باريس-رويتر: صعد الروسي يفغيني كافيلنيكوف والسويدي توماس انكفيست الى الدور النهائي في بطولة باريس المفتوحة للتنس.

وتغلب كافيلنيكوف المصنف الرابع في البطولة على التشيكي بيتر كوردا 6/3 و4/6 و2/6 في مباراة الدور قبل النهائي الاولى.

وفي المباراة الثانية فاز انكفيست على مواطنه ماغنوس جوستافسون 3/6 و2/6.

واصيب جوستافسون بشد عضلي في المباراة.

واذا فاز كافيلنيكوف في المباراة النهائية سيتقدم ترتيبه ويصبح اللاعب الثالث على العالم.

ويسعى كافيلنيكوف جاهدا للفوز بالبطولة ايضا ليصبح اول لاعب يفوز ببطولتي التنس البارزتين في فرنسا اذ انه فاز هذا العام ببطولة فرنسا المفتوحة للتنس وهي احدى البطولات الاربع الكبرى.

والبطولات الاربع الكبرى هي بطولة استراليا المفتوحة وبطولة فرنسا المفتوحة وويمبلدون وبطولة امريكا المفتوحة.

فوز ديترويت بيستونز في الدوري الأمريكي لكرة السلة

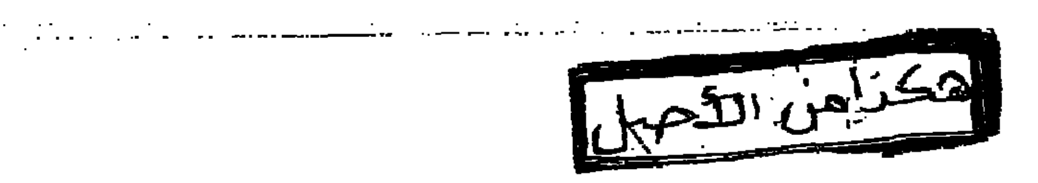


■ نيويورك-رويتر: فاز ديترويت بيستونز على اتلانتا هوكس 78/90 في دوري الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة.

وفي بقية المباريات فاز تشارلوت هورنتس على تورونتو 98/19 وميامي هيت على انديانا بيسرز 95/97 وكليفلاند كافالييرز على واشنطن بولتس 96/98 بعد وقت اضافي.

وفاز شيكاغو بولز على فيلادلفيا 86/115 وسكرمنتو كينغز على دالاس مافريكس 94/17 وميلووكي باكس على بوسطن سيلتكس 102/124.

وفاز هيوستن روكتس على فينكس صنز 95/110 وسياتل سوبرسونيكس على بورتلاند تريل بليزرز 93/104 ويوتا جاز على لوس انجليس كليبرز 90/95.



عمان ترفع سعر نفطها

■ دبي ـ رويتر: قال مسؤول في وزارة البترول والثروة المعدنية العمانية امس الاحد ان سلطنة عمان رفعت سعر نفطها الخام في عقود تشرين الاول (اكتوبر) 1.30 دولار ليصل الى 22.50 دولار للبرميل.

وبهذه الزيادة يكون سعر اكتوبر هو اعلى سعر للنفط العماني منذ بداية العام.

ويعكس رفع سعر البيع الرسمي للنفط العماني تحسن اسواق النفط العالمية وارتفاع علاوة اسعار الخامات العمانية الشهر الماضي.

وتحدد عمان اسعار نفطها الخام بأثر رجعي كل شهر.

ارتفاع قياسي لاحتياطات اسرائيل من العملات الصعبة

■ تل ابيب ـ رويتر: قال بنك اسرائيل المركزي امس الاحد ان احتياطيات البلاد من العملة الصعبة سجلت مستوى قياسيا بلغ 11.68 مليار دولار في نهاية تشرين الاول (اكتوبر).

وتأتي هذه الاحتياطيات ارتفاعا من 10.26 مليار دولار في ايلول (سبتمبر) 1996 ومقارنة مع 8.39 مليار دولار في اكتوبر 1995.

وعزا البنك المركزي معظم الزيادة الى حصول اسرائيل على المعونات المدنية الامريكية السنوية وحجمها 1.2 مليار دولار. وتقدم امريكا هذه المعونات عادة في نهاية تشرين الاول (اكتوبر).

ونمو صادراتها من الماس المصقول

■ تل أبيب ـ رويتر: قالت وزارة الصناعة والتجارة الاسرائيلية ان صادرات اسرائيل من الالماس المصقول في تشرين الاول (اكتوبر) ارتفعت بنسبة 36 في المئة الى 421 مليون دولار من 309 ملايين دولارات منذ عام.

وفي الشهور العشرة الاولى من العام ارتفعت صادرات الالماس المصقول ستة في المئة الى 3.4 مليار دولار من 3.2 مليار دولار.

وفي نفس الفترة ارتفعت صادرات الالماس الخام 16 في المئة الى 660 مليون دولار من 570 مليون دولار.

وتذهب 86 في المئة من صادرات اسرائيل من الالماس الى الولايات المتحدة واليابان وهونغ كونغ وبلجيكا.

ارتفاع محصول الشاي بسريلانكا

■ كولومبو ـ رويتر: قال مجلس الشاي ان انتاج سريلانكا من الشاي ارتفع بنسبة 2.4 في المئة الى 188.3 مليون كيلوغرام في الاشهر التسعة الاولى من العام الحالي من 183.9 مليون كيلوغرام في الفترة نفسها من العام الماضي.

وقال المجلس في بيان ان انتاج ايلول (سبتمبر) انخفض بنسبة 7.4 في المئة الى 18.7 مليون كيلوغرام من 20.2 مليون كيلوغرام في ايلول (سبتمبر) 1995.

وانخفض انتاج سريلانكا من الشاي المزروع في مناطق مرتفعة الى 53.3 مليون كيلوغرام في الفترة من كانون الثاني (يناير) حتى ايلول (سبتمبر) من 55.7 مليون كيلوغرام في الفترة نفسها من العام الماضي.

وارتفع انتاج الشاي المزروع في المناطق المنخفضة والذي يقبل مشترون من روسيا والشرق الاوسط على شرائه الى 99.9 مليون كيلوغرام خلال الفترة نفسها من 89.9 مليون كيلوغرام قبل عام.

الهند: تراجع احتياطيات العملات الاجنبية

■ بومباي ـ رويتر: اعلن بنك الاحتياطي الهندي (البنك المركزي) ان احتياطيات الهند بالعملات الاجنبية بلغت 19.16 مليار دولار في 31 تشرين الاول (اكتوبر) الماضي مقارنة مع 17.04 مليار دولار في 31 آذار (مارس). ولم يعط البنك المزيد من التفاصيل.

الاردن يتجه لاعادة البروتوكول التجاري مع العراق لحجمه السابق مقابل دور رئيسي للعقبة بواردات بغداد

عمان ـ «القدس العربي»:

تبدأ خلال ايام قليلة في عمان جولة هامة من المفاوضات التجارية بين الاردن والعراق، حيث يلتقي وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح نظيره الاردني علي ابو الراغب.

وحسب الوزير الاردني فان هذه الجولة ستناقش موضوعين رئيسيين هما موقع ميناء العقبة الاردني في الحركة. النشطة المتوقعة للتجارة المتجهة الى العراق بعد تنفيذ قرار النفط مقابل الغذاء، وامكانية عودة البروتوكول التجاري بين البلدين الى ما كان عليه قبل قرار عمان بتخفيضه في نيسان (ابريل) الماضي بنسبة 50 %.

وامس اعلنت الحكومة الاردنية على لسان وزير الاعلام الدكتور مروان المعشر انها بصدد اعداد البروتوكول التجاري بين البلدين. وقال المعشر «ان الاردن لن يضع اي عراقيل امام اي بضاعة ترد للعراق عن طريقه بعد ان تحظى بموافقة الامم المتحدة».

ويقول خبراء ان هناك عاملين ساهما الى حد بعيد في اعادة اهتمام الحكومة الاردنية بالتجارة مع العراق وهما موقف ونصيحة الحكومة الفرنسية وما تبعها من دلائل مباشرة، وموقف وضغوط القطاع التجاري الاردني الذي فشل بالعثور على بدائل للسوق العراقية.

فقبل اسبوعين قال كبار اعضاء غرفة الصناعة الاردنية لرئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي انهم ضاقوا ذرعا بالموقف الرسمي من العراق، واعتبروا الموقف السياسي المناهض للعراق تهديدا مباشرا لمصالحهم الاقتصادية وطلبوا منه اعادة البروتوكول التجاري مع العراق الى حجمه السابق. وقالوا ان لديهم ما يؤكد بأن الوضع الاقتصادي في العراق سيشهد انفراجا كبيرا خلال الاسابيع القليلة المقبلة. كما طلبوا من رئيس الوزراء السماح لهم بالمشاركة بمعرض بغداد الدولي دون قيود او شروط.

وبعد ذلك بأيام قليلة احتج كبار التجار الاردنيين المتعاملين مع السوق العراقية، على الاجراءات والغرامات والقيود التي تفرضها شركة لويدز البريطانية للتأمينات البحرية على اي بضاعة واردة للعراق عن طريق ميناء العقبة، ووضعوا الحكومة امام خيارين صعبين اذ طالبوا بترحيل لويدز وفريقها الذي يقيم في العقبة منذ عامين ونصف العام، او بوضع مراكز لها على المعابر البحرية والبرية الاخرى التي ترد الى العراق منها بضائع من مصادر غير اردنية. وازاء هذا الوضع وجدت الحكومة الاردنية نفسها مضطرة لتخفيف هذا الاحتقان الاقتصادي عبر الدفاع عن مصالح التجار الاردنيين الذين يتعاملون مع العراق ويرتبطون بعقود توريد ملزمة مع قطاعاته. واتخذت الحكومة في الوقت ذاته جملة من الاجراءات، والقرارات فبادرت لفتح نافذة تفاوضية استجابت لها بغداد، كما اصبحت للامم المتحدة بخصوص استفزازات شركة لويدز للتجار الاردنيين، وسمحت لـ67 شركة صناعية اردنية بالمشاركة في معرض بغداد الدولي.

ويؤكد المراقبون ان مجمل هذه الاجراءات، اتخذت في سياق صفقة اردنية مع العراق يحظى الاردن بموجبها بأفضلية لتوريد البضائع المسموحة الى العراق بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء عبر ميناء العقبة.

ويبدو ان هذه الصفقة بين عمان وبغداد في طريقها نحو النجاح، فوزير النقل الاردني ناصر اللوزي اكد لـ«القدس العربي» في وقت سابق ان ميناء العقبة هو اكثر موانئ المنطقة خبرة في التعامل مع السوق العراقية، كما انه يقدم افضل العروض السعرية.

ويعبر هذا التصريح بطبيعة الحال عن تفاؤل اردني بحل مشكلة ميناء العقبة من خلال التفاهم مع بغداد.

وتحدثت مصادر اردنية عن اشارات ايجابية للزيارة الطويلة التي قام بها محمد الدلابيع مسؤول الموانئ الاردنية الى بغداد بالاسبوع الماضي. وقالت ان الدلابيع عاد لعمان بمسودة اتفاق مع العراقيين حول ميناء العقبة ستناقش تفاصيله في جلسة المفاوضات المقبلة بين وزيري التجارة في البلدين.

وفي غضون ذلك برز عامل اضافي كمؤشر على التقارب الخفي بين العاصمتين، وهو العامل المتعلق بحزب البعث الاردني المقرب من العراق، والذي توقفت الحكومة عن اتهامه بالمسؤولية عن احداث الخبز، وبالافراج عن خمسين عضوا من اعضائه كانوا في السجن طوال الشهرين السابقين.

محصلة القول ان في الافق محاولة اردنية مصلحية واضحة لاجراء «اتصالات تصالحية» مع العراق، والبارز في الموضوع ان هذه المحاولة تتخذ شكل التفاصيل التنفيذية بعيدا عن الخطاب السياسي. فالذين يتحدثون عن التفاوض مع بغداد من الاردنيين حاليا هم وزراء القطاعات والفعاليات الفنية وليسوا وزراء الخطاب السياسي.

السودان يتوقع انتاج 290 الف طن سكر

الخرطوم ـ «القدس العربي» ـ من كمال حسن بخيت:

بدأت شركة سكر كنانة امس الاول عمليات انتاج السكر للموسم الجديد الذي يتوقع ان يستمر حتى العاشر من نيسان (ابريل) المقبل.

وقال نائب العضو المنتدب لشركة كنانة محمد الماحي ان اهم ما يميز انتاج هذا الموسم اضافة عشرة الاف فدان للمزرعة الانتاجية بمزارع القصب الامر الذي سيمكن من عمل دورة زراعية لرفع الانتاجية بالمصنع، بالاضافة الى قرب الانتهاء من تشييد محطة جديدة للكهرباء بطاقة عشرة ميغاواط يتوقع تسليمها خلال الاسبوعين المقبلين.

واضاف ان الانتاج المتوقع لهذا الموسم سيكون في حدود 290 الف طن سكر من مجموع 2,7 مليون طن من القصب. واوضح ان عمليات الانتاج بدأت بعد اكتمال برنامج التأهيل والصيانة للورش والآلات وبعد ان قامت الورشة المركزية للمصنع بتوفير اكثر من 15 % من الاسبيرات التي كان يتم استيرادها من الخارج عبر التصنيع المحلي.

وقال ان هناك برنامجا متكاملا لرفع الطاقة الانتاجية للمصنع يشمل رفع طاقة الطحن والتصنيع لا رفع كمية الكهرباء المخصصة للتصنيع واشار الى ان الامتداد الجديد للمصنع تبلغ تكلفته 42 مليون دولار تم تمويلها من بنك التنمية الافريقي، وتم التنفيذ بالاشتراك مع مؤسسة الحفريات.

وعن مشكلة التخزين التي صاحبت المواسم السابقة قال محمد الماحي ان انشاء مخزن ثالث بالشركة سيمكنها من استيعاب الزيادة المتوقعة في الانتاج.

من ناحية اخرى تكتمل في نهاية الشهر الجاري زراعة 400 الف فدان بالقمح في الموسم الشتوي بمشروع الجزيرة. وقد بدأت الزراعة هذا الموسم مبكرا مع تعثر في عمليات التحضير في بدايتها بسبب شح الوقود، وعدم قيام الشركات المتعاقد معها باستكمال التحضيرات التي كان يجب القيام بها.

وقد اصدرت اللجنة الزراعية بالمشروع قرارا بتكوين لجنة لتقصي الحقائق حول عدم تجويد التحضير برئاسة مدير محطة بحوث الجزيرة المنسق القومي للهندسة الزراعية.

ووجه المدير العام للمشروع البروفيسور فتحي محمد خليفة المسؤولين بالزام الشركات باعادة تحضير المساحة التي لم تحضر بالصورة الموصى بها، وطالب المزارعين بمتابعة عمليات التحضير وزراعة القمح.

وقال د. عبد الوهاب مدير الادارة الزراعية ان شح الوقود تسبب في تعثر عمليات التحضير في البداية مشيرا الى ان جهودا كبيرة تبذل للتذليل الصعاب لاكمال التحضير في الوقت المناسب وفقا للبرنامج الموضوع لزراعة القمح.

هذا وقد تم تأمين احتياجات الموسم الشتوي من السماد حيث بدأ العمل في ترحيل ثمانية الاف و760 طنا من سماد السوبر فوسفات من بورتسودان الى المشروع بالاضافة الى وصول باخرة تحمل 23 الف طن من سماد اليوريا الخاص بالمشروع الى جانب 7 الاف طن من شركة الاقطان، و6,500 متوفرة بمخازن المشروع.

الامارات: تراجع استهلاك الكهرباء والمياه بعد مغادرة 200 الف من العمال الوافدين

■ دبي ـ رويتر: قال مسؤول بدولة الامارات العربية المتحدة في تصريحات نشرت امس الاحد ان استهلاك المياه والكهرباء في الامارات تراجع ما بين عشرة و15 في المئة منذ مغادرة حوالي 200 الف من العاملين بصورة غير مشروعة البلاد قبل انتهاء مهلة منحتها الحكومة.

وقال مسؤول بوزارة الماء والكهرباء «تراجع استهلاك المياه والكهرباء في دولة الامارات بما يتراوح بين عشرة و 15 في المئة منذ رحيل حوالي 200 الف (وافد) خلال المهلة».

وقال المسؤول «معظم هؤلاء استغلوا كرم الحكومة واستهلكوا المرافق العامة الى اقصى حد في كافة المباني الحكومية».

ويقدر الدبلوماسيون ان حوالي 200 الف عامل يقيمون بصورة غير مشروعة في الامارات ويمثلون حوالي عشرة في المئة من السكان غادروا الامارات خلال الشهور القليلة الماضية لتجنب عقوبات مثل السجن والتغريم والترحيل بموجب قوانين جديدة للهجرة بدأ سريانه يوم الجمعة الماضي.

وتقدم حكومة الامارات دعما هائلا للمياه والكهرباء.

ونقلت صحيفة (الخليج تايمز) عن حسن النساي مدير عام دائرة الماء والكهرباء في ابوظبي قوله ان التكلفة الفعلية للاف غالون (4545 لترا) من الماء تتراوح بين 28 و30 درهما (حوالي ثمانية دولارات) تتحمل الحكومة معظمها.

وفي تموز (يوليو) رفعت الدائرة رسوم استهلاك المياه الى عشرة دراهم لكل الف غالون من سبعة دراهم.

الدولار يساوي 3.67 درهم.

مسنو اليابان يموتون من الاهمال وفقراؤها من الجوع

طوكيو ـ بيار انطوان دونيه:

كان للمسنون في اليابان، كما في بلدان اسيوية اخرى، يمضون سنيهم الاخيرة في كنف عائلاتهم، لكن مع الزوال التدريجي لتعاليم كونفوشيوس الاجتماعية، بات عدد متزايد من هؤلاء يعيش ويموت في العزلة، فيما برز الجوع سببا قاتلا بين فقراء هذه الدولة الغنية.

وقد صدمت اليابانيين اخيرا حالات عدة، خصوصا تلك التي قضى فيها عجوز في الحادية والتسعين من العمر نحبه على فراشه في دار خاصة للمسنين في سابورو بجزيرة هوكايدو. ولم يدر احد بموته الا بعد مرور خمسة ايام.

وقد عثر افراد عائلة هذا المسن الذي لم تكشف هويته، عليه ميتا في سريره عندما جاؤوا لزيارته في الثالث من تشرين الاول (اكتوبر) الماضي. ولم يساور اي من العاملين السبعة عشر في المأوى القلق على حياته حتى بعد ان توقف عن تناول وجباته.

وقالت عائلة المتوفى «لقد صدمنا لاننا كنا نعتقد انه في امان في هذه المؤسسة».

وقال ماسارو كواكامي رئيس المؤسسة اليابانية لدور العجزة «انه حادث لا يحتمل» ولا مثيل له منذ انشاء المؤسسة في العام 1982.

وتتزايد حالات وفاة المسنين وحدهم. ففي مدينة طوكيو وحدها حصلت 1049 وفاة في العام 1994 كما ذكرت مجلة (فوكوس) اي ما يوازي تقريبا ضعف الـ 583 وفاة في العام 1988.

ويعتبر تدني نسبة الولادات وانخفاض حجم العائلات عاملا في هذا الاطار. اما الحياة التي تسمى «عصرية» فهي عامل آخر. وقالت المجلة ان «الناس الذين يعيشون في المدن يترددون في التدخل بشؤون الآخرين».

وذكر عالم الاجتماع الياباني كوكيشي شيجي الاستاذ في جامعة طوكيو ان «عدد الحالات التي توردها الصحافة ليس سوى الجزء المعلن من الحقيقة. وحتى في الستينات كانت اليابان لا تزال متمسكة بقانون اخلاقي موروث عن تعاليم كونفوشيوس التي كانت توفر للعجائز ان يرحلوا في سلام محاطين بأولادهم واحفادهم. لقد ولت تلك التعاليم».

والسبب الاول لهذه الظاهرة كما يقول عالم الاجتماع يكمن في التطور الاقتصادي المتسارع الذي شهدته اليابان منذ وضعت الحرب العالمية الثانية اوزارها.

وبالاضافة الى ذلك وفي موازاة شيخوخة السكان يتناقص حجم العائلات بلا هوادة. وقال ان «الشبان لا يريدون العيش مع ذويهم. وان تعاليم كونفوشيوس تمحى من الاذهان رويدا رويدا. ويتبخر معها حس التضامن بين الناس الذين باتوا يفضلون العيش في عزلة».

ولا يستثني الموت في العزلة المحرومين والمعدمين والمنبوذين بمن فيهم سكان مدينة كوبي التي ضربتها هزة ارضية في 17 كانون الثاني (يناير) 1995. ففي هذه المدينة عثر على جثة ماساو ياماشيتا (38 عاما)، الذي نجا من الزلزال، بعد ستة اشهر من وفاته في واحد من المساكن المؤقتة التي لاتزال تقطنها اكثر من 40 الف عائلة بعد 680 يوما على وقوع الكارثة.

وقد القت حادثتان الضوء في مطلع السنة الجارية على بؤس الشرائح الاجتماعية المعدمة في بلد يعتبر القوة الاقتصادية الثانية في العالم. ففي الثامن عشر من نيسان (ابريل) الماضي عثر على زوجين قضيا نحبهما من الجوع في سيارة كانت متوقفة في احد الاحياء الصناعية بالعاصمة. وكان الرجل البالغ الثامنة والستين من العمر توفي قبل اسبوعين. اما زوجته البالغة من العمر اربعة وخمسين عاما فعاشت اسبوعا واحدا بعد رحيله. وفي السابع والعشرين من نيسان (ابريل) نفسه عثرت الشرطة في احدى الشقق بطوكيو على امرأة في السابعة والسبعين من عمرها وعلى ابنها البالغ من العمر واحدا واربعين عاما وقد ماتا جوعا. لكن العثور على رجل في الخمسين من عمره قبل اسابيع، بعد اكثر من سنة ونصف على وفاته، في شقة قريبة من ناطحات السحاب في شينجوكي احد الاحياء التجارية الراقية جدا في طوكيو، شكل قمة المآسي الانسانية في اليابان.

اسرائيل تنفي اصدار امر باعتقال مردوخ بتهمة التهرب الضريبي

لندن ـ «القدس العربي»:

تل ابيب ـ رويتر: نفت مصلحة الضرائب الاسرائيلية امس الاحد ما ذكرته صحيفة (صنداي بيزنس) في لندن من ان محكمة اسرائيلية اصدرت امرا باعتقال قطب وسائل الاعلام العالمية روبرت مردوخ فيما يتصل بتحقيق بشأن التهرب من الضرائب.

وقالت متحدثة باسم المصلحة لرويتر «هذا غير صحيح على الاطلاق. ولم يصدر امر اعتقال». كما نفى محام عن شركة نيوز داتاكوم ريسيرش التي يملكها مردوخ في اسرائيل صدور امر باعتقال مردوخ.

وامتنع هوارد روبنشتاين المتحدث باسم مردوخ في نيويورك عن التعليق على التقرير وقال «ليس لدي اي معلومات على الاطلاق بشأن اي تهم».

واكدت مصلحة الضرائب على انه لم يتم استصدار امر اعتقال حتى الان فيما يتعلق بالتحقيق.

وذكرت الصحيفة ان السلطات الاسرائيلية ربما تنفذ امر الاعتقال في الولايات المتحدة حيث يحمل مردوخ الجنسية الامريكية.

لكن مصلحة الضرائب الاسرائيلية قالت في بيان انه بسبب عدم صدور امر اعتقال ضد مردوخ «فلا توجد نية لطلب تسليمه من سلطات الولايات المتحدة».

وقال البيان ان الوثائق التي ارفقت بالمقالة والتي قالت عنها الصحيفة انها امر اعتقال كانت امرا بتسليم وثائق في حوزة المكاتب القانونية التي تمثل الشركة في اسرائيل في صفقات تجارية متنوعة.

واضاف البيان «في هذا الالتماس طلب من المحكمة ان تأمر للحامين باظهار ما لديهم من وثائق بما فيها اوراق العمل الخاصة بالمشتبه فيهم».

وتجري هيئة الضرائب الاسرائيلية تحرياتها بشأن الشركة بسبب شكوك في انها اخفت ما مجموعه 150 مليون دولار من الدخل على مدى عدة اعوام».

وقال بيان مصلحة الضرائب «ان اصحاب الاسماء المذكورة في الامر مشكوك في تهربهم من الضرائب ولكن لا علاقة لهذا بامر لاعتقال اي من الاشخاص المذكورة اسماؤهم».

وانكر مردوخ التهم ووعد بالتعاون مع المحققين.

وحسب (الصنداي بيزنس) فان الامر الصادر عن محكمة العدل العليا الاسرائيلية لا يقتصر على تسليم الوثائق بل يتضمن توقيف وحبس مردوخ وستة من الذين يعملون لحسابه واكثرهم من الاسرائيليين.

وقالت الصحيفة البريطانية ان اسرائيل تسعى الى عدم اثارة موضوع صدور امر اعتقال بحق مردوخ لما لذلك من حساسية سياسية خاصة وان من بين المؤسسات القانونية الست التي يوجد شكوك في انها ساعدت شركة مردوخ بالتهرب من الضرائب الاسرائيلية واحدة هي مؤسسة هيرتزوغ فوكس نيئمان التي تقدم خدمات قانونية لاثنين من الوزراء الاسرائيليين.

واضاف (الصنداي بيزنيس) ان شكوك رجال الضرائب الاسرائيليين بدأت مع تلقيها اخبارية من مستخدم سابق في شركة نيوز داتاكوم هو مايكل كلينغر مفادها ان «البطاقات الذكية» المستخدمة في فك شفرة قنوات سكاي التلفزيونية الفضائية المملوكة لمردوخ كانت تنتج في اسرائيل ويتم تهريبها الى الخارج حيث يجري تسويقها وذلك تجنبا لدفع ضرائب عليها في اسرائيل.

وكانت شركة داتا نيوزتوم قد انشئت باسرائيل عام 1989 بمساعدة من منحة قدمتها الحكومة. وقد قام بتطوير هذه البطاقات العالم الاسرائيلي البارز البروفيسور عادي شامير الذي يعمل في معهد وايزمن الاسرائيلي للتكنولوجيا ويملك براءة هذا الاختراع.

وقالت الصحيفة البريطانية انه لدى قيام رجال الضرائب الاسرائيليين بمداهمة مقرات داتا نيوز توم في اسرائيل قبل حوالي اسبوعين تم العثور على حقائب مليئة بهذه البطاقات كانت معدة لارسالها الى بريطانيا.

من جهته وجه مردوخ اتهامات الى المستخدم السابق بالشركة مايكل كلينغر بانه حاول الاحتيال على شركة داتانيوزتوم بمبلغ 30 مليون دولار، ورفع ضده دعوى امام محكمة في لندن.

يذكر ان مردوخ يواجه حاليا في بريطانيا محاولة من الحكومة لجعله يدفع اكثر من 450 مليون جنيه استرليني ضرائب عن ارباح بقيمة 779 مليون جنيه حققها في بريطانيا من اعمال شركة نيوز انترناشينال التي يملكها. وحسب الحكومة البريطانية فان مردوخ لم يخرق القانون بل استفاد من ثغرة قانونية تمكنه من تحويل ارباحه الى شركات اوف شور في دول البحر الكاريبي، دون دفع ضرائب عليها. ويسعى عدد من وزراء الحكومة البريطانية الى اجراء تعديلات قانونية لاغلاق هذه الثغرة.

دول العالم الثالث تندد بقواعد التجارة العالمية غير العادلة

هراري ـ من ايميليا سيثول:

افتتح زعماء العالم الثالث امس الاحد في هراري قمة لتعزيز التجارة تستمر ثلاثة ايام واتهموا الدول الصناعية بدفعه بلادهم قسرا الى اتفاقيات تجارية ملزمة دوليا تقوض سيادتها.

وفي كلمات في الجلسة الافتتاحية لقمة مجموعة الدول النامية الخمس عشرة دعا زعماء زيمبابوي ومصر وماليزيا المجتمع الدولي الى تطبيق اجراءات متفق عليها تهدف للوصول الى تجارة دولية عادلة.

وقال روبرت موغابي رئيس زيمبابوي في افتتاح القمة «ان اساليب الذراع القوية والضغوط المتواصلة التي تمارس علينا تؤكد مخاوفنا وهي اننا نزج قسرا الى اتفاقيات ملزمة دوليا تؤدي في نهاية المطاف الى التخلي التام عن السيادة الوطنية».

واضاف موغابي ان الدول النامية تشكل ثلاثة ارباع البشرية لكنها تمثل فقط ربع العائدات العالمية وهي تابعة بنسبة 60 % للدول الغنية على صعيد صادراتها.

وفي كلمته امام الجلسة قال الرئيس المصري حسني مبارك انه ينبغي للدول النامية ان توحد موقفها قبيل الاجتماع الوزاري لمنظمة التجارة العالمية الذي يعقد في سنغافورة في الفترة من الثامن الى 13 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي لكي ينظر الاجتماع الى مخاوفها التجارية بعين الاعتبار.

واضاف «سنرفض وبشدة اي ترتيبات او نظم تزيد الفجوة بين الدول المتقدمة والدول النامية. ونتائج الاجتماع يجب ان تكون في مصلحة الدول النامية كلها». وفي هجوم حاد موجه فيما يبدو الى الولايات المتحدة قال مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا ان دولة واحدة تقوض بشكل صارخ منظمة التجارة العالمية عن طريق فرض قوانين خارج اراضيها ومطالبة كل الدول والشركات بتنفيذها.

وقال «لا يمكننا قبول او الرضوخ لمثل هذه الاجراءات القسرية المنفردة، وعلينا ان نأخذ موقفا قويا في احتواء مثل هذه الاجراءات التي تتجاهل بغطرسة معايير وقواعد التجارة العالمية المتفق عليها والروابط الاستثمارية».

وتواجه شركة النفط الحكومية الماليزية عقوبات امريكية لاستثمارها في ايران.

وقال مهاتير «على الدول النامية ان ترفض هذا التحدي لحقها السيادي في ممارسة التجارة والاستثمار بحرية كاملة في اي مكان ترغب فيه».

واشتكى رئيس الوزراء الماليزي من ان الدول المتطورة تتحجج بالدفاع عن العمال لتتكر على الدول الفقيرة افضل ورقة في يدها للمنافسة وهي اليد العاملة الرخيصة.

واعتبر مهاتير ان الاهتمامات الاجتماعية المطروحة «قد تبدو وكأنها حرص من الدول المتطورة على صحة العمال ورفاهيتهم لكنها تهدف في الحقيقة الى القضاء على الميزة الوحيدة التي نملكها».

ورأى ان «الشمولية (للاقتصاد) تستخدم ضد الدول النامية» عندما تصر الدول الغنية على معايير محددة مثل حماية البيئة وظروف العمل وقوانين الاستثمار والخدمات المالية.

واضاف ان ذلك كله يتنافى مع المبادئ الديموقراطية التي ينادي بها العالم المتطور وانه عبر «وضع العراقيل» امام الدول الاكثر فقرا انما يزيد من فقرهم.

وابلغ موغابي المؤتمر السنوي للمجموعة الذي يتركز على المخاوف التجارية للدول النامية انه رغم ان الدول الصناعية الغنية تتحرك حاليا لعلاج مشكلة الديون فانه ليس هناك تركيز كبير على ضمان حصول دول العالم الثالث على اسعار عادلة ومعقولة لصادراتها من السلع الاولية.

وقال «هذا هو التحدي الذي يواجه المجتمع الدولي... وفي هذا الصدد فان الدول النامية لا تسأل احد احسانا وانما تطلب تطبيق الاجراءات المتفق عليها لتحقيق التجارة العادلة».

واحتفظت مجموعة الخمس عشرة باسمها رغم انها تضم الان 16 دولة هي الجزائر والارجنتين والبرازيل وتشيلي ومصر والهند واندونيسيا وجمايكا وماليزيا ونيجيريا والسنغال وبيرو وفنزويلا ويوغوسلافيا وزيمبابوي. وقال موغابي ان المؤتمر سيبحث ايضا استراتيجيات تشجيع التجارة بين دول العالم الثالث وتنشيط النمو في افقر مناطق العالم وضم الصفوف بين دول افريقية وآسيوية واخرى من امريكا اللاتينية في عالم يتحرك نحو التجارة الحرة.

واعرب رئيس الوزراء الهندي ديفي غودا عن قلقه «من ان حفنة من الدول تدير العلاقات التجارية المتعددة الاطراف والنظام الاقتصادي» مضيفا «لكننا مستعدون لمقاومتها».

فريق نفطي من الامم المتحدة يختتم زيارة للعراق

■ بغداد ـ رويتر: ذكر مصدر بالامم المتحدة في بغداد ان ثلاثة من خبراء النفط التابعين للمنظمة الدولية غادروا العراق امس الاحد بعد تفقد منشآت نفطية لاحتمال تنفيذ اتفاق النفط الذي توصلت اليه بغداد والامم المتحدة.

وقال المصدر ان الخبراء الثلاثة، وهم من شركة سايبولت ومقرها هولندا، اختتموا مهمة استغرقت اسبوعا زاروا خلالها ميناء البكر بجنوب العراق وتفقدوا خط الانابيب العراقي التركي.

واضاف ان الفريق فحص معدات القياس ومنشآت النفط بالعراق لتحديد ما اذا كان من الممكن استئناف الصادرات في اطار الاتفاق مع الامم المتحدة.

ويسمح الاتفاق للعراق ببيع كميات من النفط قيمتها ملياري دولار خلال ستة اشهر من اجل شراء امدادات غذائية وطبية للشعب العراقي.

وتعتزم بغداد تصدير 450 الف برميل يوميا عبر تركيا من بين كمية تتراوح بين 700 الف و800 الف برميل في اليوم سيسمح لها بتصديرها وفقا للاسعار الحالية. ومن المزمع تصدير الكمية الباقية عبر موانئ في الخليج.

بريتيش تليكوم تشتري ام سي آي للاتصالات بـ 20 مليار دولار لانشاء ثاني اكبر شركة بالعالم

لندن ـ «القدس العربي»:

اعلنت شركة الاتصالات البريطانية العملاقة بريتيش تيليكوم امس الاحد اندماجها مع مؤسسة الاتصالات الامريكية (ام سي اي) وثاني اكبر شركة اتصالات بعيدة المدى في الولايات المتحدة وذلك في اكبر صفقة شراء لشركة امريكية لصالح جهة اجنبية.

وتمتلك شركة بريتيش تيليكوم بالفعل حصة نسبتها عشرون في المئة من اسهم ام سي ان. وقد اعلنت في لندن امس انها ستدفع نحو عشرين مليار دولار لشراء الشركة الامريكية بكاملها.

ومن شأن هذا الاندماج اقامة رابع اكبر مؤسسة للاتصالات في العالم من حيث حجم الاعمال وعدد العاملين الذي يصل الى 182 الف عامل وذلك بعد كل من شركة (اي تي آند تي) الامريكية وشركة (ان تي تي) اليابانية وشركة ايه جي تليكوم الالمانية.

وكانت شركة بريتيش تيليكوم قد فشلت في محاولتها للاندماج مع شركة (كابل آند ويرلس) في وقت سابق من العام الحالي. غير ان اندماجها مع (ام سي اي) سيفتح امامها الباب لدخول السوق الامريكية الرائجة والتي يجري تحريرها من القيود في الوقت الراهن.

واعلنت شركة بريتيش تيليكوم في بيان اصدرته في لندن ان الشركة الجديدة التي ستحمل اسم (كونسورت) ستكون «شركة عالمية رائدة ومؤهلة بقوة للاستفادة من التطورات السريعة في صناعة الاتصالات».

وصرح السير ايان فالانس ان حجم الاعمال السنوي للشركة المندمجة الجديدة سيزيد عن خمسة وعشرين مليار جنيه استرليني وانها ستخدم ثلاثة واربعين مليون عميل من الشركات والافراد في سبعين دولة.

وستقدم (كونسرت) لعملائها طائفة كاملة من خدمات الاتصالات التي تشمل الاتصالات المحلية والبعيدة المدى والدولية والمحمولة والاعلام المتعدد الوسائل (ملتي ميديا) وخدمات الانترنت والنظم المتكاملة للعملاء من الشركات.

واضاف السير ايان قائلا «ان كونسرت ستكون مؤهلة بشكل استثنائي للقيام بدور رائد في مجالات النمو الرئيسية في سوق الاتصالات العالمية الدائمة التطور».

وقال السير بيتر بونفيلد المدير التنفيذي لشركة بريتيش تيليكوم ان هذا «يوم تاريخي ويبشر بالخير لحملة الاسهم وردا على سؤال بشأن ما اذا كان يتوقع خوض مواجهة قانونية مع شركة (اي تي آند تي) قال السير بيتر «اتوقع ان تقوم بعض الجهات بالتحقيق في ذلك».

وردا على سؤال عما اذا كانت هذه الجهات تشمل المكتب البريطاني لرقابة المعاملات التجارية قال بيتر «ان الصفقة ستحتاج الى الموافقة عليها وسيستغرق ذلك بعض الوقت، ولكننا نتوقع انها ستكلل بالنجاح».

سير بيتر بونفيلد المدير التنفيذي لبريتش تيليكوم امام مقر الشركة امس الاحد بعد الاعلان رسميا عن شرائها لشركة ام سي اي (رويتر)

استقرار معدل البطالة الامريكي يبرر قرار المركزي عدم رفع اسعار الفائدة

واشنطن ـ من الفير كارلسون:

قالت الادارة الامريكية ان الاقتصاد استأنف خلق فرص عمل جديدة بمعدل صحي في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي بعد فقد وظائف في ايلول (سبتمبر) في حين ظل معدل البطالة بلا تغير عند مستوى 5,2 في المئة.

وقالت وزارة العمل في اول مراجعة حكومية للاقتصاد في الشهر الماضي ان اعداد العاملين في القطاعات غير الزراعية زاد بمقدار 210 الاف عامل بعد انخفاضه بمقدار 35 الف عامل في ايلول (سبتمبر).

واظهر التقرير الذي بدا مطابقا لتوقعات وول ستريت تحسن الاقتصاد ببطء ولكن بمعدل مطرد ولم تظهر اي دلائل على تزايد الضغوط التضخمية.

وعزز التقرير مجموعة من المؤشرات الاقتصادية التي تعدها الحكومة والقطاع الخاص والتي اشارت الى نمو اقتصادي بطيء ولكن مطرد.

ورحب بنك الاحتياطي الاتحادي (المركزي) بهذه البيانات بعد ان ابقى على اسعار الفائدة مستقرة مترقبا ان يتباطأ معدل النمو الاقتصادي عن مستويات نموه المرتفعة في الربيع الماضي.

وقال الاقتصادي بيل تشيني من مؤسسة جون هانكوك للخدمات المالية «من الصعب القاء اللوم على الان جرينسبان (محافظ البنك المركزي) الان اذا ما فتح نافذة مكتبه وصرخ قائلا «لقد قلت لكم ان هذا سيحدث». وقالت افيلين دانر كبيرة الاقتصاديين في مؤسسة اندوسويز كار فيوتشرز «انها بيانات رائعة سيسعد بها الاحتياطي الاتحادي. انها تظهر متوسط عدد الوظائف الجديدة في ثلاثة اشهر عند 152 الف وظيفة وهو ما يعني اننا ننمو بمعدل معتدل ليس بطيئا جدا ولا اسرع مما ينبغي».

وجاء التقرير قبل اربعة ايام من انتخابات الرئاسة الامريكية وبعد يومين من اعلان الحكومة تباطؤ معدل النمو الاقتصادي الى 2.2 في المئة في الربع الثالث من العام من 4.7 في المئة في الربع الثاني.

صحيفة بريطانية: فرنسا تؤمن لشركاتها عقودا عراقية ضخمة

«الاستخبارات البريطانية والفرنسية تراقب بقلق الصلات التجارية بين بغداد وباريس

لندن - «القدس العربي»:

قالت صحيفة بريطانية امس الاحد ان اجهزة الاستخبارات البريطانية والامريكية رصدت مفاوضات اجرتها الحكومة الفرنسية مع العراق لتأمين صفقات نفطية بمئات الملايين من الدولارات لشركاتها.

واضافت صحيفة (ذي ميل اون صنداي) الاسبوعية انه رغم ان فرنسا لم تخرق بشكل مباشر نظام العقوبات المفروضة على العراق الا انها وفرت للشركات الفرنسية افضلية على الشركات الغربية الاخرى في مجال تأمين عقود عراقية مربحة لدى رفع الحظر.

واوردت الصحيفة ما قالت انه سلسلة من المعاملات المشبوهة التي اجرتها فرنسا مع العراق والتي رصدها عملاء استخبارات بريطانيون يعملون في الشرق الاوسط.

وبين هذه المعاملات اعطاء حقوق للشركات الفرنسية في استغلال حقول نفط في جنوب العراق، واتفاق مبدئي على بناء خطوط سكك حديد سريعة بتقنية فرنسية تربط بين موانىء العراق الجنوبية بتركيا وروسيا وجورجيا.

وحسب الصحيفة فان وجود هذه المصالح الفرنسية في العراق تجعل باريس تنادي بانهاء العقوبات المفروضة على بغداد وتقوض الجهود الغربية لاسقاط نظام حكم الرئيس صدام حسين.

وتوقعت الصحيفة ان يتم بحث هذا الموضوع في القمة البريطانية - الفرنسية التي تعقد في تولوز الاسبوع المقبل. وحسب صحيفة «ذي ميل اون صنداي» فقد بدأت الاتصالات الجدية بين فرنسا والعراق قبل 19 شهرا في فندق الانتركونتيننتال بالعاصمة الاردنية عمان عندما كان وفد تجاري كبير يضم ممثلين عن 39 شركة فرنسية في طريقه الى العراق.

وقد رأس الوفد تيري تورتاني رئيس القسم الدولي في المجلس الوطني الفرنسي لتعزيز التجارة. واقام تورتاني في الجناح رقم 961 بالفندق الاردني الفخم لليلة واحدة قبل ان يتوجه ووفده الى العراق بطريق البر صباح التاسع عشر من شباط (فبراير) عام 1995.

وخلال الزيارة التي استغرقت 5 ايام حدث تغيير جوهري في السياسة الفرنسية تجاه العراق.

ورغم ان فرنسا اعلنت ان الوفد لم يتوصل الى اتفاقات مع العراق، الا انه بعد الزيارة باقل من شهر ارسلت باريس 4 من دبلوماسييها الى بغداد لافتتاح قسم لتمثيل المصالح الفرنسية في السفارة الرومانية في بغداد.

وفي نفس الوقت تقريبا اعلن الرئيس السابق للاركان بالجيش الفرنسي جينو لاكاس انه سيقيم بعثة تجارية فرنسية في بغداد، واشار الى انه سيتم بنهاية عام 1996 افتتاح مجلس عراقي - فرنسي للصناعة والتجارة. وحسب الصحيفة البريطانية اليمينية والمؤيدة لحزب المحافظين الحاكم فان حكومتي بريطانيا وامريكا فوجئتا بسرعة تغير الموقف الفرنسي مما دعاهما الى الايعاز لعملاء الاستخبارات التابعين لهما بجمع معلومات عن هذا الموضوع.

وجاء اول تطور بعد ان كشفت اقمار التجسس الامريكية ان طائرات للبراج العراقية فرنسية الصنع التي كانت غير قادرة على الطيران لعدم وجود قطع غيار لها اصبحت تطير بالاجواء العراقية مما اثار شكوكا حول مصادر تزودها بقطع الغيار.

وحسب معلومات الاستخبارات البريطانية والامريكية فان قطع الغيار تم تهريبها الى العراق عبر تركيا وروسيا. ولكن الاستخبارات لم تستطع تفسير كيفية خروج هذه القطع من المصانع الفرنسية ووصولها الى ايدي رجال عصابات المافيا.

واوردت (ميل اون صنداي) ما اسمته نشاطات سرية فرنسية جرت مع العراق منها التوصل الى اتفاق بين بغداد وشركتي توتال والف اكيتان الفرنسيتين للنفط تقومان بموجبه بتطوير حقول عراقية بالجنوب.

وفي حزيران (يونيو) الماضي زار وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد باريس حيث بحث مع كبار مسؤولي شركات النفط الفرنسية تصدير نفط عراقي لها لدى تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي توصلت اليه بغداد مع الامم المتحدة.

وقالت الصحيفة ان نفس هذا الموضوع كان نوقش وتم الاتفاق حوله في شباط (فبراير) عام 1995 خلال زيارة الوفد الفرنسي المشار اليه قبلا الى بغداد، وانه يتضمن اعطاء توتال والف اكيتان حق تطوير حقلي نهر عمر ومجنون بالجنوب العراقي.

ايران تؤكد طلبها الحصول على عضوية منظمة التجارة العالمية

■ طهران - اف ب: أكدت ايران امس الأحد أنها قدمت طلبا للانضمام الى منظمة التجارة العالمية، مشيرة الى أن مسألة وضعها في المنظمة لم تبت بعد.

وقال وزير الخارجية الايراني علي أكبر ولايتي في تصريح للصحافيين «الى الآن، لم نفعل سوى تقديم طلب، لكن لا يزال علينا أن نحدد، خلال المفاوضات، الشروط المحيطة بانضمامنا، وما يمكن أن نقبله».

وأضاف «كل ما في الأمر اننا بدأنا المحادثات، وهذا في ذاته لا يعني شيئا».

وأشار الى أن ايران «تحتفظ لنفسها باختيار الوضع الذي تريده» في المنظمة.

وكانت منظمة التجارة العالمية أكدت الخميس انها تلقت في نهاية ايلول (سبتمبر) الماضي طلبا من ايران للانضمام اليها. وستشكل المنظمة مجموعة عمل للبحث في هذا الترشيح بعدما ادرج الموضوع ضمن برنامج اعمالها، دون أن يحدد اي تاريخ.

وكانت صحيفة «فايننشال تايمز» اللندنية ذكرت الخميس ان طهران طلبت سرا الانضمام الى منظمة التجارة العالمية وتكتمت على هذا الموضوع تفاديا لاثارة معارضة التجار والساسة المحافظين في ايران.

لكن مصادر غربية مطلعة في طهران افادت ان ايران طلبت في الوقت الراهن وضع المراقب لدى منظمة التجارة العالمية تمهيدا لاحتمال تقديمها طلب العضوية الكاملة.

وثمة جدل سياسي واقتصادي قائم في ايران بين أوساط المحافظين واليسار المتشدد ودعاة التحديث في شأن درجة اندماج الاقتصاد الايراني في التبادلات الاقتصادية العالمية.

على صعيد اخر نقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية عن مسؤول ايراني قوله امس الاحد انه ينبغي لاعضاء اوبك الا يعتبروا ارتفاع اسعار النفط في الآونة الاخيرة اتجاها دائما.

وقال محمد علي بورجيدي رئيس قسم شؤون اوبك والعلاقات الدولية بوزارة النفط الايرانية «ارتفاع اسعار النفط في الاونة الاخيرة في السوق الدولية ينبغي الا ينظر اليه على اتجاه دائم».

واضاف انه ينبغي لايران واعضاء اوبك الاخرين «ان يعتبروا اسعار النفط للسنوات الثلاث او الاربع الماضية اساسا لتقدير ميزانياتهم الوطنية». وقد ارتفعت اسعار النفط العالمية في الآونة الاخيرة الى اعلى مستوياتها في ست سنوات.

فيليبس وشركات بريطانية صدرت معدات لتحديث نظم الاتصال بالاسطول الليبي بموافقة لندن

لندن - «القدس العربي»

ذكرت صحيفة بريطانية امس الاحد ان عددا من الشركات البريطانية وفروعا لشركات اجنبية تعمل في المملكة المتحدة قامت ببيع معدات ذات استخدام عسكري الى ليبيا في انتهاك لقرار صادر عن الامم المتحدة ولسياسة الحكومة البريطانية اللذين يحظران تصدير معدات عسكرية الى ليبيا.

وقالت صحيفة (ذي صنداي تايمز) الاسبوعية في عدد الاحد ان من بين الشركات المتورطة في تصدير معدات عسكرية الى ليبيا فرع بريطانيا لشركة فيليبس الهولندية العملاقة لصنع الالكترونيات.

ويتعلق الامر بنظم اتصالات زعمت الصحيفة انها استعملت لتطوير نظم الاتصالات في السفن الحربية الليبية.

وحسب الصنداي تايمز فان كلا من وزارة التجارة والصناعة ومصلحة الجمارك البريطانيتين تم تضليلهما لاجازة تصدير هذه المعدات عام 1992 في نطاق مشروع بكلفة 3,2 مليون جنيه استرليني (4,8 مليون دولار) قيل في حينه انه لزيادة احتياطات الامان البحري بالسفن المدنية.

اما بالحقيقة، حسب الصحيفة البريطانية التي استشهدت بمهندسين شاركوا بالمشروع، فقد كانت الجهة المستفيدة من الصادرات القطع البحرية العسكرية الليبية. وكانت دائرة التجهيزات بالقوات المسلحة الليبية هي الجهة التي طلبت شراء المعدات التي تم استعمالها لتطوير نظام الاتصالات بين قيادة الجماهيرية الليبية على اليابسة والقطع البحرية التي تقوم باعمال الدورية في خليج سرت الليبي.

ونقلت (الصنداي تايمز) عن وزارة التجارة والصناعة البريطانية قولها انها تقوم بالتحقيق بالامر، في حين قال ناطق باسم مصلحة الجمارك انه ليس لدى المصلحة اي علم بالامر.

كما نقلت عن مهندس على صلة بالمشروع قوله «لقد تلقينا تعليمات بعدم بحث هذا الامر مع اي كان، وبالذات عدم ذكر ان المعدات مصدرها شركة فيليبس او ان اجهزة الهوائي (الانتينا) هي لاستعمال الاسطول الليبي».

من جهتها قالت شركة فيليبس الهولندية ان شركة تابعة لها في كامبريدج بالمملكة المتحدة تم اعلامها بأن الهوائيات (الانتينات) وبقية التجهيزات اللازمة لاصلاح مباني اجهزة الاتصالات يراد شراؤها بغرض تحسين مستويات الامان بالسفن المدنية، وان الشركة حصلت على ترخيص بتصدير هذه التجهيزات من وزارة التجارة والصناعة البريطانية.

واعترف ناطق باسم فيليبس ان التجهيزات صدرت فعلا للقوات المسلحة الليبية ولكن لاستعمالها باغراض مدنية. لكنه اضاف بالقول «اذا تم استعمالها لاغراض عسكرية فان شركة فيليبس تكون قد تعرضت لتضليل».

ونقلت الصنداي تايمز عن مهندس شارك بالمشروع قوله ان بعض المسؤولين بالشركة التابعة لفيليبس كانوا على علم بالغرض الذي لأجله اشتريت التجهيزات. واضاف «لقد سرت في المناطق التي استعملت فيها هذه التجهيزات برفقة حراس مسلحين. وكانت هذه المواقع تابعة للبحرية الليبية وهي خاصة بشبكة الاتصالات التابعة للاسطول الليبي والممتدة من مصر الى تونس».

وحسب الصحيفة فان الهوائيات التي صدرت الى ليبيا تم استيرادها من الولايات المتحدة.

ويتوقع ان يؤدي الكشف عن هذا الموضوع الى التسبب بحرج كبير للحكومة البريطانية. فقد طالب حزب العمال المعارض الحكومة باصدار بيان متكامل حول هذا الموضوع وستقوم مارغريت بيكيت، وزيرة التجارة بحكومة الظل التابعة لحزب العمال، بتقديم استجواب للحكومة اليوم في البرلمان.

صعود مؤشر الاسهم الكويتية بنسبة 43% منذ بداية العام

■ الكويت - رويتر: قالت سوق الكويت للاوراق المالية امس الاحد انها سجلت رقما قياسيا لحجم وقيمة الاسهم المتداولة في تشرين الاول (اكتوبر) مع صعود المؤشر بنسبة 12,58 في المئة.

وزاد المؤشر 218,4 نقطة في تشرين الاول (اكتوبر) الى 1954,2 نقطة بزيادة 43 في المئة عن الثاني من كانون الثاني (يناير). ووصلت قيمة الاسهم المتداولة الى 1,311 مليار دينار (4,385 مليار دولار) في تشرين الاول (اكتوبر) بزيادة 43,7 في المئة عن ايلول (سبتمبر).

وزاد حجم التعامل 22 في المئة في تشرين الاول (اكتوبر) الى 5,455 مليار سهم مقارنة مع زيادة بلغت 18,7 في المئة في ايلول (سبتمبر). وكانت شركات الاستثمار الانشط من حيث حجم التداول بنسبة 27,3 في المئة تليه الشركات غير الكويتية بنسبة 24,1 في المئة ثم شركات العقارات بنسبة 22 في المئة.

الحكومة الجزائرية تعلن ان اولويتها تأمين حصول شعبها على حاجاته الاساسية

■ باريس - رويتر: قال وزير التجارة الجزائري بختي بلعايب امس الاحد ان الجزائر تبحث عن سبل لضمان حصول شعبها على حاجاته من السلع الاساسية.

ونقلت وكالة الانباء الجزائرية عن بلعايب قوله «تنظيم امداد الاسواق بالسلع الاساسية يشكل احد الاولويات في الوقت الحالي».

من ناحية اخرى نقلت الوكالة امس ايضا عن هيئة تعليمية محلية قولها ان الاطفال في منطقتها لا يجدون مياها نقية للشرب او كهرباء او تدفئة في مدارسهم.

والجزائر هي اكبر مستورد في العالم للقمح الصلد، وتستورد كميات ضخمة من السكر. ويبلغ اجمالي ما تنفقه على استيراد السلع الغذائية الاساسية نحو 2,5 مليار دولار سنويا.

وقال مجلس الوزراء الجزائري في ايلول (سبتمبر) ان واردات السلع الاساسية انخفضت بنسبة 29 في المئة في السنة السابقة وان ذلك يرجع في جانب منه الى تحسن المحاصيل وايضا الى «تقلص القدرة الشرائية للجزائريين».

وتعاني الجزائر منذ سنوات من عصابات تقوم بشراء السلع الاساسية المدعومة مثل الطحين (الدقيق) والسكر ثم تقوم بتهريبها الى خارج البلاد مما يجعل كثيرين من السكان البالغ عددهم 29 مليون نسمة يعانون من نقص فيها او يضطرون الى دفع اسعار عالية لشرائها من السوق السوداء.

وتم رفع الدعم عن عدد كبير من السلع او تقليله لكن التهريب ما زال مستمرا.

وقال وزير المالية عبد الكريم حمروشي امس ان سلطات الجمارك صادرت 12 ألف طن من المواد الغذائية في النصف الاول من هذا العام.

ولكنه اضاف ان هناك «تحسنا واضحا» في الوضع على الحدود التي يجري عبرها تهريب كميات ضخمة من المنتجات المدعومة مثل السكر والحليب وزيت الطعام والسمولينا (السميد).

اتفاق مصري - اردني لتبادل البريد الالكتروني

عمان - «القدس العربي»:

على صعيد اخر قال وزير البريد والاتصالات الاردني جمال الصرايرة ان اتفاقا تم التوصل اليه بين وزارته والهيئة القومية للبريد في مصر على تبادل خدمة بريد الفاكس بين البلدين اعتبارا من الاول من شهر كانون الثاني (يناير) المقبل.

واضاف الوزير الاردني انه بموجب هذا الاتفاق سيتمكن المواطنون في البلدين من ارسال رسائلهم بالفاكس من مكاتب البريد الاردنية الى مصر بالاجور النافذة لخدمة البريد الالكتروني الى البلاد العربية وهي 3 دنانير للصفحة الاولى ودينار ونصف لكل صفحة اضافية شريطة اعطاء عنوان المرسل اليه كاملا.

واضاف ان هيئة البريد المصرية ستقوم بتوزيع هذه البعثات في مناطقها، ما يمكن ارسال الرسائل المشابهة من مصر الى الاردن ولكن يشمل توزيع هذه الرسائل في المرحلة الاولى منطقة عمان.

العلماء يتوقعون استخداما اوسع نطاقا للاشعة الشمسية في توليد طاقة للسيارات والمنازل

اديليد - من ماري مكينرني:

رغم ان عددا قليلا فقط من المشاركين في السباق الدولي الرابع للسيارات التي تعمل بالطاقة الشمسية في استراليا ان ينتشر استخدامها في الشوارع، الا ان شخصيات بارزة في هذا المجال ترى ان تكنولوجيا الطاقة الشمسية في طريقها لتحقيق استخدام تجاري اوسع في السيارات وكذلك في البيوت.

ففي السباق الذي يقام كل ثلاث سنوات لمسافة 3010 كيلومترات من داروين الى اديليد وينتهي اليوم الاثنين ارتفعت السرعة المتوسطة للسيارات العاملة بالطاقة الشمسية من 66,9 كيلومتر في الساعة في عام 1987 الى 89,76 كيلومتر في الساعة.

وفازت السيارة هوندا (دريم) اليابانية هذا العام وسجلت سرعة قصوى بلغت 140 كيلومترا في الساعة.

ويرى هانز ثولستروب مؤسس سباق سولار تشالنج (التحدي الشمسي) ان التطلع الى استخدام سيارات الطاقة الشمسية في شوارع المدن غير واقعي ولكن ذلك لا يحجب الفرص المتاحة لنجاح هذه التكنولوجيا.

وقال في حوار مع رويتر في سباق هذا العام «لن يذهب احد الى العمل في سيارة سباق، وسيارات الطاقة الشمسية هي سيارات سباق تختبر تكنولوجيا لسيارات الاحتراق الداخلي».

واضاف «اي شيء موجود في سيارات الطاقة الشمسية يمكن نقله الى السيارة العادية وكلما توسعنا في هذه العملية استطعنا ان نحد من استخدام الوقود».

ويرى فيف باديلي الذي شارك فريقه اورورا في اربعة سباقات ان هناك ثلاثة محاور تحقق فيها تقدم ملموس في سيارة السباق التي تعمل بالطاقة الشمسية وهي المقاومة الديناميكية للهواء وتجميع الطاقة وكفاءة المحرك.

وقال باديلي «انخفاض المقاومة الديناميكية للهواء له اهمية قصوى في اي سيارة تعمل بالطاقة الشمسية لان الطاقة المتوفرة لا تزيد على 1,5 كيلوواط وفي السيارة العادية تتراوح بين 150 و170 كيلوواط. ولكننا نحقق سرعة تصل الى 90 كيلومترا في الساعة في المتوسط بواحد في المئة فقط من الطاقة في السيارات العادية».

واضاف ان الذكاء الصناعي وليس حجم الميزانيات هو الذي يتيح التوصل الى تصميمات تتميز بالكفاءة، ولكن كفاية التمويل مطلوبة في تكنولوجيا الخلايا الشمسية الحديثة.

واستخدمت شركة هوندا تكنولوجيا للخلية الشمسية تطبق فيها استخدامات اشعة الليزر من جامعة نيو ساوث ويلز ودفعت 1,35 مليون دولار مقابل 4500 خلية لتزويد سيارة واحدة بالطاقة.

وقال مارتن غرين الاستاذ بجامعة نيو ساوث ويلز الاسترالية ان التقدم الرئيسي في تكنولوجيا الطاقة الشمسية كان في مجال الاداء الفعلي للخلية بمعنى الكفاءة التي تحول بها ضوء الشمس الى طاقة كهربائية.

واوضح ان الخلايا في السيارة الهوندا قادرة على تحويل نسبة تصل الى 24 في المئة من الطاقة الضوئية التي تسقط على سطحها مباشرة الى طاقة كهربائية بالمقارنة مع عشر سنوات مضت عندما كانت افضل كفاءة تتراوح بين 14 و15 في المئة.

واعتمد هذا التطور التكنولوجي على تقليل الكمية المفقودة من الضوء الذي يسقط على الخلايا وذلك من خلال تطبيق تكنولوجيا تمنع الانعكاس وفي تحقيق الحد الاقصى للقوة الدافعة الكهربائية او فارق الجهد.

وقال باديلي ان التقدم شمل ايضا المحرك وكفاءة التحكم فيه، وان سيارات هوندا واورورا حققت كفاءة تصل الى 96 في المئة.

وتقاس الكفاءة بنسبة القوة التي يولدها المحرك الى الطاقة الكهربائية الداخلة اليه. واضاف «معظم الشركات الكبرى تستخدم الان محركات في العجل حتى لا تكون هناك كفاءة مفقودة... فاذا سرت بسرعة 110 كيلومترات في الساعة واوقفت السيارة ووضعت يدك على المحرك فلن تشعر بانه دافىء لان كفاءته عالية جدا».

سيارة (دريم) الشمسية من انتاج تويوتا التي فازت بالجائزة الاولى امس بسباق التحدي الشمسي في استراليا (رويتر)

الصندوق العربي للتنمية: انشاء بنك شرق اوسطي بمشاركة اسرائيل سابق لاوانه

■ الكويت - اف ب: اعتبر الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية امس الاحد ان انشاء بنك للتنمية في الشرق الاوسط سابق لاوانه طالما لم يعم السلام المنطقة.

وصرح عبد اللطيف الحمد مدير الصندوق لوكالة فرانس برس «ان بنك تنمية للشرق الاوسط يجب ان يكون نتيجة للسلام».

واوضح ان تعثر مسيرة السلام يعرقل بالتالي انشاء بنك اقليمي للتنمية وهو المشروع الذي تروج له الولايات المتحدة.

وقال ايضا «اذا كانت المشكلات الاساسية (لعملية السلام) لم تحل لا افهم كيف يمكن الاتفاق على التفاصيل».

وقد اثيرت فكرة انشاء بنك اقليمي للتنمية في اول قمة اقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا عقدت سنة 1994 في الدار البيضاء. ومن المقرر ان تبحث هذه الفكرة خلال القمة الثالثة التي تعقد في القاهرة بين 12 و14 تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

الجزائر تعتقل مديري شركة حكومية للخردة بتهمة اختلاس مليوني دولار وعقد صفقات مشبوهة

■ باريس - رويتر: اعتقلت السلطات الجزائرية التي تشن حملة على الفساد ثلاثة من كبار المديرين في شركة الحديد الخردة الحكومية بعد اتهامهم باختلاس 110 ملايين دينار (مليوني دولار).

وقالت وكالة الانباء الجزائرية الرسمية امس الاحد ان المدير التنفيذي ونائبه ورئيس الادارة التقنية مثلوا امام قاضي التحقيق الاسبوع الماضي فامر بسجنهم على ذمة القضية.

واضافت انه وجهت اليهم تهمة «تخريب الاقتصاد والاختلاس» مما تسبب في خسارة الشركة نحو 110 ملايين دينار، كما اتهموا «بعقد صفقات كبيرة مشبوهة» مع شركات اجنبية لم تحددها الوكالة.

واتبع نبأ اعتقالهم بعد يوم من قيام الرئيس الجزائري اليمين زروال بتعيين وزير العدل السابق حمداني بن خليل رئيسا لهيئة رقابة حكومية لمحاربة الفساد.

ووعد زروال الذي عاد للسلطة في انتخابات الرئاسة التي جرت العام الماضي الناخبين بالقضاء على الفساد الذي يرى كثيرون انه العامل الرئيسي لغياب الثقة بين الجزائريين وزعمائهم.

تراجع عائد السندات السعودية متوسطة وطويلة الامد

■ المنامة - رويتر: قال مصرفي ان العائدات تراجعت في احدث اصدارات مؤسسة النقد العربي السعودي من السندات الحكومية التي تتراوح آجالها بين عامين وخمسة اعوام والتي بلغت 1,5 مليار ريال.

وبلغ العائد السنوي للسندات لمدة عامين 6,09 في المئة انخفاضا من 6,18 في المئة قبل اسبوعين ونزل عائد السندات لمدة ثلاثة اعوام الى 6,27 في المئة من 6,39 في المئة.

وتراجع عائد السندات لمدة اربعة اعوام الى 6,42 في المئة من 6,55 في المئة، وعائد السندات لاجل خمسة اعوام الى 6,62 في المئة من 6,75 في المئة.

وعائد السندات السعودية مثبت عند مستوى يزيد 30 نقطة اساس عن سعر السندات الامريكية المماثلة التي تبلغ مدتها عامان، و35 نقطة اساس على سندات ثلاثة اعوام، و40 نقطة اساس على اسعار سندات اربعة اعوام، و50 نقطة اساس على سندات خمسة اعوام.

وتطرح السندات السعودية يوم السبت كل اسبوعين.

ارتفاع ارباح شركة مدينة نصر المصرية للاسكان

■ القاهرة - رويتر: قالت مصادر بشركة مدينة نصر للاسكان والتعمير امس الاحد ان الشركة ستوزع حصة ارباح بواقع عشرة جنيهات للسهم عن السنة المالية 95 /1996 التي انتهت في الثلاثين من حزيران (يونيو) الماضي مقارنة مع 6,90 جنيه عن السنة المالية السابقة.

وقالت المصادر ان الشركة وهي الاكثر نجاحا في برنامج الحكومة المصرية للتخصيص ستوزع حصص ارباح الاسهم في الرابع عشر من الشهر الحالي لكنها نفت شائعات بانها ستوزع ايضا سهما مجانيا مع العائد النقدي.

وعمد المستثمرون الى شراء اسهم مدينة نصر الاسبوع الماضي بعد ان انتشرت شائعة السهم المجاني في السوق.

وقالت الشركة في نتائج اتيح الاطلاع عليها امس انها زادت الارباح الصافية القابلة للتوزيع للسنة المالية 95 /1996 بنسبة 43 في المئة الى 52,21 مليون جنيه من 36,53 مليون للسنة السابقة. وفي تموز (يوليو) اشترت الشركة حصة قدرها 65 في المئة من اسهم شركة القاهرة للاسكان والتعمير بثمن يزيد على 30 مليون جنيه. وفي ايار (مايو) باعت الحكومة 2,8 مليون سهم تمثل 70 في المئة من اسهم مدينة نصر للاسكان والتعمير بسعر قدره 65 جنيها للسهم. (الدولار يساوي 3,40 جنيه).

تحسن الطلب على الذهب والفضة في دبي

■ دبي - رويتر: قال تجار في دبي امس الاحد ان الطلب على الذهب والفضة في دبي يشهد تحسنا مع اقتراب موسم اعياد واحتفالات زواج في الهند وتراجع الاسعار.

ويشهد الطلب على استيراد الذهب والحلي في الهند انتعاشا قويا خلال احتفالات عيد ديوالي الهندوسي التي تحل في العاشر من تشرين الثاني (نوفمبر) وموسم احتفالات الزواج الذي يستمر من منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) الى نهاية شباط (فبراير).

وبلغ سعر قطعة الذهب زنة عشر تولات (3,746 اوقية من الذهب عيار 24 قيراطا) في دبي امس 5225 درهما (1423,70 دولار) انخفاضا من 5285 درهما في 27 تشرين الاول (اكتوبر).

وبلغ سعر العشرة غرامات من الذهب في دبي 447 درهما للاوقية بانخفاض ستة دراهم. وبلغ سعر العشر تولات في سوق بومباي حوالي 1650 دولارا. وقال التجار للحليون ان سعر الفضة بلغ 571 درهما (155,58 درهم) للكيلوغرام بانخفاض 17 درهما خلال الاسبوع. وبلغ اخر سعر معلن للذهب في السوق الفورية العالمية امس السبت 378,80 /378,50 دولار للاوقية وهو ادنى مستوى منذ مطلع تشرين الاول (اكتوبر).

مصر صدرت 43 ألف طن من الاقطان حتى الان

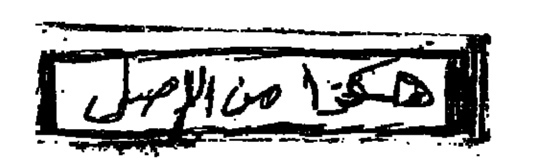
■ القاهرة - رويتر: قال مصدرون مصريون امس الاحد انهم باعوا 43272 طنا (132534 بالة) من القطن وانه ما زال هناك طلب دولي على القطن المصري بعد سبعة اسابيع من بدء موسم التصدير.

وتتوقع مصر ان تصدر ما بين 125 الف و150 الف طن من محصول هذا العام.

وقال مسؤول باتحاد مصدري الاقطان بالاسكندرية «ما زال هناك طلب بل اننا رفعنا الاسعار، الامور تسير على ما يرام».

وذكر الاتحاد الذي ينسق الاسعار والصادرات لشركات القطاعين العام والخاص ان 27 دولة اشترت القطن المصري. وفي وقت سابق قال الاتحاد انه رفع اسعار القطن لصنفي جيزة 77 وجيزة 86 مع انخفاض المعروض.

واضاف ان اسعار الاصناف السبعة الاخرى لم يطرأ عليها تغيير.



حق العودة للشعب الفلسطيني على ضوء تطورات التسويات السلمية [1 . 3]

طرد اللاجئين كان عدوانا صريحا وغزوا مخططا من اجانب قادمين من الخارج

د سلمان ابو ستة *

من المعلوم جيدا، ان الاراء بين العرب تختلف حول جدوى اتفاقيات اوسلو وفائدتها وشرعيتها وديمومتها، وهي تمثل في الحقيقة «الحل النهائي للشعب الفلسطيني» بمعناه الايجابي، اي استرجاع حقوقه، او بمعناه السلبي، اي القضاء عليه.

الا ان الاراء التي تعتمد على البحث والتوثيق قليلة جدا، ولذلك فان مصداقية معظمها تعتمد على الحدس والرؤية، وربما العاطفة او الاستكانة للظروف.

ونريد هنا ان نرجح كفة الميزان في صالح التوثيق والتحليل. ولذلك اريد ان اعتذر مقدما لأهل الكلمة، اذا اكثرت من الارقام والخرائط، كوسيلة اخرى للتعبير.

ومن المعلوم ايضا انه منذ عام 1948، وعلى الرغم من خمس حروب كبيرة، وعدد لا يحصى من الغارات الاسرائيلية في البر والبحر والجو، واغتيال او خلع كل حاكم عربي في دول الطوق (عدا لبنان وباضافة العراق) بعيد النكبة، فان اثار تلك النكبة لا تزال قائمة حتى اليوم.

هذه النكبة، وهي في الواقع الهولوكوست الفلسطيني، تمثلت في طرد غالبية الشعب الفلسطيني من ارضه، واحتلال تلك الارض، وتدمير قراه وطمس تراثه. اريد ان اعود الى هذا الزلزال، هذا الهولوكوست، بشيء من التفصيل لسببين:

السبب الاول: ان سجلنا العربي عن النكبة ضعيف جدا.

ولا توجد اليوم الا مذكرات واوراق هنا وهناك. ربما كانت الهزيمة سببا في جزء من ذلك. لكن السجل الاسرائيلي شبه كامل، وان كان من وجهة نظر العدو. وبالافراج عن كثير من الملفات، ظهرت دراسات اسرائيلية جادة، اهمها كتب بني موريس عن نزوح اللاجئين، وكذلك كتابات آفي شلايم، وسيغيف، وبابي، وفلابان. (وقد سارعت اسرائيل الى اعادة اقفال بعض هذه الملفات، خصوصا فيما يتعلق بجرائم الحرب). والسبب الثاني: ان الحجج الاسرائيلية، في مفاوضات اليوم حول الحقوق الفلسطينية، تعتمد على اباطيل ثبت كذبها. والمسألة لم تعد تصحيحا للتاريخ فحسب، بل ضرورة لدحض المقولات الاسرائيلية التي تنكر بها حقوق الفلسطينيين، ومنها حق العودة.

من هذه الاباطيل التي نشرتها اسرائيل، خصوصا في الغرب، عبر 4 عقود من الزمان: ان اسرائيل كانت في حالة دفاع عن النفس امام سبعة جيوش عربية، غزت اسرائيل للقضاء عليها، وان انتصار اسرائيل يعطيها مشروعية احتلال الارض الفلسطينية، وان اللاجئين نزحوا باوامر عربية، وليس بفعل اسرائيل، وانه بانهزام العرب، لا يحق لهم العودة، وان جغرافية الارض قد تغيرت الان، ولم يعد في الامكان معرفة الاماكن والحدود، ولذلك تستحيل عودة للاجئين، وان عدوان العرب الذي انتهى بهزيمتهم يعني مسؤوليتهم عن تلك الكارثة، وان عليهم توطين اللاجئين في ديارهم، بل وتعويض اليهود العرب، الذين شحنتهم اسرائيل اليها بعد ذلك بسنوات.

كل هذه ادوات تستعملها اسرائيل في سياستها التفاوضية، وقد تنجح في ذلك بغياب الدليل المضاد. لذلك يجدر بنا فحصها بأناة.

1. سجل القرى المهجورة:

اعتمدنا اساسا في هذه الدراسة، على الاعمال الهامة للمؤرخ الاسرائيلي بني موريس(1) الذي وثق نزوح 369 قرية من واقع السجلات الاسرائيلية، والمؤرخ الفلسطيني وليد الخالدي(2) الذي رأس فريقا فلسطينيا للعمل الميداني، ووثق نزوح 418 قرية. وهناك باحثون اخرون جمعوا قوائم ذات اعداد مختلفة في العدد، وذلك راجع الى الاختلاف في تعريف القرية او المكان وشمولية البحث وغير ذلك.

استنادا الى دراسات موريس والخالدي، ادرجنا هنا كل مدينة او قرية او قبيلة، نزح اهلها او طردوا منها خلال حرب 1949/1948. وباضافة عشائر قضاء بئر السبع (4،3) وعدد قليل من القرى التي اسقطت، نخلص الى سجل يحتوي على 532 محلة سكانية، سواء كانت مدينة او قرية او قبيلة. والسجل يحتوي على اسم المحلة بالعربية والانكليزية، ورقمها في دراسة موريس والخالدي وهذه الدراسة، والقضاء الذي تقع فيه، وتاريخ النزوح وملاحظات عليه، واحداثياتها الجغرافية، وعدد سكانها، ومساحة اراضيها وكم منها يهودية، والعملية العسكرية الاسرائيلية المتعلقة بها، والمدافعين عنها ان وجدوا، والمذابح ان وجدت.

2. الناس والأرض:

من هذا السجل، نجد ان عدد اللاجئين عام 1948 هو 805,069. ولا يشمل هذا الرقم ما يلي:

1 ـ اللاجئين داخل اسرائيل، اي الذين طردوا من قراهم، لكنهم بقوا في اسرائيل.

2 ـ اللاجئين الذين فقدوا اراضيهم داخل اسرائيل، وفقدوا بذلك مصدر عيشهم، لكن بيوتهم بقيت في مناطق عربية.

ما هو عدد اللاجئين اليوم؟

اذا اخذنا معدل النمو الطبيعي السنوي للمسلمين (وهو ما ينطبق على غالبية اللاجئين) في عهد الانتداب البريطاني، وهو 3,8 %، فيكون عددهم اليوم 4,645,248 لاجيء.

ما هو عدد الفلسطينيين كافة، وأين هم اليوم؟

لنأخذ في الاعتبار النمو الطبيعي السنوي للسكان كافة 3,62 %، وهو اقل من نمو اللاجئين، بسبب زيادة التعليم والحالة المادية عند باقي الفلسطينيين. فيكون عدد كافة الفلسطينيين عام 1995 هو 7,697,929 نسمة(6). من هؤلاء: 1,064,975 في اسرائيل، 2,255,985 في الضفة وغزة. اي ان 3,320,960 نسمة (43 % من المجموع) يعيشون على ارض فلسطين. ومنهم كذلك 3,378,000 (44 %) في دول الطوق (مصر والاردن وسورية ولبنان) وهذا يعني ان 87 % من الفلسطينيين لا يزالون في فلسطين وحولها، بعد 47 عاما من التشريد. ويوجد الباقي، حوالي المليون (13 %)، في الخليج وامريكا واوروبا. ومعظم هؤلاء ذوو خبرات فنية عالية، وهم عماد بناء الدولة الجديدة، لو اتيحت لهم الفرصة.

من اصل 4,645,248 لاجيء، يوجد 3,50,000 لاجيء مسجلون لدى هيئة غوث اللاجئين (UNRWA)، والباقون غير مسجلين، اما لانهم يعولون انفسهم، او انه لم يمكن تسجيلهم لسبب او اخر.

المواطنون الاصليون في الضفة وغزة هم الذين اعطتهم اتفاقية اوسلو بعض الحقوق، تحت سلطة الحكم الذاتي، وعددهم 1,083,000 (اي 13 %). اما الباقون فلم تعد لهم حقوقهم حتى الان.

ما هي مساحة الارض المحتلة عام 1948:

حسب السجل (جدول 1) 17,180,000 دنم (دنم = 1000م2)

يضاف اليها 1,465,000 دنم اراضي عربية بقي اهلها (7)

يضاف اليها 1,617,000 دنم ارض مملوكة لليهود حسب سجلات الانتداب (7)

مساحة اسرائيل 20,850,000 دنم

اي ان 92 % من مساحة اسرائيل ارض فلسطينية.

اذن، هذا هو حجم الجريمة التي وقعت على الفلسطينيين:

لاجئون: 4,645,000 لاجيء، يمثلون 70 % من الشعب الفلسطيني خارج اسرائيل.

ارض مسلوبة: 17,180,000 دنم، تمثل 84 % من مساحة اسرائيل (عدا اراضي الفلسطينيين في الداخل).

3. كيف حدث الهولوكوست:

لكل قرية هُجر اهلها، سجلنا المعلومات الاتية بتسلسل زمني:

تاريخ النزوح، عدد سكان القرية، المجموع التراكمي للاجئين، العملية العسكرية الاسرائيلية التي طردتهم (مجموع العمليات 30)، المدن الرئيسية التي احتلت، المذابح. وبينا النتيجة في شكل رقم 1 او ب.

من هذا التحليل، تتضح لنا خمس ملاحظات هامة:

1) اسرائيل بدأت عملية غزو لفلسطين حسب خطة موضوعة منذ زمن، واخر تعديل لها هو خطة دالت التي بدأت في اوائل نيسان (ابريل) 1948، عندما كانت فلسطين تحت الحماية البريطانية. ويقع الوزر على بريطانيا، بالاضافة الى اسرائيل، لعدم حماية السكان العزل، في نفس الوقت الذي رفضت فيه بريطانيا دخول اي جيش عربي الى فلسطين لانقاذ اهلها، قبل انتهاء الانتداب.

2) حتى نهاية الانتداب البريطاني في 1948/5/15، كان الصهاينة قد احتلوا 213 محلة (43 %)، وطردوا 413,000 لاجيء (54%). واذا اضفنا الـ27 يوما من القتال بعد نهاية الانتداب الى تلك المرحلة، باعتبار ان القوات العربية لم تألف بعد المكان، او تستعد للقتال بالشكل الكافي، فيكون الصهاينة قد احتلوا 291 محلة (59 %)، وطردوا 500,000 لاجيء (65 %) في تلك الفترة. وبذلك يكون مصير فلسطين قد تقرر سلفا، قبل ان تبدأ القوات العربية انقاذ فلسطين من الصهاينة. لذلك فان طرد اللاجئين لم يكن دفاعا عن النفس، بل كان عدوانا صريحا، وغزوا مخططا له من اجانب قادمين من الخارج. (من اصل 600,000 يهودي، كان 250,000 فقط يحملون الجنسية الفلسطينية).

3) المدهش حقا انه لم يحدث نزوح اثناء توقف العمليات العسكرية لأي سبب، ومهما كانت مدة التوقف قصيرة.

كان من المتوقع انه، اذا كان النزوح بأوامر عربية، او بسبب الهروب من الاخطار المحدقة، فان فترة توقف القتال لا بد وان تكون فرصة ذهبية لجمع المتاع وترتيب هجرة الاسرة لكن ذلك لم يحدث. هذه ملاحظة في غاية الاهمية، ولم تذكرها دراسات سابقة. هذا يعني تمسك الاهالي ببلادهم، ولم يخرجوا الا بقوة السلاح. وحيث ان النزوح تم خلال عملية عسكرية وبسببها، فخروجهم يقع في نطاق جرائم الحرب. الجدول رقم 3 يبين هذه العمليات العسكرية الاسرائيلية واهدافها.

4) إن كل مرحلة من مراحل الغزو الصهيوني، كانت تفتتح بمذبحة، تليها مذابح. المرحلة الاولى: بدأت بمذبحة دير ياسين، والثانية بمذبحة اللد، والثالثة بمذبحة الدوايمة وسعسع. لقد سجلنا هنا 25 مذبحة. تعرف المذبحة بأنها:

القتل الجماعي للمدنيين عن عمد. ولا يشمل الجدول:

ـ القتل الافرادي للاهالي.

ـ القتل الجماعي للمدنيين بالغارات الجوية، خصوصا في تشرين الاول (اكتوبر) وتشرين الثاني (نوفمبر) 1948.

ـ قتل اسرى الحرب.

مذبحة دير ياسين مشهورة. لكن اكبر المذابح هي الدوايمة. تقع قرية الدوايمة (4,300 نسمة) في قضاء الخليل. بعد صلاة الجمعة في 1948/10/29، تقدمت 3 وحدات من الكتيبة 89، اللواء الثامن، الى القرية واحاطت بها من 3 جهات، تاركة الجهة الشرقية مفتوحة. يقول جندي شارك في المعركة: «قتلت اول موجة 80 ـ 100 عربي، نساء واطفالا. قتل الاطفال بتهشيم رؤوسهم بالعصي. لم يكن هناك بيت دون قتلى. اخذوا امرأة تحمل طفلا حديث الولادة لتنظيف المكان، ثم اطلقوا النار عليها. هذا لم يكن عملا في خضم المعركة، بل خطة للطرد والتدمير»(8).

قتل الجنود الاسرائيليون 50 عربيا في المسجد. بعض الاهالي هربوا الى المغارة (طور الزاغ). لحقوهم وصفوهم صفين، واطلقوا عليهم الرصاص. بعضهم نجا، وحكى القصة(9). بعد اسبوعين من المماطلة لاخفاء اثار الجريمة، سمحت اسرائيل لمراقبي الامم المتحدة بتفقد المكان. لاحظ المراقبون ان كثيرا من البيوت يتصاعد منها الدخان ولها «رائحة غريبة كرائحة عظم يحترق»(10). بن غوريون اشار الى هذه المذبحة اشارة عابرة: «هناك إشاعة عن ذبح 70 ـ 80 قرويا»(11). بعد عدة سنوات، زار مراسل صحيفة «حداشوت» المكان مع مختار القرية وحفروا، ووجدوا هياكل عظمية، منها لاطفال. قدم المختار قائمة للسلطات الاردنية بـ 580 ضحية وقت المذبحة.

هكذا كان الاسلوب دائما. محاصرة القرية من 3 جهات، وترك الرابعة مفتوحة. القتل والتمثيل بالجثث، وترك عدد من الاحياء ليرووا القصة. لقد كانت هذه المذابح احد اسلحة الحرب عندهم 120 مذبحة من 25 حدثت اثناء الانتداب البريطاني، و13 بعدها مذبحة حدثت في الشمال، و3 في الوسط، و3 في الجنوب.

* عضو المجلس الوطني الفلسطيني

الهوامش

1- Benny Morris, 1987,1990
2-Walid Khalidi,1992.
3-Al- Arif, 1993.
4-Dajani,1947.
5-Agood survey of Palestinians today is to be found in Brand, 1988. Firures given here are not identical to Brand's.
6-Peretz (1993) quotes much lower natural growth figures given by US Bureau of Satistics, which are a significat underestimate.
7-Hadawi, 1988 and Village Statistics 1945.
8-Morris 1987.p 222.
9-Survivor's testimony, Hudaib, 1985.
10-UN 13/3.3.1 Box 11, Atrocities, cited by Palumbo, 1987, p. xiii.
11-Ben Gurion War Diary p. 613.

* محاضرة ألقيت تحت عنوان «حق العودة للشعب الفلسطيني على ضوء تطورات التسويات السلمية» في ندوة نظمها المركز العربي لبحوث التنمية والمستقبل، وادارها الاستاذ جميل مطر، وحضرها عدد من رجال الفكر والسياسة والبحوث، في القاهرة في 8 كانون الثاني (يناير) 1996. مترجمة عن النص الانكليزي بتصرف مع اضافات.

على هامش المؤسسة الموسوعية:

محاولة تطبيق نظرية توينبي في «التحدي والاستجابة» على كوارث العالم العربي

علاء الاعرجي *

أرنولد توينبي، رائد فلسفة التاريخ الاشهر في العصر الحديث، له نظرية خطيرة بشأن تدهور حضارات بعض الشعوب وانبعاثها لدى شعوب اخرى، قد يمكن تطبيقها و/او رصدها ازاء الاحوال والكوارث التي تمر على الأمة العربية، منذ عام 1948، في قضية فلسطين الى حرب الخليج الثانية وتجريع واذلال شعب العراق وتقتيل اطفاله بالمئات يوميا ـ حوالي 500 طفل يوميا ـ تحت سمع العالم وبصره، وباسم الشرعية الدولية ومباركة الامم المتحدة، مما لم يسبق له مثيل في التاريخ الحديث على الاقل.

وتتلخص هذه النظرية، التي شرحها توينبي اولا في سفره الكبير «دراسة للتاريخ» الذي يتألف من اثني عشر مجلدا، بأن الشعوب قد تتعرض لتحديات طبيعية او بشرية، وقد تستجيب لتلك التحديات اما على نحو ايجابي او سلبي. ففي الحالة الاولى، قد تتمخض الكارثة التي تصيب ذلك الشعب عن نهضة او حتى حضارة جديدة، وفي الحالة الثانية قد تؤدي الى ازهاق روح تلك الامة او ابادتها، كما حدث لدى سكان امريكا الاصليين مثلا، او احالتها الى شرذام بدوية متخلفة، كما سنعرض ادناه.

ولاثبات نظريته هذه يورد عددا من الامثلة والحالات التاريخية الثابتة يحللها في ضوء تلك النظرية منها على سبيل المثال:

السهل الافروآسيوي، الممتد من المحيط الاطلسي غربا الى الخليج العربي ـ شرقا، اي ما يسمى اليوم الصحراء الكبرى في شمال افريقيا، وشبه الجزيرة العربية، كان يتمتع بمناخ معتدل وجو ماطر في جميع فصول السنة، ومراع غنية بثمارها، وانهار جارية (وبهذه المناسبة فقد علمت مؤخرا ان الرصد الجيولوجي والتضاريسي لشبه الجزيرة العربية الذي يجري بين المركبات الفضائية، قد كشف عن آثار نهر عظيم كان ينبع من الجبال المحاذية للبحر الاحمر ويصب في الخليج العربي) وحدث ذلك في الحقبة الدفيئة الرابعة والاخيرة التي بدأت حوالي 15000 قبل الميلاد، والتي اعقبت دورة ورم الجليدية التي استمرت حوالي 100 الف سنة (انظر ايضا أحمد سوسة، حضارة وادي الرافدين بين الساميين والسومريين، ص 8) لذلك فإن سكان تلك المناطق كانوا يتنعمون بهذا المناخ وتلك الثمار فيعتاشون عليها بالاضافة الى قنص او صيد الحيوانات البرية التي كانت وافرة، وذلك قبل ان تكتشف الزراعة. وفي تلك الاثناء كانت اوروبا وامريكا الشمالية مغطاة بالجليد في معظم فصول السنة. وتدريجيا بدأ الجفاف يحل في منطقة السهل الافروآسيوي هذا، وبدأ التصحر ينتشر ويصيب معظم الاراضي الخضراء. ويورد توينبي هذا الحدث كمثال على الكارثة الطبيعية التي اعتبرها «تحديا»، ادى الى استجابات مختلفة: فبعض السكان هاجر الى مناطق الانهار الكبرى: وادي الرافدين ووادي النيل مما اسفر عن انبثاق اول الحضارات العظيمة في التاريخ، وهذه استجابة ناجحة. في حين ظل فريق اخر في موطنه الاصلي، فاصبح افراده بدوا رحلا، يتنقلون مع مواشيهم وبحثا وراء الماء والعشب: وهذه استجابة سالبة. لان حياتهم لم تتطور خلال العشرة الاف سنة الاخيرة. ولم يقدموا للبشرية اي ناتج حضاري اما ظهور الاسلام في مكة فانه يعتبر استجابة ناجحة، ولكنها لم تكتمل الا بعد ان انتقلت الى مصادر المياه واستقرت في بلاد الرافدين واصبحت الخلافة العباسية تمثل ديانة جامعة كما يقول.

كان هذا مثالا على التحدي الطبيعي، اما التحدي البشري، فيورد توينبي عليه مثال اليابان الذي اخذ بأهم عناصر الحضارة الغربية:

«العلم والتكنولوجيا» بعد ان تحداه الغرب منذ منتصف القرن الماضي. ويقول في هذا الصدد «وهكذا فان تبني رجال الدولة في الشرق الاقصى للتكنيك الغربي في القرن التاسع عشر كان يعتبر شرا لا بد منه. وهذا يفسر لنا لماذا اخذوا في تلك الحقبة عن الغرب ما كان يبدو لهم بالغ الضرر، ولكنه مع ذلك افضل من الاحتلال والخضوع لارادة الاجنبي الغربي، كما حدث في الهند الصينية والهند وافريقيا وغيرها».

لقد قرروا اذن ان يتبنوا اسلحة هذا الغرب لتكون درعا واقيا عسكريا وسياسيا (توينبي، العالم والغرب الترجمة العربية ص 12 ويمضي توينبي في عرضه قائلا: «اما العالم الاسلامي (بما فيه العالم العربي) فانه يواجه اليوم التحدي الغربي بطريقتين الاولى سلفية منغلقة (استاتيكية) تمثلها الحركات الوهابية والسنوسية وما يجري مجراهما من الحركات السلفية المحدثة في سائر ارجاء المشرق الاسلامي، والاخرى تقدمية منفتحة ـ تحاول ان تواجه الغرب بنفس اسلحته ـ وتمثلها حركة محمد علي في مصر وما يجري مجراها من حركات وانتفاضات قومية حديثة، ويرى ان الموقف السلفي يمثل انحلالا حضاريا بينما يمثل الموقف التقدمي حركة ديناميكية جديرة بالتقدير، الا انها مع ذلك استجابة محدودة النجاح يتعذر عليها الوصول الى الابداع والمشاركة الحضارية الفعلية (انظر، منح خوري، التاريخ الحضاري عند توينبي، ص 127) (وهذا عرض موجز ومبسط لنظرية توينبي بالقدر الذي يسمح به المقام، وارجو الا يكون مخلا، لذلك حرصت على تثبيت المراجع، لمن يريد الاستزادة).

هذا بالنسبة للاحداث التي كان يرصدها توينبي في القرن الماضي والنصف الاول من القرن الحالي بوجه خاص، ولكن اذا طبقنا هذه النظرية على الاحداث المأساوية التي جرت على الساحة العربية منذ نصف قرن، ولا سيما منذ حرب الخليج الاولى والثانية، وواقع زيادة تخلف الامة وتدهور اوضاعها السياسية والحضارية بما فيها الاقتصادية (انظر مقالة كاتب هذه السطور «واقعية التخلف»، (القدس العربي)، العدد 2249، 1 اب (اغسطس) 1996)، فما هي احتمالات ظهور استجابات ناجحة او فاشلة على المدى القريب او البعيد؟

(ان الاجابة على هذا السؤال الخطير لا يحتمله هذا المقام الضيق من جهة، أو قد لا اكون قادرا على ايفائه حقه، من جهة اخرى. لذلك استنجدت بالتقرير النهائي لمشروع استشراف مستقبل الوطن العربي، مستقبل الامة العربية، التحديات والخيارات، (572 صفحة)، تأليف مجموعة مفكرين باشراف الدكتور خير الدين حسيب. وانجزت لنفسي، مؤقتا ـ ريثما تتسنى لي العودة الى الموضوع مرة اخرى ـ ان اقتبس من الخاتمة هاتين الفقرتين اللتين قد اومأت الى الاجابة على السؤال المطروح انفا. يقول الكاتب ان الاجتهادات التي وردت في التقرير قد يختلف عليها القراء من حيث مضمونها او منهجها و/او صحتها «ولكن الاهم انه لن يختلف حول حقيقتين:

ـ اولاهما حقيقة ان الوضع العربي القائم هو وضع متردٍ للغاية، ولدرجة ربما لم يسبق لها مثيل منذ حصلت دوله القطرية على استقلالها، اي خلال العقود الاربعة التي تلت الحرب العالمية الثانية.

ـ ثانيهما، ان هناك امكانات واقعية لتغيير هذا الوضع الى ما هو افضل قبل ان يتحول الى ما هو اسوأ، خلال العقود الثلاثة المقبلة (الصفحة 551 من التقرير المذكور).

فاذا اخذنا بعين الاعتبار ان الكاتب يتحدث عن الوضع في عام 1987 ـ 1988 (فعلينا ان نتصور ماذا يمكن ان يقال عن الاوضاع التي تدهورت حتى وصلنا الى حالتنا اليوم (الخليج، العراق، الارض المحتلة، ليبيا، الخ). هذا بالنسبة للحقيقة الاولى. اما الثانية فانها قد تكون ما تزال مطروحة ومفتوحة. اي انها قد تفتح الطريق للاستجابات الناجحة او الفاشلة حسب الاحوال. وعلى الرغم من عدم وجود وصفة جاهزة للاستجابات الناجحة، وليس بامكان احد ان يدعي انه يمتلك الحل السحري، الا انه قد يجوز القول ان السبب الرئيسي لمعظم المشاكل بل الكوارث التي اصابتنا والتي لم تسفر حتى اليوم عن استجابات ناجحة ويمكن تلخيصها بكلمة واحدة هي «التخلف»، وفي هذا السياق يقول قسطنطين زريق: «لا جدال في ان هذه العلة الاساسية ـ علة التخلف ـ هي مبعث العلل الاخرى التي انتابتنا، ومصدر المصائب التي حلت بنا. فلولاها لما خضعنا اصلا للاستعمار ولما تفشى فينا الفقر والجهل، ولما نكبنا في فلسطين وفي غيرها من الميادين ولما تعثرت خطانا في طريق التعاون والاتحاد» (في معركة الحضارة، ص 390).

ومشكلة تخلفنا قضية «مركبة». بمعنى اننا متخلفون في ادراك تخلفنا، بل في فهم عمق تخلفنا، وتشعبه، وانتشاره، وتجذره بل على العكس، نحن نخادع انفسنا او نتصور باخلاص وسذاجة، اننا «خير امة أخرجت للناس» وننسى فعل الكينونة «كنتم» قبلها. ربما كنا ولكن هل ندرك كيف اصبحنا؟

ينسب الى الامام علي بن ابي طالب، كرم الله وجهه، قوله ان «الرجال اربعة: رجل يدري ويدري انه يدري، فهو عالم فاتبعوه، ورجل يدري ولا يدري انه يدري، فهو غافل فنبهوه، ورجل لا يدري ويدري انه لا يدري، فهو جاهل فعلموه، ورجل لا يدري ولا يدري انه لا يدري، فهو احمق فاجتنبوه».

ينبغي لنا ان نقر، قبل كل شيء، ونتفهم بعمق، ان صراعنا مع الغرب واسرائيل هو صراع حضاري، في المقام الاول، وان من اسباب فشلنا، حتى الان، في تحقيق استجابات ناجحة، هو جهلنا المركب، او تخلفنا، غير المعترف به من جانبنا، باعتبار ان هذا الفهم يشكل الشرط الاول والاساسي لبحث وسائل مواكبة المسيرة الحضارية المتسارعة، بوتائر هائلة التعجيل مما يؤدي الى زيادة اتساع وتعميق الفجوة القائمة بين العالم المتقدم والعالم المتخلف في كل لحظة، ويسفر بالتالي عن زيادة الهيمنة السياسية والاقتصادية والثقافية، وحتى العسكرية، كما يحدث الان في البلدان العربية بالفعل.

وفي هذا السياق يرى توينبي في كتابه «العالم والغرب»، ان الطريقة المثلى لمحاربة الغرب او التصدي لعمليات اغتصابه واستغلاله الشعوب والاراضي والثروات هي تبني نفس ايديولوجيته التقنية واسلحته، ويقصد اسلحته الحضارية ويقول في مواضع اخرى: «حاربوا الغرب بذات اسلحته». لذلك ترى ان اعتماد العقل والعلم والثقافة، وحرية الفكر والارادة، وحرية التعبير والتنظيم الاجتماعي والسياسي (الديمقراطية) تعتبر من اهم الاسس التي تفتح لنا الطريق لتغيير الوضع الراهن الى ما هو افضل، ولوقف عملية تدهورنا المستمرة وقبل ان تتردى اكثر واكثر في هاوية التخلف والتبعية والاستغلال والاحتلال المباشر او غير المباشر. وبذلك نكون قد حققنا استجابة عقلانية ناجحة، والا «فالشعب الذي لا يقدر العقل المدرب حق قدره شعب مقضي عليه حتما» كما يقول WHITEHEAD.

ولئن طرح مشروع المؤسسة الموسوعية في المهجر، بكل تواضع، هذه الاهداف الطموحة، فانه يعتقد انه قد يتسنى للامة المهاجرة ان تحقق ما عجزت عن تحقيقه الامة المقيمة، بسبب المؤامرات التي تحاك ضدها من الخارج، والقهر الذي تتعرض له من الداخل. في حين ان المثقفين العرب المقيمين في اوروبا وامريكا، يتمتعون بحرية عملية وفكرية واسعة، فضلا عن تماسهم المباشر بمكان العلوم والمعارف، بحكم اعمالهم واختصاصاتهم المتنوعة، وخاصة العلمية والتقنية لذلك فان القصد الذي تستهدفه المؤسسة، ليس فقط ارساء قاعدة تعليمية تربوية متطورة من خلال اصدار الموسوعة ذاتها، بل تشييد منبر فكري خلاق، يتعرض لمختلف المسائل المطروحة على الساحة العربية، بحرية وموضوعية وصراحة، فضلا عن السعي لعرض القضية العربية على المحافل الغربية، والدفاع عن قضية هذا الشعب المهدورة، بكفاءة عالية. وتنوي هذه المؤسسة اصدار كراس نموذجي اولي للموسوعة، والمثقفون العرب مدعوون للاسهام في الكتابة فيه والاشتراك في المؤسسة عن طريق الاتصال بالعنوان التالي:

JECT OF ARABIC ENCYOPEDIA, SUITE 1B
ARAJI, 7100 BLVD. EAST, GUTTENBERG, N.J.
07093 USA
Tel-Fax (201) 869 - 5157

* باحث عراقي يقيم في الولايات المتحدة

أرنولد توينبي 1889 ـ 1975

ولد في لندن وتعلم في وينتشستر وباليوت كوليج في أكسفورد، حيث درس اليونانية واللاتينية ودرس التاريخ القديم في باليوت كوليج، ثم عمل في وزارة الخارجية البريطانية، واصبح استاذا في جامعة لندن، ثم عاد الى وزارة الخارجية مديرا لدائرة الابحاث.

بدأ العمل في موسوعته المعنونة «دراسة للتاريخ» في عام 1920 وظهرت المجلدات الثلاثة الأولى في عام 1924 ثم توالت المجلدات الأخرى حتى صدر المجلد الثاني عشر في عام 1961. أي انه انفق واحدا واربعين عاما في تأليفها.

لقي سفره العظيم «دراسة للتاريخ» استقبالا مثيرا من جانب عدد كبير من المؤرخين والباحثين والصحافيين. فقال عنه «بريسكوت» من صحيفة «نيويورك تايمز»، «لا شك انه من أعظم كتب عصرنا»، وقالت مجلة «تايم»، «انه يفوق الى حد بعيد أي مؤرخ جرأة وبراعة في تصوير عصر الانسان على الأرض». وقال عنه فردريك شومان انه «أحد اعظم كتب هذا القرن أو أي قرن آخر». كما واجه نقدا شديدا وتحليلا واسعا على يد عدد كبير من الناقدين منهم سوروكن وجيل.

وقام فؤاد محمد شبل بترجمة مختصر كتابه الى اللغة العربية، ووضعت عدة دراسات عنه باللغة العربية. منها كتاب «التاريخ الحضاري عند توينبي» لمنح خوري.

زار توينبي بعض البلدان العربية في شمال افريقيا. خلال الفترة من 1961 الى 1964. وهي مصر والمغرب والسودان وليبيا. وله كتاب عن هذه الزيارة تحت عنوان BETWEEN NI- GER AND NILE ترجم الى العربية تحت عنوان رئيسي «الوحدة العربية آتية» بقلم عمر الديراوي أبو حلجة. وفي الفصل الأخير من هذا الكتاب يتطرق توينبي الى امكانيات الوحدة العربية، ويقارنها بالوحدتين الايطالية والالمانية وقد افرط في تفاؤله حين تنبأ بانها (أي الوحدة العربية) ستتبلور في عام 1974 قياسا عليهما (كتب ذلك في منتصف الستينات).

ومما قاله في ذلك: «أية عقبات هناك اعظم من العقبات التي قهرتها ايطاليا في القرن التاسع عشر. حقيقة؟ فليست نكبة العالم العربي الحاضرة اذا امكنت المقارنة، على قدر من السوء يوازي نكبة ايطاليا في تلك الوقت. لأن العالم العربي على وشك ان يتخلص تماما من آخر آثار السيطرة الاجنبية». ولكنه لم يحسب حسابا الى ان الاستعمار لا يقرر الخروج من الباب الا بعد ان يتأكد من انه سيتمكن من التسلل عن طريق نوافذنا المشرعة تحت سمعنا الأصم وبصرنا الأعشى.

ويقول عن وجود اسرائيل في قلب الامة العربية «هل كانت ايطاليا القرن التاسع عشر تعاني من شوكة في جسدها من هذا القبيل؟ حسنا، نعم لقد كانت هناك الولايات البابوية وكانت الكاثوليكية تسند الاحتفاظ بقوة البابوية الزمنية. ومع ذلك تم توحيد ايطاليا في عام 1870». ولكنه أغفل ان اسرائيل قوة صاعدة لانها جزء من حضارة الغرب المتقدمة التي تدعمها وتغذيها لهذا السبب فضلا عن عوامل ترابط المصالح المشتركة، بينما تمثل الأمة العربية حضارة «منتحية»، كما يسميها هو. في حين ان البابوية كانت تمثل حركة «متداعية» (حضارة بائدة) ازاء حركة الوحدة «الديناميكية» الصاعدة فالقياس هنا مع الفارق الكبير والمعاكس تماما. ولكن ترى هل بالامكان تطبيق «دافع النكبات» في نظرية توينبي الخاصة بالتحدي والاستجابة على حالة العرب، اذ يقول «تكثر الامثلة على ما كان للنكبات من الاثر في استنهاض الحضارات المتخلفة»، ويورد أمثلة كثيرة من التاريخ القديم. ولعل مثال نكبة المانيا واليابان بعد الحرب العالمية الثانية، ثم نضوجهما التكنولوجي والعلمي السريع الآن. يقف دليلا على ما للنكبات من أثر في استنهاض بعض الشعوب الحية. ترى هل الشعب العربي منها؟!

لعل ذلك يعتمد على مثقفينا في المقام الاول!!

* جزء من محاضرة القاها الباحث علاء الأعرجي في النادي العربي - مقر الأمم المتحدة في نيويورك تحت عنوان «موكب الحضارات بين ابن خلدون وتوينبي ومصير الحضارة العربية الاسلامية».

بريد القدس

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الجزيء والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات، و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها سعيا وراء الوصول الى الحقيقة، فلا يملك احد ادعاء القدرة بطرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الاراء، راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

ردا على اكرم الحكيم:

أهداف حرب الخليج الحقيقية

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد.

قرأت بتمعن مقالة اكرم الحكيم تحت عنوان (ردا على هادي محمد: أهداف حرب الخليج الحقيقية) في عدد «القدس العربي» الغراء بتاريخ 1996/10/26. ورد في مقال الكاتب الكثير من خلط الاوراق.. وسأحاول في السطور التالية الاشارة الى بعض الملاحظات ـ تعقيبا على بعض طروحاته..

1) لم اعتمد في مقالي المنشور في عدد «القدس العربي» تاريخ 1996/10/21 تحت عنوان (على ضوء مذكرات غورباتشوف، الاطاحة بصدام حسين من اهداف حرب الخليج) ولا اعتمد فقط على (المجلات الغربية والساسة الغربيين في معرفة وتبين الاراء والمواقف المتعلقة ببلادنا وقضايانا) كمنهج يصح اعتماده دائما في تحليل اهداف حرب الخليج الحقيقية، كما اورد ذلك كاتب المقال.. بل احاول الرجوع خاصة الى المصادر (الاكاديمية والعسكرية المتخصصة) وفي المواضيع ذات العلاقة حتى في (مطبوعات المعارضات العراقية) ولا اتعامل مع مجمل هذه المصادر (بالانتقاء) بل حسب الأسس المنطقية للاستقراء وصولا الى قناعاتي الشخصية البحتة.

2) من الصعب الدخول في نقاش بيزنطي لاستكشاف نوايا امريكا الحقيقية قبل بداية حرب الخليج، او اذا كان هدفها غير المعلن قبل الحرب (الاطاحة بصدام حسين ام لا).. هذا سؤال بحث في نوايا الامريكيين الحقيقية قبل الحرب يجيب عليه كل من البروفسور لورنس فريدمان رئيس مركز دراسات الحرب في جامعة لندن ـ كنكز كولدج، والمحاضر في نفس القسم، افرايم كارش، المتخصصين في هذا المجال وشؤون الشرق الاوسط: بقولهم في كتابهم الفصل (نزاع الخليج، ص 413 ـ 411) ان الادارة الامريكية ارادت الاطاحة بصدام حسين منذ البداية ولكنها لم تكن مستعدة لفعل ذلك مباشرة بالتقدم نحو بغداد، وكان يسعدها لو قام العراقيون انفسهم بذلك.. حسب قول المؤلفين.. ومن الواضح جدا ان الخيار الامريكي منذ البداية هو (الرهان على الانقلاب العسكري الداخلي) وحسب المؤلفين ايضا (ولكن لو قتل صدام في خندق قيادته اثناء الحرب لكان ذلك شيئا جيدا للادارة الامريكية) ص 413 في كتاب نزاع الخليج.. ليؤكد ما تضمنته مذكرات قائد القوات البريطانية في حرب الخليج الجنرال السير بيتر دي لابلير في كتابه (قيادة العاصفة) عندما يورد محاولات قتل الرئيس صدام حسين وتواريخها، اثناء الحرب. ان قراءة عدد من الكتب والمجلات المتخصصة تؤكد اهداف ونيات امريكا غير المعلنة (بالاطاحة بصدام حسين) بوسيلة او باخرى، ومنها محاولات قتله اثناء الحرب، ومنها الكتب بالانكليزية («الشاهد الخبير»، تأليف الدكتور كريستوفر بيلامي المراسل العسكري لصحيفة «الاندبندنت» البريطانية) وكتاب («الجهاد القصة غير المعلنة لحرب الخليج) لمؤلفه ريك اتكنسون في صحيفة «الواشنطن بوست» الامريكية، ومدير مكتبها لاحقا في برلين).. والمجلة البريطانية المتخصصة بشؤون الشرق الاوسط (الشرق الاوسط العدد 245 تاريخ ايار (مايو) 1995) وفيه تقتطف المجلة البريطانية (من الدراسة الموسعة والمفصلة التي قام بها سلاح الجو الامريكي عام 93 تحت عنوان ـ تقييم سلاح الجو في حرب الخليج، وتؤكد الدراسة تعرض مقرات القيادة العراقية للرئيس صدام حسين الى مجموع 260 غارة جوية دقيقة) اثناء الحرب وقد اكد محاولات قتله البرنامج التلفزيوني البريطاني على اربع حلقات في البي بي سي في شهر كانون الثاني (يناير) 96. وقول قائد عاصفة الصحراء الجنرال الامريكي شوارزكوف (لو قتل صدام حسين اثناء الحرب فليكن).. وفي المصادر العربية حول هذه المحاولات راجع (مجلة «الوسط» تاريخ 1992/2/24 العدد الرابع، وصحيفة «الشرق الاوسط» نقلا عن «اللوس انجليس تايمز» الامريكية بتاريخ 95/10/13، وصحيفة «القبس» الكويتية العدد 8126 تاريخ 1996/2/4 نقلا عن تصريحات تنشر لاول مرة لقائد القوة الجوية الامريكية اثناء عاصفة الصحراء الجنرال المتقاعد بتر جلوسون) ـ واخيرا ما نشرته (صحيفة حزب الدعوة) في اوروبا (صوت العراق عدد 198 تاريخ 1996/7/5 تحت عنوان دروس الحرب الحديثة للبروفسور المتخصص في الشؤون العسكرية انتوني كوردسمان وابراهام واغنر وهو كتاب (دراسة موسوعية عن حرب الخليج) ويؤكد فيه تعرض المقرات الرئاسية للقصف اثناء الحرب.

3) اما عمليات اذار (مارس) 1995 والتي اشارت لها مجلة «نيوز ويك» الامريكية تاريخ 96/9/23، وقول كاتب المقال (ان المجلس الاعلى للثورة الاسلامية لم يشترك فيها اطلاقا).. فهذا صحيح من ناحية تاريخه بداية تعرض قوات المعارضة للجيش العراقي: والتي كانت في الحقيقة في جنوب العراق وليس شماله عندما (فتح المجلس الاعلى جبهة ضد الجيش العراقي في الجنوب نهاية شهر شباط (فبراير) 95) هذا الهجوم سبق قتال اذار (مارس) في الشمال، صحيفة (الحياة تاريخ 95/2/25) ويبدو انه كان جزءا من خطة رئيس المجلس باقر الحكيم للاطاحة بالحكم العراقي راجع صحيفة «الحياة» ايضا (تاريخ 95/1/28 ص 6 تحت عنوان (الحكيم: المعارضة العراقية اقرت خطة لاطاحة صدام). وقد اكد ذلك باقر الحكيم في مقابلته مع صحيفة (القبس) الكويتية تاريخ 1996/3/13 العدد 8125) وقوله نصا (لقد حدثت تدخلات دولية لصالح النظام عندما بدأ التحرك العسكري في الجنوب) وقد اشارت الى هذه العمليات في حينه ايضا مجلة (تايم) الامريكية 1995/3/27 والتي ذكرت ايضا ان القائمين بتلك العمليات قد احاطوا المخابرات الامريكية علما بها مسبقا.

وقد اشارت مجلة «نيوزويك» في عددها 96/9/23 الى تنسيق (المخابرات المركزية الامريكية في شمال العراق مع المعارضة العراقية الشيعية في ايران) وهذا ما ذكرته نصا في مقالي المشار اليه اعلاه استنادا الى تقرير المجلة.

4) يقول كاتب المقال (وحركة الاحداث داخل العراق تشير بوضوح الى ان اهداف التحالف الغربي كانت ولا تزال حماية مصالحها في دول وامارات الخليج وتدمير عناصر قوة الشعب العراقي والكيان العراقي، والمحافظة على النظام القائم في بغداد دون تأهيله ثانية لدور مستقبلي ولكن مع المحافظة على درجة في القوة التي يستطيع بواسطتها قمع الشعب والمعارضة في الداخل).. في هذا المقطع من المقال (فيه باب وجواب).. كما يقول المثل الشعبي العراقي.. فلولا النفط لما اجتاح العراق الكويت ولما تحررت الكويت اصلا ولولا نفط العراق وعناصر قوة شعبه وكيانه لما تم تدمير العراق ومحاصرة شعبه، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هنا وبكل قوة (لماذا يتفرد المجلس الاعلى للثورة الاسلامية ورئيسه في التشديد على حصار العراق؟ وقوله نصا (ان اي رفع للعقوبات لن يفيد الشعب العراقي ـ وحضي مجلس الامن على ابقاء الحظر الدولي) «الحياة» تاريخ 1995/1/28 ص 6 ـ وصحيفة «القبس» الكويتية تاريخ 4/شباط (فبراير) 95 (محذرا الكويتيين من رفع الحصار).. اليس في ابقاء الحصار وتشديده تدمير عناصر قوة الشعب العراقي وكيانه؟ وكيف يفسر لنا الكاتب تصريح رئيس المجلس باقر الحكيم المنشور في صحيفة «الرأي العام» الكويتية و«القدس العربي» تاريخ 96/7/29 (ان الولايات المتحدة خططت بالتعاون مع الاردن ودولة اقليمية اخرى لم يذكر اسمها لتغيير الاوضاع في العراق في شهر تموز (يوليو) الماضي ولكن السلطات العراقية كشفت الانقلاب واجهضته) وتصريحه في صحيفة «الحياة» تاريخ 96/9/4 بعد قصف امريكا لجنوب العراق (ان المعركة الدائرة الان هي بين امريكا والنظام العراقي).. بعد ان وصف القصف الامريكي رداً على دخول القوات العراقية في الشمال بانه (مزيل).. وكيف تتطابق هكذا تصريحات مع قول الكاتب (ان امريكا تريد الابقاء على صدام)؟

5) اما قوله في نهاية المقال (كما ان قطع التدخلات الخارجية وتحييد الجهاز الحاكم منذ اكثر من ربع قرن وتوفير شروط الانتخاب الحر لابناء الشعب العراقي هي في مقدمة الحلول الجذرية).. فيستوجب اولا تفسير او تبرير (عضوية المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في المؤتمر الوطني العراقي المعارض ورعاية ايران المكشوفة للمجلس الاعلى).. بعد ان قيل في هذا المؤتمر ما لم يقله (الامام مالك في الخمر).. وعلى لسان من كان بالامس القريب ضمن عضويته.. وخصوصا بعد ان اعترف المؤتمر الوطني في بيانه بتاريخ 1996/9/19، وقوله نصا (حصل المؤتمر على الدعم المالي من أطراف عربية ودول غربية صديقة) صحيفة «المؤتمر» 1996/9/27 (بعد ان كان ينفي ذلك سابقا).. ولا اتصور ان المقصود (بالدول الغربية الصديقة) الدول الاسكندنافية مثلا.. وعلى ضوء اعتراف المصادر البريطانية والامريكية الواسعة الاطلاع (ان المؤتمر الوطني هو احد اهم مصادر المعلومات المهمة لوكالة المخابرات المركزية الامريكية وتحويل الاخيرة للمؤتمر، راجع على سبيل المثال مجلة «الايكونومست» البريطانية تاريخ 95/4/8، وصحيفة «الانترناشنال هير الدتريبيون» الامريكية تاريخ 95/4/12 وغيرها) اضافة الى ما كشفته مؤخرا الصحف والمجلات البريطانية والامريكية بعد دخول القوات العراقية الى الشمال، اضافة الى الصحف والمجلات العربية غير المتعاطفة مع الرئيس صدام حسين والحكم العراقي.. واخيرا وليس اخرا ما زالت الأمن بأن الحوار العراقي ـ العراقي الموضوعي وبدون تدخلات خارجية، وطريق الاصلاحات التدريجية، والتثقيف الديمقراطي للمجتمع العراقي حاكمين ومحكومين هو البديل الافضل والامثل للشعب العراقي، وليس طريق الانقلابات والثورات وبياناتها وهوساتها الجوفاء.

هادي محمد
لندن

رأي القدس

اشتعال الحرب الفضائية في الخليج

■ بدء قناة الجزيرة الفضائية القطرية بثها التلفزيوني يوم الجمعة الماضي لا يمكن النظر اليه الا في اطار توسيع دائرة التعددية الاعلامية التي تعتبر خطوة أساسية على طريق التعددية السياسية في المنطقة العربية.

فحالة الجمود السياسي والعقائدي السائدة حاليا في منطقتنا تعود بالدرجة الأولى الى هيمنة لون واحد على منابر التعبير المقروءة والمرئية، وحجب الرأي الآخر، واغلاق باب الاجتهاد.

واذا صح ما قالته القناة الفضائية في اعلاناتها انها ستكون صوت الرأي الآخر، ومنبرا للتعدد وجهات النظر، فانها ستسجل بذلك سابقة خطيرة ليس على مستوى الخليج فقط وانما على مستوى المنطقة بأسرها، لأن الرأي الآخر ظل دائما محاصرا وممنوعا من التعبير والعرض. ولكن لا بد من التنبيه بأن جميع القنوات الفضائية والصحف في صدورها الأول اكدت على الشيء نفسه، وجاءت النتائج، وبمرور الزمن مناقضة لذلك تماما، ومن المأمول ان لا تسير القناة الفضائية الوليدة في الطريق نفسه.

وممارساتها في اليومين الماضيين بشرت بنقلة نوعية كبيرة في الاتجاه الليبرالي.

ولعل الدول الخليجية الصغيرة، التي تملك وفرة مالية كبيرة ناتجة عن عوائدها النفطية الضخمة، وقلة عدد سكانها، تظل مرشحة للعب دور اعلامي عربي ليبرالي اكبر اذا ما خلصت نوايا حكامها في خدمة اهداف وطنية عربية اسلامية. فمن المؤسف ان معظم القنوات الفضائية العربية التي اطلقتها جهات عديدة رسمية أو شبه رسمية ضلت الطريق وانحرفت عن الاهداف الوطنية، وتحولت الى اداة لتكريس الديكتاتوريات، وحجب الرأي الآخر، وفتح المجال في المقابل امام العدو الاسرائيلي لاختراق الأمة العربية، والوصول الى جماهيرها من أوسع الأبواب انتشارا وتأثيرا.

ولا بد من الاعتراف ان جميع تجارب ما تسمى بالدول الثورية او التقدمية في مجال الاعلام والقنوات الفضائية كشفت عن فشل ذريع، واساءة بالغة الى جميع القضايا التي تدعي هذه القنوات خدمتها، لأنها تعكس فكرا دكتاتوريا، ويقف على رأسها أناس انفعاليون غير مؤهلين علاوة على كونهم من الفاسدين أو المرشحين للفساد.

فلا توجد دولة عربية الا ولها قناة فضائية، ابتداء من السودان ومرورا بليبيا وانتهاء باليمن، ولكن جميع هذه القنوات تعكف على تصدير بضائع غير قابلة للتصدير، لان الناس في الداخل تركوها من ضحالتها وسلبيتها وسذاجتها، فجاء اطلاقها الى الفضاء العالمي عقوبة اضافية، وتكريسا للتخلف في أبشع صوره.

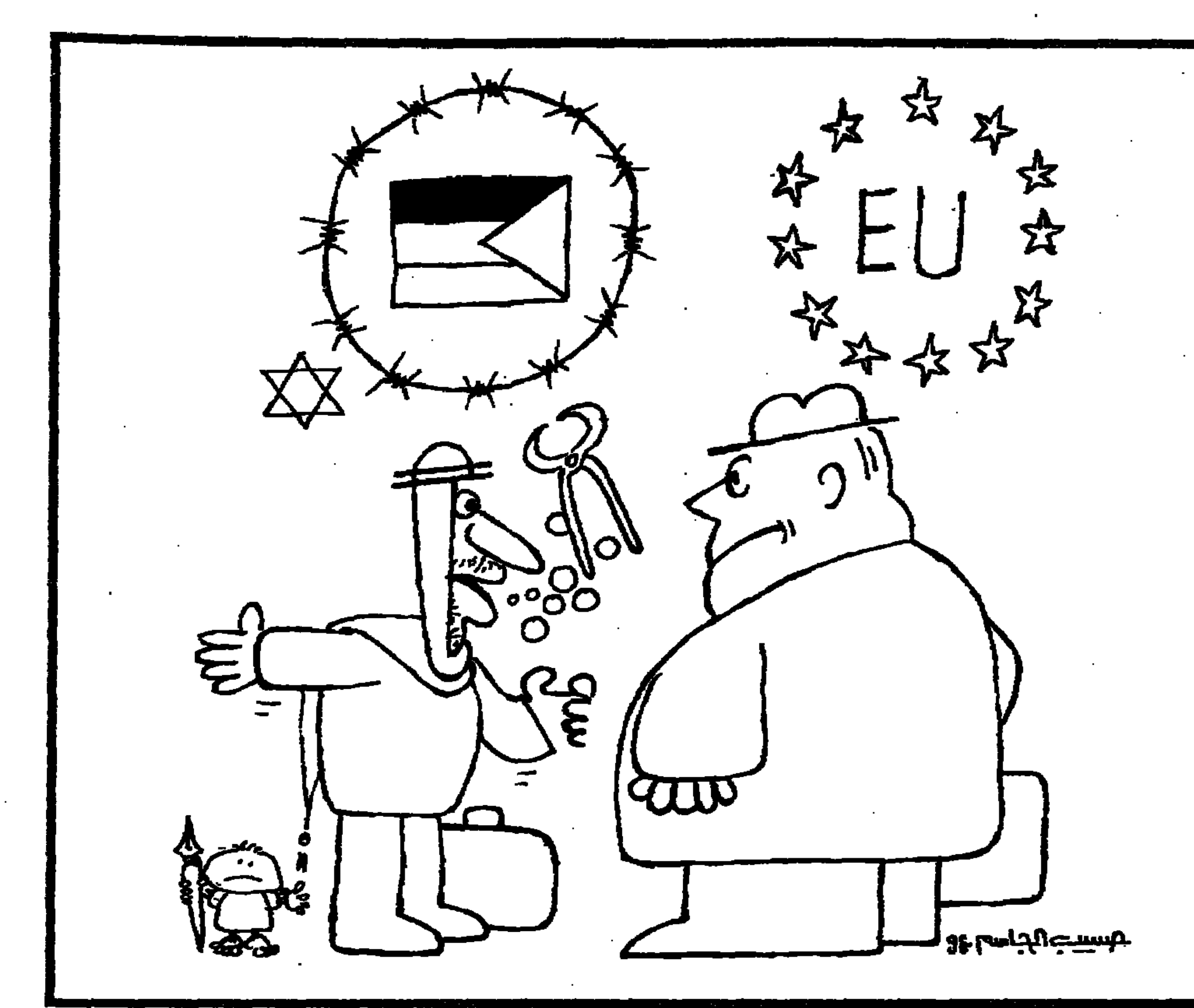
فماذا يمكن ان تقدم القناة الفضائية السودانية مثلا الى الجمهور العربي، وكيف يمكن ان تنافس قنوات أخرى وهي لا تستطيع ان تكسب مواطنها السوداني في الداخل؟ ثم ما هو الجديد الذي يمكن ان تقدمه القناة الفضائية اليمنية، والتلفزيون اليمني المحلي تراجع بالكامل امام غزو القنوات الفضائية السعودية التمويل والمنشأ والاشراف؟!

فشل القنوات الفضائية غير الخليجية لا يعود الى نقص الأموال فقط، ونحن هنا لا نقلل من أهمية العنصر المالي، وانما ايضا من الجهل الاداري، والاصرار على تحميل مسؤوليتها الى أناس تنحصر كل مؤهلاتهم في النفاق السياسي والشخصي للحاكم أو للقريبين منه، والا لماذا تنحصر لخبار الحاكم واستقبالاته للطولة، وخطبه المملة الركيكة جميع نشرات الاخبار في قنوات فضائية موجهة الى أناس خارج الوطن؟!

المال وحده لا يمكن ان يصنع قناة فضائية ناجحة، والا لكانت القناة الفضائية الكويتية هي الانجح بين قريناتها، والشيء نفسه يقال عن القناة الفضائية الليبية ايضا.

القناة الفضائية القطرية التي استقطبت معظم الكفاءات العربية التي عملت في محطة تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية «بي. بي. سي» لتقديم قناة اخبارية عربية متطورة ستكون اضافة قوية لتوجه ليبرالي عربي ينمو بسرعة. وانطلاقة قناة أبوظبي الفضائية في الشهر المقبل ستكون أضافة أخرى في الطريق نفسه، وهما مجتمعتان ستؤديان الى كسر الاحتكار الفضائي الذي عبر عن نفسه بطريقة سيئة، وحصر انفتاحه على الرأي الآخر الاسرائيلي فقط، وحجب كل رأي عربي آخر، فحكم على نفسه بالجمود منذ البداية، وساعد، دون ان يخطط او ينوي، لانطلاقة محطات فضائية أخرى تسد هذا الخلل الخطير في مسيرته.

اننا نأمل ان تصحح القناتان الجديدتان، القطرية والظبيانية، هذا الخلل، من حيث الابتعاد عن اشكال الموضوعية الزائفة في استضافة الاسرائيليين، وتوفير منابر للتعبير للرأي العربي الآخر، الذي يتمسك بثوابت امته القومية والاسلامية، ويريد لها التقدم والازدهار والسيادة الحقيقية.



تتابع الحلول من نتنياهو الى كلينتون (الجديد ـ القديم)

النظام العربي المنكوب بنفسه اولا يفاخر بعجزه

مطاع صفدي*

■ ليس من سخرية الاقدار وحدها ان العرب اصبحوا عباد السلام والتمسك به، والخوف عليه، وتقديم اعلى تنازلات على مذبحه، مما ينال الصميم من كرامة الماضي المستقبل، وفي الوقت عينه تتحصن اسرائيل من جديد الحرب، وسيدة الغلبة على الأخر. تقرر العدوان وتتهم طرف الاخر بالاعداد له. تجعله توقيتها المحتوم اليوم او غدا، لتؤكد انها هي صاحبة القرار في المنطقة، سواء كان هدنة او قتالا. وان الأخر فقد المبادرة دائما، وليس له الا ان يقبع في غرفة الانتظار واما الطرف الثالث الوسيط الامريكي، النزيه البريء، فانه اصبح يتلاعب حتى بالرسائل المتبادلة حول موضوع التهدئة. فيقلب مثلا رسالة سورية من صيغة النفي الجازم لنوايا الحرب، الى صيغة التهديد والوعيد (كما جاء في صحيفة «معاريف» الاسرائيلية) (1).

اغرب ما في هذا الكشف ان كريستوفر، وزير الخارجية الامريكية، اعترف بتحوير النص السوري، واضافة عبارة «خيار الحرب» كبديل عن السلام. وتعلل الوزير انه كان قصد اخافة المفاوض الاسرائيلي.

لكن متى كانت الحرب تخيف اسرائيل، وهي التي ولدت من رحم الحرب، وترعرعت على استلاب الارض والشعوب وتزوير التاريخ، وتشويه الحاضر. ان دولة الاغتصاب لا تقر لها عين وهي تعيش بين ظهراني ضحاياها. كيف يمكنها ان تتخلى عن مبدأ القوة والتفوق المطلق على عدوها، وهي التي ترى سلاما معه الا مترافقا مع هذا التفوق عينه. وهذا ما كانت تعنيه، ولا تزال، نظرية التكيف التي طلع بها نتنياهو كأساس ايديولوجي لطبيعة حكمه القائم، منذ ايامه الاولى.

امريكا كانت تحرض اسرائيل على الحرب، وان لم تقصدها تماما، حسب تعليل كريستوفر. في حين يندفع شيراك، الرئيس الفرنسي الى قضاء اسبوع كامل عند العرب، ساعيا الى اطفاء بوادر الحريق القائم، ليس باقناع الطرف المعتدي، ولكن باشعاره ان مغامرة الحرب ستكلفه غاليا قد تصل الى حد القطيعة الكاملة مع الاتحاد الاوروبي وصداقته (التقليدية) لاسرائيل، ومع اسواقه خاصة، او على الاقل مع فرنسا نفسها وبعض اصدقائها الاوروبيين المقربين.

لكن حديث الحرب لا يفتأ يصعد وينوع من لهجاته وخطاباته في اجواء اسرائيل العسكرية والمدنية. وواضح ان اسرائيل تستمرئ هذه الاجواء ولا تخاف منها. وقد تتخذ التحريض الامريكي على محمل الجد، وتعتبره بمثابة الضوء الاخضر الى معركة خاطفة مع سورية، يتصارع بعناوينها، قادتها العسكريون علنا كل ساعة، ولا يقصر عنهم المسؤولون السياسيون. هذا الصخب المتمادي، بين الاثبات والانكار، قد لا ينقضي على لا شيء: اما العودة الى نظرية التكيف، او المصير المجهول!

تريد نظرية التكيف ان تقول في هذه اللحظة ما يفكر به نتنياهو نفسه دون ان يوضحه بالفاظ مباشرة، وهو ان اسرائيل لم تعد مخيفة كما ينبغي الا بماضيها. فلا بد من درس عسكري راهن، يجدد هذه الذاكرة، ويغذي مؤونة مسعورة لحادثات تعترف ضمنا بالتفاوت الواقعي بين الطرفين. حرب جديدة، تبعث ذاكرة القوة والتفوق المعهودة. وتفرض مبدأ السلام مقابل السلام، بدلا من الارض. وحينما سينصرف الجميع الى احتواء اضرار حرب خاطفة في البقاع اللبناني بحجة ضرب حزب الله، ومعها تضرب كذلك قوات الجيش السوري المتجمعة في هذا السهل اللبناني الشهير، عندئذ لن يغدو الجولان موضوع مطالبة. وبالتالي فان مثل هذه المعركة في العمق، قد ترد الى الجيش الاسرائيلي بعض سمعة فقدها من جراء ضريبة الارواح الكثيرة التي كان يدفعها اسبوعا بعد اسبوع خلال مقاتلة المقاومة اللبنانية.

اسباب كثيرة تجعل الليكود الحاكم مضطرا الى مسايرة نصائح مستشاريه العسكريين، والعمل حسب منطق للسلم كأنه صفحة اخرى للحرب. لكن الجميع، من سياسيين وعسكريين، يخشون من خطر واحد، وهو عجزهم عن المحافظة على الطابع الخاطف والسريع للضربة الحربية، بحيث تتطور الى حرب شاملة مع سورية، وربما مع اقطار عربية اخرى، والى اضطرار الآلة الاسرائيلية الى استخدام سلاح المشاة الى جانب سلاح الطيران، والتغلغل داخل اراض عربية جديدة، بما يعيد الى الاذهان كارثة حرب عام 1982، عندما احتلت اسرائيل بيروت نفسها، ثم اضطرت الى اخلائها بعد بضعة اياما وقد اسقطت حينذاك مناشير على الشعب البيروتي تناشده فيها عدم الاعتداء على فلولها المنسحبة!

سجلت تلك الحرب اعمق عدوان اسرائيلي، وصل الى حد احتلال عاصمة عربية كبرى مثل بيروت، ومع ذلك اعتبرت من اقذر حروب اسرائيل، اذ كانت في مجمل معاركها سلسلة من المجازر والابادة الجماعية ضد المدنيين. والمقاومون الفلسطينيون واللبنانيون الذين واجهوا اعنف اشكال الزحف الآلي، والمترافق مع كثافة هائلة من الغارات ليلا نهارا، وفي مساحة جوية تغطي اكثر من ثلثي الاراضي اللبنانية، فوق المدن والقرى والارياف، انزلوا خسائر فادحة بالقوات المهاجمة لم تعرفها في اية حرب سابقة مع الجيوش العربية، غير ان الليكوديين الذين اختصوا بتوعية الحرب/المجازر، قد يغضون النظر عن كل هذه السلبيات، ويتفاخرون بان حربهم تلك اخرجت منظمة التحرير من لبنان، بما يوحي انه يمكن للحرب الجديدة راهنا ان تخرج القوات السورية، وان تضعف من مقومات رفض (التكيف)، الصامدة حتى الان.

***

ما ورثه نتنياهو عن جده بالعقيدة مناحيم بيغن، الارهابي الاعتق، والحاخام الاكثر تقى ودموية، والحاكم الليكودي الاول لاسرائيل، هو عدم الاعتراف بفلسفة توازن القوى التي يبشر بها كيسنغر، حامي اسرائيل، والمخطط الاهم لمشروع اندماج الكيان العبري في الجسم العربي، والمنظر الابهى لجمل السياسة الامريكية المعاصرة. يريد ان يكون المثل الثاني، بعد بيغن، لنموذج حامل الرسالة التوراتية، الذي يقدم اولوية القاعدة العنصرية القائلة باستثنائية (الشعب المختار)، مقابل انحباس ليس العرب وحدهم، ولكن كل الانسانية، في المرتبة الثانية من تصنيف القرب او البعد عن نموذج التفوق اليهودي الاوحد.

ولقد انضج كيسنغر في كتابه الاخير (ديبلوماسية) مبدأ توازن القوى في قراءة تحليلية مستفيضة لتاريخ العلاقات الديبلوماسية الحديثة، منذ مؤتمر فيينا الذي اعاد رسم الخارطة الاوروبية بعد انقضاء مغامرة نابليون الامبراطورية، محاولا البرهان على عقم الاستفراد بالنمذجة العنفية الخالصة لاية قوة سياسية مهما تعاظمت، حتى القوة الامريكية الراهنة. او ان الاستفراد بالسيطرة على العالم ينسف كل النوازع الطبيعية للتعددية، وتوازن الاقطاب. وبالتالي تغدو الحرب الوسيلة الوحيدة لاعادة فرض صيغ من التوازن مؤقتة، لا تلبث ان تعبث بها اخلالات جديدة من هنا او هناك.

كيسنغر يسعى الى خلع اوهام التسلط الانفرادي الذي يخفي نفسه تحت دعاوى رسالية، من نوع الصلف التوراتي، الذي قد يتطور الى اشكال الايديولوجيات العنصرية المبطنة. وهي اوهام لخنث تتقدم على سواها لدى بعض المنظرين الامريكيين بعد سقوط القطب الشيوعي. وها هي ذات الاوهام تتقمص عقلية التسلط الجديد المنبثقة على مستوى الدولة الليكودية في اسرائيل. والهجوم السافر الذي يشنه نتنياهو على ما يسمى باتفاقيات السلام السابقة. خاصة مع الفلسطينيين، سوف يطال اتفاق السلام مع الاردن، وصولا الى معاهدة كامب ديفيد نفسها. ما جعل الرئيس المصري مبارك يحدس بالأتي، ويستبق مقدماته، باتخاذ المبادرة قبل اسرائيل، كيما يضع المعاهدة موضع اعادة النظر، بما قد ينسفها من اساسها، مهددا بالغائها في حال استفردت اسرائيل سورية بحرب خاطفة.

هل يمكن لاسرائيل الليكودية ان تذهب الى هذا الحد، فتنقلب على مجمل الاستراتيجية الامريكية في المنطقة، حسبما خططها ونفذها كيسنغر، منذ ان استطاع تحييد الدولة العربية الكبرى مصر، ووضعها خارج منطق الصراع مع اسرائيل. هل تصل مغامرة العناد الى توحيد العرب جميعا في معسكر الحرب، بدلا من الاستفراد بسورية!

الاختلاف بين استفراد بيغن بلبنان عام 1982، وبين سعي نتنياهو الى الاستفراد بسورية راهنا، هو الفارق بين وضع معاهدة كامب ديفيد في خدمة هذا الاستفراد سابقا، وبين استخدام الاستفراد ضد سورية راهنا، كوسيلة لاخراج مصر من دائرة كامب ديفيد وضرورتها. فمن يراقب تطورات الاعلام الامريكي خاصة منذ سنوات في اتجاه التفنن في اشكال النيل من مصر، بدءا من الحكم والدولة، الى المجتمع والاعلام المصري والثقافة والسياسة، بحيث غدت القاهرة مشجبا تعلق عليها امريكا كل مبادل ارائها ومواقفها الحقيقية المكبوتة ضد مصر، وما تمثله في تاريخ المنطقة وحاضرها، من يراقب هذه الازدواجية الامريكية في الحاجة الملحة لدور مصر من جهة، وفي محاولة تحطيم اسس هذا الدور من جهة ثانية، يكتشف بسهولة ان امريكا قبل اسرائيل، هي الساعية عن سابق تصميم وارادة، الى زعزعة نظرية معلمها السياسي كيسنغر في صياغة معادلات التوازن، والجنوح المتواصل الى دعم ايديولوجيا الانفراد بالتسلط، واستفراد الاخر بالعزل والعقاب والتدمير الشامل.

لذلك كله، ان كان نجاح الليكود قد فاجأ مؤسسة الرئاسة الامريكية، لكنه ليس كذلك بالنسبة الى مؤسسة الحكم. وبالتالي فان المراهنين، وخاصة من العرب، على ان الرئاسة القادمة سوف تقوم بمراجعة شاملة لسياستها في المنطقة العربية، وعلى جبهاتها المختلفة الحارة والفاترة، وان هذه المراجعة قد تطال الاسباب العميقة لما اصبح بديهية متداولة حول فشل السياسة الامريكية، وانهيار اهدافها، بدءا من متاهات السلام، الى الاستيعاب المزدوج للعراق وايران، الى مشكلات الاصوليين والارهاب وسواها.

صحيح هناك مراجعة قادمة لا محالة، والمنظرون الامريكيون انفسهم يريدون توسيع موضوعات المراجعة، حتى تشمل العلاقة مع الاتحاد الاوروبي نفسه، وروسيا، ودول اسيا الوسطى، اي كل ما يشمل هذه المساحة الهائلة مما يسمى بالعالم القديم بشطريه الغرب الاوروبي، والشرق العربي الاسلامي، بقارتيه الاوروبية، ونصف الآسيوية.

اهم دواعي هذه المراجعة التي ستضطر الى الصعود من المستوى الجيوسياسي الى المستوى الجيوحضاري، هو التهديد الاستراتيجي المتعاظم لمشروع صياغة العالم بحسب منطق الاستتباع التلقائي لنموذج القطبية الواحدية. تكتشف هذه المراجعة اول ما تكتشف، وعلى ضوء تجارب السنوات العجاف اللاحقة بانتهاء عصر الحرب الباردة، ان صدفة قيام القطب الواحد، ليس نتيجة حتمية لمنطق التطور التاريخي، وانه لا يكفي بروز بعض معالمه كيما يتحقق الاستتباع له اليا وتلقائيا. وان العكس هو الصحيح، هو الذي يحدث. فالمستعلي على الجميع يتعزل عن الجميع. يصير اوحد ذاته. لكن الجميع بالمقابل يفرزون تعددية لا متناهية في وجهه. فالقطبية الواحدية مبدأ لا ينتج الا حركية ذاتية التفكك، ذاتية التخلع.

عندما يفشل القانون الموهوم بتحقق الاستتباع التلقائي لا ينبغي له الا اللجوء الى طرق الاخضاع العادية التي عفا عليها. لكن امريكا لا يمكنها ان تخضع العالم مهما امتلكت من وسائل القوة التقنية الاستثنائية. هذا ما يقوله كيسنغر من جديد في موسوعته الاخيرة حول الديبلوماسية. لكنه لا يصرح تصريحا كاملا بذلك خوف خدش الغرور الامريكي، بل يعمد الى التحليل بسيرورة التاريخ نفسه للؤدية الى حتمية التعددية، وبالتالي السعي الحثيث عن طريق الديبلوماسية فحسب الى بناء نظام دولي قائم على توازن القوى، وتكامل الحضارات.

***

الرئاسة الامريكية القادمة، سواء مع شخص كلينتون او دول، مجبرة على المراجعة، اما تحت طائلة الدرس الكيسنغري، او الاستراتيجية التقليدية الخفية لمؤسسة الحكم التي تنتج عادة الرئاسات، وتصنع الرؤساء، وتراقبهم وتحاكمهم، من خلف اعتى القلاع الاقتصادية العسكرية ـ الثقافية المتحكمة تاريخيا بالتطور الاعمق واتجاهاته للسلطة وللمجتمع والعلاقات الدولية في وقت واحد؟ كل التحليلات تشير الى ان الحقبة الرئاسية الجديدة، ستكون هذه المرة اقل الحقب السابقة مدعاة للتغيير العميق، سواء ربح الحزب الجمهوري او الحزب الديمقراطي. حتى الجمهور الامريكي الناخب سيكون اقل حماسا واقبالا على صناديق الاقتراع، مما كان عليه دائما في انتخابات الرئاسة السابقة. والدور الامريكي في العالم هو اضعف موضوعات السجال بين التيارات المتصارعة، ولا تجيء قضايا الشرق الاوسط الا في خانة ثانوية منها. لا شيء يمكن ان يحفز المستطلعين العرب نحو التشاؤم الاكثر او شبه التفاؤل. والارجح الا تتطور الوساطة الامريكية عن وتيرتها السابقة، الا نحو مزيد من الفتور، بما لا يورطها في اية مواقف حاسمة مع هذه الجهة او تلك وهذا ما يراهن عليه حكم الليكود المستمر الى ثلاثة اعوام اخرى، تحت العناوين عينها التي حملتها رسائله المختلفة الى الاطراف العربية والفلسطينية منذ البداية. ليست هي المخانة الرمادية التي ستنحدر اليها الفعاليات السياسية في المنطقة، بل هي مرحلة اهتراء المشاريع الكبيرة والحلول الجذرية. وحده النظام العربي يبدو متعجلا في مختلف اموره. هل يقال انه اسقط في يده، لا يجد ثمة امكانية في متابعة (مفاوضات السلام) على طريقة (المرحوم) رابين وزميله المتقاعد بيريس، او الموشك على التقاعد. ولا يدري سبيلا للتفاهم او التواطؤ مع الليكودي الداهن المخادع، نتنياهو.

ولا يحس امانا حقيقيا تحت الاجنحة الامريكية المتمزقة، التي اعتاد ان يأوي اليها، مع دفع كامل الخوة والاستحقاقات مقدما. اصعب ما يواجهه النظام العربي مع استعصاءات الحلول واللاحلول، انه لم يعد يدري كيف يدافع عن عجزه التقليدي، كيف يجرؤ ثلث يوم فيعلن حتى عن وفاة هذا العجز، فلا تعود امثولاته وعباراته ومعاييره قادرة على تبريره، بتعداد شروره المستحكمة، والتغلل باعلام مآتمه السوداء المتلاحقة. فماذا يتبقى بعد استنزاف اخر وسائل تعجيز الذات سوى الاعتراف بمنتجم القوى المقموعة، بديلا عن التشبث بصيغة (النظام المنكوب بنفسه اولا).

(1) مقال من معاريف، ترجمته «القدس العربي» العدد 2326

* مفكر عربي مقيم في باريس

الانسان الاريتري وعدم الفهم العربي

محمد مسوكر*

■ دائما حينما الامس في داخلي كانسان اريتري الجذور الثقافية التي تغذي قدراتي تجدني اغوص الى درجة محددة تعني وتترجم الظواهر العامة لارتباطي بالثقافة العربية والتي يدركها كل من سمع بالظرف الاريتري الاستثنائي المتمثل في فترة النضال ضد السلطات الاثيوبية ومن سبقها في اذلال الشعب الاريتري.

الى هذا المستوى يستطيع كل انسان ان يؤكد مدى الارتباط الاريتري بالثقافة العربية أما ما يلي هذا فهناك خط أحمر سميك يحتاج تجاوزه الى مرجعيات قوية تؤكد الصلة العربية الاريترية من عدمها.

من هنا حتى نتبع المنهجية في حوارنا مع الواقع العربي كفهم للانسان الاريتري دعونا نستند الى تلك الخلفية الواضحة للعيان ونجادل ونتفهم علنا نؤانس فهما عربيا ينصفنا.

نحن كشعب اريتري لا نلامس في الفكر العربي غير قصور ادراكي مرتبط دائما بما تلقيناه من فتات موائدهم لنقارع به الاسطول السوفيتي والكنسي المتمثل في اثيوبيا غائبا عن الذهن العربي قوة الشكيمة الاريترية وصلابة الارادة التي كانت الذخيرة الفعلية لتحقيق النصر الاريتري المشرف. لذلك لا يستغرب الانسان الاريتري حينما يصفه الاعلام العربي بالجاحد الذي عض اليد التي اطعمته، وبداية للتوضيح يقر الانسان الاريتري بالدعم والمساندة العربية فيما يتعلق بالمواد الغذائية أو الاسلحة أو المأوى، ولكنه لا يستطيع ان يجد انسجاما وتناغما بين هذا الدعم المحدود بمقياس المتطلبات وبين الفهم السياسي والثقافي للقضية الاريترية والذي يمكن ادراجه ضمن لائحة المعوقات الأساسية التي تواجه المشروع الوحدوي الاريتري منذ فترة النضال الوطني.

فما تمخض عن عبقرية المؤتمر الوطني اخيرا بالسودان من جعل قاعدة التعامل بالمثل مع الحكومة الاريترية المؤقتة مشيرا الى البيان الذي وصف الفصائل الاريترية بأنها صاحبة نضال طويل ويجب توحيد الكفاح المسلح معها. ومن المؤسف انه قبل ان تكون تلك حقيقة راسخة في ذهن التاريخ أي تأكيد مشروعية النضال في صفوف الفصائل الاريترية فهي لغة سياسية منفعية وينظر اليها الانسان الاريتري بنوع من التوجس والخوف ويرى بأنها مسمار آخر يدق في نعشه الذي امتلأ بالمسامير العربية، ولن نذهب بعيدا لنتذكر لخوتنا في ثورة الانقاذ الوطني بالسودان بل ندعوهم للتنزه معنا على شاطئ الايام الاولى من بزوغ فجر الاستقلال في سماء اريتريا الصافي أنذاك وكيف انهم ساهموا في انعقاد سحابة سوداء كثيفة غطت كل المساحة المتبقية في النفس الاريترية حينما سارعوا الى اغلاق المكاتب العاملة باراضيها التابعة للفصائل الاريترية «صاحبة النضال الطويل» نستطيع ان نؤكد من هنا ان ما تعتزم الحكومة السودانية القيام به ليست له علاقة «بكلمة دعم» فكلمة توحيد التي وردت في البيان السوداني تعني لدى الفهم الاريتري استغلالا لواقع اريتري مهترئ وينفي استراتيجية الدعم العربي للقضية «العربية» الاريترية، وللمواطن الاريتري حينما يرفض هذا التعاون يخشى ايضا في المستقبل ان يحاسبه العربي، بمعنى اننا لا نريد ان نرهق كاهلنا للحمل بالصداقات العربية وحين الدول العربية بثقة لأن جعبة التاريخ الاريتري محملة بالكثير من الاحداث الواضحة الداعمة المؤكدة لانتفاء الفهم والرؤية العربية السليمة. وبلا شك ان هذا سمم الارض الاريترية الوحدوية فالشروخ العربية في الحائط الاريتري يصعب معها تحديد الاصل هل هي الشروخ أم التماسك.

وللتأكيد ذلك لن اسأل الانسان العربي عن اشياء تغوص في التاريخ العميق ولكني القي به في يم النصف الثاني من سبعينات هذا القرن واسأله كيف ان جزءا من الواقع العربي تسلل الى الجسد الاريتري محدثا فكرا تلويريا في الصف الوحدوي الاريتري ولم يكن يقصد التنوير في هذا الجزء العربي بل متحديا الصف الرجعي في صفوف الثورة الاريترية كما يسميه التقدميون العرب آنذاك. اذن النتيجة بروز فصيل اريتري جديد دون ان يكون مطلبا اريتريا.

واذا طرقنا باب الثمانينات وتذكرنا الميلاد المشوه للتنظيم الموحد ندرك الى أي مدى كان ثوب الدثار العربي لم يستطع ان يغطي كامل الصورة الاريترية كما كان يرجى منه.

نحن كاريتريين نستأذن لخواننا العرب بأن نستفيد من ماضيهم ومستقبلهم الغائب وحاضرهم المبهم لذلك لا نريد ان نجعل متهم اسرائيل لنا، معلقين كل لخطائنا على شماعة الفهم القاصر للواقع الاريتري من الجانب العربي ولكن نعتقد نحن حينما نتسامح مع الفهم العربي نكون بذلك ضاعفنا قيمة الفاتورة العربية الواجبة السداد والتمنى ان يتفق معي القارئ العربي بأن الواقع الاريتري يمثل حقل الغام لا يصلح للرقص السياسي العربي.

* كاتب من اريتريا

مدينة الخليل... والانشقاق الصهيوني بين العلمانية والدينية..

د. حسن عبد ربه المصري *

■ تعكس غالبية التقارير التي تتناول المشكلة القائمة حاليا بين حكومة نتنياهو والسلطة الفلسطينية حول اعادة انتشار القوات المسلحة الاسرائيلية في مدينة الخليل مدى الانشقاق الواقع ليس فقط بين الطرفين، ولكن ايضا داخل المجتمع الاسرائيلي نفسه. فبينما كان شمعون بيريس ينظر الى الخليل على انها في الاصل مدينة عربية سكنتها مجموعة من الاسر اليهودية لفترات متقطعة، نجد نتنياهو يعتقد اعتقادا راسخا انها مدينة الاجداد منذ مئات السنين.

وهذا الانقسام الحاد بين الصهيونية العلمانية التي تعتبر اسرائيل وطنا وبيتا لكل يهود العالم، وبين الصهيونية الدينية التي تعتبرها اولا ارضا للتوراة ومسقط رأس الاجداد ثم وطنا بعد ذلك، يؤدي بالضرورة الى اهمال مستقبل الجيل الجديد من ابناء المجتمع الاسرائيلي على حساب الماضي والتاريخ والجذور. وجاء تبني البرنامج الانتخابي لحزب الليكود لهذه الفلسفة خير معاون له للفوز بانتخابات مايو (ايار) الماضي. فلا جدال في ان بنيامين نتنياهو يعتبر الاقرب فكرا وفلسفة من نظرية موطن الاجداد ومن هنا جاء اصراره على ضرورة مناقشة اعادة انتشار القوات المسلحة الاسرائيلية في ضوء المسائل الامنية والدينية الخاصة بمدينة الخليل، فاذا كان من الصعب اعادة عجلات التاريخ الى الوراء والادعاء بالقدرة على اهمال اتفاقيات اوسلو او تجميدها، فلا بد من ادخال التعديلات اللازمة عليها بحيث يتواصل التواجد الاسرائيلي في المدينة وفق فلسفة الصهيونية العلمانية «التي ترعى أرض الاجداد» على حساب اي شيء آخر مهما كان اثره الفعلي على سلام المجتمع الاسرائيلي نفسه.

وفق صيغة اعادة الانتشار التي وافقت عليها حكومة اسرائيل السابقة يتحمل الاسرائيليون والفلسطينيون مسؤولية مدينة الخليل الامنية، اما اغلبية الصلاحيات الدينية فتنتقل الى السلطة الفلسطينية، اي ان المدينة ستظل غير مقسمة بالرغم من توزيع المسؤولية الامنية بين الطرفين. وهنا مكمن الخطر كما تراه العناصر الاسرائيلية اليمينية المتطرفة. فانتقال الصلاحيات المدنية الى يد السلطة الفلسطينية معناه ان تكون المتصرف الوحيد فيما يخص مجالات البنية التحتية: مثل: تسجيل الاراضي ونقل الملكية. وهذا من وجهة نظرهم سيؤدي الى تجميد خطط التوسع الاستيطاني وزيادته وفق نظريات اسرائيل المستقبلية.

ومنها ايضا تصاريح التنظيم والبناء، والمياه والكهرباء والهاتف والصرف الصحي، وهذه امور ربما تكون مصدر مضايقات مستقبلية للمستوطنين وهم الذين درجوا على مدى عشرات السنين على ان تلبى طلباتهم دون ان يطلبوها، وان يتسابق المسؤولون لخدمتهم وتقديم العون لهم في مثل هذه الامور وغيرها.

ومنها الحفريات الاثرية والحفاظ على الاماكن الاثرية، وستكون هذه الامور مثل غيرها مصدر قلق وتوتر شبه يومي لان اسرائيل تعتبر ان ارض الخليل تضم قدرا هائلا من المواقع المسجلة لديها على انها «مواقع ذات اهمية بالغة للجانب الاسرائيلي» ولشهرها ممتلكاتهم التي يدعون انها انتزعت منهم اثناء الاضطرابات التي شهدتها المنطقة في العشرينات من هذا القرن.

ومنها ان السياح اليهود الذين يحضرون لزيارة الاماكن المقدسة في المدينة سيكونون خاضعين بحكم هذه الصلاحيات للسلطة الفلسطينية، والمستوطنون لا يثقون في قدرة الجانب العربي على توفير الحماية لضيوف اسرائيل!

الى جانب ذلك سيكون من حق السلطة الفلسطينية ان تمنح تصاريح للبناء في اي مكان تراه مناسبا، ومن المحتمل ان تكون هذه الاماكن قريبة من المباني الاسرائيلية، فهل يمكن منعهم، وهل يمكن تقييد البناء العربي في المدينة وما حولها ككل؟

هذا الانشقاق العميق في نظرة المجتمع الاسرائيلي الى اتفاقية اوسلو التي تحدد انتقال السلطة المدنية فيها الى يد الادارة الفلسطينية هو الترجمة الواقعية لما وقع للنائبة يعيل دايان عضو الكنيست الاسرائيلي حيث القى احد المتطرفين منذ ايام قليلة كوبا من الشاي الساخن على وجهها وهي في زيارة الى مدينة الخليل، وهو نفسه الذي سمح لمركز الشرطة الذي ابلغ عن وقوع حادث الاعتداء هذا باطلاق سراح المعتدي بعد ان اقتيد اليه، وهو الذي لم يوجه اي اتهام الى من ساعدوه على الفرار.

وهو نفسه الذي يدعي في مقابلة اذاعية بثتها اذاعة اسرائيل ان السلطة الفلسطينية ارسلت كميات ضخمة من الاسلحة الى السكان العرب في الخليل لكي تكون جاهزة للاعتداء على المستوطنين اليهود عندما تحين لحظة المواجهة، بالاعتماد على شهادة شخص من الخليل وصفته صحيفة «هارتس» يوم 24 الجاري، «بان لهجته وشكل حديثه مبالغ فيهما بشكل يدعو الى اعتبار الامر تقليدا غير موفق».

العالم كله يرى انه ليس من صالح استقرار السلام والامن في منطقة الشرق الاوسط ان تتنكر حكومة نتنياهو لما سبق اقراره من اتفاقيات بين السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية السابقة بشهادة العالم اجمع، وسيستمر هذا الاجماع حتى تغير حكومة نتنياهو من موقفها المتشدد. ويكفي ان الحكومة الفرنسية ممثلة في الرئيس جاك شيراك اعلنت ان اقامة دول فلسطينية هو المعادل الحقيقي لامن اسرائيل واستقرار المنطقة كلها.

ونأمل ان يتم هذا التغيير قبل ان يفلت زمام الامر من ايدي جميع الاطراف واولهم الادارة الاسرائيلية التي ستكون اول من يعاني من الانشقاق الحادث في داخل مجتمعها، وتجربة شمعون بيريس مع المستوطنات وسكانها ليست بعيدة.

* مدير البرامج العربية راديو لندن

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
يومية سياسية مستقلة

تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشر:
مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير:
عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنغ ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 اوكيو يو
هاتف: 8008 741 .0181 (6 خطوط).
فاكس: 8902 741 .0181 أو 7637 748 .0181
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل. الدور الاول. شقة رقم (2). هاتف/فاكس: (2002)3901523
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1. اكدال. الرباط. هاتف/ فاكس: (2127)779682
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب باريس: هاتف. فاكس: 47246109 (331)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St, Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

هكذا من الأصل

مفاجأة الأميرة ديانا:
أريد الزواج من هذا الشاب المسلم!

لندن ـ «القدس العربي»:

مفاجأة بكل المعاني اطلقتها أميرة المفاجآت الاميرة ديانا من خلال السبق الصحافي الذي اعلنته امس صحيفة (صانداي ميرور) عن انها واقعة في علاقة حب مع جراح شاب مسلم من الباكستان!

والمتتبعون للقصص الصحافية التي تثار من وقت لآخر في الصحافة الشعبية البريطانية لديهم بعض المعلومات السريعة عن هذا الشاب وعن قصته مع الاميرة الشابة. وكيف تعرفت عليه خلال قيامه باجراء جراحة دقيقة في القلب لزوج صديقتها «جوزيف توفلو» 78 عاما: اسمه حسنات خان عمره 36 عاما

وتسميه الصحافة الشعبية «عمر الشريف» نظرا لما تراه من تشابه بينه وبين النجم المصري العالمي (في شبابه).. ونشأت بينهما علاقة تعارف وصداقة حميمة تطورت الى حالة حب ولقاءات سريعة في أوقات متأخرة من الليل في العيادة.. وفي المستشفى.. وفي بيت عمه القائم ببلدة شكسبير الشهيرة الصغيرة «ستراتفورد أون آفون». ولكن المفاجأة جاءت امس فقط باعلان على لسان الاميرة استقته الصحافة من مصادر مقربة منها قالت فيه انها تحب «حسنات» وانها تتمنى ان تتزوج منه وان تنجب منه ابناء يكونون اخوة للاميرين «وليم» و«هاري» ابنيها من الامير تشارلز، زوجها السابق!

والمثير في الامر ان الرجل مسلم. والصحيفة التي انفردت بالخبر رحبت بأن تكون الاميرة الشابة رائدة في مجال خلق لجواء الانسجام بين الديانات والاعراق المختلفة التي اصبحت تشكل نسيج بريطانيا الحديث.

وشكرت الصحيفة «صانداي ميرور» الاميرة على هذه المبادرة الرائعة. وهي مبادرة تنطوي على تحول كبير في حياة هذه البلاد.. فلأول مرة ـ لو تم الزواج والانجاب ـ سيكون للامير «وليم» الثاني في ترتيب الوصول لمنصب الملك ـ أخ مسلم من أب مسلم!

ويبدو ان الاميرة ديانا اصبحت رمزا للتحولات الكبرى في الحياة البريطانية.. الاجتماعية والانسانية، فمنذ ظهورها على مسرح الحياة العامة في هذه البلاد.. وهي تحرك المياه الراكدة.. بداية من اعادة ارتباط العائلة الملكية بالناس العاديين وخطوبة وزواج الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا منها.. والى اطلاق شهرة العائلة.. وشهرة بريطانيا ككل حول العالم... والى نشاطاتها المختلفة التي كانت مثار اتفاق واعتراض من الاطراف العديدة في البلاد.. والى قصة معركة الطلاق التي خاضتها ضد الامير... ملك المستقبل.

ولكن ماذا عن هذا الشاب.. الذي اوقع الاميرة المطلقة حديثا في غرامه؟ انه انسان مهذب... بسيط.. خجول.. رقيق المشاعر، وقد وهب حياته لانقاذ حياة الاخرين كطبيب وجراح للقلب! والمعروف انه كان قد ساعد الاميرة في التعرف على طبيب وجراح القلب المصري العالمي الدكتور السير مجدي يعقوب وسهل لها الدكتور يعقوب حضور احدى الجراحات الدقيقة التي كان «حسنات» صديق «ديانا» مساعدا له خلال اجرائها!

ومعروف ان «ديانا» قبل الطلاق دعت الدكتور يعقوب وبصحبته الدكتور حسنات خان على الغداء في مقرها بقصر «كينزنغتون». والان اعلنت الاميرة لاصدقائها المقربين انها غارقة في حب هذا الشاب الاسمر.. كثيف الشوارب، ممتلىء البنية.. طبيب القلب!

ونما الحب في قلب الاميرة على مدى حوالي العام وهو عمر تعارفهما في مستشفى رويال برومتون خلال اشتراكه في فريق اجرى جراحة القلب لزوج صديقتها «اوناء» الطبيبة المتخصصة في العلاج بالابر الصينية.

ومنذ تلك الوقت ركزت ديانا نشاطاتها على زيارة المستشفى في اوقات متفاوتة.. خاصة في قلب الليل.

وتقول «الصانداي ميرور» ان الاميرة بعد هذا التعارف وافقت على فكرة تسجيل برنامج «بانوراما» الشهير، الذي سجلت فيه اعترافاتها المعروفة.. وانها منذ تلك الوقت كانت قد اسلمت قلبها للفتى الطبيب المسلم جراح القلوب الشاب. وقالت الصحيفة ان مشاعر الاميرة تجاه «خان» فسرت عدة تطورات كانت مثيرة للدهشة من قبل في حياة الاميرة مثل زياراتها اثناء الليل لمستشفى رويال برمتون لزيارة المرضى ورحلاتها الى باكستان واستراليا. وامضت ديانا يومين في لاهور بباكستان في شباط (فبراير) لزيارة مستشفى لمرضى السرطان يرعاه كابتن المنتخب القومي الباكستاني للكريكيت سابقا عمران خان. وعمران خان ليس قريبا لحسنات خان.

وقالت الصحيفة ان «من المعتقد على نطاق واسع» الان ان ديانا استغلت الفرصة لزيارة عائلة حسنات خان التي وافقت على زواجهما المحتمل بالرغم من ان ديانا لن تعتنق الاسلام. وتزور ديانا حاليا سيدني باستراليا لمساندة معهد يكافح امراض القلب.

ونقلت عن احد «اصدقاء» ديانا الذي لم تذكر اسمه قوله ان ديانا تريد ان تنجب ابنة لتكتمل عائلتها.

عاشقان اردنيان ينتحران سويا!

■ عمان ـ «القدس العربي»: قرر عاشقان اردنيان الانتقال الى «العالم الآخر» لعل الله يجمعهما معا في الاخرة بعد ان باءت محاولاتهما بالزواج بالفشل، حيث اصطحب الشاب البالغ من العمر 24 عاما حبيبته 22 عاما الى مزرعة يملكها في منطقة «جرش» شمال الاردن وقاما بالانتحار، وكان الشاب والفتاة قد عاشا في السنوات الاخيرة قصة عاطفية لم تكتب لها نهاية سعيدة بعد ان اصطدمت برفض الاهل لزواجهما، حيث تقدم الشاب لخطبة الفتاة اكثر من مرة ولكن والدها كان يرفض.

وقد ترك العاشقان المنتحران رسالة بخط يدهما قالا فيها انهما اقدما على الانتحار بكامل ارادتهما وقواهما العقلية وقالا قررنا الانتقال الى العالم الاخر لعل الله يجمعنا بعد ان رفض اهلنا اجتماعنا في الدنيا، وعثر على الشاب والفتاة متعانقين بعد ان عبرا عن احتجاجهما بالرصاص الى جوار جثتيهما رسالة تشير الى اتفاق قديم بينهما على الزواج ادى اليأس في تحقيقه الى نهاية مفجعة.

اسحق رابين الأخير

هواء طلق

صبحي حديدي

أول أمس أحيت الدولة العبرية الذكرى الاولى لاغتيال اسحق رابين، وتجمع عشرات الالاف من الاسرائيليين في الساحة التي كانت تحمل اسم «ساحة الملوك» حتى ساعة سقوط رابين، فحملت اسمه. وبما ان إيغال أمير، قاتل رابين والشخصية النمطية الأهم في الوجدان الاسرائيلي المعاصر، لم يكفّ عن الابتسام طيلة جلسات المحاكمة، فإنني سأقتدي بالرجل وأتخفف قليلا من العبء الأخلاقي الناجم عن المبدأ القائل: «لا تجوز على الميت سوى الرحمة».

وليس الأمر أنني سأستمطر ما هو نقيض الرحمة، بل سألتقط ما توحي به «ساحة الملوك» من تداعيات لأستذكر حفنة مواقف كان فيها اسحق رابين ملك اسرائيل ما قبل الأخير (نظرا إلى أن بنيامين نتنياهو يحتكر لقب الملك الأحدث، حتى إشعار آخر). وأن يتحدث المرء عن ملك اسرائيلي أمر يمكن أن يعني أي شيء باستثناء فكرة السلام، مع الجوار عموما، ولكن مع الفلسطينيين خصوصا. هنا لائحة موجزة:

1 ـ اسحق رابين ظل، حتى دقائق حياته الأخيرة، جنرالا ذئبا ورائدا في المؤسسة العسكرية الصهيونية، وصقرا شرسا اجترح ما يكفي من العجائب لتكذيب التهمة الباطلة التي تضعه في صفوف الحمائم.

2 ـ في كتاب مذكراته The Rabin Memoirs، يصف اسحق رابين «نهار العمر كله»، أو تلك البرهة الأكثر قداسة ورهبة وغبطة في السنوات الـ45 التي انصرمت من حياته.. أي حين توجه في 7 حزيران (يونيو) عام 1967 مع وزير الدفاع آنذاك موشيه دايان لزيارة الحائط الغربي في القدس. ولقد كتب رابين: «الحائط كان، وما يزال، واحدا من معالم أمجاد الاستقلال اليهودي في غابر الأزمان وفي الحاضر أيضا. الذاكرة التاريخية لاسرائيل الكبرى تستقر في شقوق مكعباته. لقد تحقق الحلم، ولا رجعة عن حلم بات حقيقة».

3 ـ وفي الكتاب ذاته نقرأ نزاهته /نرجسيته الشخصية من خلال أحكامه على زملائه من ساسة وجنرالات: بن غوريون كاذب وحسود وأناني، غولدا مائير مترددة ومعقدة، ليفي إشكول عاجز وجبان، موشيه دايان متآمر ومحض ظلّ لبن غوريون ومجموعة رافي، أبا ايبان عميل وممثل بليد للبيت الأبيض، شمعون بيريس منافق وغادر وخائن للعهد...

4 ـ كان «نبي السلام» هذا بطل المقولات التلفيقية التي تستبدل كلمة «احتلال» بتعابير مراوغة من نوع «المستوطنات السياسية» و«المستوطنات الأمنية». وكان، على الدوام، الاجدر بحمل لقب هو بمثابة الوشاح الأرفع في الدولة العبرية: الـMr. Security.

5 ـ كان هذا «الرجل الرؤيوي» هو صاحب التحديث الأخبث لمقولة غولدا مائير حول الفلسطيني غير المرئي، وظلّ ديدنة ثابتا لا يتغيّر منذ أن اعترض على قرار دافيد بن غوريون بقبول قرار التقسيم، وصرخ في وجهه: «ما من يهودي على وجه البسيطة مخوّل بالتفريط في حق الشعب اليهودي على أرض اسرائيل التامة. هذا أمر خارج عن نطاق أية هيئة يهودية، بقدر ما هو خارج عن صلاحيات مجموع الشعب اليهودي أينما كان وكيفما كانت صيغة اجتماعه».

6 ـ كان هذا «الشريك في السلام» يؤمن ان موقعه كداعية للتسوية السياسية يعطيه الحق الإضافي في الردع وكسر العظام والتصفية الجسدية. أيام الاجتياح الاسرائيلي لبيروت نصح أرييل شارون بقطع الماء عن الفلسطينيين «حتى تنتفخ بطونهم القذرة». وفي السنة الاولى من الانتفاضة (وكان وقتئذ وزيرا للدفاع) اصدر التوجيه السرّي الذي يرخّص استخدام القواعد الثلاث: «الضرب، ثم الضرب، ثم الضرب»، و«العقاب الجماعي»، و«الضغط البيئي».

وفي تلك البرهة العجائبية من وقوفه امام الحائط الغربي عام 1967، أطلق رابين التساؤل الميتافيزيقي التالي: «لماذا أنا بالذات؟ لماذا أحمل هذه البركة من دون اليهود أجمعين؟ إنني على يقين من أن هذه الذروة في التسامي لن تتكرر ثانية في حياتي».

ولم يخطئ الجنرال الصقر، لأن سقوطه صريع رصاصات إيغال أمير بعد أكثر من ربع قرن لم يكن لحظة تسام له، بل لقاتله.



مع شروحات ليوساكي ناكافو

● وصل الى عمان لعقد محادثات مع المسؤولين الاردنيين وفد فلسطيني رسمي يضم امين عام السلطة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم ووزير الاوقاف الشيخ حسن طهبوب وعبد العزيز شاهين وزير التموين الفلسطيني.

● الدكتور نبيل المسك الاستاذ بكلية الطب البيطري بجامعة اسيوط عين عميدا للكلية خلفا للدكتور عبد المعز اسماعيل الذي اختير نائبا لرئيس الجامعة لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة.
الجدير بالذكر ان كلية الطب بأسيوط تقوم حاليا بتدريب عدد من الاطباء الفلسطينيين وذلك في مجال اسعاف الحوادث.

● افتتحت الدكتورة آمال عثمان وزيرة التأمينات والشؤون الاجتماعية السوق الخيري السنوي لنادي سيدات روتاري جنوب القاهرة ويخصص عائده المادي لعلاج مرضى الكلى.

● الدبلوماسي الاسباني ميغيل انخيل موراتينوس سفير اسبانيا بالاراضي المحتلة الذي عين مبعوثا خاصا للاتحاد الاوروبي يزور قريبا المغرب في موعد لم يتحدد بعد وكان قد عمل في منتصف الثمانينات مستشارا في سفارة بلاده بالرباط.

● السفارة اليابانية بالرباط تنظم الخميس المقبل لقاء مع الباحث الياباني سيو وايناجاكي حول الكاليغرافيا اليابانية

● فرقة «ناس الغيوان» المغربية تشارك في مهرجان للموسيقى الشعبية بفنلندا ولقيت مشاركتها صدى ايجابيا واسعا الفنان العربي باطما ابرز اعضاء الفرقة يشارك لاول مرة في عروض الفرقة.

● يبدأ اليوم الاثنين بالقاهرة مئة مدرس ابتدائي التدريب على استخدام شبكة الاتصالات الانترنت للاستفادة بها في مجال الادارة المدرسية وذلك بقرار من د. حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم المصري.

● شيعت بالدار البيضاء جنازة المعطي بوعبيد رئيس الاتحاد الدستوري المغربي وشارك فيها ولي العهد المغربي الامير سيدي محمد وعدد من المسؤولين وزعماء الاحزاب المغربية.

● الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر استقبل ماريان فو سفيرة سويسرا بالقاهرة وذلك لبحث القضايا التي سيناقشها مؤتمر جامعة لوزان بسويسرا لتنشيط السلام واهمية دور الازهر الذي سيشارك بالمؤتمر.. على صعيد اخر يفتتح طنطاوي الموسم الثقافي للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية بمحاضرة عن خصائص الشريعة الاسلامية.

● تنظم رابطة الجالية الفلسطينية في المملكة المتحدة، ضمن الاحتفالات بيوم التضامن مع الشعب الفلسطيني حفل عشاء خيري تحت عنوان «من اجلك يا قدس»، وقد وجهت الدعوة لكافة اعضائها واصدقائها من العرب البريطانيين للمشاركة في الحفل الذي سيكون ضيوف الشرف فيه سماحة الشيخ عكرمة صبري مفتي القدس وغبطة المطران هيلاريون كبوجي من الفاتيكان وسيخصص الحفل لدعم اعادة تجهيز مركز اللقلق الخيري (قسم المعاقين) في مدينة القدس القديمة والذي تم هدمه على ايدي سلطات الاحتلال. موعد الحفل السبت 1996/11/30 ويقام في العنوان التالي:
The Porchester Hall. Porchester Road,
Queensway, London W2 5HS

حمى البحث عن الذهب في قرى الاردن

عمان ـ «القدس العربي»:

تجتاح حمى البحث عن الذهب بعض القرى الاردنية منذ عدة سنوات ويمارس سكان هذه القرى عمليات البحث خفية دون ضجيج خوفا من ملاحقة الجهات الامنية التي تحظر عمليات التنقيب عن الذهب ويؤكد سكان قرية بيت دامس الواقعة شمال الاردن حقيقة وجود الذهب في القرية. ويقول احد المواطنين انه مقتنع بوجود ذهب مدفون في القرية. ويؤكد ان بعض السكان قد تمكنوا من اكتشاف كميات من الذهب حيث تحولوا من حالة الفقر المدقع الى حالة من الثراء المفاجىء.

ترتبط عمليات البحث عن الذهب في القرى الاردنية بالاساطير عادة. فسكان القرية يؤكدون وجود الذهب كما يؤكدون ووجود قوى خفية او جنية لا تنتمي لعالم البشر تقوم بحراسة الذهب ويروي سكان قرية بيت دامس قصة طفل أبيض شفاف يظهر في الاماكن التي يعتقد السكان بوجود الذهب فيها ويعلل السكان ظهوره لحماية الذهب من السرقة، ورغم ذلك تستمر محاولات سكان القرية في البحث عن الذهب مع اخذ الاحتياطات اللازمة حيث يقومون بعمليات الحفر بوجود المشايخ الذين يحرقون البخور بغزارة لطرد الحارس عن الكنز المدفون!

ويروي احد سكان القرية قصة غريبة حدثت معهم اثناء بحثهم عن الذهب في منتصف الليل لتأكيد وجود حارس من الجن على اماكن وجود الذهب، يقول انهم كانوا يقومون بعملية بحث عن الذهب في منطقة اثار قريبة من القرية وتواجد معهم احد المشايخ الذي قام بقراءة بعض الادعية الخاصة كما كان يحرق البخور بغزارة لطرد الحارس عن الكنز وفجأة انطلقت صرخة هائلة من الحفرة حيث اكد الشيخ ان الحارس هو الذي صرخ لانه يرفض ترك مكانه في حراسة الكنز.

ومع كل ذلك يستمر سكان القرى الفقيرة في البحث عن الذهب لانهم مقتنعون تماما انه وسيلتهم الوحيدة للخروج من حالة الفقر وتحقيق الثراء السريع.

بحث عن الحظ ففقد امواله

■ عمان ـ «القدس العربي»: خسر مواطن اردني كل ما يملكه من اموال ومجوهرات بعد ان احتالت عليه مشعوذة ادعت انها تستطيع فك النحس عنه حيث حضرت الى منزله وقالت انها تستطيع ان تعمل له حجابا يجلب الحظ.

الرجل وزوجته سارعا لتصديق المرأة وخصوصا انها اخذت تروي لهما بعض القصص والامور التي تعرضا لها خلال حياتهما المشتركة مما اقنع الرجل وزوجته انهما امام امرأة مباركة!

وأسرعا باحضار ما يملكانه من ذهب واموال بناء على طلبها لتقوم بعمل الحجاب. وما هي الا لحظات غابت فيها المشعوذة بدعوى وضع الحجاب في مكان لا يصل اليه احد وخرجت ومعها الاموال والذهب ولم تعد، وجلس الرجل وزوجته بانتظار عودتها عدة ساعات. ولكنهما ادركا بعد ذلك انهما تعرضا لعملية احتيال من تلك المشعوذة.

مؤتمر للآثار الغارقة بالاسكندرية

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: يجري حاليا الاعداد لمؤتمر دولي للآثار عن الحفائر البحرية بالاسكندرية يقام بالتعاون بين المجلس الاعلى للآثار واليونسكو والمعهد الاوروبي للآثار البحرية ومؤسسة هيلتي للثقافة الالمانية ويقام المؤتمر بالاسكندرية ويناقش الآثار البحرية ومواقعها بمدينة الاسكندرية وامكانية استخراج القطع الاثرية الغرقى.

كما يناقش تقارير المعهد الاوروبي حول العثور على قصر الملكة كليوباترا والآثار الملكية بالميناء الشرقي وميناء الاسكندرية القديم. كما يدرس المؤتمر مصير الآثار الغرقى وامكانية ابقائها تحت الماء واعدادها لتكون متحف مائي لتشجيع سياحة الغوص لهواة مشاهدة الآثار.

ومن جهة اخرى صرح عالم الآثار البحرية الفرنسي فرانك جوديو امس الاحد بانه اكتشف القصر الذي كانت تقيم به ملكة مصر الاسطورية كليوباترا في قاع ميناء الاسكندرية. وقال جوديو امام مؤتمر صحافي دولي في الاسكندرية انه عثر على اطلال قصر تيمونيوم الخاص بمارك انطونيو وميناء جاليون الملكي الذي عرف باسم جالتيوس في عصر البطالمة ومعبد بوسايدون.

وقال عالم الآثار البحرية ان الاعمدة والتماثيل والقوارير وتماثيل ابي الهول التي عثر عليها في المياه تشير الى اهميتها القصوى والمعابد التي تعود لعصر البطالمة (323) 30 قبل الميلاد.

ويذكر ان جوديو هو مؤسس المعهد الاوروبي للآثار البحرية في باريس وكان قد تتبع آثار المدينة الملكية الغارقة منذ الثمانينات. واجرى بالتشارك مع فريق مؤلف من ستة عشر غواصا محترفا اكثر من الف عملية بحث تحت سطح المياه في الجزء الشرقي من ميناء الاسكندرية. وقد بنى الاسكندر الاكبر المدينة عام 331 قبل الميلاد وبلغت ذروة مجدها في آخر قرن قبل الميلاد. وكانت كليوباترا السابعة آخر ملكة من البطالمة واشتهرت بكونها خليلة يوليوس قيصر ثم مارك انطونيو فيما بعد.

وخلال فترة حكمها كان قصرها ومجمع الحدائق الملحق به يشغل ثلث المدينة التي ينم جمالها وابهتها عن قوتها وثرائها.

مجلس الشعب المصري يدرس قانونا جديدا
سجن الأب ستة أشهر اذا وافق على ختان ابنته

القاهرة ـ «القدس العربي»:

بالرغم من ان شيخ الازهر الراحل جاد الحق علي جاد الحق قد اصدر فتوى فريدة من نوعها منذ ما يقرب من عام تقضي بوجوب محاربة اهل القرية التي تجمع على منع الختان. الا ان مجلس الشعب المصري سينظر قريبا قانونا سيتقدم به وزير الصحة د. اسماعيل سلام ويقضي بسجن الاب فترة لا تقل عن ثلاثة اشهر ولا تزيد عن ستة اشهر اذا وافق على ختان طفلته في اي مرحلة من عمرها.

وقد اعدت القانون واشرفت عليه د. سميحة القليوبي استاذة القانون بكلية الحقوق جامعة القاهرة.

ويحتوي مشروع القانون على منع لاجراء عمليات الختان الا في حالة الضرورة القصوى وبلجماع عدد من الاطباء ويقضي القانون بحبس كل من اجرى الجراحة او ساعد في اجرائها او قام بدور الوسيط مدة لا تقل عن ثلاثة اشهر بالاضافة لغرامة لا تقل عن خمسمئة جنيه ولا تزيد على خمسة الاف جنيه وعند قيام الشخص بتكرار العملية لفتاة اخرى تتضاعف العقوبة للحبس عامين.

كما يهدف مشروع القانون الى توسيع دائرة الاتهام والمسؤولية في عملية الختان التي اعتبرتها المشرفة على القانون جريمة ـ لتشمل الاب والام وافراد الاسرة الذين تجاوزوا سن الرشد ليشملهم العقاب.

واهابت د. سميحة القليوبي بالمشرع ضرورة اصدار القانون على وجه السرعة ونفت ان تكون هناك نصوص دينية تحض على الختان وذكرت انه مجرد عادة موروثة تنتشر في القرى والمدن وخاصة بصعيد مصر.

الجدير بالذكر ان بعض القرويين يقومون بختان بناتهم عند اشخاص لم يدرسوا الطب ولم يتخرجوا من الجامعات لكنهم تعلموا عن ابائهم كيفية اجراء هذه العملية التي يصر عليها اصحاب التيارات الاسلامية ويستندون في ذلك لمجموعة من النصوص والادلة من السنة النبوية الشريفة.

ويعتبر هؤلاء الختان درءاً وتقنيناً لشهوات الفتاة وتيسيراً لها في كبح جماح رغباتها.

براءة لطيفة... واصالة

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: خلال ايام يصدر قرار العفو من التلفزيون بعودة اغنيات المطربة التونسية لطيفة والسورية اصالة الى الشاشة الصغيرة بعد القرار الذي صدر الاسبوع قبل الماضي بمنع ظهورهما بسبب انسحابهما من المشاركة في احتفالات التلفزيون بأعياد اكتوبر.. من المنتظر ان يتقدم ممدوح الليثي نائب رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون والمشرف العام على احتفالات اكتوبر بمذكرة الى صفوت الشريف وزير الاعلام تتضمن اعتذارات المطربتين.

واكد الليثي لـ«القدس العربي» ان لطيفة قدمت للتلفزيون شهادة مرضية تفيد انها فعلا اجرت عملية جراحية في باريس في هذه الفترة، والمطربة السورية اصالة لم تتمكن من المشاركة في الحفل يوم 6 اكتوبر لارتباطها بحفلات في سورية وكانت تعتقد ان الحفلات ستقام يوم 5 اكتوبر الا ان الحفل تأجل الى يوم 6 اكتوبر.

امل جديد في علاج التهاب المفاصل

■ لندن ـ ق.ب: اثار اكتشاف علمي جديد الامل في امكانية علاج للمرض الذي يؤدي الى تدمير العظام والغضاريف. وقد بعث هذا الامل اكتشاف العلماء لبروتين جديد يظهر بشكل طبيعي يمكنه ايقاف التهاب المفاصل، مما قد يدفع الى استخدامه في العلاج لهذا المرض الذي يعاني منه ملايين الناس في مختلف انحاء العالم.

ويقول علماء من معهد وليام هارفي للابحاث في لندن ان ادوية تقلد عمل هذا البروتين بامكانها ان تقلل الضرر الذي يصيب المفاصل من جراء الالتهاب الذي يكثر في المناطق الباردة.

يشار الى ان نصف مليون شخص يعانون سنويا في بريطانيا من مرض التهاب المفاصل معظمهم من النساء اللواتي تجاوزن سن الثلاثين، ويضطر العديد من المرضى الى الاعتماد على الرعاية الطبية الدائمة.

الطلبة الأمريكيون يفضلون الماريغوانا

■ واشنطن ـ ق.ب: يستدل من استطلاع للرأي العام الأمريكي نشر حديثا ان طلبة المدارس الأمريكية يفضلون تناول مادة الماريغوانا المخدرة بدلا من شرب البيرة أثناء ركوبهم الحافلات العامة.

وقالت الدراسة التي شملت آراء 129 ألفا و560 طالبا ان 10.3 في المئة منهم يفضلون تعاطي الماريغوانا، فيما أبدى 8.4 في المئة آخرون حرصهم على تناول الكحول أثناء ركوبهم الحافلة. فيما قال 74 في المئة انهم لا يتعاطون الماريغوانا مقابل 57.1 في المئة اكدوا عدم تناولهم الكحول في الحافلات.

آثار الحكيم بعد انسحابها من «سعد اليتيم» ترفض العمل كمذيعة

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: رفضت الفنانة آثار الحكيم العرض الذي تقدمت به احدى القنوات الفضائية العربية لتقدم من خلال شاشتها برنامج مسابقات يذاع في رمضان المقبل. اكدت آثار انها ممثلة فقط وليست مذيعة. كانت آثار قد انسحبت من المسلسل التلفزيوني «سعد اليتيم» لضيق مساحة الدور ورفض قطاع الانتاج بالتلفزيون زيادة اجرها عن الحلقات.

ممرضة امريكية حامل من مايكل جاكسون!

■ لندن ـ د ب أ: ذكرت صحيفة «نيوز اوف ذا وورلد» البريطانية امس الاحد ان احدى الممرضات في لوس انجليس تزعم انها حامل لطفل من مايكل جاكسون نجم اغاني البوب.

وقالت الصحيفة ان ديبي رو وهي مطلقة عمرها 37 سنة صرحت للصحافيين بانها حملت بالطفل اثر عملية ناجحة للتلقيح الصناعي اجريت في شهر ايار (مايو).

ويقول تقرير الصحيفة ان اصدقاء المغني لم يعلن اسماءهم صرحوا بان مايكل جاكسون سعد لدى معرفته بانه سوف يصبح ابا وبانه ينوي تسميته مايكل جاكسون الابن.

وقالت صحيفة (نيوز اوف ذا وورلد) انه يأمل في ان يقوم البابا بتعميد الطفل.

وتقول الانباء ان الوالدين ربطت بينهما علاقة امتدت طوال 15 سنة وان العلاقة توثقت بينهما بعد ان تلقى نجم الغناء علاجا لتغيير لون بشرته.

وتقول الانباء ان رو وافقت على الحصول على مبلغ 500 الف دولار نظير تسليم الطفل «الى ابيه» بعد مولده في شهر شباط (فبراير) ويقول تقرير الصحيفة انه ليست هناك مشروعات حالية للزواج واضافت ان جاكسون يعتزم تربية طفله في قصره في فرنسا الذي يعود تاريخه الى القرن الخامس عشر.

كلام النجوم

الحمل: 21 اذار ـ 20 نيسان
استعن بمساعدة زملائك اذا كان حجم العمل اكثر مما تحتمله.

الثور: 21 نيسان ـ 20 ايار
كن حريصا على عدم ارهاق نفسك اذا كان حجم العمل كبيرا.

الجوزاء 21 ايار ـ 21 حزيران
تستطيع كسب معاشك بشق الانفس هذا اليوم

السرطان: 22 حزيران ـ 22 تموز
وقت مناسب لوضع الخطط بعيدة المدى ازاء العائلة والاقارب.

الأسد: 23 تموز ـ 22 آب
يوم رائع للقيام برحلات تجارية.

العذراء: 23 آب ـ 22 ايلول
حياتك الاجتماعية تبدو اكثر اهمية من المباحثات التجارية.

الميزان: 23 ايلول ـ 22 تشرين الاول
هذا يوم مناسب لتشعر الاخرين بقيمة عملك.

العقرب: 23 تشرين الاول ـ 22 تشرين الثاني
الحب وشيك لاولئك الذين يرغبون في الوصول اليه.

القوس: 23 تشرين الثاني 2 ـ 21 كانون الاول
تشعر ببعض الاضطراب منذ الصباح ولك الحق ان تقلق.

الجدي: 22 كانون الاول ـ 19 كانون الثاني
لك قوتك وحجتك، وتدافع من وجهة نظرك في كل الظروف.

الدلو: 20 كانون الثاني ـ 18 شباط
خلاف صغير وقبل ان تدير ظهرك تحاول ان تباشر المصالحة

الحوت: 19 شباط ـ 20 اذار
يوم جيد لمن يعملون اليوم ضمن فريق واحد.